الشك

الجزء الرابع

رواية

بقلم

زهرة الريحان

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

الكتاب: الشك

المؤلف : زهرة الريحان

تصميم الغلاف: أحمد عبد السميع

رقم الإيداع: : ٢٠٢١/٨٩٧٢

الترقيم الدولي: ٩٨٧-٩٧٧-٦٧٨٠-٤٧-٧

الناشر

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

رئيس مجلس الإدارة
إكرام عيد

المدير التنفيذي
أحمد عبد السميع

لإدارة:
واتس:
(+2) ٠١٠٠٩٤١٤٤٩٧
alfra3ina@gmail.com

يمكنكم متابعة أخبارنا وإصداراتنا من خلال شركائنا الاستراتيجيين

موقع الإتقان www.alitqan.net
بوابة ذات www.zaat.vip
بوابة نبض المجتمع www.mujtam3.com

إهـــــــــــــــداء

لى من خط طريقى نحو لقاء نفسى التى افتقدتها فى غيبات الحياة إلى أختى عزة مرسى

زهرة الريحان

الحلقه الاولى

هيما رفعها من على الأرض وقفها وهو بيقول بخضه وخوف / شكلك تعبان تعالي اقعدي قربلها كرسي عينه وقعت عليه تقي بتقوم معه بألم شديد هجمها فأجاه وتقلصات جامد أسفل بطنها تقي بوجع وصوت متقطع وهي مش قدره تاخد نفسها / ه ي م ا هيما أنا حامل خدني علي اقرب مستشفي الحقني ومع آخر جمله فقدت الوعي تماما هيما بسرعه اتحرك بيها حطها في عربيه ولف الناحيه التانيه ركب وطار بيها علي أقرب مستشفي الفرح خلص وكل واحد اخد عروسته سهام وبابا سليم واقفين بيودعو سليم واميرة مراد بيدخل سلمي عربيته وسماح معه واقفه بتتلفت على تقي بقلق فاقت علي صوت مراد وهو بيقول باستغراب / أمال فين تقي يا ماما من بدري وانا مش شايفها ؟سماح لفت بجسمها عليه / هااا مراد وهو بيتلفت يمين وشمال بيدور بعيونه علي أخته / تقي فين مش شيفها سماح قلقانه بس مش حبه تقلقه معاها خصوصا إن عروسته قاعده في العربيه مستنياه

سماح اتحركت عنده بأيدها ربطت علي كتفه بحنان / تلاقيها في الحمام يا مراد متنشغلش بالك أنت يا حبيبي أركب يلاا عروستك مستنياك

متغبش علينا يا مراد مراد باسها في خدها / كله أسبوع واحد يا ست الكل مش هنتأخر عليكم

سماح بحنان/ ربنا يسعدكم ياربسابها وركب جنب عروسته سماح ميلت بجسمها من شباك العربيه بتقو ل سلمي / خلي بالك من مرادده أول مرة يبعد عني خلي بالك منه سلمي بمحبه / ده في عنيا يا ماما سماح كلمه ماما أثرت فيها نوعا ما ابتسمت غصب عنها واستغربت نفسها بعدها جدا رجعت اتكلمت بحنان معاها / وخلي بالك من نفسك سلمي بطيبه / حاضر يا ماما ياريت كنتو جيتو معنا إنتي وتقي سماح بطيبه / لا سفرو انتوا ونبسطو ربنا يسعدكم وقفت علي حالها وهي بتقول يلاا سلام مراد وسلمي بحب وسعاده هما الإتنين بيشاور بأيدهم بااااي وهي كمان بدلتهم بأبتسامه وبايدها شاورتلهم بااااي

أول ما مراد شغل العربيه وساق بيها وبعد عنها

اتنهدت بقلق وهي بتتلفت يمين وشمال وتهمس بخوف / فينك بس يا تقي ؟مسكت تليفونها بترن عليها محدش بيرد مش عارفه تعمل ايه ولا تتصرف إزاي اتصلت علي طارق تليفونه التاني مش بيرد برضه واقفه هتتجنن والقلق والخوف اتملك منها ومش عارفه تتحرك خصوصا إن روفان معاها مسكاها في أيدها مامت سلمي هي كمان كانت بتودع بنتها واقفه بعيد عنها بس ملاحظه توترها وحيرتها قربت منها سألتها بطيبه / مالك !! محتاجة حاجة ؟ أقدر أساعدك فيها هنا اتكلمت بشك / أنا ملاحظه كده إن في حاجة قلقاكي قولي حبيبتي إحنا خلاص بقينا عيله واحده سماح اتنهدت بضيق فكرتها باللي بتحاول تنساه (عيله واحده

(بتهمس لنفسها بغيظ / استغفر الله العظيم يا ربي هي كانت نقصاها دي كمان نفخت بضيق وهي بتتلفت ملقتش حد رجعت قالت لنفسها هي أحسن من غيرها الكل انشغل بحاله هي بس اللي خدت بالها من حالتي

اتنهدت بضيق للمرة الثانية وبتتلفت بعيونها يمين وشماليمكن تظهر بنتها قدامها مفيش ثواني وتليفون مامت سلمي رن وهي كانت واقفه جنب سماح وكان هيما بترد عليه سمعت صوته وهو بيقول/ يا حجه أم سلمي مامت سلمي بلهفه/ أيوه يا هيما فينك يا أبني قلقت عليك يا حبيبي لما ملقتكش بتودع أختك سلوي هيما أتكلم بتوتر / مش وقته دلوقت انا بكلمك وأنا في المستشفي هنا مامت سلوي شهقت بخضه / مستشفى ليه يا بني؟ هيما بيطمنها رغم إن هو نفسه مش لاقي اللي يطمنه تقي من ساعه مدخلت لدكتوره مفيش حس ولا خبر واقف قلقان والخوف مسيطر عليه / ما تتخضيش مافيش حاجة

أخت خالد تعبانه شويه بس إن شاء الله تبقي بخير

عايزك تطمني أمها لو سألت علي تقي بأي حاجة وتغطي علينا لحد منشوف هيحصل إيه هي لسه جوه الدكتوره معاها علشان ما منبوظش علي العرسان فرحتهم ونخضهم علي الفاضي وبعدين تطلع حاجة بسيطه وأنا لو في حاجة لسمح الله هبقي اتصل أخبركم هنا مامت سلمي وهي بتسمع كلام هيما رفعت عيونها علي سماح بتوتر وقلقسماح لحظت ده كويس جدا فقالت

أكيد الأتصال ده يخص تقي سألتها بشك وخوف / مين معاكي علي التلفون ؟أنا سمعت حاجة كده زي اخت مراد مين ده ؟وهنا اتكلمت برعب وصريخ / مالها بنتي؟ مامت سلمي واقفه قدمها ملخبطه مش عارفه تتصرف إزاي سماح شدت التليفون من أيدها بعنف سماح كلمت هيما وعرفت منه أن بنتها تعبانه وهما في المستشفي

مبقتش عارفه تعمل ايه ولا تتصرف ازاي من الخضه وخوفها علي بنتها يكون حصل ليها حاجة ده رعبها مفيش علي لسنها غير / حبيبتي يا بنتي حبيبتي يا بنتي مامت سلوي / طيب أهدي طيب إن شاء الله خير خدي نفسك طيب هو بيقولك مافيهاش حاجة تلاقي بس الضغط وطي شويه عليها سناء بتعيط بضعف / بنتي حامل

خايفه يكون جرلها حاجة دي في أول حملها بتقول كده وهي بتحاول توقف تاكسي ياخدها علي المستشفي مامت سلوي / إن شاء الله خير هاتي البنت أنا هخليها عندي متشغليش بالك إنتي عليها كان في اللحظه دي واقف تاكسي سماح في اللحظه دي مفكرتش غير في بنتها عطتها البت وركبت التاكسي بسرعه بعد مقالتله علي العنوان اللي عطهولها هيما بس قبل العربيه متخطي خطوه واحده سماح بترجي / خالي بالك منها مامت سلوي بطيبه زياده / في عيوني متقلقيش عند سليم ومريم سليم اصر يشيلها بين أيديه قدام موظفين الفندق كلهم مريم من شده خجلها دفنه رأسها في حضنه

وبتهمس معترضه وبغيظ / مراد نزلني ميصحش كده بجد مراد ميل عليها بهمس مشابه لهمسها / دى أمنيه حياتي وحلم كان نفس يتحقق وأول الحلم ما بقي حقيقه قدام عنيا وأنتي بين أيديا تقولي نزلني يا هشام ! ده انا نفسي المسافه تطول وأفضل شايلك كده علي طول دي لحظه تاريخية يا بنتي مريم هنا رفعت عيونها عليه بدلع / بنتك هشام اتنهد براحه وسعاده وفرحه متتوصفش / بنتي وأمي وحبيبتي ومعشوقتي وصاحبتي مريم قاطعته بمشاكسه وضحك / ههههه حيلك حيلك كله ده أنا

مراد بخبث / إنتي كتيييير اوي وكله كلمه منهم هشرحها بدقه وبالتفصيل الملل لحد متفهميهم أميرة خجلت من كلامه رجعت دفنت راسها في حضنه كان خلاص وصل أوضتهبيحاول يفتح اوضتهم وهو لسه شايلها مش عارف مريم / طيب أنزل علشان تعرف تفتح الباب؟سليم بأصرار / ابدامش هسيبك تدخلي علي رجليكي اخيرا الباب اتفتح دخل بيها شايلها بس هي هنا نزلت وعلى الفور اتحركت خطوتين تلاته بعيد عنه قفل الباب وبسرعه لحقها شدها من أيدها في ثواني كانت في حضنه سليم بهمس مثير / رايحه فين ؟النهاردة بالذات مش مسموح لك تبعدي عني غاب وغيبها معاه في أجمل لحظات وأسعدها علي قلبهم هما الإتنين بعد قد إيه أطلق سراحها ميعرفش ابدا؟! كل اللي يعرفه أنها بين أيديه تختنق عشقاأميرة بصوت متقطع / ه ش هشام أنا هدخل أغير هدومي بعدها طلعت تجري من قدامه دخلت أوضتها وقفلت الباب من

جوه بالمفتاح مراد بضحك / المفاتيح كلها معايا هتقفلي هفتح عادي ف سبيه مفتوح يا ماما مريم بتبتسم بسعاده وهي أيدها علي شفايفها وتايهه في أجمل لحظات عدت بهمس / بحبك يا سليم بحبك

وقت كبير عدى عليها وهي جوه مش طلعلها صوت سليم بأيده خبط علي الباب بهدوء/ أميرة

في حاجة حبيبتي؟ لو عايزه مساعده انا موجود مريم من ورا الباب بتنفخ بغيظ بعد مغيرت هدومها وخدت حمامها طلعت علشان تلبس ملقتش غير قميص نوم جرئي جدا متطبق علي سريرها وجنبه بيجامه ل هشام واقفه متسمره مش عارفه تتصرف إزاي هي مستحيل تلبسه وتقعد بيه قدامه مراد من بره بيستعجلها / أميرة في إيه ردي عليا طيب أنا معايا مفتاح بس مش راضي أدخل غير لما تخلصي مريييييم ردي ملقش رد فتح بعنف دخل بخوف ورعب يفكر حصلها حاجة أبتسم بمكر لما لقاها قاعده في ركن في الأوضه كمشانه في نفسها ولبسه جاكته بيجامته بدل قميص النوم اتحرك عندها وعلي وشه أبتسامه خبث نزل لمستواها وهو بيهمس جنب ودنها وهي دفنه رأسها في رجليها من شدت خجلها / طيب إنتي لبستي بيجامتي انا هلبس إيه! يرضيكي أنا البس ده!؟ كان في اللحظه دي مسك قميص النوم في أيده بعد ما سحبه بخفه من علي السرير مريم رفعت عيونها عليه تشوف يقصد إيه أول ما شافت اللي مسكه في ايده صرخت بغيظ شديد / سليييييم شدها من أيدها وقفها علي رجليها وقفت

قصاده وهي في قمة خجلها عيونها علي الارض مراد مد أيده بياخد جاكيت بيجامته من عليها مريم بسرعه حطت أيدها تمنعه

سليم سابها وراح قلع جاكت بدلته علقه ورجعلها تاني مريم تاهت في جماله منظره في البدله جميل وقميصه جماله زاد أضعاف سليم استغل ده كويس قرب منها شالها وهو بيهمس بمكر / خليكي لبساها دي حتى عليكي أجمل بكتير مني في المستشفي سماح دخله بخطوات سريعه ملهوفه علي بنتها قابلت هيما قبلها تكلمت بخوف / مالها بنتي يا هيما ؟هيما لسه هيرد عليها كانت طلعت الدكتوره وهي بتقول / فين جوزها ؟من غير ميشعر هيما رد عليها بعصبية يلزمها خوف واضحه جدا علي ملامحه / مش وقته دلوقت قوليلنا الأول هي مالها سماح استغربت لهفته وخوفه علي بنتها بس معلقتش هي كل اللي يهمها دلوقت بنتها اتكلمت برعب / مالها بنتي يا بنتي ؟

طمنيني عليها الدكتورة / بنتك كويسه واللي بيحصل ده طبيعي وبالذات في الشهور الاولنيه

بس علشان نطمن أكتر هضطر احجزها في المستشفي يومين ثلاته كده نعملها شويه فحوصات وتحاليل سماح بخوف / ليه يا دكتورة إنتي لسه بتقولي كويسه الدكتورة بعمليه / للاطمئنان فقط لا غير بنتك كل اللي حصلها شويه تقلصات وانقبضات في الرحم سناء بدهشه / وده إيه سببه؟ الدكتورة بحيرة اتنهدت/ بصي هو ده طبيعي

في الأشهر الأولى بس أنها كمان تفقد الوعي أكيد اتعرضت لضغط مثلا أو شيء زعجها او مجهود قامت بيه كل ده مع الحمل خلاها تفقد الوعي وأنا اللي هيجاوبني علي كل ده الفحوصات الطبية والتحاليل علشان كده بقولك هحجزها يومين تلاته مراد كان دوره المره دي في الرد رد عليها بتفهم ورزانه / تمام يا دكتورة

اعملي اللي تشوفي فيه الصالح ليها الدكتورة / طيب عايزه جوزها انتي جوزها؟ هيما بأرتباك وصوت متقطع / اه قولي حضرتك عايزة ايه الدكتورة بعمليه طلبت منه كذا حاجة يجبها مش متوفره دخل المستشفي وهيما علي الفور نفذها طول الليل معاهم مسبهمش أبدا أمها نامت جوه مع تقي وهو فضل الليل كله نايم قصاد الأوضه بتاعتهم عند مراد وسلمي نزل من عربيته قدام شاليه جميل جدا وشيك جدا جدا سلوى اتفاجات بجمال المكان عيونها عليها بإعجاب شديد طول عمرها بتشوف مناظر زي دي بس من خلال التليفزيون أول مرة تشوفها عيونها وتلمسها أيدها في الوقت ده كانت أيدها بتحركها بنبهار علي حيطان الشاليه خالد لقاها تايهه في جمال المكان أتكلم بمشاكسه يفوقها / هااه مش هنشيل ولا تدخلي علي رجليكي بصراحة كده ٣ ساعات سفر وكمان أنا اللي سايق ف مش هقدر أشيل مراد بخجل وكسوف وصوت متقطع / ل لا لا أنا هدخل عادي مفيش مشكلة مش لازم يعنيمراد عيونه عليها ومبسوط من مشاكسته ليها إبتسم بخبث مد أيده فتح وهو بيقول بسعاده اتفضلي يا ملاكى قبل سلمي

متخطي خطوه واحده كان شايلها بين درعاته سلمي اتخضت شهقت جامد في ثانيه لقت نفسها مرفوعه في حضنه وهمسه وبحه صوته دوبوها وهو بيهمس / إنتي صدقتي برضه اني ممكن اخليكي تدخلي علي رجلكي وحضني موجود! إنتي لو مشلتكيش درعاتي هيشيلك قلبي سلمي وصلت لقمه خجلها منه ومن همسه المثير لمسات أيده اللي بيحركها بحريه بمنتهى الحرية كأنه بيرسم لوحه الحبر بتعها من نار أشعل قلبها وروحها همسه ليها قوم ثورة ، لمساته نار قايده دفنت رأسها بخجل علي صدره بعد ما لفت أيدها علي رقبته ومتبته فيها من خوفها لتقع مغشيا عليها من كم المشاعر التي سيطرت كليا عليها وصل عند باب اوضتهم فتح ودخل بيها ومستنيها تنزل ولا تتحرك من حضنه بس هي هي لا حسه ولا سامعه هي في دنيا غير الدنيا مراد إبتسم و همس / نمتي؟ وصلنا سلمي مش سامعه مراد ميل عليها همس جنب ودنها بخبث / انا معنديش مانع أفضل شايلك كده في حضني العمر كله عادي جدا وعلي قلبي أحلى من الشهد نفسه بس في ليله تانيه غير دي الليله دي ...... سلمي فاقت علي همسه الجرئي جدا بسرعه نزلت بأرتباك اتكلمت / هااا كنت بتقول حاجة؟مراد شدها من أيدها / ااه كنت بقول حاجات أول حاجة منهم أهي ولسه هيقرب منها يحضنها حضن الهوي سلمي بعدت عنه مسافه وهي بتقول بصوت متقطع مرتبك من شدت خجلها / بعد إذنك انا هدخل الحمام قبل مراد ما يرد عليها كانت دخلت الحمام وقفلت الباب عليها من جوه بفستانها عدى وقت

علي خالد رايح جاي في الأوضه مستنيها تطلع بس مفيش فايده فاض بيه وصل لحد عندها حط ودانه علي الباب بس يسمع صوت ميه مثلا ولا صوتها مسمعش حاجة خالص اتكلم بترقب / سلوي ملقاش رد خبط بأيده بهدو / سلووووي سلوي سمعت صوته عملت نفسها بتاخد شاور وفتحت الحنفيه وسابتهاوبعدها ردت عليه / هاااه يا مراد خمسه وأطلع نفخ بغيظ علشان هو فهم أنها بتتهرب منه اتنهد تنهيده طويله وهو بيقول / وأدي قاعده قعد ورا الباب وهي من جوه ميته علي روحها من الضحك بس كتماه مراد عدى وقت طويل عليه ف نام هو قاعد رأسه بتتقل عليه تنزل علي أيده يفوق من نومه / سلووووي في إيه ؟!هنقضي اليوم كله إنتي جوه وانا بره وبتزمر / كفايه بئا انا نمت مكاني

يرضيكي كده؟ سلمي قلبها وجعها عليه جدا سابته لحد ما نام مكانه في الأرض بتهمس بندم / ياااحرامبس كنت هعمل إيه بس ياربي هموت من خجلي منه قامت من مكانها تفتح الباب مراد كان ساند عليه أول مفتحت وقع علي الأرض سلمي بسرعه بخضه بترفعه وبخوف / أسفه اسفه والله مقصد اسفه بجد مراد بلهفه / بس بس بس محصلش حاجة لده كله وبعدها اتكلم بمكر/ هو فين الحمام اللي خدتيه وأنتي لسه بفستانك

أكيد عايزه مساعده وكنتي مكسوفه تقولي علشان كده أنا هساعدك سلوي لسه هتعترض شالها وهو بيقول بجديه / لاااا كفايه عليكي كده بجد يعني

الحلقة التانية

أميرة فافت من نوهما لسه بتفتح عيونها وبتتحرك من مكانها مقدرتش حست بتقل جامد منعها من الحركه فتحت عيونها لقت درعاته ملفوفه عليها حضناها بشده بتحاول ترفع دراعه من عليها براحه خايفه لا يصحي بس مش قادره

رجعت تاني استكانت في حضنه وعلي وشها أبتسامه خجل بتسأل نفسها بتعجب لذيذ معقول اللي حصل بينا ده بجد !رفعت أيدها التانيه علي خده بتحركها بإعجاب علي وشه وهي بتهمس / مكنتش أتصور أنك بالحنيه دي لمساتك وهمسك وحضنك فيهم حنيه ونعومه مشفتش زيها ولا في الاحلام كنت عايشه معاك حلم جميل أوي يا هشام ربنا يخليك ليا الغطاء اللي كان علي درعها لما حركت أيدها كتير علي وشه سقط من عليها

وهنا خدت بالها أنها شبه عارية بين احضانه شهقت جامد برعب بتهمس أعمل إيه بس ياربي دلوقتي انا لازم أقوم قبل ما يصحى أشوف أي حاجة ألبسها أميرة مدت أيدها براحه بتحاول تبعد أيده عنها بس الباب هنا خبط خبطات متتاليه الأول كانت هاديه بعدين بقت خبطات قلوقه جدا وملحه للغاية

هشام ابتدأ يفوق ويتحرك من مكانه أميرة بسرعه دفنت رأسها في صدره استخبت منه فيه قبل ما يشوفها هشام بصوت نايم بيرد وهو لسه مفقش اصلا ولا اتعدل من

مكانه / همممم مين؟بتاع السرفيز / العشاء يا فندم هشام هنا قام بنص جسمه وهو منفوض وبخضه بيقول : عشاء !! الطايره فتتنا علي كده جاي يقوم معرفش علشان هي كانت مستخبيه فيه وكمشانه مداريه نفسها منه هشام أبتسم بسعاده ده اليوم اللي كتير استناه من سنين أنه يقوم من نومه يلاقيها جنبه ، مد أيده بيعدلها بيسند رقبتها علي المخده براحه خالص خايف لا يقلق نومها أبتسم بخبث لما لقاها رمشت بعيونها بتقفلهم جامد عايزه تقوله أنها نايمه فهم أنها مش نايمه بس عامله نايمه تقريبا مكسوفه منه ميل علي كتفها قبلها برقه متناهية وحنيه وهو بيهمس / عارفك صاحيه صباح الهنا كله يا أميرة قلبي هشوف مين علي الباب وأجيلك لبس هدومه بسرعه وراح يشوف مين علي الباب أميرة حدث ولا حرج مجرد وجوده جنبها ده وحده بيربكها أومال إزي هتقدر تواجهه بعد اللي حصل بينهم خصوصا إن هشام مش راحم خجلها أبدا بتصرفاته الجرئيه جدا وهمسه الشغوف ولمساته اللي كله حنيه وكلامه الجرئي

اللي مكنتش عمله ليه حساب ابدا عمرها ما فكرت إن هشام ممكن يقوله يارب قويني بتهمس لنفسها بعد متنهدت تنهيده طويله لا وكمان بيقول عجز قال اومال لو مكنش عجز كان هيعمل إيه! ده عجزني انا وربنا منك لله يا هشام يا إبن ام هشام هموت من خجلي منك رفعت الغطاء عن رأسها براحه تشوفه مشي لحد فين علشان تلحق تقوم من مكانها قبل ميرجع لقته وصل لحد الطرقه اللي بره بسرعه قامت من علي السرير

تلحق تلبس أي حاجة انشالله حتي من هدومه بس ميشفهاش وهي كده بس خاب الرسم بتاعها والتخطيط لما لقته في وشها وشايل في أيده صنيه وهي واقفه قدامه علي السرير بقميص نومها اللي أعترضت علي لبسه ليله أمس بس الصبح لقت نفسها لبساه ازاي ده حصل ؟!هي لحد دلوقت مش فاكره هشام فجأهابصراحه بحجات كتير نستها أي حاجة تانيه بعدها وقبلها كمان بتهمس بمتنهى الخجل نهاااار مش فايت هشام شافها بالمنظر ده بلع ريقه بالعافية وهو بيقول برغبه / علي فين؟ خليكى مكانك الطياره كده كده فتتنا أميرة الصدمه ألجمتها مش عارفه تتصرف ازاي بتبص يمين وشمال وهي في منتهي الخجل من نظراته الجرئيه جدا والخبيثه كمان ، في الآخر معرفتش تعمل إيه سقطت علي سريرها وبعدها سحبت ملايه السرير عليها غطت نفسها من رأسها لحد اخمص رجلها هشام هيموت علي نفسه من الضحك بس كتمه حط الصنيه اللي في أيده علي الترابيزه جنبيها كنبه في الجناح نفسه بعدها اتحرك لحد عندها قعد جنبها ميل بنص جسمها عليها أتكلم بهمس جنب ودنها بمشاكسه قصاد يستفزها / علي فكرة أنا انضحك عليا جوزوني عيله هنا كان بيشد بأيده الغطاء من عليها أميرة بتبت فيه أكتر واكتر مش راضية أبدا تسيبه هشام بزعل مصطنع / علي فكره كده كتير إمبارح صممتي ان كل حاجة تحصل بنا تبقي تحت البتاعه دي اللي نفسي ولع فيها (وكان في اللحظه دي ماسك الملايه بتاعت السرير) قصدها هي

بالبتاعه دي كمل كلامه بغيظ / لا وكمان تقفلي النور حد مسلطك عليا أنا

وهنا اتكلم بستعطاف / ضلمتيها عليا كان نفسي اشوفك مشوفتكيش اميره هتموت علي روحها من الضحك بس هو معاه حق وفعلا صعب عليها

هنا اتكلم بغيظ لما ملقاش رد منها / طيب قومي افطري هتفطري وأنتي تحتيها كمان !اميرة بترد من تحت الغطاء / همممم هشام بغيظ / همممم هممم أية إن شاء هتفطري إزاي كده علي فكرة بئا انا فعلا انضحك عليا وجامد كمان أنا كنت عايز واحده أنضج واوعى من كده إحنا مش في الروضة هنا !!

كى جي وان حضرتك

هو قاصد يستفزها بكلامه وهي فعلا كلامه استفزها جدا نسيت خجلها منه تماما قامت بنص جسمها بعصبية بعد محدفت الغطاء من عليها بعنف وهي بتقول بعصبية / نعم نعم حضرتك كنت بتقول إيه ! سمعني كده كنت بتقول إيه افندم عايز واحد..؟؟هشام كان ثواني كان عندها قرب خطف انفاسها مع باقي كلامها في جوفه بعد ما قال بصوت مبحوح / مش عايز حد غيرك إنتي

والعشاء بقي فطار والفطار بقى عشاء في المستشفي بعد يومين سماح كنت خارجة من أوضه بنتها لقت هيما نايم وهو ساند رأسه علي أيده علي كرسي قبل الأوضه

بتاعتهم قربت منه بحنان مدت أيده علي كتفته ربطت عليه وهي بتقول / قوم يا أبني كفايه كده روح نام في بيتك ليك ليلتين علي الحال ده بتنام وأنت قاعد كده تتعب هيما فاق والنوم في عينه بصوت نايم اتكلم وهو بيتاوب / صباح الخير يا حاجه هي الساعه كام دلوقت ؟ سماح بطيبه / صباح النور يا أبني الساعه ١ بعد الظهر قوم يا ابني روح بيتكم أرتاح شويه كتر خيرك أنت مسبتناش ولا لحظه من يومها جميلك ده هفضل شيلاه العمر كله تسلم يا أبني كتر خيرك هيما / حيلك حيلك حيلك جميل إيه بس اللي بتتكلمي عنه ده وأنا عملت ايه بس ! إحنا بنساعد الغريب ونقف جنبه مش هقف جنب اختى سماح واقفه مستغربه كلامه هيما بتأكيد وصدق / ايوه أختي أخت سلوي تبقي أختي انا كماناإحنا ولاد بلد ونفهم في الأصول وأنا لايمكن اسيبكم الا لما نطمن عليها وزي مدخلنا كلنا مع بعض هنخرج كلنا مع بعض ان شاء الله تعالي بس إنتي قولي ياارب التحاليل اللي عملتها دي كلها تطلع سليمه سماح بلهفه وتمني / يااااارب يا أبني يااارب يسمع منك كملت كلامها بعرفان وشكر / شكرا يا أبني يسلم أصلك صحيح الناس بتبان معدنها في وقت الشده وأنت معدنك اصيل هيما بأدب/ تسلمي يا حجة علي رأسي والله كلامك وشهادتك ليا بعد اذن حضرتك لما انزل اجيبلكم فطار عارف حضرتك وتقي مش بتحبوا اكل المستشفيات لاحظت كده إن الكل زي مبيدخل بيطلع سماح اتنهدت تنهيد طووويله وبعدها / معاك حق يا أبني بس مش هو ده السبب .. النفس يا أبني أجيب نفس

منين اكل بس وهي بالحاله دي! ليها يومين في دنيا غير الدنيا علي طول مسهمه وشارده زي مانت شايف ولا بتاكل ولا بتشرب خايفه عليها أوي يا أبني هيما بيطمنها / ان شاء تبقي بخير يا حجه بس أنتي ادعيلها يلاا أروح انا اجيب الفطار تكوني صحتيها نفطر مع بعض

عند خالد وسلوي بعد يومين جرس الباب بيرن بازعاج خالد مش سامع بس سلوي سمعت بهمس مبحوح طالع منها بالعافيه / الجرس خالد في دنيا غير الدنيا في أجمل الحظات واحرجها سلوي بضعف بتبعده عنها بأيدها / الباب ..خاالد

خالد بلا وعي بيهمم/ هممم مين سلوي بصوت متقطع / ال ب الباب يا خالد بصعوبه شديده بعد عنها بصوت مبحوح وعيونه عليها / باب إيه ده إحنا في الباب دلوقت؟ سلوي بخجل من نظرته / حد علي الباب الجرس بيرن هتسيبه يرن خالد هنا سمعه وخد باله منه بيقول بدهشه / مين اللي هجيلنا هنا دلوقتي وبعدها اتكلم بغيظ شديد وهو بيجز علي سنانه هو ده وقته كمان إيه الرخامه دي؟ سلوي بتسحب الغطاء عليها وهي بتقول بخجل واحراج / خلاص قوم شوف مين علشان ليه فتره بيرن خالد قام بسرعه بيلبس هدومه وهو بيقول / طيب خليكي متتحركيش من مكانك ثواني هوزعه وجايلك سلوي بأبتسامه خجل هزت رأسها لبس هدومه وبعدها نزل يجري علي تحت يشوف مين فتح الباب اللي كانت واقفه علي الباب

اتفاجات جامد بيه بدهشه قالت / خالد انتوا جيتوا أمتي يا حبيبي؟ وعيونها علي المكان بلهفه بتدور علي حد كتير اشتقتله وبتتمني تشوفه / اومال فين سماح مامتك جت معاك ؟

خالد بود مد أيده وهو بيقول / اذيك يا طنط عامله إيه؟

جيجي بسعاده حضنته وهي بتقول / حبيب طنط يا إبن الغاليه تعالي لما ابوسك دانت وحشني كتير يا أبني أنت وسماح وتقي والبنت القروبه روفان اومال فين سماح يعني مش شايفه غيرك!

خالد / اه أنا جاي وحدي ماما وتقي في القاهره سماح بزعل / يا خسااارة دي وحشاني أوي كنت نفسي أشوفها خالد بمجامله / وانتوا كمان وحشنا وماما نفسها تشوفك وهي وصتني أسلم عليكي قالتلي يا خالد لو شفت طنط جيجي سلملي عليها وقولها وحشني السمك الجمبري المشوي من إيدك وانا كمان بصراحه وحشني أوي يا طنط جيجي ضحكت من قلبها بصوت عالي / هههههههه بس كده من عيني يا عيون طنط تعالي بكره أنا عزماك خالد / إن شاء الله أكيد هاجي علشان كمان الدكتور رأفت وحشني ونفسي أشوفه علشان الاعبه و أغلبه دورين طاوله كالعاده جيجي : هههههه لسه زي ما أنتوا هتفضلوا كده دايما ناقر ونقير لا بتنسي أنك بتغلبه ولا هو بينسي أنه اتغلب منك سلوي لقته أتأخر لبست هدومها ونازله من علي السلم اللي هو أصلا قدام الباب وهي بتقول/ خاالد جيجي شفتها فكرت خالد

جايب بنات في الشاليه بصت لخالد بنظره هو فاهمها كويس بسرعه اتكلم / سلوي مراتي واحنا هنا بنقضي شهر العسل جيجي بفرحه واحراج في نفس الوقت اتكلمت بأرتباك / إيه ده بجد؟ .. الف مبروك يا حبيبي باسته من خدوده سلوي شهقت بخفه لما جيجي باسته المنظر ده عادي جدا بنسبه للوسط اللي هما عايشين فيه تصرف طبيعي جدا لا خالد ولا جيجي قاصدين ، بيتصرفو بطبعيتهم الاندهاش كله من نصيب سلوي ده طبعا مش موجود عندهم جيجي قربت بمحبه من سلوي باركتلها وباستها زي خالد وبعدها اعتذرت جيجي / أسفه لتاني مرة يا قلبي لما شوفت نور الشاليه منور قولت تلقي سماح جت بصراحه وحشاني أوي خالد بابتسامه مجاملة / لا أبدا يا طنط إنتي تنوري في وقت بيبعد عن الباب مسافه بيوسعلها تدخل وهو بيقول / طيب هنفضل نتكلم من علي الباب كده اتفضلي اتدخلي جيجي / لا يا حبيبي ميصحش اتهني أنت وعروستك وعيونها علي سلوي بإعجاب / عروستك قمر مشاء الله ربنا يسعدكم سلوي برقه / شكرا هاتها معاك يا خالد ده البنات ندي وسارة هيفرحو بيها جدا

بصت علي سلوي إيه رأيك يا عروستنا تشرفينا بكره؟ سلوي مش عارفه ترفض ولا تقبل واقفه متلخبطه خالد لاحظ ده رد هو / زي ما وعدت حضرتك بكرة إن شاء الله جايين جيجي / مستنياك يا حبيبي وهخلي رأفت يحضر الطاوله بس أمانه عليك تسيبه هو يغلبك مرة من نفسه بلاش كل مرة أنت اللي تغلبه عملتلي عقده للولد أبني الوحيد اللي محلتيش غيره خالد ضحك

بصوته كله وهو بيقول / علشان خاطرك إنتي بس حاضر من عيني خالد وجيجي واقفين يضحكو ويتكلموا بس سلوي لأ واقفه مستغربه لبس جيجي رغم أنها ست كبيره المفروض بس مش باين عليها ابدا لبسها شيك جدا وفي نفس الوقت عريان جدا جدا لا وكمان كلامها مع جوزها حبيبي حبيبي دي اللي بتقولها علي طول

لا وكمان بتحضن وتبوس حد مش من محارمها

حتي لو قد مامته بس ميصحش برضهوحراام كمان ده همس سلوي لنفسها بتعجب جيجي / يلا تصبحو علي خير مستنيكم بكره إن شاء الله جيجي مشيت وخالد قفل الباب بيتعدل لقي سلوي في وشه واضح جدا أنها مضايقه بستغراب اتكلم / في إيه ! سلوي بهدوء مش عايزه تزعله / أنت شايف اللي حصل ده عادي

خالد بستغراب / هو إيه اللي حصل أصلا أقدر أعرف؟! سلوي مردتش تكبر الموضوع وخصوصا أن الست كبيره قد مامته .. لفت بجسمها تطلع أوضتها وهي بتقول / مفيش حاجة متتشغلش بالك خالد شدها من أيدها قبل متتحرك خطوة واحده وهو بيقول / ما نشغل بالي واللي كان كان مالك ؟؟ سلوي واقفهقدامه مش لاقيه كلام تقوله حسه أنها اتسرعت بتصرفها ده اخيرا لقت كدبه او حجه تقولها بصوت متقطع مرتبك / يعني وافقت علي العزومه من غير ما تسألني؟

مش المفروض برضه تسألني إذا كنت حابه اروح أو لا ؟خالد بعد تفكير ثواني مش دخل في دماغه كلامها ده

بشك أتكلم / هو ده اللي ضايقك؟ سلوي بأرتباك/ ااه يعني هيكون إيه ؟

خالد / طيب لو ده اللي مضايقك بجد أنا ممكن اعتزر منهم عادي جدا سلوي بسرعه / لا خالص أنت عايزهم يقولوا إن انا اللي منعتك علشان حضرتك وافقت قدامها هيكون مين السبب يعني أنك تعتذر أكيد أنا وبعدين خلاص مش مشكله انا طالعه هتصل بماما كنت قيللها أني هكلمها بليل هي قاصده تتهرب منه خالد اتنهد بضيق / طيب وأنا طالع أدخن سجاره بره عارفك مش بطيقي ريحتها

هو خارج قاصد يسيبلها مساحه تتكلم مع مامتها براحتها وبعد وقت طلع أوضته بس اتفاجأ بكلامها مع مامتها اتسمر مكانه وهي بتقول / أنا عارفه يا ماما أنها ست كبيره قد مامته بس ده ميدلهوش الحق أنه يحضنها ويبوسها وهي كمان تبوسه وهي أصلا مش من محارمه أنا من حقي أضيق يا ماما لهجة الغضب اللي أتكلم بيها خالد وظهورة المفاجأة خله التليفون يقع من أيدها

خالد بغضب / ولما ده السبب مقولتليش ليه لما سألتك ؟!! ليه كدبتي عليه؟؟ سلوي بأرتباك وخوف / أنا مكدبتش عليكأنا بس عديت الموضوع خوفت تزعل لا أكتر ولا أقل خالد / خوفت لزعل ولا اتراجعتي لما اكتشفتي أنك غلط وتسرعتي سلوي بصوت عالي ونرفزه / لا بئا مش غلط يا دكتور أنت إزي تسيبها

تبوسك وتحضنك وأنت كمان تبوسها خالد بتحزير / بصي لو دي غيره أنا مرحب بيها جدا ومعنديش مشاكل بالنسبه لها مع ان غيرتك مش في محلها أبدا دي ست قد امي أنا وابنها رأفت عمر واحد

وتربينا مع بعض يعني لا غيرتك في محلها ولا تصرفك منطقي بس لو إنتي قاصده تعدلي في حياتي وتنتقدي تصرفاتي ومش عجباكي واوام روحتي اشتكيتي منها لمامتك احب أقولك أن دي حياتي وعجباني علي كده ومش هغيرها ودي تصرفاتي ومقتنع جدا بيهاسلوي رغم أنها مش مقتنعه بولا كلمة من كلامة بس عدتها حبست دموعها وبلعت ريقها بوجع / براحتك اللي تشوفه صح اعمله بعد إذنك خالد قبل متتحرك خطوه واحده شدها بعنف وهو بيقول : علي فين؟

سلوي بتتجنب النظر ل عيونه خايفه يشوف دموعها اللي خلاص مش قادره تحبسهم أكتر من كده/ نزله أقعد علي البحر شويه خالد برقه / وأهون عليكي تسبيني هنا وحدي سلوي / معلش مخنوقه شويه قالتها وطلعت تجري من قدامه خالد لام نفسه وأنبها وهو بيقول بغيظ لنفسه / غبي غبي كان لازم تفهما بهدوء إن الوسط اللي هي عايشه فيه دلوقت مش زي الحاره اللي هي كانت عايشه فيها ده عادي جدا ويما هتشوف مش معقول مشاكلنا هتبقي محصورة في النقطه دي *واقف في الشباك عيونه عليها مش جايله نوم من غيرها بس كان لازم يسيبها تهدي أعصابها شويه كانت قاعده علي

تنده ولما حست بتعب وارهاق وأنها عايزه تنام فردت جسمها عليها خالد من الشباك بلهفه / ايه ده!! دي شكلها نامت وهي قاعده لتاخد برد نزل جري علي تحت وفعلا لقاها نايمه واقف قصادها للحظات يتأملها ندمان موجوع علي وجعها خصوصا أنه لمح آثار دموع نزل علي خدها نزل لمستواها مد أيده بحنان شال أثر دموعها بأيده وبعدها شالها سلوي حست بأيد بترفعها فتحت عيونها بخضه قابلتها عيون عاشق حتى النخاع بتبصلها بعشق ،بلهفه، بندم قبلته هي بنظرات عتاب خالد باأعتذار واضح وصريح يلازمه ندم/ آسف لفت أيدها علي رقبته دفنت نفسها جوه صدره وهمست / وأنا كمان أسفهعند هشام وامير بعد يومين هشام خارج من الحمام في أيده فوطه بيمسح بيها وشه بيشيلها من علي وشه وهنا المفاجأة أميرة لبسه هدوم خروج وفي أيدها قلم روج بتحط منه بعد مرسمت عيونها بمهارة عاليه جدا بقلم كحل أزرق وده كان في منتهي الجمال عليها مع بشرتها البيضه وده هو استغربه جامد من أمتي أميرة بتحط مكياج وهي طالعه ان شاء الله !! لما نشوف اخرتها معاها إيه

ده همسه لنفسه بغيظ أميرة لمت شعرها وابتدت تربط طرحتها هشام واقف وراها بيراقبها بإعجاب بهمس وبغيظ بنفس الوقت مقدرش يصبر تاني لازم يدخل كده كتير بصراحه خصوصا إن أميرة حطت حجابها باهمال نص شعرها باين منه متهيألها عروسه بقى وهشام هيسبها تعيش حياتها هههه زكيه أوي البنت دي وهتاخد علي دماغها كتيرهشام / هااه وبعدين؟

أميرة بترد عليه وهي موطيه بتدور علي جزمتها وثقه اوي البنت دي أنها هتنزل بالمنظر ده وهو هيسبها تنزل من الأساس مش عارفه جايبه الثقه دي منين أكيد من زهرة الريحان اللي هتنكد عليكي دلوقت حالا ارجعي يا بنتي وستهدي بالله كده خليكي في شهر عسلك بدل متقلب بغم هشام لقاها بدور علي جاجه ومش لقياها / بتدوري علي إيه طيب أميرة وهي موطيه بتدور/ علي الجزمه يا هشام هشام فاهم بس بيستغبي / اه حضرتك جذمه ليه يعني؟ أميرة اتهدت بغيظ : يعني هيكون ليه بس! عايزه ألبسها هشام برخامه/ اه منا عارف إنك عايزها علشان تلبسيها بس السؤال حضرتك هتلبسيها ليه؟ مهو مش معقول هتلبسيها في الأوضه دي أميرة بصتله باستغراب كأنه راجل فضائي/وألبسها ليه هنا إحنا مش نازلين مش قولتلي البسي يا اميرة لحد ما خد شاور إيه نسيت كلامك ولا إيه أنا ليا يومين بفطر وتغدا وتعشى في نفس الأوضه هشام : اه يعني حضرتك عايزه إيه؟ أميرة بغيظ: هو إيه اللي عايز إيه هشام عايز انزل افطر تحت اشم شويه هوا في الجنينه اللي تحت دي ده كمان هتعترض عليه مش كفايه معاد الطياره اللي فتنا يوم ورا التاني هشام ببرود وهو بيضحك ويبتسم وده استفزها اكتر بمكر قال : والطيارة اللي كل يوم تفتنا دي مين السبب في كده

مش إنتي؟ أميرة بغيظ شهقت جامد وهي بتقول : انا!!!!! ليه هو إنا اللي قولتلك ...... مقدرتش تكمل وطت رأسها بخجل هشام ضحك بصوته كله وبعدها قرب

منها جامد اربكها بقربه وهمسه اللي كله مكر : قولتيلي إيه أميرة بتبعده عنها بخجل : هشاااام هشام بصوت مبحوح : ماله هشام هشام مسير مش مخير قصاد الجمال ده كله مستتنيه منه يعمل إيه هشام غلبانوالله ارحميه شويه جننتيه لا كمان مش مستكفيه بيه وحدهنازله عايزه تنزلي بمنظرك ده قوم تجنني الباقي وتموتي جوزك قهر لما أشوف نظرتهم ليكي هونت عليكي! أميرة رفعت عيونها عليه بدهشه : ليه ده كله وأنا عملت أيه؟! هشام بغيظ هوريكي دلوقت عملتي إيه قبل متفكر حتي هو هيعمل إيه كان خاطف انفاسها بعنف وغيظ أميرة بتضربه ضربات متتاليه بضعف علي صدره بتبعده عنها لما حست أنها خلاص نفسها بيتسحب منها بتتخنق بين أيده بنرفزه زقته بعيد عنها وهي بتقول : هشام أنت اتجننت خالص هشام : اه اتجننت من أمتي وانتي بتحطي روج و انتي طالعه يا هانم عايز؟؟ أجابه بسرعه أميرة : هو أنت مفكرني تليمذه عندك في المدرسه ولا إيه ! إيه عايز اجابه منك بسرعه دي !! هو انا في تحقيقك ولا إيه!

هشام لقها بتتكلم بحده والموضوع هقلب نكد وهما المفروض عرسان وهي من حقها تدلع تعالي علي نفسك يا هشام وكلمها براحه من حقها بصراحه الدلع اصلا مش لايق غير عليها علي اخر همسه لنفسه أبتسم غصب عنه أميرة واقفه قصاده مستغربه ابتسامته فقالت بدلع زايد/ ايووه نكد عليا حتي في شهر العسل وبعدين أبتسم شكلك بتنبسط لما تشوفني زعلانه هشام قرب منها خدها في حضنه برفق مع همسه / إزاي بتقولي

كده؟ طلعها من حضنه وهو مركز عيونه عليها / طيب بذمتك مصدقه الكلام اللي بتقوليه ده! أميرة بأبتسامه خجل من الكلام اللي قالته اللي مفيهوش اي شىء من الصحه هزت رأسها بمعني لا وبعدها اتكلمت بندفع / طيب ليه من الأول؟ هشام قاطعها بسرعه خلاص هنزل نفطر تحت بس علشان خاطر هشام تغسلي وشك وتربطي طرحتك كويس لسه أميرة هتعترض بغيظ هشام بسرعه / هو ده اللي عندي

ياما مفيش نزول وتفطري هنا أميرة بسرعه / لاااا خلاص وبقلة حيله كملت كلامها / هغسل وشي وامري لله تعديل معلش اللي تقري الحلقه تتفاعل عليها بتعليقات كتير انا أول مرة اطلب منكم طلب زي ده وده مش علشاني علشانكم علشان الحلقه توصل للكل كل متعلقي عليها تظهر لغيرك علشان لما ارفعها كلكم تكونو شفتوها بس طبعا بعد متقولي رايك في الحلقه

انا مش هفرح ابدا بالاموشن ده ولا ليه لزمه عندي الملصق اطلقا

الحلقه 《٣》

عند هشام واميرة خارجة من الحمام لابسه البرنس بتاعها ولفه فوطه علي شعرهاقعدت قدام مرايتها كان هشام لسه فايق من نومه أول ما شافها اتعدل وهو بيقول بحب / صباااح الجمال صبااح الرقه صباح كل حاجة حلوه بطعم الشهد

أميرة شالت الفوطه من علي شعرها لفته يمين وشمال بتفرده وهي بتقول برقه / صباح النور يا حبيبي هشام الحركه اللي عملتها دي طيرت عقله جننته قال بهيام إيه ده ماشاء الله ربنا يحفظك ملكة جمال الكون كله هنا جنبي أميرة ضحكت برقه وخجل / ههههه الكون كله مرة واحده كل الكلام الجميل ده ليا أنا! ربنا يخليك ليا بجد يا هشام هشام قام من مكانه وصل عندها واقف قصادها بيحرك أيده بحنان علي شعرها وبيهمس بهيام / ده قليل علي فكره جواياااااا كتيييييير أوي ليكي وبمشاكسة كمل كلامه / تحبي اثبتلك كلامي ليكي حرف حرف عملي بدل شفوي مش مقتنعه ؟أميرة بسرعه / لا مقتنعه ومقتنعه جدا كمان كفايه ..كفايه والنبي إثبات اثبتلي بما فيه الكفاية نفسي أطلع بئا من الأوضه دي لينا أسبوع فيها لا سافرنا ولا خرجنا ولا حتي خلتنا ناكل تحت زي الناس هشام بزعل مصطنع / إيه قوام مزهقتي مني !! أميرة بحب / أنت عارف أني عمري مزهق منك ابداوبدلع ودلال كملت كلامها / بس أنت كنت قايلي إن إحنا هنقضي شهر العسل بتاعنا

في الساحل وده محصلش قولت ليله واحده في الفندق وبعدها علي طول نسافر واهو دخلين علي أسبوع وأكتر وإحنا في نفس المكان هشام خدها في حضنه ضمها برفق وعشق وحنان وهو بيهمس / مهو دلالك وجمالك ده هو اللي مجنني وأنتي أصلا كنتي وحشاني... وحشاني أوي يا أميرة ياريت تحسي بيه شوية علشان تعذريني سنين كتير قضتها بعيد عنك محروم منك ولما أخيرا الاقيقي تقولي لا لما اخلص الأول ..أيوه هما كانوا شهرين بس... ستين يوم بس عدو عليا قرن بحاله اتعذبت كتير وأنتي بعيده عني تعبت وانا محرم منك الشوق ليكي كان بيقتلني مشتاااق ندماااان علي كل لحظه بعتدها عنك وبحاول أعوض سنين حرماني منك لو كنت زهقت..أميرة بلهفه بعدت عن حضنه رفعت أيدها حطتها بسرعه علي بوقه تمنعه يكمل كلمة(زهقتي)

بتحذير ودموع / أوعي تقولها أوعي تنطق بعد كده بحرف واحد منها أنا بتنفس بس في وجودك وشتياقك ليا في قلبي ليك أضعافه وبعتاب / ولا انت مش حاسه ؟!؟ هشام بمكر / هو من جهة حاسه ف أنا حاسه جدا بس مفيش مانع تأكديلي

أميرة بأبتسامه يصحبها خجل / بحبك يا هشام هشام بمكر / تؤتؤ بالكلام مينفعش أميرة ارتبكت جامد من تلميحاته، بأيدها بترفع خصلات شعرها ورا ودنها وهي بتقول ونظرها بعيد عنه / يعني عايزيى أعمل إيه ؟ هشام شاور بأيده علي شفايفه أميرة بغيظ / هشاااام

هشام / اه عارف مكسوفه طبعا مش هنخلص من أم الخجل ده سبيني أنا أقوم بالمهمه دي أميرة باعتراض واهي: هشاام هشاام استني بس هشام كان خلاص حسم امرة اخدها لعالم عشقه ، عالم هو وهي فقط اللي بيسكنوه سلوي واقفه قدام مرايتها بتجهز نفسها ل موعد العشاء عزومه مدام جيجي وقلبها مقبوض وملامحها باين عليها الضيق جدا والتوتر واضح جدا من ارتجاف أيدها سواء وهي بتلبس او بتلم شعرها أو تربط طرحتها لدرجة بتقع من أيدها الحاجة وتنزل تجيبها بتتصرف بعصبيه هي نفسها مش عارفه سببها خالد قاعد قدامها مستنيها تخلص مشغول في تليفونه بس من وقت لتاني بيرفع عيونه عليها ملاحظ توترها وتخبطها وعصبيتها بس مش عارف ايه سببه خالد بهدوء /أقدر أعرف مالك ؟

أنا قولتلك نعتذر منهم لو مش حابه إحنا جايين هنا ننبسط مش نعكنن علي بعض سلوي أتلفت عليه / وأنا عملت أيه ؟خالد/ممكن بس تفردي وشك شويه وأنتي بتكلميني سلوي اتنهدت وبعدها ابتسمت غصب عنها من غير نفس وهي بتقول بهدوء / أهو خالد بجديه / لو مش حابة نروح بلاااش سلوي اتعدلت تاني لمرايتها وابتدأت تربط طرحتها / أنا قولتلك رأيي إمبارح في الموضوع ده خالد كأنه أفتكر حاجة أتكلم بعتاب وشيء من الزعل / بخصوص ليله إمبارح في واحده تنام بعيد عن جوزها وخصوصا أن إحنا لسه في شهر العسل **!**أنا مش اعتذرت منك ليه بعدتي عنى**!** .. وبتحذير كمل كلامه : انا سبتك براحتك بس يكون في علمك دي أول

وآخر مرة مش هسمح لده يتكرر تاني ياريت تحطي ده في دماغك وتتصرفي علي هذا الأساس تنامي بره أوضتك تاني لا سلوي عيونها عليه شايفاه في مرايتها قدامه وعيونهم هنا اتقبلت في نظرة طويله بتقول كلااام وكلاام سلوي عايزه تقوله ومين السبب في البعد ده !عايز تسمع إيه؟ أنا مكنتش طايقه حضنك وأنتي شايلني لحد أوضتي

ريحه برفان الهانم اللي قد مامتك ماليه هدومك مقدراتش أقرب منك وهي الروح بتاعها معلم علي خدك !اتنهدت تنهيده طويله وبعدها همست لنفسها / هقول إيه أسكت أحسن هطلع أنا اللي غلطانه في الآخر هشام عايز يقولها بلاش المعامله دي معايا ومن اولها كده علشان إنتي اللي هتتعبي انا عمري ما هفرض نفسي عليكي طالما إنتي مش قبلاني! تايهين في كلام العيون وعتابهم اللذيذ وتليفون خالد رن خالد فاق علي رنه تليفونه شال عيونه من عليها ورد كانت سماح مامته سماح بشتياق ولهفه / ازيك يا خالد عامل إيه يا حبيبي؟ خالد / بخير يا امي الحمد لله وكمل كلامه بلهفه وشتياق / إنتي عامله إيه وتقي وروفان ؟سماح بحنان / كلنا بخير يا حبيبي وكأنها افتكرت شيء بلهفه قالت : خالد وسكتت بعدها خالد بترقب / هااه يا أمي سمعك قولي سماح خايفه كلامها يزعله بس مضطره تقوله برتباك وصوت متقاطع / خ خالد خالد / اه يا ماما سامعك سماح/ حبيبي اشتريت لمراتك هدوم جديده ؟خالد بتفكير هو مش فاكر إنة جابلها حاجة / لا يا أمي وبدهشه كمل كلامه / ليه يا أمي بتسألي سؤال زي ده

؟سلوي هنا خدت بالها أن في حاجة سابت اللي في أيدها ولتفت عليه بترقب سماح بتحاول متجرحهوش بالكلام بهدوء / يا حبيببي كان لازم تجبلها كام طقم كده خالد مش فاهم سبب كلامها ده إيه؟ بس رد بأدب/ حاضر يا أمي في أقرب وقت هاخدها أجبلها اللي هي حباهوبيغمز بعينه ل سلوي عايز يقولها حماتك بتدلعك وبتهتم بيكي بس سلوي مش متأكده من ده وظنونها بتقول غير كده ابتسمت ابتسامه ممزوجه بألم وبعدها التفتت علي مرايتها بتحاول تشغل نفسها بأي حاجة قدامها خايفه تسمع اللي جاي مهو اكيد في جاي وده المقدمه بتاعته سماح لقته مش فاهم بنفاذ صبر اتكلمت / يا أبني جيجي كلمتني وقالت لي علي العزومه بتاعتها ليكم في الشاليه بتاعها مراتك ازاي هتروح عندهم بهدومها اللي كنت بشوفها عليها ده لبس الخدامين عندهم يا حبيبي مينفعش تسيبها تروح بيها أتصرف شوفلها أي سنتر هتلهها منه هدوم غير اللي عندها دي خالد هنا بأن عليه الإزعاج .محبش سلوي تاخد بالها منه قام من مكانه طلع أتكلم بره في البرندهسلوي دموعها نزلت بوجع علشان اتأكدت من ظنونها

إن حماتها فعلا بتستعر منها خالد بحده وصوت عالي نسبيا / إيه يا أمي الكلام اللي بتقوليه ده ؟

هو الإنسان بلبسه !سلوي دكتوره وتشرف أي حد

وأنا مش بهتم بالحاجات دي علشان كده مفكرتش ولا اهتميت ابدا اجبلها لبس خصوصا بئا إن لبسها عجبني

جدا ومحترم جدا جدا وده الأهم عندي وهو مش بالبشاعه اللي حضرتك اتكلمتي بيها عنه سماح بعتاب / كده يا خالد !من أولها كده صوتك يعالي عليا بسببها وانا عامله عليك علي العموم أنت حر بس متجيش تشتكي لما تسمع همسهم علي مراتك وتلميحاتهم أنا عرفاهم كويس خالد بندم وإعتذار أتكلم / أولا أنا آسف اسف بجد مكنش لازم صوتي يعلي علي حضرتك ثانيا وقتها هاخد مراتي وأمشي محدش ليه حاجة عندنا بيقنع مامته وبيحاول يقنع نفسه هو كمان علشان فعلا حس إن مامته معاها حق عيلة جيجي عيله واصله أصلها تركي وخايف علي مشاعر مراته لحد يضايقها بنظره ولا كلمه

خالد دخل وهو بيقول / خلصتي ؟ سلوي وخده بالها منه ومن شروده ونفسها تعرف بيفكر في إيه بس لما شافته عملت نفسها مشغوله ردت عليه بأرتباك : اه خلصت خالد وسلوي واقفين قدام الباب مستنين حد يفتحلهم بعد ما رن الجرس

خالد عيونه علي سلوي لقاها متوتره شكلها عندها رهبه من المكان مسك أيدها يطمنها لقاها متلجه خالد بهم أهدي ايدك متلجه ليه ده كله ؟؟أنا جنبك سلوي بتلقائيه ابتسمت : يااارب دايما جنبي خالد تاه في بسمتها مجرد بسمه، بس صافيه وصادقه لمس الحنان فيهم وصدق حروفها ودفاهم كل ده خلاه مغيب رفعه من علي الأرض لسابع سماء طاير نسي المكان والزمان وهما فين والوقت ده يسمح بده أو لأ؟مخطرش علي باله قرب

بتوهان منها باسها برقه وحنيه بعدين اتحول لشغف وشتياق بعدها اتحول لعنف بيعاقبها علي الليله اللي سابته نام لوحده رجع لرقته من تاني مع همس يصاحبه اعتذار / اسف بس كنتي وحشاني سلوي بخجل بتبعد عنه وهي بتظبط حجابها اللي ادبهدل من إيد خالد كل مكانت تحاول تبعده عنها يقربها ليه أكتر وأكتر بشوق أكبر سلوي بخجل ورتباك / أنت شكلك نسيت نفسك أصلا حضرتك شوف كده إحنا واقفين فين؟ خالد بتمثيل خبط بأيده علي قورته وهو بيقول بضحك / تصدقي صح بس إيه شكلهم مش جوه قرب منها بخبث / متيجي نروح إحنا جيينا وعملنا اللي علينا وملقناش حد غمزلها بعينه وهو يقولها : يلاااا سلوى بتلقائيه بتبتسم غصب عنها من تصرفاته مع انها هتموت من خجلها منه ومن تلميحاته لسه هترد عليه الباب اتفتحرفعت حواجبها بضحك علي الباب عايزه تقوله الباب يلاا فين بس ؟قاصده تغيظه خالد بغيظ : الباب!فرحانه أوي هتروحي مني فين يعني؟هنروح هنروح ولا إيه؟ سلوى بهزار وضحك: إيه؟ وعيونها علي الخدامه اللي واقفه عايزه تقوله في حد معانا هنا مش لوحدنا

خالد بص علي سلوي بغيظ / شايفها خالد التفت عليها وهو بيقول / جيجي هانم موجوده؟ الخدامه بتتكلم بالانجليزية بلباقه ردت عليه بعدها رحبت بيهم ودخلتهم أول الإستقبال كانت جيجي بلهفه/ حبيبي أنت جيت؟ وكالعاده باسته من خده وكررتها كذا مرة بترحب بيه خالد عيونه علي مراته بضيق خايف لتزعل سلوي بخنقه بعدت بعيونها عنه جيجي زي مرحبت بخالد

رحبت بسلوي وخدتهم في مكان مجهز لقاعده علي البحر من الباب التاني خرجت بيهم بناتها أول مشافو خالد طلعوا يجرو عليه بفرحه كبيره .. من صغرهم متربين مع بعض الصيف كله تقريبا بيقضوه سوى سلوي أول ما شافتهم شهقت جامد

لبسهم محرج جدا كانت بتقول لنفسها تقي لبسها ملفت تقي قدامهم محترمه جدا جدا جدا بتبلع ريقها بغيظ وهي بتهمس لنفسها إيه المناظر دي ياربي! ساره وهي بتتنط علي رجلها وعيونها بتضحك بسعاده : خاااالد جيت أمتي ؟ ومع كل كلمه قبله منها علي خده ندي بتشد اختها من قدامه وتقف هي : إيه الصدفه السعيده دي يا أبني ونفس النظام برضه زيها زي اختها باسته من الخد ده وده بعدها كملت كلامها بعد مخلاص فقدنا الأمل اننا نشوفكم علشان تقريبا المصيف خلاص بيشطب والناس بترجع خالد عيونه علي سلوي بيترجاها تتفهم الموضوع سلوي بضيق بتبعد بعيونها عنه وهي بتهمس لنفسها دول إزاى كده! ، إزي قدرين يقفوا قدم راجل غريب عنهم بالمنظر ده!! البنت صدرها تقريبا كله بره وهي بتتنطط قدامهم ولا مكسوفه ولا بتحاول تداريه لا وكمان إيه البوس اللي عمال علي بطال هو واحده صاحبتهم ! اتنهدت بضيق وبقيله حيله واقفه ساكته مربعه ايديها مستنيه تشوف آخر المسخرة دي إيه ؟من وجهة نظرها مسخرة من وجهة نظرهم في الوسط ده عادي جدا قبل خالد ميرد حتي علي ندي تدخلت ندي شدت اختها من قدامه واقفت هي ساره بلهفه مجنونه / ازي روفان وتقي

وطنط سماح ؟ إيه هما فينهم مجوش معاك ليه ؟ جيجي من بعيد شايفه بناتها من لهفتهم وفرحتهم بيه مش مخلينوا يرد حتي عليهم

جيجي من بعيد بصوت عالي بتشاور بايدها / إيه يا بنات ده سيبوا خالد يعرف يرد عليكم حتي سلوى ده كله قدام عيونها وهتموت من الغيرة

بتجز علي سنانها من الغيظ وبهمس لنفسها / هو أنا كنت لسه خلصت منك يا قرشانه انتي لما هتبقي إنتي وبناتك! خالد جاوبهم علي كل أسئلتهم وبعدها مسك إيد سلوي بيقدمها ليهم

مسك أيدها بتملك وفخر والأهم منهم بعشق وهيام وهو باصص لعيونها / مراتي سارة وندي مع بعض في نفس واحد بصدمه : دي!! خالد باستغراب : إيه دي يعني ! بقولكم مراتي إيه انتو مش هتباركولي ولا إيه؟ جيجي حست إن الأجواء متوتره بينهم اتحركت بسرعه وصلت عندهم بلهفه جيجي: في إيه يا بنات ؟بناتها الإتنين هنا اتكلمو بالانجليزية لما بيتعصبوا بيتكلمو بيها علي أساس محدش يفهم هما قالوا إيه بس طبعا سلوي فاهمه جدا كلامهم كان معناه معقول دي تكون مرات خالد! طلعت منهم بسخريه جيجي بسرعه اتدخلت تغطي علي ال قالوه بناتها لبعض يلا يا خالد الأكل جاهز اتفضلوا يلا يا بنات خدت بناتها ومشيت من قدامهم خالد وسلوي وقفوا قدام بعض وكل واحد نظراته للتاني كلامهم مختلف هي بتقوله بحزن أنا باين

كده من اولها دخله علي حرب بيني وبين أفكاري ومعتقداتى وبين أفكاركم ومعتقادتكم وتصرفاتكم اللي كلها غلط وحرام في نفس الوقت

خالد جوه عيونه آسف عاجز اللسان ينطق بايه!

مش عايز يجرحها أكتر بيتخطه كأنها مفهمتهوش ومعرفتش هما قالو إيه بس هو عارف ومتأكده انها فهمت بس قاصد يتغابي علشان ميجرحهاش أكتر خالد بيهمس / يلاااا مشيت معاه من غير ولا كلمة قاعدين علي العشاء بيحكوا ويتكلموا في حاجات كتير بس سلوي معندهاش أي درايه عنها ف قاعده ساكته خالد بيحاول يشرح ليها قاصد تدخل معاهم في الحوار سلوي علشان مش فاهمه بتكتفي بس بأبتسامه باهته بمجامله وتهز في رأسها وتهمس / هممم بيفهمها بيتنهد بحزن ويرجع لأكله في صمت دقائق وخالد حس بدرعات بتلف حوليه بتخنقه من وراه وهو بيقول بترحيب / خلووود وحشتني ياراجل خالد وقتها كان بيشرب من المفاجأة شرق سند الكوباية اللي كانت في أيده علي السفره جنبه وابتدأ يكح جامد

وهو بيقول : طول عمرك غبي في حد عاقل يعمل اللي أنت عملته دي جيجي : إيه ده يا رأفت! ده مش تحاسب كده خليته يشرق رأفت برخامه : ضربه علي ظهره وهو بيقول : يا عم تعيش وتاخد غيرها طول عمرك بتشنق وأنت واقف اهو ما جراش ليك حاجة خالد : مش بقول غبي الناس بتقول طول عمرك تقع

وأنت واقف مش تشنق وأنت واقف رأفت بهزار يحمل ما فيه من حقد وحسد : يا عم أنت يمشي معاك كله تشنق وأنت واقف تقع وأنت واقف ت ت ك ع بل و انت واق ف (تتكعبل وأنت واقف) قال جملته بصوت متقطع منبهر بجمال سلوي أول ما عيونه لمحتها ولسان حاله بيقول ماشاء الله ولا حول ولا قوه الا بالله! ملاك نزل من السماء قاعد معانا علي الأرض ! إحم إحم مين دي؟ جيجي :دي مرات خالد أنت إيه قوام ما نسيت؟ مش قولتلك الصبح أن خالد هنا هو ومراته بيقضوا شهر العسل رأفت : ااه صح معلش مشاغل نسيت ميل علي خالد بهمس خبيث وزعلان أني بقول تقع واقف إنت حظك نااااار عيونه علي سلوي بحقد بيهمس بينه وبين نفسه : طول عمرك حظك في السماء يا خالد في كل حاجة

الحلقة الرابعة

خالد أول ما وصل البيت وملقاش حد فيه كان هيتجنن طلع تليفونه بيتصل علي مامته وللي زاد جنانه وخلاه في قمه توتره لما مامته قالت له أختك في المستشفي يا خالد تعالي هنا يا حبيبي وعطته العنوان سلوى نسيت زعلها منه لما لقته قلقان وخايف بطمنه : إن شاء الله مفيش حاجةتستاهل الخوف ده كله خالد بارد لابعد حد و عيونه علي الطريق من غير ميعبرها ولا حتي يبص عليها سلوي عرفت أنه قاصد يتجاهلها دورت وشها الناحيه التانيه تداري دموعها منه

بعد ما فتكرت كلامه ليها لما عطاها ظهرة قامت بدورها تنام بعيد عنه في اوضه تانيه بس خالد أول ما حس بيها قام من مكانه اتلفت عليها وهو بيقول بحده : علي فين؟ قولت ميت مرة كلمتي تتسمع انا قولتلك قبل كده مفيش نوم برة أوضتك قولت ولا لأ؟؟سلوي بدموع : قولت خالد : ولما أنا قولت رايحه فين؟ سلوي بنفاذ صبر : مهو أنت اللي مش طايقني مش شايف نفسك بتتصرف إزاي؟ خالد بزعيق : بتصرف إزاي عملت أيه ؟؟ هاااه قولي سلوي اتكسفت تقوله مأنت نايم بعيد عني أو متجاهلني ومش معبرني

لقاها ساكته أتكلم : تعالي نامي ومهما كان اللي بنا مكانك جنبي هنا سلوي بنرفزه : مهو انا عايزه أعرف بئا اللي بينا ده إيه؟ وتلمحياتك اللي لا ليها أول من آخر

سببها إيه؟ خالد حدف الغطاء عنه بعصبية قام من مكانه في ثانيه كان واقف قصادها شدها من درعها ضغط عليه جامد وهو بيقول من بين سنانه : مش لمصلحتك تعرفي سبب كلامي وتلميحاتي رغم أني متأكد إنتي عارفه كويس سببه بس أنا مش هصغر نفسي وأتكلم فيه انا حذرتك بس ؛وده لمصلحتك

ودلوقت يلاا نامي ورانا سفر الصبح في المستشفي

خالد بلهفه : في إيه يا أمي مالها تقي؟ سماح بتطمنه : متخافش يا حبيبي كده مفيهاش حاجة

لكل القلق ده خالد مع مامته بيستفهم منها علي حالة أخته وسلوى خدها هيما علي جنب لما لقي وشها شاحب والحزن مغطي عليه عايز يعرف مالها المفروض عروسه وشها يضحك مش تكون زي اللي ليها سنه عامله رجيم هيما : في إيه مالك ؟خالد بص لقي سلوي وقفة مع هيما بشيء من الضيق اتكلم : إيه اللي جابه ده هنا؟ سماح بستنكار : إيه اللي جابه !هو مسبناش ابدا يا أبني من ساعه ما أختك دخلت المستشفي كتر خيره هو وام سلوي ناس طيبين أوي بجد أصلهم كمان طيب معدنهم نضيف هيما معرفش ياخد منها حق ولا باطل وسلوي خافت من نظرات خالد ليها قصرت معه في الكلام سابته وقربت عند حماتها حماتها رحبت بيها بود : تعالي حبيبتي قوليلي انبسطتي في شرم الشاليه بتاعنا عجبك؟ سلوي عيونها علي خالد بعتاب اتكلمت بوهن : أيوة يا طنط انبسطت هيما سلم

علي خالد من غير نفس هو متأكد إنه في حاجة بينهم شكلهم مش طبعيين خالد بجليطه وقله زوق : خلاص أنا جيت ممكن تروح سلوي بحلقت عيونها بصتله بغيظ وسماح كمان بصتله بتحذير

خالد بأرتباك : أنا عامل عليه يا ماما

تعب كتر خيرة يروح يرتاح بئا وانا أهو جيت هيما مزعلش منه هو عارف أنه بيغير منه مقدر ده كويس : أنا كده كده كنت ماشي معاك حق طبعا بدل أنت موجود وجودي ملوش لازمه أنا ماشي سلام عليكم سلوي وقفت مرة واحده بلهفه اتكلمت : هيما أنت مروح بيتنا ؟سماح : حبيبتي لو تعبانه ومش قادرة تقعدي في المستشفي روحي معه خالد بحزم : لاااا سلوي : أنا مكنتش هقول كده أصلا أنا بس ماما وحشتي وهنا بصت على هيما بستعطاف : ممكن تقولها أني رجعت وتجبهالي هنا هيما بتلقائيه زي ما متعود يرد عليها كل ما كانت تطلب منه طلب : عيوني ليكي حاضر خالد بينفخ بغيظ ويهمس لنفسه مش هنخلص خرجت الدكتورة من عند تقي وكانت سمعت اخر حديثهم فتكلمت بسعاده : ملوش لازم أنها تجيلك هنا مدام تقي النهاردة هتخرج معاكم

انا كتبتلها خروج حالتها الحمد الله استقرت الترجيع وقف والبيبي صحته كويسه ملوش لازمة وجودها هنا الف حمد الله علي سلامتها سابتهم بعدها ومشيت سماح اخيرا قدرت تاخد نفسها براحه بعد ما كانت دايما طول

رقده بنتها بتتنفس بصعوبه من شدت خوفها وحزنها علي بنتها بسعاده : الف حمد وشكر ليك ياربـ اتحركت عند سلوي حضنتها وهي بتقول بمحبه : وشك حلو علينا يا سلوي يا بنتي سابتها ودخلت لبنتها بس قبل ما تدخل بصت علي هيما : استني يا هيما متمشيش أنا جاية معاك علشان نجيب روفان وانتي يا سلوي لو حابه تجي معانا تعالي

خالد بحده : لا لو حابه تروح انا هوديها سماح معلقتش دخلت لبنتها وخالد وراها هو وسلوي فضل هيما اللي عيونه علي طيفهم بشك وتسأؤل

مالهمدول هما لحقوا شكلهم متخانقين! خالد خد تقي وسلوي في عربيته ومشيووهيما خد سماح راح بيها الحاره يجيب روفان سماح مردتش تنزل من العربية قالت لهيما يجبها هو وقبل هيما ميسال ويحتار هي مش راضية تنزل معاه ليه !

لتكون لسه قرفانه من المنطقه قالت بصدق وتعب حقيقي:معلش يا أبني بجد مش قادرة أنزل هاتلي روفان أنت وأنا هستناك هنا مش قادرة اطلع وأنا يوم ولا أتنين كده وهجيب سلوي وخالد وتقي نتشكر الست أم سلوي هيما ندم على سوء ظنه فيها اتكلم بأدب: لا شكر علي واجب يا ست الكل

تقي بنتنا غلاوتها من غلاوة سلوي وبنتها إن مشلتهاش الأرض نشلها جوة عنينا سماح بمحبه:كتر خيرك يا أبني راجل بصحيح ربنا يباركلنا في عمرك هيما سابها

وراح يجيب البنت بعد شويه نزلت مامت سلوي شيلاها وطت بجسمها حطت البنت علي حجر سماح وهي بتودعها بدموع :خدنا علي وجودك يا روفى هتوحشيني يا قلبيمعتش أشوفك تاني سماح بود : إزاي ده أنا هجبهالك هنا كل جمعه ولا تزعلي

وقالت والندم بياكل فيها علي اللي عملته واللي قالته قبل سابق معاهم :أنا مش عارفه أشكرك ازاي علي وقفتك معانا لو قعدت لل السنه الجاية مش هوفيكي حقك لولاكي إنتي وهيما كنا اتبهدلنا بجد مامت سلوي بستنكار وطيبه متناهيه : عيب عليكي متقوليش كده إحنا أهل وعيله واحدة فرق كبيييير جدا شيتان مننفس الجملة اللي اتقالت يوم فرح خالد لما قالتها خلاص إحنا عيلة واحده ونزلت يومها علي مسامعها باستياء شديد وحزن وقرف من نسب هي رفضاه تماما ونفس الجملة اللي اتقالت دلوقت ونزلت علي مسامعها وهي حاسه بالفخربيهم وبمعدنهم النضيف واصلهم الطيب وإنها متأكده أنها في وقت شدتها هيكونوا دايما ليها الدهر والسند

****

عند هشام واميرة سناء بتكلم هشام في تليفون وشكلها متعصبة هشام ببراءه مفتعله : إيه بس يا ماما بس مالك !يعني هي كانت أميرة اشتكتلك ؟

سناء : لا بنتي مشتكتش منك ابدا يا هشام بس كده كتير كنت فكراكم سفرتوا من زمان أكلم بنتي تقولي يا ماما

إحنا لسه في الفندق يا حبيبي ده اللي سافر رجع هشام
: مين اللي رجع ده ؟

سناء اتنهد بغلب : خالد وسلوي رجعوا وأنت لسه حابس البنت في أوضتها عندك أميرة حست إن أمها ذوتها مع هشام أكيد منظره المكشر بيقول كده خدت منه التليفون ردت هي : إيه ماما مالك بس؟! جاي هشام يمشي من قدامها تتكلم براحتها مع أمها مسكت أيده وبحب وهي بصه في عيونه بهيام كملت كلامها تطمنه : أنا مش مضايقه علي فكرة أنا مبسوطه أوي يا ماما وبعدها اتكلمت بحماس : ويا ستي إحنا النهاردة كده كده كنا مسافرين واللي هيأخرنا بجد النهاردة عن معاد الطايره انتي أنا لبسه أهو ونازلين يلاا سلام قفلت مع مامتها واقفت علي طرطيف صوبعها باسته في خده وهي بتقول بدلع زايد : ولا تزعل يا قلبي حقك عليا أنا هشام : والله انا مظلوم معاكي وأنتي السبب في حبستنا هنا وقبل ما أميرة يظهر عليها علامات الدهشه علي كلامه

مد أيده الإتنين من خصرها قربها عليه جامد وهو بيهمس برغبه : يعني بعد بوستك ودلعك ده مستنية إيه أكيد الطايرة هتفوتنا النهارة كمان

أميرة : لا إزاي اهي البوسه اهي شلتها بتمسحها بأيدها من علي خده مسك أيدها باسها وهو بيقول : ربنا يصبرني بئا لحد منوصل وكمل كلامه بغيظ : يلاا يا هانم امشي قدامي أميرة بتضحك بصوتها كله ، ضحتها

تشبه تغريد الطيور في جمالها سحرته هشام بتحذير : لا لاااااا هنبتديها كده مش هتتحركي حركه واحده من هنا وبعدها شدها من درعها وهو بيقول بتحذير : وبعدين ضحتك دي ياريت متضحكهاش بره أوضتك دي ممكن تهدد أمن قومي بحاله أميرة بتعجب : ليييبيه يعني !هشام : ليه يعني دي عايز شرح وتدقيق وتفحيص ومنواشات واجتماعات مغلقه واحنا دلوقت ورانا معاد طيارة بعدها أتكلم بخبث ايه رايك النهاردة اشرح لك وبكرة نسافر؟ أميرة اخيرا فهمت قصده فتحت الباب وخرجت منه بسرعه وهي بتقول بضحك : لا تشرحلي ولا اشرح لك خلاص فهمتها حطت أيدها علي بقها وهي بتقول بفكاهه : وإذا كان علي الضحكه أهو وبدلع زايد : يلاااا بئا هنتاخرهشام نفخ بغيظ : يلاا يلا دي حاجة تجنن أميرة مقدرتش تكتم ضحتها اكتر من كده شالت أيدها من علي بوقها وضحكت غصب عنها هشام بصلها بغيظ وتحذير رجعت حطت أيدها من تاني : اهوة خلاص وبعدها اتكلمت بمناغشه : مهو أنت مش شايف نفسك عامل إزاي هشام : عامل إزي اتجننت مش كده!؟ شدها من أيدها قربها منه وهو تايه في عيونها : مهو لازم اتجنن وأنا شايف الدلع ده كله إنتي جننتيني قوليلي بس علشان أبقي أعمل حسابي هتعملي فيا إيه تاني ؟؟أميرة تاهت من قربه وريحته اللي بتعشقها ثواني وقبل ما يلمس شفيفها كنت انتبهت وبعدتها عنها وهي بتقول بخفوت : هشاااام إحنا برة أوضتنا شكلك نسيت نفسك بعد عنها وهو بيقول بغيظ : مش بقولك لسه فاضل كتير غير الجنان واولهم نستيني

نفسي واسمي كمان أميرة : مش ده كله المهم متنسنيش أنا هشام بعشق : مستحيل إنتي محفورة في قلبي هنا وشاور علي قلبه بأيده أميرة بدموع متأثرة بكميه المشاعر اللي والحب اللي مغرقها بيها : ربنا بخليك ليا وميحرمنيش منك أبدا يا هشام في الطيارة أميرة بستفسار : بس هو ليه خالد وسلوي رجعوا بسرعة كده ؟يعني الشاليه بتاعهم ملكهم مش هيغرمو حاجة ليه رجعوا بسرعه مش زينا هندفع دم قلبنا في القريه اللي أنت حاجز فيها وكمان الفندق العشر أيام اللي قعدناهم خدو منك كتير أوي سكت شويه يستوعب اللي بتقوله وطبعا فهمه علي هواه بصلها بجمود : أنا اشتكيت لك ؟ ولا بتلمحي إن خالد عنده شاليه وانا لا اتلاشى عيونها بص بعيد عنها اتنهد بعمق بعدها قال : علي العموم الموضوع مش هيطول كتير كلها سنه وأجبلك كل اللي نفسك فيه بصتلة باستغراب مستنكره كلامه : أنت فهمت من كلامي إيه ؟معقول تفكر أني ممكن ده يكون تفكيري أنا يا هشام !وكملت كلامها بعتاب : شاليه إيه ده اللي أنا ابص له ولا يجي يوم عليا وأطلب زيه وهنا بصوت مخنوق علي وشك البكاء : أنا أي مكان نكون فيه مع بعضنا حتي لو كوخ جنة في عنيا يا هشام وبصدق وعشق خالص ليه واحده كملت كلامها : صدقني بس علشان انت فيه هشام شاف دموعها لمعت في عيونها ندم جامد في ثواني كانت في حضنه وهو بيعتذر ويهمس بكلاماته المحببه علي قلبها .

في مكان معزول عن الناس مفيهوش حد في بيت صغير علي البحر يشبه الكوخ سكنه إنسان بائس الحياة

عنده وقفت مع فقدانه معشقوته ،روحه فارقته بفراقها طارق كأنه بيعاقب نفسه بحبسته فيه يمكن استكفي من الوجع والعذاب ، يمكن مش لاقي وش يقابل بيه حد منظرة غريب ومريب في نفس الوقت دقنه مش حلقها ، هدومه مبهدله وده يدل أنه ذاهد الحياه وكرهها كان قافل تليفونه طول المدة دي بس انهاردة كرر يفتحه يشوف الدنيا اللي اختفي عنها فيها إيه؟ ويدوب بيفتحه والتليفون فتح وكمية رسايل لا تعد ولا تحصي من أميمة نفخ بضيق وهو بيقرأ رسايلها

كلها بتعاتبه على أنه سابها بعد اللي حصل بينهم

وبتحسه أنه يرجع وبتترجاه أنه يصلح غلطته رد برساله واحده : أنا جاهز علشان أصلح غلطتي مش انا اللي أهرب الحلقه الخامسه من الشك

في الساحل وتحديدا في جناح أميرة وهشام بعد ما العامل دخلهم الشنط وطلع هشام حدف نفسه بجمسه كله بتعب علي السرير أميرة عكسه خاااالص أول ما العامل دخلهم الشنط خدتها من أيده سندتها علي السرير وفتحتها بحماس بترتب الهدوم في الدولاب وبعدها اختارت طقم شيك جدا وفردته علي السرير جنب هشام هشام اعتدل في نومته وهو بيقول بدهشه : مطلعه ليه دهمتحطش في الدولاب ليه زي الباقي ؟أميرة وهي مشغوله بتجهز في باقي الأغراض اللي هي هتستخدمها وعيونها مش عليه أصلا : هيكون ليه يا هشام نازلين طبعا هشام بحيرة : نازلين؟؟

أميرة وهي علي وضعها بتشيل ده وتحط ده ردت عليه : اه نازلين مستغرب ليه؟هشام : لا أبدا بس حتي نستريح من تعب السفر بصتله باستغراب كأنه كائن فضائي : تعب !وسفر؟فين التعب ده دي كلها ساعه وبالطيارة كمان داه أنا ملحقتش أكمل باقي فصل واحد من الرواية بتاعتي اللي كنت بقرا فيها وبعدها تعبت بمرح : قوم قوم يا هشام بطل كسل وكملت كلامها بندهاش وانبهار وفي نفس الوقت وشها كله بيضحك بسعاده : ده أنا سمعتهم وأنا طالعه الجناح هنا بيقولو إن في حفلة لحماقيعلشان كده مختارة أجمل فستان عندي أول مرة البسه يارب اكون حلوه فيه بتقول كده وهي واقفه قدام مريتها وفي أيدها فستانها فرداه علي جسمها بتقسيمه كده من الوسط القت نظرة علي هشام تسأله : حلوه مش كده ؟هشام ساكت بعيظ مستني يشوف آخرها بيكلم نفسه بيقول : مين اللي هسيبك تنزلي بيه من الأساس ده فستان ده ده قميص نوم لقته ساكت رجعت تاني لمريتها بتتكلم بحماس وسعاده : تصور يا هشام أنا هشوف حماقي وأنا من زمان نفسي أشوفه بصراحه بحبه أوي

هشام قاعد قدامها مستغرب فرحتها ونبهارها براجل غيره آه هو مغني بس في الآخر رجل قاعد علي آخره بس بيحاول يمسك نفسه قدامها ويتحلا بالصبر ولا مبالاه وأنه مش همهرغم شددت غيظه وغيرته بيحاول يقنع نفسه وهو بيهمس بينه وبين نفسه اهدأ كده يا هشام علي البنيه ده مهما كان فنان والكل بيعجب بيه مش مراتك بس لكن لحد هنا وكفي ، هي نطقت بلسانها

بالأئشة اللي قطمت ظهر البعير بحبه اويناااار قادت في قلبه لما سمعها بتقولها لحد تاني غيره أي كان فنان ممثل كبير صغير في الآخر هو بالنسبه ليه راجل في ثواني كان قايم من مكانه زي الطوفان مسكها من درعها شدها منه جامد وهو بيقول بغضب : إنتي اتهبلتي ؟شكلك نستي نفسك اتعدلي كده في الكلام بدل معدللك أميرة بندهاش تام لتغير مزاجه من النقيض لنقيض : إيه يا هشام ده أنت اتجنت ازاي تمسكني بالهمجيه دي وإيه تعدلني دي هو أنت شايفني معووجه!؟؟أيوه طبعا هشام قالها بصوت عالي حازم أمير بذهول : أنت بتتكلم جد يا هشام أنت مصدق نفسك! هنا صوتها اتحمق بدموع : إيه اللي عملته أنا لده كله ؟هشام دموعها بس يلمح أنها هتنزل منها او لمعت في عيونها وقتها بينسي غضبه وناار غيرته وميفكرش غير في اميرته اللي بسببه هتنزل دموعها شدها لحضنه بعناق ساحق مع همس اجش : آسف اياكي تبكي وأشوف دموعك نازله بسببي آسف طلعها من حضنه وعيونه متسلطه عليها وبلهجة الغيرة واضحة جدا فيها وهنا أميرة كمان قدرت تعرف سبب هجومه وعنفه معها وفي نفس الوقت كمان عذرته بس هي فرحتها أنها هتشوف حماقي نستها هشام وغيرته المجنونه عليها المفروض تاخد بالها بعد كده من كلامها هشام بغيرة : مهو انا بصراحة كنت هتجن وأن سمعك بتقولي لغيرى بحبه اويوهنا اتكلم من بين أسنانه بغيظ وحنق : إيه بحبه دي يا مدام ؟ تقوليها كده عادي يعني لأي حد غير جوزك ؟ وانا إيه بئا إن شاء الله كيس

جوافه ! مش مالي عينك أنا ؟أميرة بأبتسامه : أنت كل حاجة يا هشام أنت مش مالي عيني بس لا ده قلبي وروحي وعقلي وكل كياني وكملت كلامها بعشق صادق ليه وحده وهو بس اللي مسموح يتمتع بيه قلبي ده وهنا مسكت أيده وضعتها مكان قلبها وبصوت مبحوح : طول الوقت بيدق اه بس مع كل دقه بسمعه بينادي بإسمك ويردده

هشام هشام وعيني مش بس ماليها ده هي مش شايفه غيرك أصلا عقلي خلاااص ما بقاش بيفكر غير فيك وبصوت خافت للغاية : معقول ده كله ومش حاسس أنك لا في قبلك ولا بعدك !!

هشام كان رده مختلف عنها خالص جاوبها بهجومه وعنفه حقا كان عنيف للغايه معاها بينتقم منها ،بيعاقبها أكيد علي كلام نطقت حروفها قدامه بفخر ولا كأن جوزها قدامها حتي اللي قالته مهداش نااارة بالعكس زادها بعد وقت طوووويل سابها وهما الإتنين نفسهم شبه مقطوع بينهدو بصوت مسموع كان أول من أتكلم أميرة بعتاب وألم علشان هو فعلا ألمها :ده عقاب يعني

هشام بغيظ:لاا عقابك لسه جاي

أميرة بحيرة : اللي هو !؟! مفيش نزول

قالها بصوت حازم وبعد دار ظهره ليها الجهه التانية أميرة وقفت كتير عيونها علي ظهره بحيرة وصدمه مش مصدقه أنه ممكن كلمات قالتها بعفويه تثير غضبه

منها بالطريقه دي حتي كلامها معاه وصدق مشاعرها م شفعش ليها عنده

بلعت غصه في قلبها وهي بتقول:ماشي تمام أنا رايحه الحمام أغير هدومي اميرة دخلت فستانها وطلعت بيجامة نوم وهشام راح سند بكتفه علي طرف السرير وهو مراقبها بس لحد ملقاها شالت الفستان وخدت البيجامة أتكلم بسخريه طلعت غصب عنه رغم أنه حاول تطلع طبيعيه بس فشل : أنا تلبسيلي بجامة ميكي بتاعت الأطفال وسي حماقي كنت نزله بقميص النوم آه طبعا مده حماقي مش هشام أميرة نفخت بغيظ حاولت تتكلم بهدوء قاصده تمتص غضبه بس مقدرتش خصوصا أنه شبه فستنها المحترم بقميص النوم

ردت بحده :أولا فستاني محترم جدا ثانيا بئا أنت اللي جايبه مش أنا ثالثا وده الأهم أنا كنت هلبسه لنفسي مش لحد رابعا بئا عيب يا استاذ يا محترم تتكلم كده مع مراتك وتكت علي كل حرف كل منها وبتأكيد وبلهجة صرمه : أنا مراتك يا هشام

مش وحده من الشارع إزاي تقولي إن لابسه الفستان لرجل تاني غيرك مش ملاحظ أنك زودتها أوي معايا هشام فعلا ندم جامد علي الكلام اللي قاله من شدت غيرته مش عارف يتحكم لا في نفسه ولا كلامه قام من مكانه راح عندها قرب منها حضن وشها بكفوف أيده وقال بصوت اجش : آسف لتاني مرة أنا مش عارف

مالي النهاردهورجع بصلها بعتاب : مهو الحق عليكى كلامك عنه ونبهارك بيه جنني طيرعقلي

أميرة : خلاص يا هشام حصل خير سيبني أروح اغير سابته ومشيت من قدامه صوته وقفها من تاني وهو بيقول : البسي الفستان بلاش البجامة

بعد وقت

طلعت من حمامها لبسه فستانها وكان عليها غاية في الجمال والروعة واللي زاد من جمالها جمال شعرها اللي كانت فرداه علي كتفها بحريه هشام كمان كان دخل الحمام التاني تبع الجناح نفسه وغير هدومه عيونه عليها بيراقب كل تحركتها وبيهمس لنفسه بمرح : مجنونه وربنا كان متهيئلها أني هسيبها تنزل بالمنظر ده علشان كنت ارتكبت جناية تحت لكل للي يبصلها أدب صوابعي في عينه أميرة بتسرح شعرها بغيظ علشان منزلتش

هشام ملاحظها وعرف سبب عصبيتها قام من مكانه راح عندها مسك المشط من أيدها وهو بيقول : عنك إنتي أنا هقوم بالمهمة دي أميرة معلقتش سابتله المشط من غير كلام هشام بغزل واضح وصريح : بس إيه الجمال ده كله تصدقي الفستان هينطق عليكي أميرة بصتله بعتاب:يعني ماكان من شويه مش محترم هشام ضحك بصوته كله : اه طبعا مش محترم أنك تنزلي بيه

وحد غيري يشوفه عليكي بس ليا انا مناسب جدا

لا ده ياريت كان من غير أكمام كان يبقي تمام أوي أنا أصلا جايبه تلبيسه ليا وحدي معقول صدقتي أني ممكن اطلعك بيه أميرة بدهشه مستغربه كل كلامه بتبص علي فستانها اللي مقفل كله مش باين منه حاجة أبدا غير لونه بس هو اللي زاهي شويه ملفت للانظار يعني اللون بس لكن هو مقفول جدا ومحترم جدا جدا بزهول بتقول : يعني أنت واحنا بنشتريه كنت عارف إنك مش هطلعني بيه بأبتسامه مستفزه مش مقصوده : اااه طبعا أميرة بدهشه : اه طبعا وبعدها اتكلمت بغيظ : طيب لما هو ااااااه طبعا بتاعتك دي ليه يومها مخلتنيش اخد التاني كان اشيك من ده بصراحة هشام : امممم وكنت اسيبك تقيسي فستان عريان برة بيتك في المحلات

لااااه مستحيل ده يحصل

أنا بعد الموقف ده وصيت صاحبه الاتليه تبقيتبعتلك في بيتنا الفساتين وأنتي تبقي تختاري براحتك

أميرة بأبتسامه من وسط زهولها من كلامه المبالغ فيه : أنت بتقول إيه ! بجد أنا مستغربه

هشام شدها من أيدها بخفه : متستغربيش انا بحبك بس بحبك، يلاا بقي بعد وقت طوووويل تقريبا كانت الشمس بتشرق بصباح يوم جديد وهي لسه بين احضانه بتنعم بدفاه وحنيتههشام بخفوت : بالذمة هنا مع هشام حبيبك ولا تحت عند حماقي؟ نطق جملته الاخيرة بحنق وغيظ

أميرة بخجل وصوت خافت : أكيد هنا يا هشام أنا جنبك وتجرإت ورفعت عيونها عليه بصدق : عايزك تتأكد من ده وياريت متسألتيش سؤال زي ده أبدا هشام بخبث : بس مفيش مانع أني أتأكد

أميرة ضحكت بصوته كله : يا نهاااار كله ده ولسه عايز تتأكد؟هشام بضحك : في العاده الافادة ههههههههههمراد إتصل علي سماح يبلغها أنه هيبات في المستشفي والتصرف ده سماح استغربته جامد بتكلم نفسها بعد مققلت معاه بشرود : هو في إيه بالظبط

في عريس يبات بره بيته يومين ورا بعض دول لسه ما عداش علي جوزهم أسبوعين طيب لو قولنا عادي شغله ومراد بيحب شعله جدا ومتعلق بية طيب ليه بيقولي أنا الكلام ده متصلش ليه بمراته يبلغها أنه هيبات في المستشفي ليه يقولي أنا الشك اتملك منها خصوصا أنها ملاحظه سلمى هي كمان ملامحها بهته الابتسامه هجرة وشهامش شكل عروسه أبدا وفرحانه بجوزها اتنهدت بضيق وهي بتقول اوام يا مراد كده برضوا زهقت منها بسرعه ندهت علي بنتها بصوتها كله : تقي اااا

أنا طلعه لمرات اخوكي سبتها وطلعت رنت الجرس سلمي قامت من مكانها بحماس وفرحه اترسمت علي وشها لحظه سمعةصوت الجرس تفتكره جوزها ، مع أن هي عارفه ومتأكده جوزها مش بيرن الجرس معاه مفتاح بيدخل على طول ، بس هو أمل اتمسكت فيه

زي الغريق اللي بيتعلق بقشه خصوصا أنه غايب عنها ليه يومين حتي إتصال بتليفون يسأل عليها متصلش فتحت الباب أول ما شافت سماح اتلاشت ابتسامتها شويه بشويه لحد مختفت خالص وحل مكانها الدهشه والخوف لسبب زيارت حماتها في وقت متأخر زي ده

سماح حس بيها وبحيرتها وبتوترها قطعت حيرتها وتكلمت بمحبه وابتسامة : إيه مش هقوليلي اتفضل ولا إيه الطريقه اللي اتكلمت بيها سماح والابتسامة اللي رسمت علي وشها رغم قلقها عليهم عطت سلمي ثقه في نفسها والخوف قل شويه بس حيرتها لسبب مجيتها عندها لسه موجوده اتكلمت بتوتر : اتفضلي طبعا يا ماما

ده بيتك بتقول كده وهي بتفسحلها الطريق سلوي بشاورلها علي كنبة الاتنرية في وشها أول مدخل الشقه اتفضلي يا ماما سماح بغموض : لا مش هنقعد هنا سلمي بصتلها بأستغراب وتسأل

سماح زي أي أم مصريه اصيله تفكيرها كله راح عند سلمي تكون مهمله في نفسها ومش مهتمه بجوزها أنه سبب نفور أبنها من البيت

الأول والخير قلة اهتمامها بجوزها كمان عايزه تفتح دولابها وتشوف الناقص عندها وتكمله أو اللي مش موجود وتجيبه خلاص سلمي بقيت مرات أبنها اذا كنت حبه ده أو معترضه عليه خلاص بقت مرته وأكيد هي تحب أنها تشوفه سعيد خصوصا كمان بعد موقف مامت

سلمي وهيما معهاه ومع بنتها خلاها قفلت صفحه وفتحت غيرها ونظرتها ليهم اختلفت

بمكر وذكاء اتكلمت : مستغربه ليه انا من ساعه مراد ما فرش الجناح بتاعه ولا مرة دخلته تعالي تعالي فرجيني علي أوضتكم وباقي الشقه سماح دخلت أوضته النوم أول حاجة عملتها فتحت الدولاب كانت هدوم مراد منظمة ومرتبه جدا بس مستكفشت كأنها بدور علي حاجة سلمي فهمت حماتها أنها جايه تفتش عليها وتشوف هدمها خصوصا إن اخر مكالمه كانت النقاش الداير بنها وبين أبنها علي هدومها واعتراضها عليهم صوتها اتخنق وهي بتقول : هدومي هنا يا ماما سماح بأرتباك : هااااا سلوي فتحلها دولبها وسماح واقفه مزهوله ومنبهرة باللي عيونها شايفه قمصان نوم في منتهاء الروعة و الجمال لا كمان مركة غاليه جدا عيونها جت علي لبس الخروج وده هو اللي معجبهاش وده كمان سلوي لحظته منها اتكلمت بكسوف وهي عيونها علي الأرض : خالد كان قيلي أنه هينزل يجبلي هدوم جديدةهنا اتكلمت بشرود وحزن : بس الظاهر كده الشغل خده منى سناء باستغراب : أمال مين اللي جاب قمصان النوم دي دي شكلها مركة مش من هنا دي شغل باريس أنا عارفاه كويس وبحنين وشتياق : كان عمك الله يرحمه يجبلي منه وهو راجع من سفرياته سلوي : الله يرحمه

كملت كلامها بتوتر وخجل : أنا رجعت من السفر لقيتة فى دلابى بصراحة إحنا منقدرش نجيب هدوم

غاليه أوي كده يعني أكيد خالد اللي جيبهم سماح وهي بتحرك ايدها علي كتفها بحنان : بلاش الحساسيه دي أنا ماكنش قصدي كده أنا قصدي انتي بتقولي انشغل في شغله أمال مين اللي جاب الجمال ده كله هاااااه قصدك تقوالي أنه كان موجود من الأول سلوي اكتفت أنها هزت رأسها بخجل سماح هنا ضحكت بصوتها كله وهي بتقول : ده مراد ده طلع مش سهل أبدا أهتم بس بنفسه وبمز.........لقتها وشها قلب علي فروله من شدت خجلها رجعت لوره خطوتين ثلاثه بتوتر سماح : قصرت في الكلام وهي بتقول طيب تعالي بقي نقعد مع بعض قاعده أم وبنتها إيه رأيك موافقه سلمى فعلا هي محتاجة لدي من غير تردد ثانيه واحده نطقت بالهفه : أكيد طبعا سماح بود : طيب تعالي قاعدت وقاعدتها قدمها بعد صمت دام لثوانى وتردد من سماح خايفه تكون كده بتتدخل في حياتهم بس رجعت حسمت امرها وقالت لازم أدخل من أولها كده مراد أبني وأنا عرفه عنيد جدا سماح بهدوء : إيه اللي بينك وبين مراد سلمي قامت من مكانهة بلخبطه وتهته : هو اشتقاللك مني في حاجة

سماح اتنهدت بعمق ومسكت أيدها تقعدها تاني مكانها : اقعدي بس أولا كده مراد عمره ما اشتكي منك ولا هيشتكي ده مش في طبعه أبدا

أنا حسيت واحدي سلمي بصتلها بتسأول سماح : أولا من يوم مرجعتوا من الغردقه وأنا حسه أنه في حاجة بينكم بس أنا مقتنعه جدا أن كل أتنين وليهم

خصوصيتهم وأسرار مينفعش يدخل طرف ثالث بنهم علشان المشكلة متكبرش بس اللي خلاني ادخل دلوقتي الموضوع ذاد عن حده مراد عريس جديد ليه يبات بره بيته لتاني يوم علي التواليوأن ده أبني برضوا وتهمني ساعدته وبطيبه وحب صادق كملت كلامها وهي بتحرك أيدها علي كتف سلوي بحنيه : وأنتي كمان بقيتي في غلاوه تقي سلوى فرحت جدا بكلمها مسكت أيد سماح وبستها وهي بتقول : ربنا يخليكي ليه يا ماما سماح بفرحه : الله ماما طلعه منك زي السكر وبعتاب امال ليه مقولتهاليش قبل كده سلوي بصت علي الارض وسكتت سماح بتفهم : عرفه أنا السبب ومعملتي الجافه ليكي السبب سلوي بسرعه نفت ده تمام : لاااا ابدا

انا بس كنت بخاف تزعلي وهنا اتكلمت بأرتباك يعني حصرتك كنتي يعني سماح فهمت عايزه تقول إيه أنها بكلمة ماما بتقل منها أو مثلا بتشبها بمامتها اللي من وجهة نظرها مش قد المقام

حركت أيدها علي كتفها بحنان : فترة وعدت وانا كنت غلطانه سمحينى يا بنتي سلوي بأدب وزوق أوعي تقولي كده يا مامافي أم تعتذر لبنتها وبزعل مصتنع كملت كلامها : ازعل انا كده وبعدها اتكلمت بجدية : طيب خلينا في المهم بئا

أنا أعرف أبني أكتر منك قوليلي إيه اللي بيحصل يمكن أقدر أساعدك سلمي مش قادره تتكلم صوتها اتخنق بدموع سماح بقلق : في إيه مراد مزعلك هنا سلمي

أنهارت من العيط ورمت نفسها في حضنها بهمس مبحوح : أنا اللي زعلته يا ماما بس هو اللي استفذني الأول وحياه ماما وبابا عندي هو اللي داس علي كرامتي الأول وهان كبرياء قدامهم كلهم سماح طلعتها من حضنها بصت في عيونها وهي بتقول بشك : قدام مين ؟ جيجي وبناتها؟ سلمي رمت نفسها تاني في حضنها وعيطها زاد أضعاف : أيوه يا ماما أيوا سماح اتنهدت بعمق وهي بتهديها : طيب بس أهدي الأول علشان إعرف إيه اللي حصل بينكم سلمي فعلا ابتدت تهدي سماح بود مدت أيدها بتمسحلها في دموعها سلوي حكت لحماتها علي اللي حصل في الغردقه

سماح بعد وقت : بوصي عايزكي تفهمي وتعرفي إن الكلام اللي هقوله ده

مش علشان مراد أبني لا علشان هو الصح سلوي هزت رأسها : أكيد طبعا أنا بثق في حضرتك سماح اتنهدت وبعدها قالت : بوصي هو اللي عمله أبني غلط فعلا ولو هنتكلم عن الحرام والحلال فهو أكيد حرام بس خدي بالك أنه غلط مش نقص وجهل في أمور دينهم يعني مش غلط مقصود انا مش بدافع عن أبني هو غلط طبعا بس مش قاصد لا يقلل منك ولا يجرحك ولا يهينك زي مبتقولي هما كده سلامهم لبعض طول عمرهم معتبرينه أخوهم نجي بئا لجيجي هي فعلا بتعمله زي أبنها رأفت، بحكم يعني أن مراد طفولته كلها عاشها معاهم نجي ليكي إنتي بئا كنتي قاصده تستفذيه صح ولا غلط

سلوي هزت رأسها بخجل سماح : طبعا أنا عزراكي واللي حصل حصل إحنا ولاد النهاردة

عايزه أقولك أبني مراد مش من طبعه الغيره الاوفر يعني لو كنتي عملتي كده مع حد غير رأفت كان أكتفي بلفت نظرك بس أنه مش بيحب اللي يلوي درعه ولا أنت عملت أنا هعمل زيك

بس رأفت بالذات حاله خاصه سلوي بصتلها باستغراب : اشمعنا رأفت إيه اللي بينهم سماح حكتلها علي خطيبة رأفت اللي سابته واختارت مراد ومردا أكيد خاف ل رأفت يفكرك لما مدحتي فيه وضحكتي له سهله سلوي شهقت جامد : لا وربنا أنا مفكرتش في ده كله سماح : أكيد وأنا متأكده من ده بيبان يا بنتي بيبان اتنهدت وبعدها اتكلمت بندم : أنا كنت غلطانه يا بنتي من الأول في نظرتي ليكم أنا دلوقت بحمد ربنا أن ربنا كرم أبني بيكي كفاية طيبتك وحنيتك مع تقي وبنتها وقبلك مامتك وهيما انتوا ناس معدنهم زي الدهب عمره ميصدي سلوي بصدق : تقي اخوات خالد يبقو إخواتى سماح : نفس كلام هيما مشاء الله عليكم الخير كله عندكم بوصي خلينا في المهم بئا في حالتك دي إنتي ومراد سلوي بحزن : مش عارفه يا ماما حاسه كده إن مراد اتسرع في الجوازه دي وبعدها ندم سناء بصتلها بذهول: يعني إيه الكلام ده سلمي بوجع : يعني ندم أنه اتجوزني هو من الأول كان بيحب ....سناء قطعتها بحزم : بس متكمليش أوعي تقولي الكلام ده قدامه مراد لو ماكنتش بيحبك مافيش قوة علي وجة الأرض تجبره أنه يتجوزك

سلوي بحيرة : أمال إيه بس كله اللي عامله ده علشان ضحكت لرأفت سماح : طيب أنا عايزكي تتصلي علية تقوليه بالحرف كده : مراد مش عارفه مالي حاسه بدوخه وتدخلي في سريرك وأنا هفضل جنبك لغايه ما يجي وقتها هتشوفي مرا تاني خالص سلمي بدهشه : إيه ده يا ماما هكدب عليه أمثل أني تعبانه وانا سليمه لا طبعا مستحيل سماح اتنهدت بغلب : صبرني يارب ده مش كدب يا ستي ولو كدب ، فاده كدب أبيض مش هيضر حد مراد أبني وأنا عارفه عنيد وأكيد كرامته نأحه عليه وعايز يجي التنازل منك مش هيجب رجله ويخليكى تشوفي لهفته عليكي وحبه ليكي غير لما يعرف بس أنك بعافيه شويه

مسكت تلفونها ترن عليه سلمي : ماما بتعملي إيه

سماح بتعنيف مفتعل : اسكتي إنتيوهنا اتكلمت بأمر : نامي في سريرك يلا زي ما قولتلك هو كده كده هيصدق أنك تعبانه مش شايفه وشك من الزعل عامل إزي سلوي نفذت اللي طلبته منها سماح اتصلت بمراد بعد ثوني رد عليها مراد وهو مشغول في الوارق اللي قدامه : هاااا يا ماما سماح بمكر وعيونها علي سلوي : وسلوي مضطربه مستنيه تسمع نبرة صوته لما يعرف أنها تعبانه بشغف مراتك يا خالد بس خالد من أول ما سمع مراتك يا خالد حتي كان قبل متقوله الباقي كان قايم من علي مكتبه وهو بيقول بلهفه وخاضه : مالها مراتي في إيه سلوي طارت من الفرحة لما سمعت صوته الملهوف جدا عليها سماح لقت أبنها اتخض

برضه أبنها مش حبه تقلقه زيادة بطمنه : حبيبي مافيش حاجة ليه القلق ده كله هي بس حسة بدوخه وانا نيمتها في سريرها بالعافية مراد بتحذير وخوف : مااااا لو تعبانه بجد قولي ابعتلها الدكتورة هبه تشوفها سماح بمكر : دكتورة هبه وأنت موجود ده ينفع بردو تعالي شوف مراتك مراد بأرتباك ؛ أنا عندي عمليه دخيلها دلوقتى بس لو تعبانه بجد أكيد هسبها وأجلها قولي يا ماما مالها سلمي أنا أنشغلت عليها بجد سماح بمكر : انشغلت عليها تعالي شوفها والعملية المستشفي مليانه دكاترة غيرك تعملها مراد وهو بيلم في حاجته : خلاااص أنا هقفل معاكي ومسافة السكه هكون عندها أنا كده كده انشغل باللي ماكنتش هعرف اركز في العملية سماح قفلت معاه وبعدها تبعت مع سلمي : هاااااه صدقتي أنه بيحبك وانك غاليه أوي عنده شوفتي لهفته عليكي سلمي اتنهدت بسعاده : اه شوفت سماح بستغراب : شوفي البنت عايزه تقوليلي أنه ولا مرة مراد قالهالك صريحه كده بحبك يا سلمي سلمي افتكرت آخر مرة لما كانوا بيتمشوا علي البحر قبل متروح عند جيجي بيومين هزت رأسها بأبتسامه وجاوبتها : مرة واحده بس .

فلاش باك

مراد ماسك ايدها وبيجري ويجريها واره سلمي تعبت من الجري بتسحب أيدها وهي بتنهج مش قادره تاخد نفسها بتقول : مراااااد كفايه

أرجوك كفايه مش واخده علي كده مراد بأصرار : لااااااا يا كسلانه مش هسيبك أجري يلاااا سلمي خلاص مش قادرة تجري اكتر من كده هتقع من طولها وفعلا سحبت ايدها منه ورمت نفسها علي الأرض بنفس علي وشك التلاشي : لامش قادرة خلاص سلمت ورفعت الراية البيضا أنت أكيد أقوى وبتجري أحسن مني أكيد انفسها مش منتظمه وشها شاحب وسكتت مرة واحده مراد بعد ما كان بيجري بيها مش مصدق أنها تعبانه بجد بيفتكرها بتمثل عليه علشان توقفه وتجري هي قدامه وسبق وعملتها فيه قبل كده بس لما طال سكوتها ولاحظ شحوب وشها قلبه اتنفض من بين ضلوعه في ثواني كان عندها رفعها من علي الأرض شالها بين درعته بخضة ورعب بيردد إسمها : سلمي سلمي بيهز فيها بخفه : سلمي مالك ي حبيبتي أسف والله افكرتك بتكدبي عليه مافكرتش ابدا أنك تكوني تعبانه سلمي سلمي بهمس من بين أحضانه : متخافش يا مراد أنا كويسه بس مش وخده علي الجري المسافه دي كلها مراد شالها ومشى بيها وهو بيقول : طيب يلاا ي حببتي نرجع الشاليه كفاية كده طلعت من حضنة وهي بتقول بترقب : أستني مراد مستني يسمعها سلوي عيونها عليه بتسأول : كل تصرفاتك معايا بتقول أنك بتحبني

ليه مش بتقولها نفسي أسمعها منك بئاأنت ليه بخيل كده أنك تعبر عن مشاعرك بكلمه اه هي كلمة بس أسمعها منك تفرق كتير مارد سكوتها طال أتكلم بستفسار : في حاجة يا سلمي سلمي هزت رأسها من غير كلام مراد

بترقب : في إيه سلوي هنا حست أنها عايزه تقولها محتاجة تقولها بدل هو مقلش أقولها أنا يمكن بعدها يقولها وتسمعها منه همست بخفوه وخجل تعتبر بتحرك شفيفها بس وهي بتنطقها :بحبك مراد بمشاكسه : مش هاين عليكي تطلعيها سلوي دفنت رأسها في صدره بخجل : بس المهم قولتها مراد بمكر ميل عليها : امممم هو أنا مقولتهاشسلوي هزت رأسها ب لااااا مارد بمكر : امممممم ولاااا مرة ولاااا مرة سلوي برضوا هزت راسها مع همسها بعتاب محب : ولا مرة مراد : ده أنا علي كده مقصر أوي ولازم أقولها بيقول كده وهو طالع يجري بيها وهو شيلها سلمي بعتراض بتهز رجلها في الهوء توقفه : أستني يا مراد رايح فين

أنت كده بتخم مقولتش لسه مراد واقف بيها مرة واحده اتكلم بمكر : مهو أنا رايح أقول أهو سلوي بعتراض : لاااا مش ده اللي عايزه أسمعه مراد بعتاب:هو لازم أقولها مش حساه سلوي بلخبطه : حساه يا مراد حسها أوي كمان بس نفسي أسمعها منك مراد : أنا كنت خايفه بس أقولها لا متستحمليش فيضان مشاعري بعدها بس بدل إنتي مصره استعدي بقى بعد وقت اتكلمت سلمي بصوت متقاطع وهي بتنهت : بس برضوه مقولتهاش مراد بضحك وهو بيجري وهي ابتدت تجري وراه : لا قولتها إن كان عجبك هههههههه

سلمي وهي بتجري وراه : تعالي هنا لايمكن اسيبك تسبقني مراد من بعيد سبتك واللي كان كان هههههههه

الحلقه السادسة

معداش من الوقت كتير وكان مراد واقف قدامهم بزعر وخوف حقيقي باين جدا علي ملامح وشه ونبرة صوته وهو بيقول : في إيه يا ماما مالها سلمي سماح وهي حضنه سلمي : حبيبي مفيهاش حاجة تستاهل الخوف ده كله تعالي بس أقعد مكاني هنا عالبال ما جبلها كوبايه لبن شكلها عندها هبوط مكلتش من الصبح بس هي كويسه

سماح قامت من مكانها وهي بتقول : تعالي يا حبيبي خد مراتك في حضنك تعالي واقف ليه بعيد ؟مراد الخضه مش مخلياه عارف يتصرف ازاي واقف متلخبط عيونه عليها بخوف وشغف نفسه يعرف مالها في ثواني كان عندها وهي بين احضانه مراد بلهفه :حبيبتي مالك فيكي أيه ؟سلمي قلبها رق عليه مقدرتش قصاد خوفه ولهفته تفضل مغمضه عيونها فتحت عيونها من غير تمثيل اتكلمت بتعب هي فعلا اليومين دول ارهقوها جسديا وعصبيا كانت عايشه جسد من غير روح الروح مفرقاها بفراقه هو عشقها الأول والأخير واللي معندهاش أي مانع تقدم تنازل وراه التاني فقط للاحتفاظ بيه وبحبه لما همست بعد مرفعت عيونها عليه لحظه تطمنه وبعدها دفنت نفسها بين أحضانه وهي بتهمس : أسفه خضيتك عليا وحشتني المشهد كان قدام سماح اللي

مش عجبها عبط مرات أبنها ومعترضه بتقولها بعيونها: يا هبله كنت استنيتي شويه كنت هخليه ينطق بالكلمة اللي نفسك تسمعيها منه سلمي حركت شفيفها ل حماتها : حراااااام كفايه كده حماتها غمزتلها وسابتهم وخرجت وقفلت الباب وراها بس بعد ماقالت : إذن كده هي مش محتاجة لكوبايه لبن بقت كويسه تصبحو علي خير سلمي غصب عنها ابتسمت لما حماتها غمزتلها بمكر

مراد عيونه علي مامته وسلمي ومستغرب : مراد بهزار : شكلم كده اتفقتوا عليا بس عارفه انا مبسوط أنك قدرتي في مده قليلة تخليها تحبك

سلمي بصتله بعتاب أنه اخيرا كلمها وبقي في حوار بينهم بعد جفاه المده دي كلها مراد اتنهد بحيره وبعدها قال : يعني مكونتيش تعبانه وكل اللي حصل ده بس علشان تجبني كده علي ملا وشي وكمل كلامه بعتاب : مهمكيش خوفي وقلقي عليكي للدرجة دي أنا مش فارق معاكي!

سلمي بأرتباك : دي كنت فكرة ماما صدقني مراد بصلها بشك سلمي كملت كلامها بلهفه : هي لحظت إن حنا بعيد عن بعض وكمان بياتك برة بيتك يومين ورا بعض ده كله خلاها شكت إن يكون في حاجة بنا انا مشتكتش علي فكرة انا كفايه عليه أكون جنبك كفايه أني أكون مراتك مش مهم أي حاجة تانيه مراد : المهم عندي إنك تكوني عرفتي غلطك سلمي بشيء من العصبية :قولتلك أسفه عايزني أعمل إيه تاني؟ مراد

بصرامه : أنا مش عايز حاجة منك غير أني تثقي فيا وفي نفسك أكتر من كده وأني مستحيل أعمل حاجةغلط سلمي بصتله بعتاب هي بتقول : وقربك منهم بطريقه دي صح بس الحقيقه مقدرتش تكمل جملتها من نظراته اللي كلها تحذير وصرامه أنها متفتحتش الموضوع ده تاني موضوع هايف خد اكبر من حجمه وبدل م كانت هتكمل باقي جملتها كل اللي قالتة : براحتك أنا مش هتكلم في الموضوع ده تاني مراد بابتسامة : طيب إيه بئا مش هتتعشي ماما بتقول أنك مكلتيش حاجة من الصبح إيه رأيك نطلع نتعشى بره انا كمان مكلتش من الصبح أنا عزمك يلاا قومي سلمي بدهشه : معقول في وقت متأخر ازاي ده الساعه تقريبا واحده بعد نص اليل مراد بإصرار : اه ينفع طبعا مع مراد مفيش حاجة إسمها متنفعش قومي البسي فعلا خرجها وسهرو برة لحد الصبح وبعدها روحوكانت سماح وقتها بتصلي الفجر وسمعت ضحكهم وهزارهم وهما طالعين فرحت من قلبها، دعتلهم من قلبها إن ربنا يهدي سرهم ويصلح حالهم افتكرت بنتها تقي قلبها وجعها علي حالها دعتلها هي كمان بصلاح حالها بعد عشر أيام

في الساحل

هشام قاعد علي الشط واميرة بين أحضانه بس اشعه الشمس مضيقاها كل شويه ترفع ايدها تداري وشها من الشمس هشام لاحظ ده قالها بخفوت : حبيبتي الشمس مضيقاكي ؟

أميرة بشرود : همممم وبعدها خرجت من حضنه اتكلمت بتزمر وغيظ : اه طبعا علشان حضرتك صممت نقعد بعيد عن الناس و هنا مفيش شمسية

هشام : عيوني ثوني وتكون عندك شمسية هشام سابها وراح يجيب الشمسية وهي مفيش دقيقه ولقت الناس اتلمت وناس يتزعق وتقول غريييييييق بتلقائيه قامت من مكانها تشوف في إيه لما قربت منهم لقيتهم مطلعين شاب صغير ١٦ سنه وتقريبا كل اللي حولية واقفين مش عارفين يتصرفوا صح ابتدا الزعل يحل علي كل الموجدين خصوصا إن الولد قاطع النفس اللي مع الولد بيفوقو فيه ده يقول لده لا مش كده أنا بشوفهم بيعملوه كده أرفع أيده الأول التاني لاااا غلط طبعا اقلبه علي بطنه الأول وكل واحد ليه وجهة نظر وعايز ينفذها أميرة هنا مقدرتش توقف اكتر من كده ساكته خصوصا أنها شايفاهم بيتصرفوا غلط جدا مع الشاب بأيدها بتزيح اي عاق يقابلها وبتدفع بجسمها بعنف لحد موصلت عنده بصوا عالي جدا حازم : إيه التخلف ده ابعد عنه في ثواني كانت قعدت علي ركبها في الأرض واللي اتعلمته في مجالها بتنفذو بحرفيه عاليه لحد آخر حاجة اللي هو التنفس الصناعي كل الموجودين عيونها عليها بإعجاب شديد وفخر كمان إن بنوته صغيرة قدرت تعمل اللي رجالة بشنبات معرفتش تعمله خصوصا إن الشاب ابتدا يكح ويترد المية الكتير اللي شربها بس واحد بس مش مش عجبة المنظر وبس لا مصدوم ومزهول إن حبيبته هو مراته هو شفايفها بتلمس شفايف غيره آه ده شغلها ودي حالة إنسانية بس

نااااار قايده فيه بركان علي وشك الإنفجار تحديدا في اللحظه دي الشاب فاق

والكل باقي يصقف ويهلل ويشكر في أميرة ويدعلها أميرة مبسوطه جدا أنها انقذتة والابتسامة مالية وشها عيونها جت علي هشام : قلبها اتقبض من منظرة أيده اللي مكورها بغل نظرات عيونه حمرا زي الدم من شدت غضبه اتلاشت تماما ابتسامتها وطلعت تجري عليه من وسط الناس الكتير اللي بتهلل بيها وبتشكرها وفرحانه بيها بس سابتهم كلهم المهم دلوقت جوزها بخضة مسكت أيده اللي مكورها بغضب وغل وقالت وهي بصه في عيونه بحيرة : مااااالك حبيبي هشام علي حاله واقف بنفس الغضب مع أنفاسه المتسارعه وعيونه فيهم نار

من شدت خوفه عليها منهم مش راضي أصلا يبصلها عيونه قدامه علي نقطه فراغ أميرة بتحسه يتكلم بهدوء : هشاااام ملك بس متخوفنيش عليك فيك اي

متخوفنيش عليك فيك أيه يا حبيبي؟

هشام بلع ريقه بالعافيه

اتكلم بغموض:مفيش يلاا قدامي

أميرة سألته بهدو:علي فين؟

أنت مش جبت الشمسية يلا نقعد مكانا

لااااااا

قالها هشام بغضب وصوت حازم وكمل كلامه : ويلاا حضري الشنط كفايه أوي علينا كده

في الطيارة

قاعده قصاده محتارة مش عارفه إيه اللي غيرة ولا سبب سفرة المفاجئ ده إيه؟

عيونها عليه وبينها وبين نفسها بتقول : إيه اللي حصل بس يا هشام خلاك بحالتك دي !

هشام بشرود بيلوم نفسه بغيظ بينه وبين نفسه : هو ده الحلم اللي ساعدتها تحققه

لا وحرمت نفسك منها المدة دي كلها علشان تطلع دكتورة

وهي بقيت دكتورة اشرب بقا صوت العقل يرد عليه ويعنفه بشده : إيه التخلف ده؟ اللي يشوفك كده يقول إنسان جاهل مش متعلم ودارس ده شغلها وده اللي هي اتعلمته وغريق قدامها بيصارع الموت عايزها تتصرف إزاي !انت غبي بدل متفتخر بيها زى كل الموجودينهنا وتمسك أيدها وتقولي دي الدكتورة أميرة مراتي هي اللي انقذت ابنكم تجرها وراك بايدك بهمجيه لما واحد من أهل الشاب سألك عنها كان قاصد يشكرها فعلا ده اللي حصل ابوه الشاب جة متأخر في آخر لحظه الناس ملمومه سأل مين اللي أنقذ إبنه

الموجودين شاورو بأيدهم علي هشام ومراته اللي كانوا بعدو عنهم بمسافه بس الأب لحقهم وراح عندهم يتشكرهم وقتها هشام مردش بولا كلمة وسابه واقف سحب مراته وراه بهمجيه الراجل استغرب جدا ومشي واميرة معلقتش هي مش عارفه هو بيتصرف ليه كده بس اللي متاكدة منه أنها حاجة كبيرة تاني مرة تشوف هشام بالمنظر ده سبق وشافته يوم خناقته مع علاء زمان بس زمان كان بسبب دلوقت سبب حالته دي إيه!!! في بيت هشام وتحديدا في أوضتهم اميره بتفضي الشنط وهشام خد غيار ودخل الحمام من غير كلام بيتجاهل حتي النظر ليها وده أميرة مصدومه منه وبتقول لنفسها ماله شكله مش طبيعي

اتنهدت بحيره ورجعت تستكمل اللي كانت بتعمله

هشام بعد وقت طلع علي حاله جمود في ملامحه وتجاهل في تصرفاته كأنها هواء مش شايفها أميرة بصتله بشك بهدوء سألته : مالك ؟ في حاجة مضيقاك ؟رد عليها ببرود بكلمة واحده : لا أميرة بلعت غصه في قلبها وقالت بصوت مخنوق : طيب ماشي يا هشام علي راحتك سابته ودخلت الحمام هي كمان تغير هدومها طلعت بعد وقت قعدت فترة قدام مريتها تسرح شعرها وبعدها استخدمت مرطب البشره مع كفوف أيدها وبشرتها وعيونها علي هشام بس هشام مش معاها خاااالص عيونه علي سقف الأوضه بشرود

خلصت قامت من مكانها اتحركت بخطوات متردده لغايه عنده مش عارفه تتصرف ازاي في حالته دي رفعت الغطاء بخفه ونامت علي طرف السرير كأنه كان مستنيها أول ما حس بوجودها ونامت مكانها في سكون عطيه وشها الجهة التانيه بعيد عنه اتنهد بضيق بعدها اتعدل من مكانه قام يطفي نور الأبجورة اللي جنبها موجودة علي الكمودينو بتاعها هنا أميرة هنا اتعدلت والعيون اتقبلت في نظرة عتاب طويله ساد الصمت بعدها ثواني بعدها هشام قبلها من جبينها وهو بيهمس تصبحي علي خير أول ليله من يوم جوازهم تنام بعيده كل البعد عنه

كل واحد في جهة ، كل واحد في طرف وكأنهم اغراب تحت سقف واحد

في مكتب المحاسبه

عند تقي وهيما

تقي صممت تنزل الشغل رغم إلحاح سماح أنها متنزلش بس تقي اقنعتها أن ده لمصلحتها عايزه تلهي نفسها بشغل وانها دلوقت بقيت أحسن من الأول وصحتها اتحسنت ومفيش أي خطر عليها

قاعده قدام مستندات كتير بتراجعها وشغلها من كبر حجمهم فيها هي نفسها مش بينه منهم مترصاصين علي الجانبين تقي بتشتغل بحماس وكأنها عندها طاقة مشحونه ليها سنين بتفرغها في الشغل اللي قدامها دخل

في الحظه دي هيما وفي أيده أوراق عايز يتمضي منها أبتسم من المنظر اللي شايفه وحمد ربنا أنها رجعت توقف تاني علي رجلها اه ملامحها مش سعيدة ولا طايره من الفرحه بس اهو أحسن من الأول اتحمم الأول قبل ما يقول : مدام تقي الاوراق دي محتاجة امضتك تقي رفعت عيونها عليه وهي بتقول بنفي قاطع : إيه مدام دي أوعي تاني مرة تقولها هو في بين الأخوات الرسمية دي

هيما : لا طبعا بس هنا حضرتك إحنا في شغل

والمفروض حضرتك الرئيسه بتاعتي تقي بعتراض : إيه يا أبني حضرتك حضرتك دي ع مال علي بطال إيه الأدب اللي حل عليك مرة وحده كده هيما بصدمه مفتعله : ليه هو إنا الأول كنت قليل الأدب تقي بنفي : لا أنا مقلتش كده بس يعني إيه كلمة حضرتك ومدام دي اللي أنت بتقولها ع مال علي بطال هيما : منا قولت علشان إحنا في شغل تقي : لا أبدا خد راحتك وبعدين انا مش رئيستك ولا حاجة إحنا فريق عمل واحد قول كنت جاي ليه؟ هيما مد الاوراق اللي في أيده ليها وهو بيقول بعملية : الأوراق دي محتاجة امضتك تقي خدتهم منها وهي بتقول : ماشي تمام هراجعهم الأول وبعدين أمضي عليهم

هيما كلامها معاه شجعه أنه يتكلم معها ويعرف سبب خلافها مع جوزها يمكن لو عرفه يقدر يساعدها واقف قدمها متسمر محتار متردد يكلمها ولا كده يكون بيدخل

في خصوصيتها تقي لقته واقف مش متحرك سألته بدهشه : في حاجة تانية يا هيما هيما بأرتباك متلخبط مش عارف يبدأ كلامة بيه اخيرا نطق : هو إنتي مش لسه قايله إن إحنا أخواتتقي بصتله باستغراب : آه فعلا يا هيما أنت في معزه مراد أخويا هيما هنا اتكلم بثقه : طيب ممكن أعرف إيه اللي بينك وبين جوزك إيه سبب الخلاف بينكم؟

تقي هنا في ثواني كانت الدموع اتجمعت في عنيها هيما ندم وسحب كلامه بسرعه هو بيقول : خلاص خلاص أنا آسف دا إحنا مصدقنا أنك بقتي كويسه تقي بسرعه نفت الإنطباع اللي وصله ردت علية بلهفه: لا لا أبدا بالعكس انا فعلا محتاجة حد أتكلم معها والاقي عنده حلول لمشكلتي ومش هلاقي حد أحسن ولا أأمن منك يا هيما اقعد أنا هحكيلك من الأول خالص بعد وقت طويل تقي سردت فيه القديم والجديد بالتفصيل الممل بعد ما سمعها هيما اتنهد بعمق وبعدها أتكلم بهدوء : بصي وقبل كل حاجة جوزك كان نفسه تتحجبي هو شافني وأنا بحط الشال عليكي ومعنى كلامه أنه كان نفسه يعمل حركه زي دي بس كان خايف يخنقك أو يفرض عليكى حاجة إنتي مش حباها عليكي ده في حذاته مش حب ده عشق أنا عن نفسي معنديش إستعداد دمي يتحرق كل شويه وانا شايف مراتي بالمنظر ده وشاور بأيده علي هدومها بس هو عاند ده متغصب واستحمل ده وجه علي نفسه علشانك علشان مش عايز يخسرك ولا يكبت حريتك يبقي الإنسان ده مش بس بيحبك لا ده

بيعشق التراب اللي بتمشي عليه اتك بجسمه علي الكرسي لورا وهو بيقول الجديه : نيجي بئا

للمشكلة الأساسية اللي بسببها سبتي بيتك سنة ونص هنا اتكلم بغيظ مفتعل بهزار : سنة ونص يا قادرة علشان الراجل كلم بس مجرد كلام واحدة غيرك سألها بسخريه : كده يعتبر خانك ؟!

تقي بصتله بذهول : افندم هي الخيانه بس أنه يلمسها وهنا اتكلمت بهجوم وتهكم : هو انتوا إيه ملتكم عجينه واحده تفكيركم واحد معتقداتكم واحده؟ ااااه مش راجل زيه !هيما ضحك بصوته كله وبعدها أتكلم بجديه : بصي اللي عمله جوزك مش خيانه بس لا حرام كمان بس ده ربنا بيسامح إحنا مش هنسامح وأديكي شوفتي غلطه صغيرة كلفتكم غلطه كبيرة مع اني أشك أن جوزك يكون عملها تقي بصتله بأستغراب : إيه !!هيما هز رأسه : أية مستغربه ليه ؟علي فكرة ده جوزك إنتي وكان المفروض الثقه دي فيه تبقي عندك إنتي أنا شوفته مرة واحده وبقولك جوزك ميعملهاش أبدا البنت دي أكيد لعبت عليه

وهنا أتكلم بسخريه موجعه : وبدل أنا اللي طلعت السبب الأول والأخير في المشكلة دي أنا بعون الله اللي هحلها بس عايز عنوان البنت دي ومعلومات عنها وعن شغلها سكنها فين؟ بتشتغل إيه؟ كده يعني تقي بصتلة بخوف ورهبه هيما : لاا ملكيش دعوة إنتي متخافيش

عليا محسوبك قدها وقدود في خلال أسبوع واحد وأكون موقعها

تقي باستعراب : طيب إزي هيما بثقه : ملكيش دعوة إنتي أنا هتصرف تقي قالتله علي عنون شغلها وسكنها هيما قام من مكانه بحماس وهو بيقول استعني علي الشقي بالله أنا كده كده كنت مروح خلصت شغل إيه رأيك أضرب علي الحديد وهو لسه سخن ؟ تقي هزت بابتسامة قبول

هيما : ماشي تمام سلام عليكم سابها وراح ينفذ خطتهاللي هي هيما هيوقف من بعيد يستنى أميمة أول ما تخرج من شغلها وتركب عربيتها يجي قدامها ويوقع يعني قال خبطته بعربيتها وفعلا ده حصل اميمة بخوف طلعت تجري عليه وهي بتقول بزعر مرعوبه :حصلك حاجه؟ هيما غمض عيونه ومنطقش وده رعبها أكتر جست علي ركبها جنبه ورفعته بين أيدها سندت رأسه علي صدرها وبتحاول تفوق فيه أنها بتضربه علي خده وهي بتقول : فوق أرجوك والله مكان قصدي أنت طلعتلي منين بس هيما هنا فتح عيونه وهو بيهمس بتعب وبيمثلة أكيد : أنا فين ؟أميمة : أنت فين إزاي يا دي النيلة أنت فقدت الذكره ولا إيه؟ هيما بيبتسم بينه وبين نفسه ومستمتع بخوفها ورعبها وبيقول لنفسه واحدة في جمالها إزاي تكون بالأخلاق دي وترخص نفسها لدرجة أنها تجري ورا رجل متجوز لا وكمان تفرض نفسها عليه

الناس ابتدأت تتلم عليهم واحد منهم بهجوم : مش تفتحي يا انسه مش بتعرفو تسوقو بتسوقوا ليه ؟ أميمة بدموع : أنا لقته وقع مرة واحدة قدامي أنا مقصدتش اخبطه وحد تاني منهم : اااه وأنتي هتقولي أية؟ غير كده يعني وبعدين الكلام ده تقولي في القسم إن شاء الله مش هنا هيما لقي الموضوع هيكبر اتكلم بتعب مصطنع : خلاص يا جماعة انا كويس مفيش داعي لقسام أميمة بفرحه : اهوه قدمكوا بيقول كويس تعالي أنت وهو اسندو معايا اركبه عربيتي وأنا بنفسي هوديه لمستشفي علشان اطمئن عليهالرجاله سنده ركبوه العربيه ومشيو أميمة بصتله من مرايه العربيه : هو أنت إسمك إيه؟ هيما رد عليه وهو متكي بنص جسمه علي كنبة العربيه وفرد رجله الإتنين علي باقي الكنبه : هيما أميمة بستغراب بصتله : ده إسمك هيما : لا ده الدلع حضرتك أنا محسوبك إبراهيم أميمة : طيب يا أستاذ ابراهيم

حضرتك شكل محترم رجاء يعني لما يسألوك في المستشفي متقولش غير اللي حصل أنا فعلا مكنش قصدي مرة واحدة لقيتك قدامي هيما: ومين قالك أصلا اني رايح المستشفي من الأساس أنا مروح لو عايزه تعملي فيه معروف وصليني بيتي أميمة بفرحه : يعني أنت بجد كويس مش حاسس بحاجة ؟هيما هز رأسه : كويس نحمد ربنا هيما لاحظ صورة طارق في برواز صغير مسنوده علي تبلوه العربية اتكلم بخبث وعيونه علي الصورة : جوزك؟ أميمة بصت علي اللي بيبص عليه هيما وتكلمت بعيون بتضحك : لا لسه بس قريب أوي هيبقي جوزي إن شاء الله هيما بمكر : أمممم علي

الحال ده قصه حب بقاأميمة بصتله باستغراب هيمابتأكيد : مهو واضح جدا من الطريقه اللي بتتكلمي بيها عليه شكلها قصه حبة جامدة وعندي فضول أعرف أميمة ضحكت بصوتها كله : تصدق وأنا عندي استعداد أحكي لأي حد علي اللي عملته ولسه بعمله علشان أحافظ علي حبي هيما بسعاده أنه معقول هيقدر يوصل للي هو عايزة بسهولة دي اتكلم بحماس : إزاي وعملتي إيه علشان تحتفظي بيه أنا كمان فضولي زاد أضعاف اميمة بصت قدامها وقالت : وصلنا يا خسارة كان نفسي افضفض لل حد علي اللي جوايا وهو كده كده لا أنا أعرفك ولا أنت تعرفني فرصه سعيده

هيما هنا لعن حظه خلاص كانت هتتكلم ومن غير أي مجهود منه معاها اتنهد بقهر ونزل من عربيتها بيتحرك قدامها بالعافيه أميمة : انزل اسندك هيما بغموض : لا أنا كويس أقدر أمشي وحدي نتقابل علي خير بس المرة اللي جاية لو ربنا اراد وتقابلنا صدفه مستني تحكيلي

سلاااام

قبل مايمشي من قدامها رجع ولتفت تاني عليها : الاا بالحقك إسمك إيه؟

أميمة ابتسامة : أميمة

هيما بتحامل ابتسم عصر علي نفسه ليمون علشان تطلع طبيعيه : عاشت الأسامي يا ست أميمة الإسم جميل

زي صاحبته يلا سلام اكتفت أميمة أنها حركت كف أيدهاوهي بتقول: باى

في بيت هشام

هشام وأميرة نازلين علي السلم وكان في انتظارهم بابا هشام قاعد علي السفره مستنيهم علي الفطاربابا هشام أول ما شافهم قال بسعاده : اهلا اهلا بالعرسان أميرة بدورها جريت عليه بلهفه لفت أيدها علي رأسه باستها وبعدها مسكت أيده بستها بمحبه وهي بتقول : بابا حبيبي وحشني أوي هي كانت مفتقداه ومحتاجاه أوي و تحديدا في الوقت ده وهشام بعيد عنها ومتجاهلها وهي مش عارفه السبب بابا هشام بهزار : يا بكاشه أنا برضه لو كنت وحشك كنت عديتي عليا إمبارح بالليل في أوضتي أول مجيتوا من السفر برضه كده أعرف من الشغاله انكم هنا ؟

هشام هنا اللي اتكلم بتوضيح : بابا هي فعلا أول حاجة فكرت تعملها لما رجعنا أنها تروحلك أوضتك بس أنا منعتها الوقت كان متأخر وحضرتك أكيد كنت نايم محبتش نقلقك بعدها قام من مكانه وهو بيقول : أنا رايح المكتب عايز حاجة يا حج ؟ بابا هشام : قوام كده هتنزل الشغل

هشام : المكتب كان واقف أصلا لسه تقي نازله النهاردة اتصلت بيا تبلغني أنها هناك ولما عرفت برجوعي طلبت مني اروحلها في أوراق محتاجة أمضتي بابا هشام بتفهم : طيب حاول متتأخرش يااريت تقدر تيجي

علي العشاء خالتك عزماكم النهارة عندها أكيد لما عرفت من تقي انكم رجعتوا من شهر العسل هشام اكتف بهز رأسه وقبل ما يمشي باس رأس اميرة وهو بيقول : مع السلامه أميرة لسه هتقوم معاه توصله هشام رفض وقالها : لاا خليكي كملي فطارك

الحلقه السابعه

سليم اتعمد أنه هو يتأخر برة ، طول النهار في شغله اه بس مش مركز فيه ابدا صورة مريم وهي بتعمل التنفس الصناعي لشاب مش مفارقه خياله كل متيجي في باله نااار بتقيد جواه وبيتعصب جامد لدرجة أن كل الموجودين لاحظو ده عليهلما قالت تقي بخضه : سليييييم القلم اتكسر في ايدك هزت رأسها بدهشه : أية أنت مش واخد بالك أنه اتكسر في إيدك ولا اية !

رد عليها سليم بعد ما فاق من شروده بأرتباك : هااااه تقي : هااه إيه القلم اتكسر في ايدك وشكله كمان تسببلك في جرح سليم اتنهد وهو بيهمس بشرود : وأي جرح؟ تقي : بتقول حاجة يا سليم سليم نفي اللي قاله أنه قال : لاااا أبدا تقي بنظرة شك اتكلمت:مالك النهاردة مش مركز معانا ليه ؟

ملقتش رد منه لقته بس شارد كملت كلامها : لو كنت تعبان قوم روح طيب الحق عليا أنا أسفه أنا اللي جبتك وأنت لسه راجع من سفرك تلاقيك تعبان سليم بيكلم نفسه: تعبان فوق متتصوري يا تقي وبعدها أتكلم بصوت مسموع برزانه بيتصنعها : لا أبدا هكمل معاكم الشغل المتأخر وبعدها أروح

تقي بتفهم : طيب علي راحتك اللي تشوفهبس خد ده الأول ، هنا مدت أيدها بمنديلها القماش اللي طلعته من شنطتها وهي بتقول : لفه علي إيدك القلم عورها سليم

خده منها وشكرها وكمل شغله بعدها عادي مريم قاعده مستنياه وهي علي آخرها طول اليوم متصلش بيها حتي هي لما رنت عليه هو مردش وده ضايقها منه جدا سمعت صوت عربيته وهي بتركن في الجراج قامت من مكانها منفوضه تبص عليه من شباك أوضتها ملقتهوش بترجع تاني لقته في وشها بصتله بزحمه مشاعر شوق علي لهفه علي حنين وعتاب ولوم ، اتجاهل نظرتها تماما بغصه في قلبه قلع جاكته وراح يعلقه بعد ما قال ببرود بيتصنعه : مساء الخير مريم وصلت عنده بتاخد من أيده الجاكيت تعلقه وهي بتقول : مساء النور

رفعت عيونها عليه وهنا التقت العيون في نظرة لوم وعتاب واكترهم اشتياق وبصوت مبحوح تأثير زحمة المشاعر اللي بتهاجمها وهي بتجاهد تسيطر عليها وتبان هاديه همست: إتأخرت ليه ؟

سليم اتنهد وبعد عنها بسرعه خاف يضعف قدام كم المشاعر الفياضة اللي حسسها منها وقال بخفوت : كان عندي شغل مريم : طيب مش هتتعشى علي الأقل أنا جهزتلك العشاء لما عرفت أن طنط سماح أجلت العزومه بتاعتها لبكره علشان مامت سلمي مكنتش قيلالها ف عزمتها هي وهيما شكلها كده عايزها تكون قاعده عائلية علشان قالت لباباك وماما هما كمان

سليم بيرد عليها وهو قاعد السرير بيقلع في جذمته وعيونه بعيد عنها متجنب النظر ليهم : اااا عندي علم

تقي قالتلي وفهمت منها ليه خالتي أجلت المعاد مريم بابتسامة : طيب إيه مش هتتعشى؟ سليم : لا اتعشيت بره مريم في ثواني الدموع لمعو في عيونها وصوتها اتخنق وهي بتقول بزهول : أية ؟؟ اتعشيت بره سليم بصلها بدهشه : وإيه الغريب في كده! اتأخرت في شغلي

لقتهم جابوا أكل كلت أنا مش شايفها جريمة يعني للصدمه اللي شايفها مرسومه علي وشك عادي يعني أنا مرتكبتش جناية مريم هنا فاض بيها شكله بيعاقبها بس علي إيه؟ هي مش عارفه ولازم تعرف من حقي أعرف ده الكلام اللي بتقوله بينها وبين نفسها أيدها ربعهتم علي وسطها وجسمها كله بيتهز من تأثير الأنفعال وهي بتقول : أنا عايزه أعرف سبب واحد ودلوقت حالا لمعملتك دي معايا ؟أنا عملت أيه استاهل عليه ده منك؟؟ اتكلمت بعصبية : قول يا سليم عملت أيه لده كله؟ هنا اتكلمت بهدوء مفاجئ : بتقولي عادي يعني! هنا اتكلمت بحيرة : هو عادي انك تتأخر برة بيتك لنص الليل وإحنا لسه راجعين من شهر العسل هو عادي أنك تسيب مراتك اليوم كله متتصلش بيها ؟ولما هي تتصل بيك متردش ؟ولا عادي لما تتعشي برة وتسيبها تتعشى لوحدها ؟ولا عادي اننا ننام أول ليلة لينا في بيتنا ك أتنين أغراب تحت سقف واحد !!! هنا اتكلمت بنرفزة : كلة ده عادي يا سليم ؟كملت كلامها بغيظ شديد لما ملقتش منه رد فعلا معاك حق عادي علشان كده موحشتنيش ولا اشتاقتلك سليم هنا أتكلم بغيظ وغيرة بتاكل فيه : ولا انا وطفي النور عايز انااام اااااااااه

سليم قالها لما داس علي جرح أيده بغيظ وقهر من غير ما يشعر أنها مجروحه مريم قلبها اتنفض عليه ،في ثواني كانت عنده بتقول بخضه وهي مسكه ايدة : في إيه مالك؟ سليم هنا قربها منه بشكل ده خله غاب عن الدنيا بحالها وبيحاول بقدر المستطاع يسحب الهواء كله اللي شايل ريحتها اللي مشتاااااق لبعد حد ليها كان مخنوق ودلوقت بيتنفس اه علي العند والكبرياء اللي منعه عنها ونار غيرته وصورتها اللي مش مفرقاه أبدا ومسممه عليه عيشته من وقت ما شافها علي الشط بتلامس شفايف غيره وده قلب حاله من حال لحال مريم عكسه خالص ريحة البرفان الحريمي اللي مغرقه منديله ده خنقها وضايقها وخلت الغيرة تنهش في قلبها هي كمان مش أقل منه أبدا

رفعت عيونها عليه بغيظ تسأله المنديل ده بتاع مين؟ لقته هيمان فيها هي وتقريبا شفايفه بتلمس شعرها وهو بيحركهم بكلمه واحدة وحشتيني وحشتيني تاهت هي كمان لثواني معاه وقبل مايتقبلو في أجمل لحظات بينهم افتكرت المنديل بعدت عنه بنفور سليم قاعد علي السرير وهي جثه علي ركبها قدامه علي الأرض سليم فاق من شروده علي صوتها الغاضب وهي بتقول : بتاع مين المنديل ده يا سليم أقدر أعرف؟؟ سليم : يعني أية بتاع مين؟مريم بعصبية : سلييييم متعصبنيش بتاع مين المنديل ده وأية اللي جابه عندك ومين الهانم اللي ربطتلك جرحك والجرح ده سبب إيه أصلا؟؟ سليم ببرود : خلصتي؟ اطفي النور عايز انام أنا النهار كله تعبان في الشغل وقبل ما ينام قال واه المنديل بتاع تقي

بس الجرح إنتي السبب فيه تصبحي علي خير لسه هتصرخ بأعلي صوتها وتقول ليييييييه ؟؟عملت ايه ؟؟وجرح إيه اللي اتسببتلك فيه؟ أنا عملت أيه بس هنا الباب خبط ، ضربت الأرض برجلها بغيظ وراحت تشوف مين لقت الخدامة في وشها بتقول :حضرتك كنتي قايله أفكرك بميعاد حقنه الانسولين بتاعت البية الكبير وده معادها مريم : طيب روحي إنتي الخدامه مشيت وهي قفلت وراها رجعت تاني لجوزها تستفهم منه ليه بيعاملها كده لقته نايم وقفت كتير عيونها علي جوزها اللي سابها لحيرتها وشكها وظنونها وراح نام كانت شاكه أنه عامل نفسه نايم بس الغريبه أنه نام فعلا من أنفاسه المنتظمه قدرت تعرف ده اتنهدت بضيق وسابته ونزلت لباباه بعد مقفلت الباب وراها بعنف بس سليم مع إرهاق الليلة اللي فاتت وهو نايم جنبها ونفسه ياخدها بين حضنه ومش قادر الليل كله صاحي النوم مجافي عيونه وهو بيتقلب جنبها كأنه نايم علي جمر من نااار ذاد كمان ارهاق اليوم كله وهو بيحارب نفسه علشان يثبت مكانه ما يقطعش شغله ويروح ياخده بين أحضانه ، وعنده وهو شايفها قدامه وهيموت عليها وكبرياءه منعه كل ده تعبه خلاه نام ماحسش برزع الباب اللي تقريبا هز البيت كله.في النهار سليم فاق من نومه خد حمامه وبعدها لبس هدومه وصلي فرضه كل ده ومريم نايمه مش حاسه بيه مرديش يصحيها وفي نفس الوقت مهنش عليه يمشي من غير ما يقولها أنه ماشي أو يصبح عليها مال بنص جسمه عليها باسها من جيبنها وهو بيقول : حبيبتي أنا ماشي

مريم فاقت علي همسه قامت منفوضه بسرعه فتحت عيونها وتمسكت في ايده الإتنين وهي بتقول بلهفه : رايح فين هتمشي من غير فطار؟

سليم : عندي شغل غصب عني بصتله بعتاب : ليه مصحتتنيش ؟

سليم : محبتش اقلقك مريم بعتاب : تقلقني! أنت وجودك في حياتي قلق يا سليم سليم اتنهد وسحب أيده منها : مريم عندي شغل حاضر تاني مرة ابقي اصحيكي بس دلوقت انا عندي شغل وتأخرت عليه سابها وطلع من الباب مريم في ثواني قامت من مكانها قفلت بأيدها الباب اللي اتفتح بعدها شدته بعنف حضنتة بقوة وهي بتقول

حرام عليك اللي بتعمله فيا دهليه قاصد تعذبنى!!

بعدك عني بشكل ده بيقتنلي! سليم في اللحظه دي لا هو قادر يقرب ولا قادر يبعد محتاج أسلحة الدنيا كلها علشان يقدر يحارب بيها نفسه ويبعد عنها بصعوبة شديدة طلعها من بين أحضانه وهو بيقول : فكري شوفي نفسك إنتي عملتي إيه؟ ومين فينا اللي اتسبب في البعد ده مع اني أنا مش شايفه بعد ولا حاجة الليل كله نايمه في حضني مريم هنا افتكرت لما طلعت من عند حماها بعد معطته الحقنه راحت تنام مكانها بعد مغيرت هدومها لبجمامه نوم مريحه وقتها سليم حس بوجوها من غير كلام جذبها بخفه خلاها تنام بين أحضانه ده مكانها مش هيقدر يعيش نفس اللي عاشه ليله إمبارح

وهي بعيدة عنه قصر علي نفسه المسافة علشان ينعم بنوم في شيء من الراحه وهي جنب قلبه مريم بعتاب : اااه فعلا فين البعد ده!

ياريت النهاردة كمان متتاخرش ومتسناش عزومت خالتك مدت ايدها وهي بتقول : هات تليفونك سليم بصلها بدهشه : ليه؟ مريم : هسجل رقمي عندك علشان لما ارن عليك ترد علياسليم بغرابه : مين قالك أني مش مسجلة أصلا! خدي أهو مسجله مريم مسكت التلفون وفعلا رقمها متسجل بإسم اكسجيني بصتله بدهشة : أكسجينك!

سليم : اه طبعا إنتي الأكسجين بتاعي اللي من غيره أموت يا مريم اتنهدت بضيق وحيرة هو لية كده قريب وبعيد في نفس الوقت عصبي وهادي ، كلامه في حنية الدنيا وفي الناس الوقت فيه جفا السنين رفعت نفسها لمستواه بعد موقفت علي طراطيف أصابعها باسته في خده : مع السلامة حبيبي هتوحشني بادلها سليم مشاعرها بحبه وبعدها ماشي بهدوء

عند تقي في المكتب

قاعده متوترة هيما مجاش الشغل النهاردة وده قلقها يكون حصله حاجة اتصلت بيه هيما طمنها أنه بخير هو مقدرش يجي الشغل بس علي الليل يكون قدر إن شاء الله يجي عزومه مامتها فعلا وقعته قدام عربية أميمة اتسببت في وجع في كتفه محسش بيه غير بعد فتره تقي شكرته وعتذرت منه أنها السبب في وجعه

هيما بجدعنته رد عليها أن مفيش بين الأخوات الكلام ده وأنه فعلا هيزعل منها لو سمعها بتقول كده تاني خلصت شغلها وأول حاجة عملتها أنها راحت بيوتي سنتر محجبات شيك جدا وشترت منه كام طقم ليها ولمرات أخوها ك هدية جوازهم بس في الحقيقه تقي بتعمل كده امتنان لوقفت سلمي معها الأيام اللي فاتت وبعدها روحت بيتها عطت سلمي هديتها وسلمى فرحت بيها جدا وشكرتها سماح فرحت وحمدت ربها علي الالفه والمحبه اللي بين تقي وسلمي كده الحمد الله تقدر تطمن أنه مفيش مشاكل هتحصل بينهم بسبب انهم في بيت واحد سلمي طيبه وحنينه وقدرت تكسب محبه وثقه الكل في وقت قصير جداعند مراد وسلمي سلمي واقفه قدام مرايتها بتجهز لسهرة العشاء مراد كان لسه راجع من بره رمى مفاتيحه علي السفره قبل ميدخل عندها وده خلاها عرفت انه جه أبتسمت وحدها أول ما شافها قال بإعجاب شديد ممزوج باستغراب : إيه الجمال ده كله سلمي لفت عليه وعيونها بتضحك : عجبك؟ مراد بيروح يقلع جاكت البدله بتاعته وبيعلقه ويتلفت عليها يسألها بشك : أكيد عجبني بس هو أنتي خرجتي من غير متقوليلي؟

سلمي بنفي : لاااا طبعا

لو خرجت أنت أول واحد تعرف

مراد بحيرة:أمال منين الطقم اللي إنتي لبساه ده

سلمي بفرحه اتعدلت تاني علي مرايتها وعيونها راضيه بمظهرها : تقي هي اللي جابته حلو وبتتلفت حوالين نفسها بفرحه مراد بإعجاب : اه طبعا جميل بس مش هو بس اللي جميل قرب منها قبلها من خدها وهو بيهمس : أنتسلمي بدهشه : أنا !! أنا إيه ؟إنتي وبس اللي محلياه ومخلياه بالجمال ده بيقول كده وهو ماسك أيدها لفها بخفه حوالين نفسها سلمي بقلة ثقه : بجد يا مراد؟ مرد اتنهد بغيظ مرح : قولتلك مية مرة خليكي واثقه في نفسك اه بجد وجد الجد كمان وعندي إستعداد اثبتلك وبالادله والبراهين سلمي بغباء : يعني إيه؟ مراد بمكر : أمممممم يعني إيه

لا أنا لازم أعرفك يعني إيه كويس اللي جت منك إنتي أصلا وحشاني

بعد وقت طوووويل

سلمي باعتراض كده يا مراد ماما هتخلي ماما تزعل مني

مراد : ليه إن شاء الله تزعل منك؟

سلمي بتزمر : أنت ناسي الناس اللي جيلنا النهاردة علي العشاء مراد خبط بأيده علي قورته وهو بيقول : تصدقي صح هقوم ادخل انا الحمام اللي برة واسيبلك ده علشان مأخركيش أكتر من كده كل واحد فيهم استخدم

حمام وبيلبسوا مع بعض ومراد بيساعدها علشان أكيد هو اللي خلص لبسه الأول فهو اللي بيساعد حتي جذمتها قربهلها وطرحتها ساعدها أنها تربطها بسرعه مع كلامه المرح وهو بيقولها : أهو بساعد أهو علشان متقوليش أنت اللي عطلتني يا مراد أنت السبب يا مراد سلمي بصتله بعشق : بس أنا مش هقول كده ابدا وكنت مبسوطه بقربك أكتر منك أنا لو قولت هقول أنت حببيبي يا مراد أنت عشقي يااامراد مرا بهزار ومكر وهو بيغمزلها بعينه : إنتي بئا قاصده متنزليش من هنا النهاردة مش كده؟؟ سلمي بخجل وهي بتداري عيونها منه لا خلاص أنا خلصت خلاص ونازله أهومراد شدها من أيدها قبل متطلع : أستني سلمي بصتله بتسأؤل مراد شاورلها بأيده وهو بقول : ثواني وصل عند بدلته اللي قلعها بعد مرجع من شغله

جاب حاجة وراح بيها عندها قدمها بشياكه سلمي طارت من الفرحه أول ما عيونها شافتها بتقول بلهفه وسعادة : إيه ده لقتها فين جبتها منين؟

ده انا من زمان بدور عليها؟ بتقول كده وهي مسكه لياقت قميصه وبتطنط من فرحتها مراد : طيب براحه لو أعرف أن حاجة صغيرة زي دي هتفرحك الفرحة دي كلها أنا كنت جبتهالك من زمان انا بصدفه سمعتك بتقولي لماما إن نوع البرفن بتاعك المفضل مش لقياه سلمي بتحسه يكمل هزت رأسها : هاااه وبعدين أنت عرفت منين إن ده البرفن ده هو اللي بتكلم عليه أنا يومها مقولتش إسمه ؟ مراد بمكر : بس أنا عارفه

سلمي بتبلع ريقها بالعافية بتسحب منه الكلام اللي نفسها تسمعه منه بطلوع الروح سلمي مراد أنت عرفته منين سألت ماما يعني عليه ؟؟

مراد ببرود : تؤتؤ سلمي بغيظ فاض بيها : اومال إزي عرفت أني بتكلم علي البرفن ده تحديدا؟؟ ولعملك أنا مجبتش منه في جهازي علشان فعلا مكنتش لقياه مراد بنفس البرود : بس أنا لقيته سلمي بيأس : بعني مش عايز تريح قلبي وتقولي عرفته إزاي مراد قبل ميطلع ويسيبها : إنتي غبيه وأنا ابقي اغبي منك لو قولتلك عرفت إزاي بصتله بستغراب مراد رد عليها : المفروض تعرفي لوحدك سلمي مسكت ايده تمنعه يمشي وهي بتقوله بلهفه لسماع أجابته : يعني أفهم من كده ...مراد شد أيده بنفاذ صبر : هو إنتي لسه هتفهمي

تعالي افهمك تاني

تقي بقلة حيله برضه مش راضي يريحها قالت : لا خلاص فهمت يلا ننزل عند سليم مريم واقفه بتظبط نفسها بتحط اللمسات الاخيرة علي وشها

سليم من بعيد مراقبها أول مايدها جت علي قلم الروج أتحرك وهو بيعدل في بدلته وبايدة بشد كم القميص من تحت البدله قال يعني هو مش مهتم بيها هو بيعدل من نفسه قدم المرايه وهو واقف وراها يراقبها مستني يشوف هي هتعمل بية إيه؟ كلمها قبل كده وحذرها بس كفاية مش هيتكلم تاني إن مكنتش هي من نفسها تبعد عن الحاجة اللي بتضايقه يبقي خلاص كلامة ملوش

لازمه مريم مسكته عمد أصلا عايزه تكسر حالت الصمت والبرود اللي بيعاملها بيهم يتكلم يقول إي حاجة حتي لو كلامه إعتراض أو زعيق أو تجريح بس يتكلم في ايدها القلم وبتلعب بيه متعرفش أنها بتلعب علي أعصابه في الآخر ملقتش منه إعتراض ولو حتي بالنظر قربت القلم علي شفتايفها وبدات ترسمهم سليم اتغاظ ونااار قايدة فيه بس معلقش سابهاوطلع بعدمقال ببرود : مستنيكي تحت متتاخريش طلع سليمومريم بنرفزة رمت القلم من أيدها بعصبية مسكت منديل ورق ومسحت اللي عملته وهي بتهمس بغيظ : ماشي يا سليم لما أشوف آخره برودك ده إيه سليم في عربيته وهي جايه عليه وأكيد لاحظ أنها شالته أبتسم علي شقاوتها وإنها عملت كده بس تستفزه مريم ركبت جنبه بهدوء سلم مسك أيدها قربها منه باسها من خدها بحنان وهو بيقول : شكرا مريم اتأثرت بقربه وحنانه بصوت مبحوح مخنوق من الدموع اتكلمت : أنا زعلانه منك يا سليم سليم : ليه عملت أية يا حبيبتي؟مريم بعتاب : خلتني اشتقالك وأنا جنبك

بس لو تقولي أنا زعلتك في إيه؟ سليم اتنهد وبعد عنها : مش حابب أتكلم في الموضوع ده مريم : يعني هو في موضوع وأنت زعلان مني ؟ سليم ساكت بس متغاظ وبيجز علي سنانه مريم بصتله بحيرة : طيب لو أنت مقولتش علي ال مضايقك ومزعلك أوي كده مني أنا هعرف ازاي قولي؟ سليم زعق : مش حبب أفتح الموضوع ده يا مريم مريم بدموع : ااه بس حابب تتجاهلني وتلغي وجودي من حياتك وتعاملني بمنتهى

البرود براحتك اتفضل سوق سليم زعق وتنرفز : أنا عايز أعرف أنا مقصر في إيه معاكي؟ مريم بدموع : بعيد عني يا سليم سليم بنفاذ صبر : أنتى عايزه إيه؟؟ اااااه طيب فهمت شدها بغل وشراسه وغيره وقسوة زحمة مشاعر ومش قادر يسيطر عليها ولا علي نفسه اشتياقه ليها فاق الوصف بس مش قادر يقرب أطلق سراحها بعد وقت مكانش لقاء مرحب بيه عند مريم حاسته بينتقم منها حست بكل حاجة معاه حبه شوقه بس المسيطر عليه انتقامه، شراسته ،غله بصتله بعتاب : ده عقاب مش كده ؟؟شفايفي قالوا لحد غيرك بحبك تاني ؟ بتفكره بنفس هجومه لما قالته بحب حماقي كان نفس ردت الفعل بس المرة دي أشد وعنف بكتير اتكلمت بسخريه : بس المرة دي العقاب تقيل أوي شكل قولت حاجة أكبر من كلمة قاطعها سليم بصوت غاضب وقصد يبعد عيونه عنها حوف عليها منهم في اللحظه دي ممكن نارهم تحرقها : لا لمسو شفايف غير شفايف جوزك وقفلي علي الموضوع ده أنا مش راضي افتحه من الأساس هنا بصلها بتحذير : وياريت ميتفتحش تاني قال كده وساق بنرفزه وعصبية باينه جدا في سرعة عربيته مريم مصدومه مش مصدقه كلامه إيه؟؟؟ شفايفي لمسو !!!!! رجل غيري ؟ فين ده وازاي

كل دي اسأله ومش لقيه ليها اجابه ؟؟ومش قدره تتكلم حالته أصلا متسمحش بمناقشه هتستني لما يهدي أكيد.

الحلقة الثامنة

كلهم قاعدين علي السفره مراد جنبه سليم وسلمي جنبها مريم ومامت سلمي قاعده جنب سماح وبابا هشام قاعد جنب هيما وكل ثنئاي قاعد يتكلم مع بعضه وكلهم مبسوطين الاكل قدامهم بس محدش بياكل مستنين تقي وبنتها سماح لقت بنتها أتاخرت اتكلمت بمحبه : إيه يا جماعه محدش بياكل ليه مدو ايدكم كلوا يلاا سلمي مرات أبنها بذوق اتكلمت : ماما مستنين تقي سماح باعتراض : لا تقي زمانها جايه الأكل هيبرد كده

مريم بزوق : عادي يا طنط هنستناها مينفعش ناكل من غيرهاسماح : هي تلاقها بتلبس روفان وزمانها جايه يلاا هناكل احنا ... كل يا هيما أنت مش غريب البيت بيتك يا حبيبي هيما بأدب : دايما عامر يا حجه منا باكل أهو الكل ابتدا ياكل

بعد ثواني طلعت تقي بطلتها الجميله بحجابها ولبسها المحتشم خطفت انظارهم كلهم بإعجاب وزهول ودهشه وفي منهم اللي مبتسم بخبث زي هيما اللي أول ما شفها همس بخبث : اومال لو مكنتيش ميته فيه ... واللي بيقولوا بيتنفذ بالحرف الواحد ليه من الأول تتصرفي بغباء اما صحيح الحريم دي ناقصات عقل ودين

تقي ابتسمت ليه بغيظ : خليك في حالك ملكش فيه اه جوزي وبموت فيه هيما هنا ضحك بصوته كله مراد

بستفهمام : في إيه متضحكونا معاكم هيما : إحم إحم أبدا دي في حاجة كده علي الشغل سهام مامت مريم : مشاء الله .. الله أكبر ايه الجمال ده مراد بمشاكسه : اخيرا أموت وأعرف اشمعنا دلوقت يعني اللي لبستيه ما حنا من زمان بنزن عليكي تلبسيه سليم : مش مهم السبب يا مراد المهم أنها لبسته هيفيد بيه لما تعرف يعني هيما همس بمكر ل تقي : بس أنا بقي عارفتحبي اقولهم ليه دلوقتي بالذات لبستيه تقي ضربته برجلها بغل من تحت التربيزة اتكلمت وهي كزه علي سننها بغيظ : أسكت بئا يا هيما هزعل بجد لو نطقت حرف واحد هيما اتصنع الوجع همس بمكر : اااه يا رجلي المسكينه يا امااا كمل همسه بخبث : انصحك متضربيش حد تاني كده ابدا تقي بستخفاف : ليه بئا إن شاء الله هيما بمكر : علشان ضربتك ما بتوجعش بالعكس تقي بغرابه : يا سلاام أمال بتقول اااه ليه يا خفيف هيما بخبث : لو عرفتي هتزعلي تقي بتفكير بتحاول تفهم كلامه وتلمحاته الخبيثه بس مش فاهمه اخيرا فهمت لما لعب بحوجبه بمكر مع ابتسامته المستفزه تقي رجعت ضربته جامد بغل خلته قال اااا بجد وحق وحقيقي اتكلمت وهي بتجز علي سنانها بغل : ساافل كلكم صنف واحد هيما كتم تاوهات وجعه وضحكه وهمس بغيظ مرح : يخربيت أم الأفش

أنا كنت بهزر معاكي تقي بهمس : بااارد وهزارك وقح هيما مقدرش يمسك نفسه ضحك بعالي صوته سليم هنا اللي أتكلم بغيرة واضحه علي بنت خالته زي أخته : ف اي بيحصل عندكم أقدر أعرف مريم بغيرة :سليم فيها

إيه يعني لما يضحكو قطع الجو اللي بدأ يتوتر ... روفان وهي جايه عليهم أيدها في ايدا الداده بتاعها روفان شافت مامت سلمي طلعت تجري عليها بسعاده : ناناه وحشتيني مامت سلمي فتحت أيدها الإتنين بتسقبلها في حضنها بكل محبه وسعاده وهي بتقول : قلب ناناه إنتي كمان وحشتيني سماح : مش لسه كانت عندك الأسبوع اللي فات مامت سلمي : هي روفان يتشبع منها أبدا سلمي بشقاوه : إحم إحم أنا شايفه كده يا ست ماما روفان خدت مكاني عندك مامت سلمي : نور عيني إنتي قلب ماما يسع من الحبايب الف سلمي بدلع :بس هي اللي في حضنك دلوقت انا راحت عليه خلاااص يا ست ماما مامت سلمي بضحك : ههههه بس كده بعد الأكل اخدك إنتي في حضنك بدلها سلمي بشتياق : اة وربنا حضنك وحشني أوي يا ماما إنتي وبابا هو بابا مجاش معاكي ليه ؟

سلوي مسمعتش اجابه مامتها لما لقت إيد مراد شدتها من تحت ترببزه السفره بعنف خفيف سلمي همست بدلع : أيدي يا مراد في إيه مالك؟مراد همسلها بغيزبغيظ : لمي نفسك سلمي بدلع : ليه أنا عملت أيه؟ حرك شفايفه : هتعرفي بعدين بس بقي ولا كلمة بصلها بتحذير مع همسه الغيور المتملك: كلي يلا ومش عايز أسمع صوتك ولا أشوف دلعك ده لحد ما لكل يمشي منا هنا خلي ليلتك تعدي علي خير كفايه كده سماح ملاحظاهم وشايفه تهكم أبنها وتحكمه فيها والبنت غلبانه ومطيعه مش عارفه تاخد حق ولا باطل معاه وقفت في صف سلمي رغم أن سلمي مش معترضه ع كلامه ولا حتي

بان علي وشها انها مضايقه منه حبها ليه عامي عيونها عن اي حاجة مش شايفه قدامها غيره أصلا بس سماح قرررت تقف معها ضد جبروت أبنها وعجرفته الذايدهسماح باعتراض : في إيه يا مراد؟ سيبها تدلع براحتها محدش غريب كملت كلامها وعيونها علي سلمي بمحبه وبتسامة :وبعدين لما سلمي متدلعش آمال مين اللي يدلع أصلا الدلع مش لايق غير ليها سلمي بدموع من وسط ابتسامتها دموع سعاده :ربنا يخليكي إنتي أعظم حمافي الدنيا دي كلهاسماح بزعل مصتنع حماا ؟

سلمي بسرعة : لا ماما وأجمل ماما وربنا عطتتها بوسه في الهواء مراد بغيظ لنفسه : نهاار اسواد وديني لا اربيكي مامت سلمي بفرحه :ربنا يخلكم لبعض دايما يارب ويسعدكم كده علي طول كل اللي قاعد قال امين يارب مامت سلمي رجعت لتقي : ربنا يثبتك عليه حببتي أحسن حاجة شافتها عيوني النهاردة انا فرحانه علشانك أوي ..منور وشك والله تقي بفرحه : بجد يا طنط حلوه فيه؟ سلبم بتلقائيه : بجد طبعا إنتي مش شايفه نفسك أنا لو مكان طارق انقبك أحسن الحجاب زادك جمال علي جمالك مريم هنا شرقت وفضلت تكح سلمي بخضه: حببتي مالك إنتي كويسه سليم بلهفه جابلها مية : خدي يا قلبي اشربي مريم رفعت عيونها عليه وكانو نااار من جمر وده هو استغربه : مش عايزه شكرا أنا كويسه سماح بجديه : هااه يا بنات بالنسبة لبعد النتيجة بتعتكم ما تبان وتنجحوا إن شاء الله هتعملوا إيه ؟مراد بجديه : سلمي هتشتغل معايا طبعا

في المستشفي التخصصي الخاصه بيا أنا ورافت الافتتاح بتاعها أول الشهر الجاي إن شاء الله كل اللي قاعد في نفس واحد : إن شاء الله بابا هشام : علي خير إن شاء الله سماح : و انتي يا مريم مريم وهي بتاكل رد بلا مبالاه : أنا والله يا طنط كلمت كذا مستشفي خاصه ومسنية منهم الرد

سليم انتبه لكلامها بعد مكان بياكل ساب الأكلوالشوكه اللي كانت في أيده سندها بحده لدرجة أنها عملت صوت من غير ميشعر إن في ناس معاهم في المكان اتكلم بحده : أمتي حصل ده أن شاء الله ومقولتليش ليه ؟

بابا هشام بصله بتحذير عايز يقوله : عيب كده إحنا في بيوت ناس ياريت تقدر تتحكم في أعصابك شويه مش كده هشام فهم باباه وطبعا معاه حق ورجع يأكل بهدوء سلمي ل مريم : وليه بس تكلمي مستشفي غريبه ومستشفي مراد موجودة وكمان نبقي مع بعض مراد بمجامله بيأكد كلام مراته : فعلا معاكي حق مريم دكتورة شاطرة وأي مستشفي تتمناها وأنا مش هلاقي أحسن منها سلمي بفرحه : هاااه قولتي إيه ؟أنا خدت علي وجودك معايا بابا هشام : وهي مش هتلاقي أحسن منك يا مراد تشتغل معاه علي بركه الله هشام بلهجة صارمه بعدها محدش قدر ينطق بكلمة بعده : انتوا مش شايفين الكلام ده سابق لأوانه لما تظهر نتجتهم الأول بعدها نبقي نقرر اذا كانت هتشتغل ولا لا ؟مريم كلامه كله غموض بنسبالها دب الرعب في قلبها من ناحيته

بتهمس بشرود لنفسها : إيه معني هتشتغل ولا لا دي هو ممكن يمنعني أني اشتغل؟ خلصوا عشاء وكلهم قاعدين في التراس والخدامه في أيدها صنيه القهو بتلف بيها عليهم وكل فريق قاعد يتكلم مع بعضه في ركن هيما ومراد وسليم وبابا سليم في ركن وتقي ورفان وسهام وسماح ومامت سلمي في ركن وسلمي ومريم في ركن لوحدهم بس سلمي لمحت شرود مريم وحزنها وعيونها اللي مش مفارقه جوزها مرة ترفعهم عليه بعتاب ومرة بغيظ ميلت عليها وهي بتقول : تعالي نقعد في التراس الجو حلو هناك مريم فاقت علي همسها هزت رأسها بموافقه وقامت معها سلمي : هاااه مالك بقى طول العشاء وأنتي ساكته؟ مريم وعيونها علي جوزها بحزن اللي هو كمان متابعها ومراقب كل خطواتها بعيون مشتاقه - يعني إنتي مش شايفه ما كل حاجة كانت قدامك سلمي بتفكير : اااه يعني لما قال مش وقته مهو فعلا مش وقته معاه حق لما النتيجة تظهر الأول مريم بتنهيده اتكلمت بمرارة وحزن : اسكتي إنتي متعرفيش حاجة البيه شكله معترض إن أشتغل من الأساس... أنا أكتر واحده عارفه سليم بيفكر إزاي سلمي : حببتي اهدي كده الأمور دي مش بتتاخد ققش كده لاااا بتتاخد براحه والهداوه والتفاهم كمان ، اقعدو مع بعض كده وتفهموا وحاولي تقنعيه بوجهة نظرك ده لو كان فعلا رافض .. بس أنا مش شايفه كده خالصسليم متعلم مش جاهل وهو بنفسه عملك شقته القديمه عيادة أكيد يعني فتحهالك علشان تشتغلي فيها مش منظره إنتي ظلماه و خلاص مريم هنا مش سمعه

كلام سلمي ...هي عيونها علي جوزها وتحديدا لما تقي قربت منهم ودخلت في الحديث معاهم والواضح أنه حديث شغل علي المكتب بس تقي متحرره شويه قاعده علي طرف الكرسي اللي قاعد عليه سليم وفي أيدها الاب توب بتوريه شغلها اللي كانت وخداه في البيت تخلصه سلمي بشك : في إيه مريم معقول تكوني بتغيري من تقي ؟دي بنت خالته في مقام اخته وبعدين دي مريم بغيظ : هو إنتي مش شايفها قاعده إزاي سلمي بصت مكان مبتبص مريم اتكلمت باستغراب : شايفه إيه ؟مهم كلهم قاعدين عادي أهو هي بس مسقرباه مش اكتر دي بتموت أصلا في جوزها يا بنتي أمال لو تشوفي اللي أنا شوفته بعينا في الغردقه بنات تقريبا من غير هدوم واقفين قصاد جوزك لاال وكمان أحضان وقبلات والله أنا نفسي يومها كنت مكسوفه إن مراد شايفهم كده قدامه ده البنت من دول ... هقول إيه بس أستغفر الله العظيم مريم : و انتي إزي تسكتي علي حاجة زي كده ده حرام شرعا أنه يشوف واحده بالمنظر ده غير مراته سلمي بحزن لما افتكرت خلافتهم الفترة دي ميلت رأسها بخجل وقالت : أنا مسكتش يا مريم بالعكس سلمي حكتلها علي كل اللي حصل مريم :هههه والله شاطره أحسن يستاهل وفكرت فكرة جهنمية أنها تقلد سلمي وتستغل أي حد من مراد او هيما تنتقم بيه من هشام والكلام اللي قاله علي السفره لتقي ابتسمت بمكر : تعالي ندخل جوه الجو هنا سقع سلمي تقريبا فهمت هي بتفكر في إيه شددت أيدها بتحذير : أوعي تعملي زيي أوعي أنا ندمت بعدها اعتذرت

كتير لمرادكملت كلامها بندم : ده غير أني حسيت أني رخصت نفسي قدام الشخص ده اللي إسمه رأفت ويا عالم بيفكر فيه إزي دلوقت ؟مريم اتنهدت بقتناع بعد مطردت الفكره نهائيامن دماغهاتكلمت بضيق : طيب إنتي عجبك عمايلهم دي ...هما براحتهم .. وإحنا يعدو علينا النفس؟؟ يعني أنا لو اللي كنت قريبه بالمنظر ده من راجل غيره كان هيسكت ؟!

تصدقي مخصمني وباعد نفسه عني ومعاملني ببرود وتجاهل من غير معرف حتي أنا عملت أيه؟سلمي بعتراض : لاااا أكيد عملتي حاجة وأنتي مش واخده بالك احكيلي هو ابتدأ يتغير معاكي من أمتي وأنتي عملتي ايه خاله يبعدعنك

مريم بتفكيروشرود : أبدامش فكرة أصلا سلمي : احكيلي بس يمكن أقدر أعرف حاجة كده ولا كده من بين السطور مريم : بصي هو آخر مرة كنا قاعدين علي الشط وحكتلها باقي اللي الحصل سلمي بصدمه : يا مصيبتي سليم شافك بالمظر ده

مريم بزهول : منظر إيه يا بنى ادمه؟ ده واحد كان بيغرق وأنا بنعش قلبه سلمي : يا لهوي يا لهوي يا لهوي لو كان مراد مكانه كان زماني ميته ده سليم ده عاقل وسكر وعسل كمان مريم بغيرة مفتعله : متلمي نفسك اية سكر وعسل دي

سلمي : هههههههه شوفتي إنتي مش مستحملة أقول كلمه عليه كملت كلامها بخبث : طيب بذمتك لو هو

مكانك وعمل كده مع ست غيرك هاااه ردت فعلك هتكون إيه؟ أميرة احتارت وحست بغيرة فظيعه بس مجرد أنها اتخيلت : معاكي حق يا سلمي دانا شرقت وكنت هموت ..لما سمعته بيقول لتقي الحجاب ذادك جمال كنت هموت يا سلمي سلمي ضحكت : هههه محدش خد باله من ده بس أنا خدت بالي أهدي كده جوزك مؤدب ده مجرد كلام مجاملة زيه زي غيرة كلنا جملناها مش هو بس ... يعني الرجل لا حضن ولا باس مريم بغيرة : أهو ده اللي كان ناقص! تفتكري هسكتله ولا هسكتلها دانا كنت جبتها من شعرها سلمي : هههههههههه شرسه إنتي بس تصدقي كان نفسي انا أعمل فيهم كده ربطت الفجل واختها الجرجير ولا امهم القرشانه ههههه مريم : هههههههه دانتي عليكي تعبيرات سماح من جوه : جري إيه بنات؟ مضحكونا معاكم سلمي : حاضر يا ماما إحنا جاين أهو نضحك كلنا مريم دخلت قعدت قدام جوزها وسلطت نظرها علي تقي بغيره واضحه

سليم لاحظها قفل اللاب وقال لتقي كله تمام تسلم ايدك روفان قربت من مامتها : مامي عايزه أنام

تقي : قلبي يلا وخدتها تنومها وسليم قام راح عند مراته وهو بيقول بملل : مش يلا بئا؟ عندى شغل الصبح مريم هزت رأسها في صمت بموافقه سليم خد باباه وحماته وصل حماته الأول وبعدها روح هو مريم أول ما وصلوا البيت فتحت العربيه بعصبيه وطلعت تجري

علي جوه مستننتش حد عيون هشام عليها مستغرب تصرفها

من اللي ليه الحق يزعل من التاني لاغيه وجودي في حياتك بتتفقي مع ده وتكلمي ده وأنا آخر من يعلم وكمان زعلانه بابا سليم لاحظ إن الجو متوتر بينهم أتكلم مع إبنه قبل ما ينزل من العربية : براحه والهداوه يا بني كفايه اللي حصل بينكم زمان المفروض اللي حصل بينكم زمان تحطوه قدم عيونكم علشان بيفكركم انتوا الإتنين

أنكم قد إيه اتعذبتوا علشان يجمعكم بيت واحد متخليش الغضب يعمي عينك ... خصوصا إن مراتك صغيرة وأنت أكبر وواعي منها بكتير فهمها غلطها بالراحه

يلا تصبح علي خير سابه ومشي سليم قاعد وقت يفكر في كلام أبوه وفعلا معاه حق كفايه العمر اللي راح في بعد وهجر وعذاب ركن عربيته في الجراش وطلع عندها فتح الباب لقاها بتلف في الأوضه وهي علي آخرها شكلها مضايقه ...بعد مغيرت هدومها لقميص نوم جميل وعليه الروب بتاعه سليم حضنها من وره ودفن وشه في رقبتها وهو بيهمس : الجميل ماله ؟لفت ليه بعصبيه : إيه دلوقت بس قررت ترجع لطبيعتك؟ بس عايزه أعرف إيه اللي أتغير يا سليم اتكلمت بتهكم :إيه اكتشفت أن شفايفي ملمسوش .....حط أيده علي بوقها بهدو مش هنتكلم في الموضوع ده انا مشتاقلك وفي مواضيع اهم بكتير من ده نتكلم فيها ..جاي يشيلها

مريم بعتراض بتبعد عنه بنفوربتتكلم بحده : أوعي سيبني نزلني أنا مش عايزه ولا حابه سليم نزلها واقف قدامها بصدمه مش مصدق اللي بتقوله ردد كلامها بزهول : مش عايزه !! .. ولا حابه؟؟؟مريم واقفه بتحدي بصه علي نقطه وهميه قدامها : ايوة مش عايزه ولا حابه .. أنا حره سليم بصدمه : إنتي بتقولي الكلام ده ليا أنا يا مريم! مريم بنفس التحدي : أيوة يا سليم اتكلمت بحيرة : انت ليه كده غامض وانا مش قادرة افهمك! أنت اللي بتقرر أمتي تقرب وامتي تبعد .... أمتي تتعصب .. امتي تبقي هادي ولطيف مفكرتش للحظه واحده أن ممكن في الوقت اللي أنت حابب تقرب فيه أكون أنا مش حابه قربك ده مثلا سليم لسه كلام أبوه بيرن في ودانه مش حاببيزعلها هيستحمل للاخر ويشوف هي بتتصرف ليه كده معه اتكلم بهدوء يحسد عليه : اقدر أعرف الهانم ليه دلوقت مش طايقه ولا قابله جوزها؟ مريم بحده : من غير أسباب سليم فاض بيه شدها بعنف : اتكلمي عدل

أنا صابر عليكي ومش راضي ازعلك رغم أنك احرجتيني قدامهم كلهم طلعت أنا الزوج اللي اخر من يعلم مريم بنفعال :علشان فعلا أنا مكلمتش حد وانا في بيتك ده قبل الجواز بيومين

وكله علي النت هشام شدها بغيظ : وقبل الفرح كنتي مراتي برضه وмينفعش تخبي عليا حاجة

وحاجة تانيه أنا لما بعدت عنك مبعدتش بمزاجي كان غصب عني أنا دلوقت عايز أعرف اسبابك إنتي ليهمش قبلاني؟ ليه سليم عمل إيه للهانم ؟؟

مريم بنفعال وصوت عالي : هو أنت كنت عندك أسباب لما بعدت عني وتجاهلتني وعملتني بمنتهى البرود؟ وانا ليل نهار أفكر بحيرة أنا عملت أيه سبتني لحيرتي وظنوني وجاى دلوقت تقرب وتقولي بعدك كان غصب عنك .... لاااا يا أستاذ سليم أنا مش تحت أمرك تقرب براحتك ، وتبعد براحتك

لو كنت جيت قولتلي ع ال مضايقك مني ومزعلك أوي كده مكنش هيهون عليا زعلك ابدا

وكنت هوعدك أنها آخر مرة تشوف منظر زي ده بس أنت اخترت وحدك الوقت اللي حبيت تبعد فيهوانا من حقي اختار زيك الوقت اللي أكون فيه حابه القرب ده وأنا دلوقت مش حابه ده ولا عيزاك تقرب سليم لحد هنا وكفايه جرحت كرامته جامد كرامته ممزقه تحت اقدامها لاشلاء

بلع غصه في قلبه بعدها قال بصوت مكسور : تمام براحتك مريم كسرته كسرتها وجعت قلبها أضعاف كان نفسها تتراجع عن كل كلمة قالتها بس مقدرتش مينفعش يشوف حاجة متعجبهوش ويختار يبعد بدل ميقولها علي مش عجبه ولا علي ضايقه علشان تعرفه ومتعملهوش!بس باللي عمله ده جرحها جامد بهدوء

طلع بجامته ودخل الحمام خد حمامه وغير هدمه وراح نام مكانه من غير ولا كلمه بهدوء

عند سلوي ومراد أول مدخلت أوضتها لقيت أيده بتشدها تعالي هنا سلمي بخضه : في إيه يا مرااد؟! مراد بستخفاف وغلظه :في إيه يا مراد أنت مش شايفه نفسك كنتي بتتكلمي إزاي وإحنا قاعدين علي السفر إيه مش بيحلا الدلع كله غير قدام الناس ؟لا وكمان تقولي وحشني حضنك يا مامابتزمر زي الاطفال : إيه وحشني حضنك دي؟!سلمي بدهشه : أنت سامع نفسك بتقول إيه؟!! دي ماما !شدها بخفه من أيدها : وأنا غيرت من ماما من المفروض حضني أنا بس اللي يوحشك اتكلمت بخجل عايزه تشجعه يقول الكلمه اللي نفسها تسمعها منه ليها مراد بصلها كتير ؛ إنتي عارفه ليه مش محتاج أقول سلمي : مغرور

مراد : من حقي اتغر بحبك ليا سلمي : ده مش غرور وبس دانت واثق أني بحبك مراد : أكيد سلمي : ويا ترى علشان أنا قولتها كتير ولا علشان حسسها ؟؟مراد بتأكيد : أكيد علشان حسسها يلا بقا ننام بكره ورانا يوم طويل سلمي ليه؟ مراد : هاخدك افرجك علي مستشفى بتاعتي الجديدة

قبل الافتتاح

عند مريم وسليم كل واحد منهم نام علي طرف هو نايم بهدوء موجوع منها بس مريم بتتقلب مش جيلها نوم سليم حاسس بيها ونفسه تنام علشان يعرف هو كمان

ينام هنا سمع همسها كأنها عارفه هو بيفكر في إيه وبيقول إيه؟ مريم ردت عليه مهو أنا مش عارفه أنام وأنا بعيده عنك سيلم اتعدل ليها وبصلها كتيييير بعتاب مريم بصوت مسموع ليه بحه : متبصليش كده بتوجعني بهدوء فتح أيده ليها وهي مصدقت .. في ثواني كانت في حضنه ومفيش دقائق كانوا هما الإتنين نائمين

الصبح علي الفطار

مريم نزله من علي السلم بملامح حزينه كانت متهيألها أنه ماشي من غير ميفطر معاها ولا يقولها حني أنه ماشي لما قامت من النوم ملقتوش جنبها بس لما نزلت اتفاجأت بيه قاعد علي السفره قلبها قبل عيونها رقص بفرحه وسعاده كعادتها باست إيد حماها وصبحت عليه وعيونها متشعقله بسليم اللي فاتح الجرايد بيقرأ فيها مش واخد باله منها وصلت عنده بأيدها نزلت الجرنال من قدامه وقعت على السفره وهي بتقول صباح الخير يا حبيبي سليم ببرود : صباح النور مريم بأبتسامه : ممكن بس ده علشان تعرف تفطر سليم طبق الجرنال وهو بيقول : اه طبعا .ممكن

بابا سليم بعتراض : إيه ده يا سليم الجليطه دي!

حد يصبح علي مراته بالبرود ده فين بوستك لمراتك سليم عيونه عليها بعتاب أتكلم بغموض : معلش يا بابا أصل مريم بتتكسف وبعدها همس لنفسه مش لما مراتي تقبلني الأول فطر بهدوء

ولم حاجاته من ع تربيزه السفره وهو بيقول عايزين حاجة؟؟ أنا ماشي مريم بسرعه قامت وراه : استني هوصلك سليم بصوت صارم : لا!!!

خليكي كملي أكلكبابا سليم : تعالي مريم عايزك اقعدي قال كده لما لقاها واقفه شارده في طيفه بحزنفاقت من شردها :حاضر يا بابا اتفضل حضرتك كنت عايزني في إيه؟ بابا سليم بيراقب ملامح وشها عندما تسمع سؤاله اللي هو : لو سألت عن المشكلة اللي بينك وبين سليم هتقولي الراجل الكبير ده بيدخل في خصوصيتنا ..ميخليه في حاله ماله هو ولا هتعتبريني اب وخاف عليكم؟؟ مريم بتهته : يا خبر أبيض يا بابا إيه الكلام اللي بتقوله... حضرتك عارف معزتك عندي عامله إزاي بالعكس انا نفسي أحكيلك اتكلمت بدموع هاجمتها مرة واحده : أنا غصب عني جرحته أوي حكت له كل حاجة من أول اللي حصل في الساحل لحد عزومه خالته وكلامه مع تقي اخر كلامها : اعمل إيه يا بابا؟ كلامه عنها بطريقه دي ... خلاني فقدت صوابي وتصرفت بقله ذوق وطت رأسها بخجل : وقلت أدب كمان بابا سليم بحيرة : بصي أنا لحد دلوقت مش عارف مين الصح ومين الغلط لو بصينا من ناحيتك انتي دكتورة وبتأدي عملها لو بصينا من ناحية سليم فهو من حقه يغير مفيش راجل يا بنتي يقبل كده وخصوصا أبني سليم عارفه طبعه غيور جدا وانا واثق ومتأكده أنه بعد عنك خوف عليكي منه ... علشان أكيد كان هيجرحك بكلامه أو بتصرفاته فختار أحسن حاجة ليكم انتوا الإتنين إنه يبعد علشان يقدر ينسي مشهد

ضايقه واستفذ كل ذره رجوله فيه يعني بعد عنك خوف عليكي من هجومه وعنفه بس بعدك إنتي عنه ده اللي مش لاقيله سبب ليه عملتي كده؟؟ مريم : منا قولتلك يا بابا كلامه لتقي جنني بابا سليم بشك : أنا مش شايف إن ده سبب حقيقي حاسس كده أنك كنتي بتنتقمي منه بترديها له مثلا !مريم هزت رأسها بعنف اتكلمت من وسط دموعها : اااااابدا

أنت متعرفش سليم بالنسبه ليا إيه ده أول راجل يدخل حياتي بعد المرحوم بابا فتلاقيني أنانية في حبه الكلام و الإعجاب ده يتقالي أنا وبس حتي أبتسامته يا بابا عايزها ليت وحدي أنا بحبه أوي يا بابا أوي بابا سليم : وأبني محبش غيرك عمره ما كان ليه تجارب في حياته حتي في سن المراهقة لا حب ولا صاحب زي الشباب اللي في سنه ف ياريت تقدرو تحفظوا علي حب كبير زي ده مريم بحيرة : العمل دلوقت يا بابا قولي أقدر اصالحه ازاي بابا سليم بضحك : هههههه هو أنا اللي هقولك تصالحي جوزك إزاي؟ علي العموم هقولك حاجات بسيطه كده علي قدي ممكن ياستي تخديه وتتعشوا بره وهناك حبه دلع كده منك والامور هتمشي إن شاء الله ممكن برضه لو مش حابه تطلعي تزيني الجنية اللي برة دي بشويه ورد وبلالين ويمشي الحال اتصرفي يا مريم هو أنا اللي هقولك برضه! مريم قامت بحماس بعد مسحت دموعها :طيب أقوم بقا علشان أجهز الجنية ونسهر كلنا مع بعض بابا سليم : لا انا راجل كبير وهنام بدري النهارة انبسطوا انتوا يلا أنا

قايم اخد الدوا مريم بسرعه :فكرتني معاد الحقنه تعالي يلا ادهيهالك

عطته الحقنه وطلعت أوضتها خرجت من الدولاب فستان قصير جدا وبعدها اتصلت علي سليم رد عليها ببرود : هااه يا مريم مريم بخفوت بحنيه : مشغول طريقه كلامها أثرت فيه رد بتهته : هو انا مشغول بس لو في حاجة مهمه

قولي مريم : علي حسب اللي هقوله لو كان مهم بالنسبالك ولا لا؟سليم : اللي هو ؟مريم : ممكن تيجي بدري النهاردة سليم : ليه؟ مريم برقه : ممكن متسألش لما هتيجي هتعرف سليم : هحاول

مريم بدلع : لا مش تحاول تيجي تفضي كل اللي في ايدك وتيجي مستنياك اتكلم بعتاب : ليه البرنسيسة قوام كده م حنت علي جوزها!!؟مريم بندم : أسفه يا سليم

أرجوك متزعلش مني سليم : وسليم في أيده إيه يعمله غير أنه هو مبيقدرش يزعل منك تمام هاجي بدري مريم : بحبك سليم أبتسم بسعادهمريم : يا ساتر ميبقاش قلبك أسود وقولها بقي سليم حب يتنقم منها : لما هاجي هقولها دلوقت عندي شغل مريم بغيظ مرح : يااااساتر زعلك وحش سليم بعتاب : بس أنا مش زعلان أنا مجروح يا مريم رفضك ليا وجعني أوي مريم : أنا أسفه يا حبيبي أسفه والله مكنش قصدي كانت نااار يا سليم مولعه فيا سليم بدهشه : ليه يا حبيبتي؟!!مريم بعتاب : يعني مش عارف؟ سليم : لا

مش عارف مريم بدلع وغيظ :طيب أنا هقفل ومن هنا لليل تفكر أنت قولت ايه علي السفره لشخص معين بعينه ومراتك بسب كلامك ده شرقت وكانت هتموت وذنبي كان هيبقي ف رقبتك يلا سلام قفلت وسابته يفتكر هو قال إيه ولما أفتكر أبتسم وقال :مجنونه في المساء سليم دخل البيت بعد ما ركن عربيته في الجراش اتفاجأ من منظر الجنينه وواحده واقفه بفستان قصير جدا بتربط في اخر بلونه في أيدهابيكلم نفسه هو إحنا عندنا ضيوف ولا إيه؟ وبيتلفت بخوف خايف تشوفه مريم أنه شاف واحده بالمنظر ده خاف بصراحة راح غير اتجاهه عليفوق علي طول وهو بيكلم نفسه :اطلع يا سليم بدل ما مريم تدخلك المشرحه بأيدها سابها وطلع يسأل مراته الأول مين بتكون الصاروخ، أرض جو دي ؟علي حد قوله لنفسه مريم لمحته طالع ندهدت عليه بصوت عالي نوعا ما :سليييييم رايح فين؟ وقف لثواني مصدوم يستوعب اللي بيحصل وهو بيكلم نفسه : إيه ده !! ده صوتها أيوه صوت مريم يا نهاار أسود إيه اللي هي عملاه في نفسها ده !! في ثواني كان عندها بنظرات غضب وغيرة وشراسه بيتحرك بهجوم

بيتكلم بغيظ وهو بيجز علي سنانه : إنتي اتجنيتي يا مريم! إيه اللي عملاه في نفسك ده؟؟ مريم بترجع لورا خوف منه وهو بتقول بصوت مهزوز : أنت بتتحول ولا إيه ؟؟متخوفنيش منك

والله عمله ده كله ليك علشان علشان اصالحك سليم بغضب : هنااااا !!في الجنينه إنتي إزاي نزلتي من

أوضتك أصلا بالمنظر ده !!أنا يال إسمي جوزك عمري مشوفتك لاسبه كده! إنتي أكيد اتجننتي كل الحوار ده سليم بيهجم ومريم بترجع بخوف لورا مريم : طيب أستني قبل متعمل أي حاجة مفيش حد هنا خالص في البيت غير أنا وأنت أنا مشتهم كلهم حتي بابا لما عرف أني بجهزلك لعشاء في الجنينة راح عند خالتك

سليم اتنهد براحه ورجع برضه يتلفت حواليه مريم : بقولك مفيش حد هنا

سليم:لا برضه يلا علي فوق مريم بزعل مصطنع ودلع : طيب والل انا من الصبح تعبانه فيه ده حرام عليك بجد دايما كده منكد علياحتي مقولتليش رأيك في الفستان؟سليم بمكر : طيب منا يا غبية عايز أقولك رأيي في الفستان غمزلها بعينه بس مينفعش هنا بصراحه سحبها من أيدها دانا هقول قواله مريم ضحكت بدلع : هههههههه

الحلقه التاسعة

مريم قامت من نومها بتحرك أيدها بنوم جنبها علي المخده لقتها فاضيه قامت تدور عليه ملقتوش جنبها قالت بإحباط إيه ده مشي كده من غير ميقولي؟؟ بتقوم من مكانها لقت ورقه علي الكمودينو جنبها أبتسمت بسعاده أول ما فتحتها كان مكتوب فيها :صباح الخير يا أميرة قلبي معلش بئا النهارة سيبتك نايمه .... صعبتي عليه مردتش اصحيكي مسكت تليفونها اتصلت بيه سليم رد عليها : ااه يا قلبي إنتي صحيتي؟صباح الهنا مريم بدلع وعتاب لذيذ : زعلانه منك كده تمشي من غير متقولي ولا تصبح عليا حتي! سليم بمكر : هو انا مقولتش ؟ لا طبعا قولت بس حضرتك كنتي نايمه

واكيد صبحت عليكي مهو مينفعش أصلا أبدا يومي من غير صباحك مريم بزهول مصطنع : أي ده كل ده حصل وأنا ولا هنا!!!! إزي محتش بيك ؟ سليم : أمممم نومك كان تقيل وشكلك تعبان مردتش اضغط عليكي سيبتك نايمه وخصوصا أنك نايمة وش الفجر مريم بخجل : مانت نمت معايا في نفس الوقت وصحيت بدري عادي وأديك في شغلك مش مببر أنك تسيبني نايمه وتنزل قولتلك كذا مرة مينفعش تنزل وتسبني نايمه سليم : خلاص يا حببتي مش هتتكرر تاني أنا بس قولت تلاقيكي تعبانه من ليله إمبارح خصوصا يعن...قاطعته مريم بخجل وتهته ونفعال بصوت عالي : سل سليم كفايه بتكسفني بقا خلاص

سليم : هههههه خلاص يا جميل أوعدك مرة تاني مستحيل اسيبك نايمه وانزل قوليلي عملتى أيه النهاردة ؟مريم بملل : أبدا أنا لسه صاحية أصلا سمعت ضحكته بترن خرمت ودنها : سليم : ههههههههه وهنا قلد صوتها بدلع : لأ وبتقولي ليه يا سليم تسيبني نايمه ؟هو إنتي عارفه الساعه دلوقت كام؟ مريم : كاام يعني؟ سليم : ٢ بعد الظهر بس يا مدام سليم مريم قامت منفوضه وهي بتقول : الحقنه!

سليم بلهفه : حقنه اية؟مريم بترد عليه وهي بتلبس هدومها بسرعه : حقنه بابا يا سليم الوقت راح عليها سليم : طيب علي مهلك يا قلبي مجراش حاجة يعني لكل اللي إنتي عاملاه ده أكيد بابا أتصرف وطلع خدها في أقرب صيدليه مريم : طيب اقفل يا سليم اروح أشوفه وأبقي أكلمك بعدين سليم طار قلبه أنها مهتميه با باباه بشكل ده وطمن أنه سايبه في أيد أمينه قبل ميقفل قال بالهفه : مريم متعمليش أكل انا هجيب من برة معايا أصلا مش هتلحقي أنا ساعه وهكون عندك مريم بستغراب:ليه أعمل انا !واامينه فين ؟

سليم بلهجة مكر خبيثة : مانتي مشتيهم علشان سهره إمبارح قوام نسيتي .. بس تصدقي كانت ليلة ولا في الاحلام شكلك كنتي راضيه عليا أوي

ولا لما رقص...مريم هنا صرخت في وشه : سلييييم أنت قليل الأدب وانا هقفل كده كده نازله لبابا محترم عنك سليم ضحك بصوته كله : هههههههههه والله أنا

كده محترم جدا ساعه واحده بس اوصل عندك وقتها هتشوفي بعينك مريم فاض بيها قفلت التليفون وهي بتقول بأبتسامه :وقح ... بس بحبه

عند مراد وسلمي مراد بيصحي سلمي : حبيبتي قومي أنا مش قلتلك هاخدك المستشفي بتاعتي الجديدة كل ده نوم الساعه ٢ بعد الظهر اتأخرنا وكل ماجي اصحيكي تصعبي عليا سلمي ردت عليه بتعب : معلش يا مراد روح أنت بجد تعبانه مش قادره مراد بلهفه : تعبانه إزاي؟ تعالي أكشف عليكي سلمي بسرعه : لاااا اتكلمت بتوتر وخجل بتهته في الكلام : أ انا بس أنا مراد فهم لوحده راح جابلها مايه وشريط برشام كان متشال في الصيدلية بتاعته وراح قعد جنبها علي طرف السرير : طيب خدي ده كويس علشانك

سلمي بخجل خدته منه وهي بتقول : عرفت منين الحاجات دي؟مراد بعد مشربت خد منها الكوباية سندها جنبه علي الكمودينو بعدها خدها في حضنه وبأيده بيمسحلها عرق جيبنها اللي نزل عليها بغزاره من شدت تعبها وهو بيقول : طيب سيبك من أنا دكتور والحاجات دي متفوتنيش ؛معايا تقي في البيت مش معضله يعني !قال بضحك يخفف عليها شايفها تعبانه : سؤال غبي بصراحه سلمي ضربته بهزار : يعني أنا غبيه ؟

مراد بثقه وغرور مصطنع ده مش قاصده بيهزر أكيد طبعا لا مرات مراد المنشاوي مستحيل تكون غبيه

سلمي بضحك : إيه يا عم التواضع ده كله؟ اللي أنت فيه حاسب علي نفسك منه هههه

مراد : طيب بما أنك ضحكتي يبقي خفيتي هتيجي معايا؟ سلمي بتعب : مقدرش بجد يا مراد

زي منا مقدرش برضه تكون جنبي ومكونش مبسوطة حتي وأنا في أشد وجعي أنا موجعه وتعبانه بس عيوني بتضحك علشان أنت جنبي وبتهتم بياياريت تفضل كده علي طول أنت نعمه وانا الحمد لله محظوظه بيكربنا يديمك دايما في حياتي مراد : طيب إنتي بعد اللي قولتيه ده كله هقدر اسيبك ونزل ؟!اتخري لجوه كده سلمي بدهشه : ليه أنت مش نازل !مراد :لا بصراحة كسلت انا النهاردة هفضل جنب مراتي حبيبتي أهتم بيها واشوف كل طلباتها معاكي المصباح السحري حضرتك أؤمري وانا أنفذ سلمي ضحكت برقه وهي بتقول : ربنا يخليك ليا

عند تقي لابسه وخرجه شافتها سماح قالت : علي فين ؟ تقي اتنهدت بملل : هكون علي فين النهاردة معاد الفحص الشهري سماح : اه عارفه ده أنا بسألك علي فين دلوقتي ؟تقي : منا رايحه دلوقتي سماح باستغراب : ليه هي مش معادها بليل الساعة ٨ مساء؟ تقي : لا الدكتورة غيرته وتصلت بيا الممرضه قالتلي علي المعاد الجديد يلا سلام ، بس ابقي خلي بالك من روفان تقي نزلت وسماح اتصلت بسرعه بطارق تقوله علي المعاد الجديد هي قالتله علي المعاد اللي هي تعرفه لما

إتصل بيها يسألها علي تقي سماح استغربت سؤاله بعد غياب فترة طويلة عنهم

وطارق برر لها غيابه أنه كان بيمر بحاله نفسيه وحشه واعتذر منها وهي ك العادة قبلت اعتذاره وعذرته سماح معندهاش أصلا علم بالتطورات الجديده اللي حصلت معاهم تقي مقلتش لحد زي ماهيما طلب منها قالها متقوليش لحد وتكبرى الموضوع ؛ وانه في أقرب وقت هيكشفها

في العيادة

تقي قاعدة مستنيه دورها مرة واحده قلبها دق بعنف بعد ما شمت ريحة برفان هي عارفها كويس . مفتقداها وبشده .. بتحبها لا دي مش بس بتحبها ... دي بتعشقها رفعت عيونها ببطء وشغف يصحبه خوف تدور علي صاحبها خوف يكون هو اللي شاغل كل تفكيرها ،وفي نفس الوقت بتتمناه يكون هو ،مشاعر متضاربه .. متناقضة بتناقض بعضها عايزه تشوفه ... هتموت وتشوفه .. وفي النفس الوقت خايفه وقلبها مرعوب أنها تشوفه بلعت ريقها بالعافيه لما لمحته واقف قدامها هو طارق جوزها بهيبته وحضوره الطاغي مش بس عليها علي كل اللي يشوفه وعينه توقع عليه ليه طله رجوليه جذابه مش بس بتجذب العيون لا ... وبتخطف القلوب كمان

علشان هي نظرها جاب باقي الموجودين في لمحات سريعه ليهم شافتهم إزاي بيبصوله بإعجاب و بنات التمريض بتهمس مع بعض عليه وهمسهم تقريبا هي سمعاهوهما بيقولو لبعض بهمس واااااو ....ده إيه الراجل الأمور ده

إيه الموديل التركي اللي هل علينا ده التانيه بتبصله بإعجاب : اه وربنا ده شبه الممثل التركي إنجين أكيوريك التاتيه : بس بس بس ده مش اللي مثل مسلسل فاطمه - اه هو التانيه بهايم : لاااا ابدا ده كله الممثل التركي جنكيزالاولي : مين ده يا بنت معرفوش؟؟؟ تقي عيونها عليه بشوق ... بحنين ... بدموع بتلمع في عيونهاولهفه مجنونه أنها تجري عليه مع تسأؤل بعتاب محب : قدرت تبعد عني المده دي كلها !! هونت عليك!! طارق اتنهد بوجع بعد مضم شفايفه بقوة بيحارب دموعه تنزل : علشانك ! بعدت عنك عشانك تقي راحت له وقفت قدامه مش عارفه تتكلم تقول إيه ؟الكلام هرب منها هي بس عايزة تفضل تبصله كده علي طول ملامحه وحشاها اتغير ... وزنه قل كتير ، دقنه كمان طويله بس ذاته جمال علي جماله بتسأله بعيونها اللي بتتجول علي كل حته فيه بشتياق : ليه كده ! إيه أنت مش بتاكل ؟طارق كأنه سمعها اتنهد : لاااا مش لاقي لأي حاجة طعم من غيرك إنتي وبنتي يا تقي عيونها قالت له وحشتني وتقريبا شفايفها اتحركت غصب عنها بيها طارق مقدرش يوقف ساكت كده كتير شدها لمكان فاضي مفيش حد غيرهم فيه ضمها لقلبه بقوة ...بلهفه ..بحنين ...بشتياق فاق كل الوصف خط

كل الحدود هي متقلش عنه ابدا بادلته مشاعره بشوق اكبر بكتير دفن وشه في رقبتها وايده مسك حجابها وهو بيهمس : مبرووووك مبروك يا قلبي طلعها من حضنه مسك وشها بايدة الإتنين وهو بيهمس بهمس مبحوح : ولو إن الحجاب زادك جمال علي جمالك انتي كده صعبتيها أوي عليا ..قمر ماشاء الله تقي لسه هترد عليه وتقوله : عجبتك؟

تليفون طارق رن

طارق اتجاهله أصلا مش سامعه هو تايه وغايب عن الدنيا تماما وهو بيتأمل مراته بأعجاب شديد مع همسه لنفسه : ده كان دمي بيتحرق كل متطلعي بشعرك دلوقت هيتحرق أضعاف وأنتي بالحجاب .... هو في كده! ، في جمال بشكل ده !

مشاء الله بلع غصه في قلبه وتكلم بندم فظيع : بس يا خسارة ضيعته من أيدي تقي خدت نفس طويل وبعدها قالت بغيظ : رد طارق علي حاله ..... تقي بحده : طاااارق رد طارق فاق علي صوتها المنفعل : هااه ؟

تقي بهدوء : رد

طارق خد باله من رنة تليفونه طلع التليفون شاف المتصل وبسرعه قفل تقي بغيظ : هي مش كده؟؟ طارق بص في الأرض بخزي وعار و كسره تقي بتنهيدة غضب : اتصرفت معاها ازاى؟؟طارق علي وضعه تقي بنرفزه بتهزه من هدومه بأيدها الإتنين

:ساكت ليه؟ أتكلم هتتصرف مع الحية دي ازاى؟ هتسيب واحدة رخيصه زي دي تهد بيتك؟ طارق رفع عيونه عليها بدموع : مقدرش اسيبها إنتي عارفه تقي بغيظ وغيره :اه عارفه عطته ظهرها وهي بتقول : إيه اللي جابك؟طارق : النهاردة أول كشف ليكي ازاي مجيش؟اتكلم بستعطاف : إيه مكنتيش عايزني أجي يا تقي ؟قبل مترد عليه الممرضه جت عليهم وهي بتقول: مدام تقي اتفضلي دورك جه الدكتورة مستنياكي تقي مشيت وسابته وهي بتهمس بينها وبين نفسها :مكنتش عايزك تيجي !

أنا كنت هموت وشوفك وانك تضمني لصدرك وتاخدني في حضنك وريحتك دي اللي ماليه كل هدومي الحاجة الوحيدة اللي هقدر أعيش عليها الأيام اللي جايه وأنت بعيد عني في اوضه الكشف الدكتورة سألت تقي كام سؤال تقليدي وبعدها قالت لها قومي نامي علي السرير هنكشف بسونار

تقي قامت والدكتورة وراها الدكتورة متعرفش إن اللي قاعد معاها ده جوزها شدت الستاره عليهم هما الإتنين طارق كان قايم معاهم لقي الدكتورة شدت عليهم الستاره رجع قاعد مكانه بس بدل الكرسي بتاعه بحيث يعرف يشوف أي حاجه بس برضه مش شايف تقي كان نفسها تنده عليه يجي يسمع صوت ضربات قلب إبنه بس مردتش مقهورة منه دايما الزفته أميمة تفسد عليهم أجمل لحظاتهم الدكتورة :مشاء الله لاا إحنا اتحسنا كتير عن المرة اللي فاتت البيبي صحته كويسه النبض تمام

كل حاجة ماشيه تمام الحمد الله والاهم من ده كله شوفت ضحكتك يا تقي بس الا بالحق جوزك فين !إليه مجاش معاكي ؟كان الليل نايم قدام بابك وفي النهار قاعد قدام بابك برضه

علي فكرة : إنتي أكيد ربنا بيحبك اللي كرمك بواحد زيه الدكتورة بصتلها بستغراب وبايدها بتمسح الجل اللي هي حطته : بس الغريبه أنه طول الوقت ده ولا مرة دخل عندك هو انتوا فيه بينكم خلاف تقي لسه هترد عليها وتنفي كل اللي قالته الدكتورة قطعتها :حتي لو في بينكم خلاف حبه واهتمامه بيكي الفترة اللي كنتي فيها تعبانه يشفعله عندك فكري في كلامي كويسزائد كمان أنه أمور ولقطه أوعي تفرطي فيه تقي نفخت بضيق وهي بتقول بغيظ شديد : يخربيت رغيك يا شيخه مش عارفه اوقفك ولا أسكتك إزاي الدكتورة سابتها تلبس هدومها وشدت الستاره شويه بحيث برضه طارق ميشفهاش مهي فكراة غريب عنها بس طارق زاح نفسه لورا عيونه لمحتها بصلها بعتاب وهي هزت رأسها تلقائيا.. لا أوعي تصدق أستني هفهمك .. أرجوك طارق لقاها متلخبطه مش عارفه تلبس قام رح عندها بغيظ شد الستاره الدكتورة بدهشه :علي فين حضرتك؟ مدام تقي بتلبس طارق بصلها بغل : مدام تقي مراتي الدكتورة بزهول : هاااه ! مراتك ؟؟ وبعدها اتكتمت خالص الكلام اللي قالته محرج جدا ليهم كلهم طارق بيساعدها تلبس هدومها بيظبطلها طرحتها كل ده وعيونهم متعلقه ببعض بعتاب ودموع ماليه عيونهمدموع كل واحد فيهم بيجاهد علشان متنزلش

منههي شايفه حنيته ومعاملته اللي مش جديدة عليه أبدا ده طبعه طول عمره حنين معاها الحمل الأول كان كده .. مواظب دايما علي معاد مروحها للدكتورة ولازم دايما يكون معاها ولا مرة سابها تروح لوحدها حتي لو عنده شغل كان بيأجل كل اشغاله ويفضي نفسه ليها الندم بياكل فيها ومش قدامها غير دموعها اللي بتنزل منها بحنين وندم أنها مقدرتش تغفرله وتسامحه ع غلطه صغيره

اتسببت بعدها لغلطه أكبر ويعالم لسه هيحصل إيه والايام مخبية ليهم إيه!! وهو دموعه مختلفه عنها دموع راجل مكسور حاسسس بعاجز و ضعفه وقلة حيلته مراته كانت تعبانه ومقدرش يكون معاها سابها للغريب هو اللي يوقف جنبها في تعبها ده اللي فهمه من كلام الدكتورة أنها كنت تعبانه تقي لبست صندلها وبعد ملبسته معرفتش توطي تربط البزيم بتاعه طارق وطي قبلها رفع رجلها علي ركبته ربطه لها تقي بهمس: شكرا طارق عيونه في عيونها بنظره حزن : يلاا في العربية طارق سايق وشارد تقي عيونها بترفعهم عليه من وقت للتاني بتردد عايزه توضحله الكلام اللي قالته الدكتورة بس خايفه يفهمها غلط بس لازم تقوله مش هتسكت تاني ويفهم الكلام علي مزاجة ويتهور ويبهدل الدنيا حسمت امرها اتكلمت بتوتر:طاارق بالنسبة لكلام الدكتورة ... حابه بس اوضح لك طارق وهو باصص علي الطريق قدامه قاطعها أتكلم بهدو : أنا عارف يا تقي أنك محبتيش غيري هنا بصلها بتأكيد وثقه :ولا هتحبي ولا هتعرفي ولا هتقدري أنا محفور هنا وحط

أيده علي قلبها وتكلم بصوت مبحوح :عارفه ده مش بيدق بالعنف ده ولا بالشكل ده غير في وجودي مش كده يا تقي؟ تقي ساكته هتقول إيه يعني أنت مش عارف لوحدك ؟؟؟

طارق بشغف يسمع اجابتها : ردي عليا ... ساكته لية ؟ قولي انا صح ؟؟؟ولا غلط ؟؟ بيوزع نظرات عيونه عليها وعلي الطريق وهو بيسوق :هااه حبيبتي ...جاوبيني أنا صح .... ولا غلط؟ تقي ساكته بس دموعها نازله بصمت

طارق هنا وقف العربيه وهو بيترجاها تجاوبه جاوبيني!تقي بدموع وصوت بيصرخ بحبه : أنت غبي علي فكره .. غبي ... غبي نزلت من العربية وهي منفعله سندت ظهرها علي عربيته وهي بتتنهد وبتاخد نفسها بالعافيه بصلها كتير مستنيها تهدي قبل مينزل يروح عندها واقف قدامها بهدوء مسك أيدها بحنيه وهو بيقول : لا مش غبي يا تقي ... أنا عارف ده كويس علشان كده مش حابب توضحيلي حاجه مش هغلط نفس الغلط وأشك في حبك ليا، إنتي بتحبيني زي منا بموت فيكي بس كان نفسي أسمعها منك تقي : هاااه وبعدين وأخرة ده كله إيه ؟طارق : إنتي مراتي تقي بغضب وشراسه : مش هقبل بضرة مش هقبل بحد يشاركني فيك طارق بضياع ويأس : أنا لا يمكن أجبرك علي حاجة إنتي مش عايزها حتي لو هموت بعدها .... بس هي صدقيني مقدرش أسيبها قال بحيرة : دي بنت أعمل إيه ؟ مقدرش اسيبها !؟ تقي بغيظ :عايزة أروح

يا طارق؟ لو سمحت روحني طارق بصلها كتير بستعطاف يمكن تحن عليه وتقبل بالوضع ده موقتا بس تقي قويه مضعفتش ابدا بالعكس عيونها بتتحداه يا أنا يا هي؟ طارق اتنهد بيأس : طيب اركبي وصلها لحد البيت من غير ولا كلمة كل واحد شارد في همه قبل ما تنزل طارق شدها قربها منه وهمس:أستني ثواني بس بعد وقت طوووويل بعد عنها أتكلم وهو بيتنهد : آسف بس كنت هموت لو معملتش كده

بقالي شهرين وخمس أيام وست ساعات وتلات دقايق وخمس ثواني شفايفي ملمسوش شفايفك بحبكتقي اتكسفت جامد من كلامه مقدرتش تنطق بولا كلمة سابته وطلعت تجري من قدامه

في بيت سليم

رجع من بره دور علي مريم كتير ملقهاش طلع فوق برضه مش موجوده نزل تحت تاني بيدور في كل مكان مش لاقيها في الآخر لقاها واقفه في المطبخ تدندن بأغنية ورده وبحبك أيوه بحبك ايوه ايوه ايوه بحبك اقد سند الأكياس الكتير اللي كانت في أيده علي طربيزة المطبخ براحه في صمت تام ، وصل عندها وهو بيتسحب علي طرطيف صوابعه من غير صوت مريم صرخت بخضه لما أيده لفها حولها بعد مدفن رأسه في رقبتها مع همسه : يا ترى مين سعيد الحظ ده اللي بتغنيله مريم بخضه : حراام عليك يا سليم طيب أعمل صوت حتي كده خضتني سليم : سلامتك يا قلبي من

الخضه بس ليه تتخضي من الأساس هو في حد غيري يقدر يعمل كده بيقول كده وهو بيبوسها في كل وشها مع همسه الشغوف بيها بكلمه واحده بس قادره تهز كل كيانها وتتنقل من عالم لعالم تاني كلمة وحشتيني وحشتيني بيقولها ويرددها بشتياق واضح جدا مع كل لمسه منه ليها مريم بتهته:سليييم الأكل سليم بتوهان .. ما قطعش شوقه عنها غير بكلمة واحده:ماله؟مريم : سليييم أستني سليييم أبعد دقيقة طيب سليم بعد عنها بغيظ :يخربيت أم الفصلان في إيه؟مريم بغيظ : الأكل بص شوف

بتشاور بأيدها علي الشوربه اللي تقريبا كلها فارت وندلقت علي البوتاجاز مريم بتزمر : عجبك كده يعني؟ سليم : اه عجبني أنا أصلا قولتلك هجيب أكل معايا أقدر أعرف إيه اللي موقفك في المطبخ؟ مريم : ده أكل بابا أنت نسيت

أنه المفروض يأكل أكل صحي كملت كلامها وهي بتتحرك في المطبخ بتشيل ده وتحط ده وهي بتقول : الاكل اللي أنت جايبه ده ليا وليك

إنما ده بقي اكل بابا أطلع غير هدومك ثواني والأكل يكون جاهز علي السفره

سليم قرب منها حضنها وهو بيقول ب امتنان : أنا مبسوط أوي أنك بتهتمي ببابا يا مريم ربنا يخليكي ليا يا مريم بجد شكرا مريم بزعل مصطنع : هو إسمه بابا برضه يا سليم كملت كلامها بهجوم وهي بتشاور بأيدها

بطرف سكينه كانت بتقطع بيها الخضار : و متنساش أنه بابايا أنا كمان وعلاقتنا بعض كانت ممتازه قبل الجواز وتطورت بعدها بكتير بقي مش بابا وبس لا ده بقي صاحبي وكاتم أسراري كمان وساعات كتير بشتكيله منك اطلع أنت بئا منها وبلاش تشكرني علي حاجة أنت نفسك ملكش دخل فيها سليم طلعها من حضنه مرة واحده وهو مبرق عيونه بيتكلم بصدمه مفتعله : علاقه ؟؟وتطورت!! كمان

وبين مين بابا ومراتي كمل كلامه بطريقه كوميديه وهو بيقلد اللهجه الصعيدي : يلاااا الهول التار ولا العار يا مصلحي مريم ضحكت بصوتها كله :هههههههه مين مصلحي ده سليم بضحك : وأنا أعرف منين أنا بسمعهم يقولو كده

مريم بضحك : أنا كل يوم بكتشف فيك ميزه جديده سليم قرب منها بمكر : والنهاردة اكتشفتي إيه بئا ؟مريم بأبتسامه ورقه : أنك دمك خفيف سليم بيقرب أكتر وبنظرات بتخجلها أكتر وأكتر وهو بيقول : وإيه كمان؟

دمي خفيف بس !!مريم بأرتباك وتهته : وحنين وطيب سليم : وإيه كمان؟ مريم بتهته ولخبطه : و و و كانت عيونها في الأرض رفعتهم عليه بصدمه لما سليم اتمادى في عمايله اتكلمت بغضب مصطنع وعصبية مفتعله : ووقح يا سليم وقح ودلوقت اطلع علي فوق متنزلش غير لما انده عليك سليم : ضحك بصوته كله

وهو بقول متجوز طفلة وربنا مريم بغيظ وستنكار : طفلة؟؟

أنا فعلا اتغشيت فيك جامد كمان مكنتش فكراك أبدا بالأخلاق دي سليم كان طالع سمعها بتقول كده رجع ليها تاني وهو بيقول : هششششش بس بس يخرببيتك لحد يسمعك يقول علينا إيه مريم : وعلينا ليه؟ جمعني معاك ليه وانا مالي بيك أنت اللي واقف مش علي بعضك من ساعه مجيت سليم بغيظ : مهو كل منك يعني هو حد يشوفك ويقف علي بعضه بحلاوة امك دي مريم بنرفزة مفتعله ودلع : اهى دي خامس ميزه اكتشفها فيك الفاظك السوقيه دي معقول يا أستاذ يا محترم يا مربي أجيال تتكلم بطريقه دي سليم : امممممم راجل ! ومحترم ! وبيربي أجيال يعني تقصدي بكلامك أني مش محترم مش كده !!وبتوعد : امممممممم طيب أنا هوريكي قلة الاحترام بتكون عامله ازاي علشان تعرفي بعدها أني محترم ومحترم جدا كمان

مريم بزعر من ملامحه : إزاي؟ سليم بهجوم بيتحرك عندها : هتعرفي مريم بخوف: لا لا لا استني بس أنا مش قصدي والله اصبر بس طلعت تجري من قدامه وسليم وراها وهو بيقول بضحك : كنتي عامله سبع رجاله في بعض من ثواني بتجري ليه دلوقتي مني تعالي هنا مريم وهي بتجري منه بعناد بتقول : مين قالك أني خايفه لا طبعا مش خايفه سليم بيحاول يحصلها مش عارف بتجري في كل حته في البيت من فوق لتحت وهو وراها بيقول وهو بينهد : طيب لو

راجل اقفي مريم : ههههه ومين قالك أني راجل يا أخويا أنت لو راجل حصلني سليم بغيظ : لو راجل ؟؟ لاااا دي وسعت منك اوي وربنا منا سايبك ولسه جاي يمسكها مسك أبوه اللي طاير من الفرحه بيهم وبعمايلهم بابا سليم مسك في ابنه علشان ميحصلهاش سليم : يا عم الحج سيبني مكلبش في كده ليه؟ يعني شايفني قادر عليها أوي علشان أنت كمان تقف قصادي بتعطلني أوعي يا بابا بابا سليم : بس خلاص يا سليم سيبها ما أنت ليك ساعه بتجري وراها ومش قادر تمسكها خليها تجي مني أنا معطلك علشان شكلك بئا وحش أوي قدامها ميل عليه بخبث / معلش يا أبني فرق سن هي صغيره عنك سليم بص علي مريم بغيظ اللي واقفه تتحامي منه في ابوه

وقال : عجبك كده مبسوطه مريم بدلع بترفع اكتافها الإتنين : وانا مالي مهو أنت اللي مش قادر تمسكني سليم بغيظ : بقي كده مريم هزت رأسها بنصر : اممممم كده في ثواني كان سليم بيلف وراها وهي بتجري منه سليم كلام أبوه استفزه جامد كبير قال وهي صغيره طيب هوريكوا الكبير ده هيعمل إيه؟ ده همس سليم لنفسه من بين اسنانه بغيظ وتوعد وكمان اللي ذاد الطين بله نظرت مريم اللي كلها تحدي ونصر عطته دافع قوي أنه يلحق بيها ويصطادها كأنه بيصيد فار في المصيده وفعلا في ثواني كانت بين أيده سليم بغرور وثقه :عيب دانا سليم برضه!بص علي أبوه وقال طيب يا حج بما أني شكلي بقا وحش ف أنا رايح اصلحه عندك الأكل بتاعك في المطبخ طيب نعمل ديل لو

الحلقه تمت الف لايك وده مستحيل يحصل طبعا علشان ناس كتير بتقرا وتجري من غير حتي متعمل لايك هنزل فضل زياده بكره ان شاء الله

الحلقه العاشر

مر شهر علي أبطالنا بأحداث مختلفه مع كل واحد فيهم هيما في الشهر ده اتقرب أكتر من أميمة بحجه أنه محتاج قرض من البنك علشان يقدر يجوز أخواته البنات اللي هما مش موجودين من الأساس ما هي الا مجرد خدعه يكسب بيها تعاطف أميمه معاه علشان تساعده أنه يحصل علي القرض في أقرب فرصه وفعلا أميمه بطبيعه شغلها ووظفيتها في البنك بتساعده .. انها تخلص له أوراق بتساعده أنها تدعمه عند مدير البنك ، ده مضمون.. ده ثقه وكده يعني

علشان هيما يقدر ياخد القرض في أقرب وقت زي ما هيما قالها أنه ضروري ياخده محتاج فلوسه هي صدقته وبتساعده وبقوا أصحاب أوي في وقت قصير أوي ،هيما ليه كده كارزما خاصه بيه وحده بيدخل القلب علي طول من غير استئذان ارتاحتله ونفسها تحكيله وتفضفض معاه

علي حكايتها مع طارق وأزاي اتعرفت عليهوكالعادة دايما يحصل حاجة ويتقفل الموضوع حتي قبل ميتفتح بس الاهم أنهم بقوا أصحاب وقريبا جدا أميمة هتقع بلسانها

عند تقي كل يوم يجيلها رسالة من علي واتسابمن طارق مرة يسأل عليها وعلي حملها ... مرة علي بنتهمرة يتغزل فيها مرة تاني يعبر لها عن شوقه يستعطفها ترجع بيتها بتقرا رسايله كلها وبتستناها بلهفه كل ليلة... مش بتقدر تنام أصلا غير اما توصل رسالته وتقراها بس ولا مرة ردت عليه بكلمه ... بحرف حتي ...برساله فاضيه .. أي حاجه منها كان مستني طاقه نور منها بس مافيش ، ورغم كده كل يوم رساله منه ليها ولا مرة فكر ميبعتهاش... مواظب دايما علي رسالته ليها يوميا عند سلمي ومراد الحياة ماشيه طبيعيه متخلاش من مشاحنات خفيفه جدا بتحصل بين أي أتنين متجوزين الخلاف دايما بيكون سلمي عايزة تروح عند أمها وطبيعي عايزه تبات هناك أمها بتوحشها نفسها تقضي يوم كامل بالليله معاها بس مراد بيرفض رفض قاطع

مامتها علشان المشاكل ومتزعلش مراد منها بتقولها قومي روحي مع جوزك أكيد محتاج لك وسلمي إسم علي مسمي .. مسالمه جدا وبتسمع كلامه وتنفذه بالحرف مش خوف منه ، لاااا أبدا ده عشق خالص ليه واحده

مريم وسليم

الحياة وردية جدا، طايرين مش عايشين علي الأرض حبهم كل يوم بيزيد مقلش أبدا ، ولا لحظه ، ولا ثانيه سليم بيعمل المستحيل علشان يشوفها دايما مبسوطه وسعيده بيعوضها غلطته معاها زمان النهاردة ظهرات النتجية بتاعت سلمي ومريم والإتنين نجحوا بنفس التقدير سماح اتصلت ب سليم تقوله ، أنها حبه تعمل حفله لبنات الإتنين بمناسبه نجاحهم عندها في بيتها بس سليم التاني عايز يعمل حفلة لمراته في بيته يحتفل بيها ويفرحها من حقها حفله خاصه بيها ف سماح اقترحت عليه بدل مكل واحد يحتفل واحده الحفله تبقي مشتركه بينهم هما الإتنين وتبقي في مكان عام سلمي ومريم رحبوا جدا بالفكره وحبوها سليم لقي مريم موافقه ، وافق هو كمان

في بيت سليم مريم واقفه قدام مريتها بتلبس بتحضر للحفله سليم قرب منها وفي أيده حاجة مخبيها منها وراه ظهرة وبيقولها بحب ممكن اميرتي تغمض عيونها؟مريم برقه ومشاكسه : ليه ممكن أعرف الأول وبعدين اغمض؟ سليم بعناد مرح : لا غمضي وبعدها هتعرفي يلاا مريم حطت أيدها علي عيونها بدلال وهي بتقول بمرح : أهو

سليم قرب منها لبسها سلسله جميلة جدا بعدها همس بخفوت : مبرووووك حبيبتي مريم أول ما شافتها طار عقلها بيها بتقول بنبهار : وووووواو جميله أوي الله يا سليم ذوقك جميل جدا سليم : عجبتك مريم بفرحه : أكيدبتبص عليها في مرايتها وهي مسكاها بأيدها

بإعجاب شديد وهي بتقول : فراشه دهب آلله بجد جميله اوي اوي يا سليم سليم اتنهد بشيء من الضيق وهو بيقول : معلش حبيبتي جبتها دهب إنتي عارفه الفلوس اللي جبتها معايا من الخارج جزء منها اشتريت بيه البيت اللي إحنا عايشين فيه ده وجزء تاني جهزت بيه العيادة بتاعتك واللي كان فاضل معايا حطيته كله في المكتب بس المكتب يقف علي رجليه وأبدلهالك بالماظ إن شاء الله محدش في الدنيا دي كلها يستاهله غيرك مريم بدموع الفرحه طايره وسعيده بكلام جوزها : علي فكرة

دي عندي بكنوز الدنيا كلها كفايه أنها منك حتي لو مفيش دهب كمان كفايه وجودك في حياتي ، ده عندي أغلي من الإتنين ، من الدهب والماظ

انا بحبك اوووووى يا سليم سليم بمكر : امممم أنا بقول منروحش الحفله دي ونحتفل هنا أحسن .. إيه رأيك مريم بضحك : هههههههه لا كله الا كده خالتك تزعل دي اتصلت مرتين بيا تأكد معايا علي المعاد والمكان

إنا مش عارفه مختارين مكان بعيد أوي وشكلة غالي جدا القاعه دي بسمع كتير أنه محدشبيدخلها غير الناس الوصله سليم : مهو مراد يعتبر من الناس دي يا قلبي عقبالنا يلا بئا إحنا هنقضيها كلام مريم ببراءه انعدلت تكمل لبسها وهي بتقول : فعلا معاك حق ثوني وكوان جاهزة سليم هب شيالها مرة واحده وهو بيقول : لا فهمتني غلط خالص مريم باعتراض كداب : سليييييم

بقولك خالتك اتصلت مرتين سليم بخفوت وصوت مبحوح متأثر بقربها المهلك لكل زرة روجوله فيه : خليهم ثلاته

في الحفله

الكل مبسوط وفرحان لحد مدخل رأفت ومامته وإخواته البنات ، قلب سلمي اتنفص ونفخت بضيق خصوصا إن البنات جريت علي مراد بالأحضان والقبلات كعادتهم وده زعج سلمي جدا تقي شافتها واقفه والدموع تقريبا هتنزل منها في ثواني كانت عندها مسكت أيدها تقويها وهي بتهمس : إيه ده إنتي عيله أوي كده؟في إيه دول متربين معاه.. زاي أخواته يعني اجمدي كده سلمي بصتلها بعتاب والدموع بتلمع في عيونها وهي بتقول بصوت مخنوق : يعني لو ده كان طارق جوزك كنتي هتقولي نفس الكلام؟

تقي بصت علي الأرض بخجل معرفتش ترد عليها بصراحة لا فعلا الوضع يضايق وهي معها حق اتنهدت بعمق بعد مرفعت رأسها تواجهها بكلامها وهي بتقول : ماشي من حقك تضايقي بس مش تعيطي كده زي العيال الصغيره خليكي قوية واظهري قدمهم كده أنه مش همك ولا فارق معاكي سلمي بدموع : إزاي ده انا بحبه؛ لا أنا بموت فيه يا تقي مش قادرة أشوف حد بيقرب منه وأقف ساكته وجامده ومتأثرش لما شوف حد غيري قريب منه بشكل ده زي مبتقولي انا بتحرق قدامك إنتي مش حاسه بيا وهو عارف ده

كويس بس أنا مش علي باله ومشاعري عنده مش فارقة معاه هنا بصت علي جوزها بقهر : أنا لو في باله مكنش عمل كده ولو خايف ع زعلي كان بعد عنهم وبضحكه من وسط وجعها ضحكه مخنوقه طالعه بالعافيه : ههههه شوفي بعينك ، امهم القرشانه دي بتعمل إيه

دي مكلبشه فيه كأنه هيهرب منها ... قال إيه عامله نفسها بتتصور معاه وهنا اتكلمت بسخط : بلا هم يا شيخه وقلت أدب جتهم القرف تقي مش قدامها غير أنها تضحك الموقف مضحك فعلا جيجي تخينه وتقريبا مراد مش باين منها حضنها بالعه كله ف ضحكت سلمي بوجع : أيوه اضحكي إنتي اضحكي هههههههه وبتضحك هي كمان مع تقي تقي بضحك : طيب مهو إنتي كمان بتضحكي هو فعلا منظر يضحك وأنا مش شايفه مراد مبسوط بيه ابدا هو بس عايز حد ينقذه منهم وانا هكون الحد المنقذ ده .. ثوانى وراجعه وصلت عنده خدته من وسطيهم وهي بتقول بعد اذنكم مراد ثواني أول ما بعدت بيه شويه عنهم بتكلمه بعتاب خفيف : إيه يا مراد سايب مراتك واقفه لوحدها والحلفه حفلتها؟ هنا مراد عيونه جريت علي سلمي بلهفه شاف فيهم عتاب ودموع محبوسه طلع يجري عليها بس هي بعدت بعيونها عنه ونشعلت بصحبتها مقدرتش تواجهة وهي في الحاله دي مراد واقف كتير يبصلها بغيظ ... أنها تتجهلة وتسيبوا وتمشي اول ما شاقته جاي عليها وتروح تقف مع صاحبتها ده ضايقه جدامراد واقف بيبص علي مراته بعيز ومرة واحده إيد اتحطت علي

كتفه بتتحرك بحريه مين غير خجل ولا حياه وصوت كله دلع بيقول : مرااااد ترقص معايا؟ مراد عيونه علي مراته نااار قايده بغيظ وقهر أنها مش معبراه ولا هاين عليها تسيب أصحابها وتجيله .. تعبره حتي ، منظره بقي وحش جدا قدم اللي واقفين معها خصوصا أنه شايف بعينه واحده من صحباتها ميلت عليها وبتهمس وتشاور عليه هو

بتقولها أكيد جوزك عايزك مثلا ... او جوزك واقف مثلا والصدمه كانت من نصيب مراد لما سلمي هزت لها رأسها بمعني سيبك منه او متبصيش عليه ده هو اللي استنتجه من حركاتهم وهمسهم لبعض لف ل ندى اللي واقفه ليها وقت تترجى فيه أنه يرقص معاها مراد سابها ومشي من قدامها بعصبية بعد ما رفض يرقص معها بشياكه من غير ما يزعلها ماشي في طريقه قابل مجموعه من الدكاتره كانوا لسه وصلين انشغل بيهم ومعاه بس مش ناسي مراته عيونه من وقت لتاني عليها بغيز وهي بتقبله ببرود ولا علي بالها

لحد مجي كم واحد من الناس التقيلة اللي عزمها مراد وراح يستقبلهم وغاب عنها رأفت استغل انشغال مراد سبه وراح يدور بعيونه عليها في كل مكان لقاها واقفه مع أصحابها أبتسم تلقائيا رجليه خدته عندها من غير تفكير واقف قدامها وفي أيده هديتها وهو بيقول بأبتسامه : الف الف مبروك تسمحيلي اقدم لك الهديه بتاعتي سلوي اتخضت فنطت شبر لفوق وهي بتقول : بسم الله الرحمن الرحيم وبتبص حواليها بمين وشمال

خايفه جوزها يشوفها رأفت بأبتسامه بارده : إيه يا سمسم مش هتخدي هديتك؟ همست لنفسها برعب : سمسم ؟؟؟نهار مش فايت أنت طلعتلي منين بس حماتها من بعيد شايفه مرات أبنها واقفه مرتبكه متوترة واقفه مش علي بعضها ومش عافه تتصرف بلباقه سايبه رأفت مادد أيده بالهديه وواقفه قدامه زى التمثال ده اعتقادها متعرفش أنها أصلا خايفه تاخدها منه لتزعل جوزها وصلت عندهم سلمت علي رأفت وخدت هديته هي منه وهي بتقول بمحبه ومجاملة : هديه مقبوله يا رأفت تسلم ايدك يا حبيبي مشاء الله بينلها تقيله أوي وغاليه كمان بتقول كده بعد ما فتحتها وبتفرج سلمي عليها سلمي اللي مبصتش فيها من الأساس هي عيونها بدور علي جوزها خايفه منه رأفت عيونه علي سلمي بإعجاب واضح : دي أقل حاجة سمسم تستاهل أكتر من كده بكتير سلمي هنا بلعت ريقها برعب وقلبها ذاد ضربته أضعاف بيقولها سمسم كده قدام حماتها نهاااار أسود ده همس سلوي لنفسها سماح عادي معلقتش أكدت كلامه : معاك حق فعلا مرات أبني تستاهل الخير كله حركت أيدها علي كتفها بحنان سلمي أبتسمت بتصنع رأفت خد الانسيال من العلبه وهو بيقول بعد اذنك يا ماما البس مرات أخويا هديتي سماح بنية طيبه : اه طبعا يا حبيبي اتفضل سلمي أختك زي ندي وداليا بالظبط سماح ل سلوي : اديله إيدك يا سلمي تقي بتوتر وطت همست ل سماح في ودنها : ماما ممكن تلبسهالي إنتي معلش بتكسف

سماح ضحكت علي طيبه مرات أبنها وبراءتها وقالت : معلش يا رأفت هاتها أنا البسهالها سلمي بتتكسف منك ، بكره تاخد عليك سماح لبست لسلمي الانسيال واستأذنت منهم ومشيت من قدامهم تتصل بسليم اللي الحفلة تقريبا هتخلص وهو لسه مجاش رأفت بنظرات جريئة بتخجل منها سلمي وبتحاول تبعد بعيونها عنه قال : عجبك؟ سلمي بمجامله وتهتته : ااا اه اه جميل متشكرة بعد إذنك ...سابته ومشيت من قدامه بس تفاجأت بجوزها بيرقص مع واحده من الموجودين مراد بيرقص معاها بيجامل ضيوفه لا أكتر ولا أقل وقفت قدامه مصدومه وهو والا واخد باله منها ولا من حد بيتكلم معها بطلاقه وثقه .. واحيانا يضحك في وسط الحديث بتاعهم

رأفت حب يستغل الموقف جه من وراها وهمس بخبث : مراااد ده نمس كبير من زمان مش من دلوقت بس البنات بتحبه وبتترمي تحت رجليه اسأليني أنا سلمي لتفتت عليه بتسأؤل؟؟ رأفت أكد كلامه : آه اسألني أنا أنا اللي خطيبتي سابتني علشانه سلمي بصتله بصدمه رأفت بوجع وقهر اتنهد : زي ما بقولك كده حبته وتشعلقت فيه .. سابتني وراحتله عرضت نفسها عليه بقلب مرعوب من الأجابه سألته : وهو قبل بيها؟؟رأفت اتنهد تنهيده طويله شايله هم وجع وقهر وغل وزكريات مؤلمه وجرح بينزف لحد وقتنا هذا وبعدها قال : مش وقته يلاا احنا كمان نرقص بصتله سلمي بزعر وهي بتهمس لنفسها : نرقص نهاار أسود رأفت : لو مش بتعرفي أعلمك عادي هاتي ايدك.... لسه هيمسك أيدها لقت إيد بتشدها بعنف بتسحبها لورا

في مكان تاني

نلاقي بنت تقي روفان واقفه علي التربيزة وبترقص علي أغنية عود البطل ملفوف وبتغني معها ببراءه عود البطل ملهوف تقي ميته علي روحها من الضحك وهي بتصلح ليها الجملة : لا يا توتا مش بيقولها كده بيقولوا عود البطل ملفوف يا قمر إنتي روفان وهي بترقص وتضحك : لا يا ماما هي ملهوف تقي ضحكت بصوتها كله وهي بتقول : يلا ملهوف ولا ملفوف

كله منك عسل روفان : يلا يا مامي تعالي ارقصي معايا صوت من وراهم سمعته تقي ورتبكت وقلبها دق بعنف طارق : مينفعش يا روفا ماما ترقص أنفع أنا؟البنت رمت نفسها عليه بفرحه وهي بتقول : بابيييييي وحشتني طارق ضمها لقلبه بقوة واشتياق الود وده يدخلها جواه يخبيها بين ضلوعه ويقفل عليها روفان بوجع : بابي بابي أنت كده بتخنقني

طارق بعد عنها كانت دموعه مغرقه وشه روفان ببراءه وشيء من الحزن : بابي أنت بتعيط .. حد زعلك؟ طارق بيمسح دموعه بسرعه وبلهفه وهو بيقول : لا حببتي هو حد يزعل برضه وهو شايفك إنتي بس كنتي وحشتيني اوي روفان بسرعه : طيب ما تاخدنا بيتنا يا بابا كفايه كده لينا كتيييبر أوي قاعدين عند نانا طارق هنا بص لتقي بنظرات استعطاف بيقولها بعيونه بيترجها : بلاش ترجعي علشاني ، علشان خاطر بنتنا ارجعي بصت بخجل علي الأرض وضعف وقله حيله

افتكرت مشكلته اللي لسه سايبها متعلقه رفعت رأسها عليه من تاني بتحدي بتجز علي سنانها من القهر بتهز رأسها بغضب عايز تقوله : أبدا لا أنا لا هي؟هو فهمهاخدها ووقف بيها علي جنب بعيد عن الناس بعد ماشاور لحماته تاخد بنته تقي بتشد أيدها منه وهي بتقول بحده : سيب أيدي يا طارق طارق : مش هسيب مستحيل كفايه بئا أنا بحبك وعارف أنك بتحبيني

ليه نعذب روحنا !! ليه !! ليه؟ ليه يا تقي ليه؟تقي بحده : علشان المصيبه اللي أنت فيها لما تحل مشاكلك الأول طارق : في رجاله كتير بتتجوز أتنين وتلاته وعايشين عادي الحياة موقفتش عندهم يعني تقي بنار قايده وغيظ وغل : مش انااااا مش انااااا يا طارق إنا محدش يشاركني في حاجة تخصني طارق : أنتى عارفه ومتأكده أنها مش هتشاركك، قلبي معاكي إنتي ... ملكك إنتي ماحدش غيرك دخله من الأساس هي هتبقي مراتي اه ،، بس قلبي ملكك كل اللي طالبه منك وقت ، اصلح فيه غلطتي تقي بعناد : مستحيل أقبل بوضع زي ده طارق برجاء : طيب ياريت تسيبي الباب موارب متقفلهوش في وشي أنا مش هقدر أعيش من غيركم تقي بتحدي : سيبها ارجع لك طارق بحزن : إنتي كده بتصعبيها عليا تقي بغيظ : ليه صعبه ليييبه أنا وبيتك .. مراتك وأولادك قصاد بنت رخيصه سهله هتختار مين يا طارق؟ هاااه قولي هتختار مين؟ طارق بصريخ : انتوا أكيد انتو إنتي وأولادي كل حياتي كمل كلامه بتهته : ب ب بس بس هي بنت حرام اظلمها معايا تقي ماشيه من قدامه وهي بتقول : يبقي تسيبني في حالي بئا

في ثواني كان عندها شالها غصب عنها وهو بيقول : لااااا حالك هو حالي وأنتي مراتي اناااااا خلاص فاض بيابصلها بثقه وهو شايلها بيجري بيها : أوعي تقولي إني وخدك غصب عنك الرضا شايفه في عيونك كل حته فيكي بتصرخ عايزاني ومحتجالي كفايه عند إنتي عايزاني زي منا هموت عليكي

ديل تاني

لو الحلقه عادت ألف لايك هنزل حلقه كمان بكره ان شاء الله

اااه نسيت

مين اللي شد سلمي من قدم رأفت

تقي هترجع لطارق كده

ولا في حاجة هتوقفهم

لا مريم وهشام مافيش اسأله عليهم

دول مش معنا في الرواية دي

دي ناس ملناش دعوة بخيهم شويه كده هنقكد عليهم

الفصل الحادى عشر

اقترب هيما من سلمي بغضب مكبوت دون مقدمات جذبها بقوة وهجوم ، كادت أن تتعثر أكتر من مرة وهو يسحبها ورؤاه من أمام رأفت بهمجية دون ان يستأذن منه ولا أن يعيره اي اهتمام اندهش رأفت الذي نظر اليهم بذهول يحدث نفسه علي طيفهم اللي اختفي من امامه بسرعههامساً : مين ده كمان ؟ زفر بغضب وتعجب : هو أنا اخلص من جوزها يطلع لي اخينا ده كمان ويطلع مين ده؟

عند هيما خارج القاعة بعيد عن الأنظار أخذها وذهب بها مع احتفاظه بغضبه وثورته ، جذبت سلمي يدها منه بنفس عنفه وقفت امامه بغضب وانفعال لتهتف : إيه يا هيما اللي أنت عملته ده !! أقدر أعرف ؟ هيما بحده : أنا اللي عايز أعرف انتي إيه اللي موقفك مع راجل غريب عنك؟ سلمي بتلعثم وتهته : ده مش غريب على فكره ده دكتور رأفت زميل مراد وشريكه ومراد بيعتبره أخوهمن العيلة يعني مش حد غريب هيما بتهكم واضح وصريح : من العيلة !!!نعمممممم يا أختي!سمعيني تاني كده قولتي إيه؟امسك ذراعيها ضاغطاَ عليها بقوه تحدث بغيظ من بين اسنانه ويده يشوح بها بتحذير : اسمعي

إحنا نعيش مع الناس دي اااه وعلي عيني ورأسي كمان ، لكن نتصرف زيهم لاااااااكسرلك رقبتك علي كتفك

فوقي ... قال من العيلة قال؟ إسمه في الآخر راجل غريب من شدت قبضته علي ذراعيها كادت أن تصرخ ألما" ووجعا"فقط تناست ألمها وجعها خوفا من أن يرها مراد في هذا الوضع ، هي تعرف مدى غيرته وجنونه تتلفت حولها كالبلهاء ، تحرك رأسها يمينا ويساراً هيما بسخريه : متخافيش البيه مش فاضيلك بيترقص في أحضان الحريم

وسايبك لصاحبه عاد يضغط علي ذراعيها بعنف أكبر من السابق وقد فقد السيطرة علي نفسه تماما جن جنونه كلما تذكر رأفت وملامسته لها تحدث بغضب وتحذير واضح وصريح : وحسك عينك تقولي أعمل زيه وترمي نفسك في حضن كل راجل شويه دنا اقتلك واشرب من دمك بعصبية قاتلة اظهرت عروق رقبته تحدث بكل غل سلمي بوجع و دموع : أيدي يا هيما حراااام عليك أقول لجوزي إيه لو شاف إيدك معلمه علي دراعي هيما من بين سنانه بغيظ : ده كل اللي همك؟ سلمي بدموع : إنت ظلمني علي فكره

أنا عمري ما كنت هعمل كده أنا مستغربه كلامك وهجومك ده عليا المفروض أنت أكتر واحد تكون عارف أخلاقي كويس لما أنت بتفكر فيا كده الغريب يقول إيه؟هيما شد أكتر علي درعها

وهي مستحملتش الوجع أكتر من كده صرخت صرخة مكتومه هيما بتحذير : أنا مفكرتش في حاجة انااااا بحذرك بس ، تفوقي لنفسك ل تقولي جوزي بيرقص

مع الحريم اردهاله وارقص أنا زيه مع الرجالةهنا أتكلم بحد : البيه كان هيمسك إيدك يا هانم وخدك ترقصي معاه والهانم شايفها مش ممانعة ولا رفضه دعوته بالعكس شايفك مرحبة أوي وعلي هواكي إنتي مفكراني أعمي؟

أنا عيني عليكم من بدري يا هانم ومراقب كل حركاته ، ازاي بيبصلك !! نظراته ليكي مفضوحة أوي ده اهبل مش عارف يسيطر علي نفسه ولا علي مشاعرهلا ومن بجاحته عايز يلبسك هديته أيده رجعت انغرست من جديد بغل وعنف بعد ماكانت خلاص ارتختت من عليها وهو بيقول بغضب بالغ : قسما بالله لو كنتي عطتيه إيدك لكنت قطعتها لك سلمي وقد فاض بها تكلمت بعصبية : علي فكره أنت زيه ملكش حق تمسك أيدي وأهو ليك ساعه قافش فيها لو سمحت بئا سيب أيدي وابعد عني

أنا عندي جوزي هو واحده اللي ليه الحق عليا يكلمني يحاسبني جرحته ، لأول مرة هيما تلمع الدموع في عيونه وهو بيقول بصوت مخنوق : أنا !! زيه؟؟ سلمي عيونها علي الأرض بخجل مش قادره ترفعهم مصدومة من نفسها يمكن أكتر من صدمته هو مش مصدقه الكلام اللي قالته ونطقت بيه ولمين لاكتر واحد هي عارفه ومتأكدة أنه خايف عليها وبيعاملها زي أخته بالظبط في الوقت ده كان مراد جاي من بعيد عليهم هيما همس بغضب من بين أسنانه : المحروس جوزك جاي علينا امسحي دموعك اخبرها تلك الكلمات ثم ادار

ظهره لها يحاول تهدئة نفسه هو الأخر حتي لا يشعر زوجها بشيء سلمي بسرعه مسحت دموعها بظهر أيدها بس آثارهم موجوده لسه اقترب مراد منهما بريبة.. فالمنظر امامه غريب.. يحاول أن يقرأ الغموض الذي يراه ويفك رموزهولكن دون جدوى هيأتهم غريبة تستدعى الشك لا محالةتكلم بجمود : أقدر أعرف إيه اللي بيحصل هنا؟ هيما مازال مولياً ظهره اليهما.. همس بغيظ لنفسه : ده اللي أنت فالح فيه متشطرش غير عليا ما تشوف صاحبك اللي عينه على مراتك أكمل همسه ساخراً : ولا تشوف ليه هو انت فاضي بتتنقل من فراشه للتانيه

وسيب فراشتك لغيرك

اتنهد بغل : عالم زباله ،إيه الرخص ده!مراد بحده فيها شيء من الشك : في إيه ؟ إيه اللي موقفك هنا أنا دورت عليكي في القاعة كلها إيه اللي بيحصل هنا بالظبط ؟هيما هنا اتلفت عليهم أتكلم بجمود وغيظ : مفيييييش أظن ان أنا أخوها مش غريب عنها أقف معها في أي مكان مش انا اللي تخاف منه عليها بعد أذنكم سابهم وانسحب من قدامهم بعصبية من شدت عصبيته أو يمكن كان قاصد خبط درعه في دراع مراد بعنف يشعر بالغيظ الشديد معتقداً ان مراد قد يرضى بما حدث.. قد يوافق انترقص زوجته مع رجل غريب ليس لديه أدنى فكره أن مراد لو لمحها واقفه بجواره مجرد فقط تقف ستقوم حرب عالميه رابعه لا مفر منهامراد بغيظ : أنا سألت سؤال فين أجابته؟ سلمي بارتباك

وتهته : س س سؤال إيه ده ؟مراد بيبلع ريقه بخنقه : إيه اللي موقفك معاه هنا ؟سلمي : عادي يا مراد كنا بنتكلم مراد بحده : والكلام دهماينفعش غير هنا

سلمي بأنفاس متسارعة تبلع ريقها برعب : اللي حصل إحنا كنا بنتمشي ورجلينا جبتنا هنا مراد بسخريه : رجليكم جبتكوا !!! هنا ؟؟

رجع أتكلم بغيظ وتريقه : طيب يا هانم ياللي رجلكم جابتكوا هنا إيه الكلام اللي كنتوا بتقولوا لبعض ولا دي حاجة خاصه بينكم ؟، سر يعني سلمي بارتباك : في إيه يا مرااااد ؟كلام ، كلام عادي يعني مراد شدها من أيدها بعنف سلمي هنا صدرت منها صارخة جامد مسكها من نفس المكان اللي كان ضغط عليه هيما مراد رفع أيده من عليها بسرعه : بالهفه اتحدث : مالك ؟ في إيه؟سلمي بتبلع ريقها بالعافية مرعوبه :كمل كلامه بحيرة : والدموع اللي أنا شايفها في عيونك دي إيه سببها انتي شكلك معيطه؟ لم تجد سلمى حلاً سوى ان تكدب.. تخترع اي سبب يخرجها من هذا المأزق سلمي تحدثه وعيونها بعيده كل البعد عن مرمى عينيه خوفا من أن يكتشف كذبتها ، هي لا تجيد الكذب وليست بارعة في اخفاء خطاياها فإنها حقا بريئة جدا لا تجيد الخداع وفنونه واقفه متوترة تفرك يديها ببعضها عيونها علي الأرض تحدثه بصوت مهزوز : مامته كانت تعبانه شويه والشغل كله علي كتافه كان عايزني أكلم تقي تخفف عنه الشغل شويه علشان يلاقي وقت يهتم بيها واقفاً ينظر إليها يستكشف الصدق في حديثها

ويسال نفسه وان كان كلامها صدقاً لما كل هذا التوتر والحالة المريبة التي تجتاحها دون هوادة مراد بغموض تنهد بحيرة : طيب ماشي بدال كده

يلا بينا دلوقتي الناس كلها مستنيانا والموضوع ده نبقي نشوفه بعدين مراد وسلمي دخلين القاعة استوقفهم صوت سليم ومريم الضحك والمرح الواضح عليهما مؤكد من مرحهم ومزاحهما معاً

سليم دخل من مدخل القاعة يحتضن مريم بتملك وسعادة ، وضحكهم وكلامهم ملفت ومسموع على صوته مراد واقف وسلمي وقفت لما لقت مراد وقف مراد باستغراب : إيه ده هو انتوا لسه جايين !؟مريم رفعت عيونها علي سليم بعتاب ولوم وهمست : عجبك كده !سليم رد بذكاء ومكر ل رأفت : امممم وحضرتك لسه واخد بالك أننا مش موجودين جوة كنت فين حضرتك ده خالتي اتصلت بيا اكتر من مرة وحضرتك ولا مرة اتصلت إيه بئا اللي كان شغلك عنا لدرجة دي؟سلمي بلهجة فيها شيء من الغيرة وسخريه : كان بيرقص مش فاضي لحد

مراد بصلها بغيظ وتحذير سلمي اتجاهلت نظراته تماما كملت كلامها بنعومة واستفهام : المهم أن ماما اتصلت انتوا بئا كنتوا فين؟ سلمي رمت الكورة تاني في ملعب سليم بعد مكان سليم حدفها علي مراد

رد بارتباك وكدب أبيض لم يضر احد بشيء فقط ينجده من مازق سبب تأخر الذي كان بسبب قربه من مريم

فقط يكون بجورها وينسي الدنيا وما فيها ويتذكر فقط أنها بجوره بين أحضانه يتنعم بدفها سليم : أبدا مفيش العربية عطلت مننا وإحنا جايين في الطريق مراد بجديده : العربية دي كفايه عليها كده بيعها واشتري غيرها ، مش أول مرة تعملها معاك كمل كلامه بهزار : يا راجل بطل بخل بئا علي نفسك وغيرها بعدها اتكلم بجديه : المهم دلوقتي يلا ندخل ناس كتير جوه بتسأل عليك دخلين كلهم مع بعض كان هيما يقف علي ترابيزه لوحده متكي بزرعه عليها مراد استغل الفرصة وسليم موجود وهيما كمان انه يتأكد من كلام مراته خدهم عنده هيما استقام في واقفته رفع حاجبه باستغراب عيونه علي سلمي باستفهام سلمي حركت اكتفها بصمت : بمعني مش عارفه! الكل واقف بغرابه مراد اخيرا اتكلم ل هشام : إيه يا هشام تاعبين هيما معاكوا ليه في المكتب؟ هشام بص لهيما بغرابه : ليه هو هيما اشتكي!؟هيما رد دون تفكير : أنا مشتكتش من حاجة مين قال كده؟ مراد قد زاد الشك بقلبه تحدث بخبث وغضب : هي الحجه الوالدة صحتها أخبارها إيه؟سلمي الأن حدث ولا حرج تشعر بالانهيار سوف تقع مغشياَ عليها

مريم استشعرت خوفها أمسكت يدها تبثها الأمان وهي تهمس باستفهام : مالك !! إيدك متلجه هتقعي من طولك في اية؟؟ سلمي برعب همست : اسكتي دلوقتي يا مريم هيما باستغراب : الحاجة !؟ سلمي هنا ادخلت بسرعه تحدثت برعب وخوف من انكشاف كذبتها : اه يا هيما أصل أنا قولت ل مراد علي مرضها ، وأنها تعبانه

شويه وانك محتاج يوم أو أتنين إجازة زي مقولتلي علشان تاخدها لدكتور وتقدر تهتم بصحتها هيما ينظر اليها بخذلان صغيرته من رباها علي الصدق والأمانة اليوم تقف أمامه وتكذب وجهاً لوجه يشعر بالخزي والعار وكسره النفس بيهمس لنفسه بصدمه : أنت يا سلمي !!

بتكدبي ؟؟ سلمي بتقابله بعيونها بترجي أن يؤكد كلامها غصب عني هفهمك بعدين هيما اتنهد بخنقه : اه صح أمي تعبانه وانا كنت عايز إجازة

مراد كان شك ، أصبح يقين وحقيقة واضحه وضوح الشمس أن أكيد في حاجة بينهم هي متوترة وخايفه وهو بيقول كلام وعكسه بينقل نظره بينهم بحيرة نااار قايدة مرة واحده نشبت في صدره وأنفاس متسارعة صوتها مسموع لحظه واحده سلمي عيونها وقعت عليه تود أن تنشق الأرض وتبتلعها ، ولا أن تراه بتلك الحالة

من خوفها عليه أمسكت بيده تهدئ من خفقات قلبه المتسارعة

وهي تهمس :حبيبي والله ما فيه حاجة تستدعي ده كله مرااااد بصوت مخنوق طالع بمرارة : يلاا الناس كلها مستنيه هديتك اللي هقدمهالك مش وقته هو فعلا مش وقته مامته واقفه تشاور له وتستعجله مصمم الحفل وصل لفقرة تسليم الهدايا

كل واحد يسلم هديته لمراته بس سليم أعتذر من قبل عن الفقرة دي هو عارف معندوش اللي هيقدر يقدمه قصاد هدية مراد فأخدها من قصيرها واعتذر

الستارة اتفتحت

وعربية سوده فخمه أحدث موديل اتحركت لقدام

بعد ثواني بلالين ملونه كتيير بتتساقط عليها الكل واقف مبهور بجمال المنظر سلمي عيونها دمعت من الفرحة ، حتي في أحلامها مكنتش تحلم بعربية زي دي

بتتكلم بذهول : لمين العربيه دي! مراد فرحان لفرحتها والسعادة اللي شيفها في عيونها ناسته أي حاجة تانيه اتنهد بسعادة بصلها بحب : يعني هتكون لمين؟

ليكي

من غير متشعر ولا تفكر حضنته وبقبله نعمه علي خده طيرت عقله همست بسعادة : ربنا يخليك ليا افتكرت أنها مش بتعرف تسوق سلمي بخفوت : بس أنا مبعرفش أسوق هيما رد عليها بسرعه : أنا أعلمك لاااااا قالها مراد بحده وصرامه كل الموجودين استغربوا حدته في الكلام مراد لقي الكل خد باله من هجومه الغير مبرر بالمرة ، أتكلم بتوضيح علشان محدش يفهم علي مزاجه ويبرر هجومه براحته : أنا أصلا قدمتلها في دورات تدريبية علشان كده بقولك لا

... كمل كلامه برزنه : تسلم يا هيما شيلينك للتقيلة الجو هدي بعض الشيء والكل بيبارك ويهني مبسوطين وبيضحكوا مراد ل سلمي : عجبتك؟سلمي بسعادة : ده برضه سؤال يا مراد أكيد عجبتني رأفت من وراهم بابتسامه خبيثه عجبتها هديتي قبلك أنا أكسب بعد عنهم خلال ثواني زي مقرب في ثواني مراد بصلها بغضب : هديت إيه؟ وأنتي زي تقبلي منه هديه؟

سلمي بارتباك : أن ا ن أنا مراد طفح الكيل منها ومن عمايلها قال بغضب : يلا نروحبالناس اللي فيها ثواني وتختفي من وشي استنيني في العربية

لما أجيب أمي وتقي وأحصلك

سلمي هزت رأسها بخوف وطلعت تجري من قدامه مراد دور كتير علي تقي ملقهاش أمة قالتله أنها كانت مع طارق فهم لوحده سبب غيابها نفخ بضيقأتكلم بعصبية وهما في طريقهم لبره القاعة : وهو بروح أمه ده إيه اللي جابه هنا مش هنخلص من أشكاله؟؟ سماح بصوت عالي : لا مش هنخلص ده جوز اختك وابو عيالها اكبر شويه مراد بصريخ : أنا اللي اكبر برضه!؟سماح بمهادنة : خلاص يا حبيبي محصلش حاجة لده كله مالك بس ؟مراد بعصبية : مفيييييش ..مهو كل واحد بيتصرف بمزاجه محدش فيكم بيقول في راجل ناخد راية في اللحظة دي كان بيفتح في عربيته وعيونه علي سلمي نااار قايده سلمي وطت رأسها بخوف خايفه تواجهه دخل ورزع الباب بقوة وراه

روفان عيطت وسماح صرخت في وشه : في إيه يا أبني؟؟ خضيت البنت مالك كده زي الثور الهايج هوحد دسلك علي طرف ؟؟

أخذت سلمي روفان من بين يدي سماح تحاول اسكاتها تتجنب النظر الي عينيه تشعر بالرعب.. خائفة من مواجهته اخذت من البنت درعاَ تحتمي به.. والطفلة خائفة تتمني الذهاب لأمها استكملت سماح كلماتها متسائلة : لا كمان ومشيت من الحفلة بطريقه غريبه أقدر أعرف مالك ؟؟

مراد بغضب وعصبية بدأ بالضرب بعنف علي الدركسويون بأيده كذا خبطه وره بعض وهو بيقول : قولت مفيييييش بيهمس همس مرعب بتوهان وهو بياخد نفسه بالعافية : هو مراد بقي ليه عازه مع حد البنت صرخت بخوف في حضن سلمي وهي بتقول : مامي أنا عايزة مامي

منظرة كان مخيف متضايقش ولا اتغاظ من هيما قد متقهر من رأفت هو عارف وفاهم هو عايز يوصل لأيه ؟سماح بخوف علي أبنها : أهدي يا أبني بس أنت كده بتخوفني عليك أنا مش عارفه إيه اللي حصل لده كله مراد بغموض : دلوقتي نوصل وتعرفي

في بيت طارق صمت وسكون رهيب سائد المكان، بعد دقايق !اربما ساعه ! يجوز أكثر بكثير! ومن يحسب الوقت وهو بين يدي معشوقه لقد مر وقت لا يعلم أحد كيف مر؟! كيف كان!؟ أنه مجرد وقتاً سرق من الزمن؛

لأجل الحياة ! من أجل قلب ينبض، بعد موته شوقاً ولوعاً للقاء المحبوب. سرق لأجل أرواح ماتت قهراً وعذاباً لفراق المحبوب! واليوم فقط؛ وبتحدي للناس ، للظروف ،للمكان للزمان قد دب للقلب نبضاته

ودبت للروح روحها التي قد غابت عنها بفراق المحبوب

وقتاً نشأت فيه ملحمة، لقد كان لقاءهم أشبه بالحرب، القائد الوحيد هو مشاعرهم؛ التي تحركهم بمنتهى الشغف؛ لقاء شغوفاً جدا، أهوج لحد الجنون، تناثرت مشاعرهم لدرجة الخجل.

حقا! كانت تخجل من فرط مشاعرها التي لم تستطيع السيطرة عليها؛ كانت مفرطه جدا لحد الخجل. كان يعلم جيدا أنها تحمل في احشاءها صغيره؛ لذا كان لقاءه حميماً ، رقيقاً فيه كثير من اللطف، الحنو، والخوف عليها وعليه، لم يتسم قط بالعنف، وما كان العنف أبدا من نصيبه هو ، بل كان من نصيبها هي ليس لقلة رغبته بها ؛ أو لقلة اشتياقه لها الذي قد وصل إلى عنان السماء، وفؤاده يعزف لحناً فريداً وهي بجانبه، بينما كان لخوفه، ولرعبه عليها؛ جعلته يعاملها كقطعه من الماس فريده باهظة الثمن، كـ الملمس الحريري الذي يخشي عليه أن يخدش كانت كل لمسه منه، كل همسه ، توضح مدى حنينه ولهفته وحبه لها، كانت اسعد الأوقات مرت عليهما، وهما في عناق روحاني ليس له مثيل. وها قد انتهت حرب المشاعر، ودبت حرب

أخرى من نوع آخر! حرب إخفاء المشاعر ، واستبدالها بآخري أكثر جحود، وجمود؛لكي تلملم الباقي لها من مشاعر تبعثرت منها وبشده وبشكل مخجل للغاية كيف بها أن تتفوه بكلمه أمامه بعد ما حدث!!؟لم تجد امامها سوى الدموع.. تنفس بها عن غضبها واستيائها من نفسهاتقي بهمس لنفسها من وسط دموعها : مكنتش لازم أبدا تضعف قدامه وبالمنظر المخجل المهين لكرامتي ضمت قدميها الي صدرها ودفنت رأسها بينهما تبكي بصوت مسموع علي الطرف الأخر يستمع هو الي بكائها ويكاد يجن بتردد يمد يده ويرجعها مره ثانية يود ان يلمسها يهدئها.. يسألها مجرد سؤال عما يضايقها لكنه خائف مرعوب من صدها له.. يخشي ان تثور بوجهه وتسمعه ما يجرحه أكثر أخيرا همس بخفوت باسمها تقي ...لم تتحرك بل ظلت علي وضعها تجرأ طارق ومد يده ليلمسها نفضت يده عنها بلحظة بكل غضب كأنها صعقت من كهرباء قابلته بعيون حمرا مثل الدم كلها حقد وغل طارق بنبره ترجي : بلاش ارجوكى بلاش البصة دي تجاهلت كلامه تركته وقامت من مكانها بعد ما وضعت غطاء السرير حول جسدها بإحكام واقفه في منتصف الغرفة تغطي وجهها بكفيها تبكي بخذلان وغيظ من نفسها التي خذلتها وضعفت امامه طارق قرب منها همس بخفوت : تقي ؟نظرت اليه بغيظ وقهر اوشكت ان تهاجمه وتعنفه وتسمعه كلام تخفي به ضعفها واستسلامها له

تود ان تقول اي كلام تجرحه به سبقها طارق وضع يده فوق شفتيها وهو يقول بتحذير : أوعي أوعي تقولي

حاجة مش هصدق أي حاجة تقوليها زي المرة اللي فاتت إنك قرفانه مني ولا رافضه قربي علشان مش هصدق مش هصدق غير تقي اللي كانت معايا وبين أحضاني هنا كان بيشاور بأيده علي السرير كلامة زاد الطين بله اشعرها بالرخص والعا مشاعرها اصبحت أمامه متعريه

مكنش لازم دلوقتي تستسلم، لما توضع حد معاه الأول عيطت بحرقه وصوت مسموع وايدها علي وشها بتداري نفسها خجلانة منه طارق حاسس بيها وبكم الصراعات اللي بتدور بداخلها

مكنش لازم تضعف قدامي أنا عارف ده تفكيرها علي الأقل دلوقتي ومعاها حق بس أعمل كنت مشتاق ليها وهي كمان مش أقل مني ده همس طارق لنفسه ولومه وعتابه ليها شدها لحضنه وهى عيطت أكتر وأكتر وبدأ يهمس بخفوت بأسف واعتذار وهو بيقول: بس طيب أنا آسف حقك عليا كفايه أنا مش قادر أشوفك كده ارجوكى كفايه قوليلى عايزه إيه وانا اعمله؟ طلعت من حضنه وهي بتقول بانفعال : عايزه أروح مش عايزه منك حاجة غير أنك تروحني

طارق :في الوقت ده !إحنا تقريبا نص الليل تقي بدموع : مليش دعوة عايزه أروح طارق برجاء :علشان خاطري نامي هنا النهاردة وبكرة اوصلك تقي بعصبية: أنت اتجننت! طارق بتحذير: إنتي مراتي علي فكره أوعي تنسي ده ! أنا سايبك براحتك بس متنسبش لحظه

أنك مراتي ولسه علي زمتي اتكلم بستعطاف : ارجعيلي يا تقي بلاش علشاني ، علشان خاطر أولادنا ♥□

تقي ضاحكة بسخرية : أنت مصدق نفسك !!ارجعلك علشان خاطر أولادنا أنت مشفتش بعينك أنا كنت عامله ايه بين إيد.....

قاطعها طارق :شوفت يا تقي ،ومش بس شوفت حسيت بكل لمسه منك ، وده مش جديد عليا أنا عارفه علشان كده بقولك ارجعي لي تقي بتحدي واصرار : قبل متسيبها ارجع طارق : طيب نقسم البلد نصين ترجعي تعيشي في بيتك اللي هو بيتي وانا اللي اسيبه مش انتي تقي بتريقه : بيتي ؟!اللي كونت بتجيب فيه عشيقتك! طارق بصريخ :عمري ما عملتها افهمي بئا اليوم اللي جات فيه المخلوقة دي الشقة ده كان أول يوم أشوفها أساسا فيه أساسا محصلش بنا حاجه بينما اوشكت تقي ان تنفجر بوجهه وان تثور غاضبة احست ببعض السعادة لعدم ذكره لأسمها واكتفائه بقول مخلوقة..

اتكلمت بهدوء مخيف : يعني مقربتش هي منك؟

يعني مابستك.... قاطعها طارق : حصل بس غصب عني وانا بعدتها بعيد صدقيني ده اللي حصل يومها عمري مدخلت حد شقتنا تقي ضاحكة بسخرية يملؤها الحزن : أمال يوم ما نمت معها نمت معاها فين ؟ طارق بارتباك وتهته: د د ده كان عندهم في بيتها هي صحيت لقيت نفسي في سريرها تقي بغيظ وغل : الفاجرة كمان وخداك بيتها!!اخفض طارق رأسه بخجل

تنهدت تقي بوجع : عايز إيه طارق ؟طارق بسرعه : عايزك تقعدي في بيتي تقي بعناد : أنا مش حابه أرجع الشقة دي طارق بسرعه : براحتك أكيد براحتك ، أنا أصلا اشتريت البيت اللي انتي فيه ده دلوقتي، ده بتاعى من وقت ما عرفت أنك حامل والشقة كده كده صغرت علينا ، اشتريته تعالي اقعدي فيه إنتي وأولادي تقي بتعجب : ليه يعني ! اشمعنى!بدل كده كده مش هتكون موجود إيه الفرق؟ طارق بترجي واستعطاف : الفرق كبير أوي الفرق أنك بكده سايبه الباب موارب وفي أمل للرجوع الفرق أنك في بيتي انا اللي فاتحه وبصرف عليه ارجوكى توافقي تقي تنهدت بحيرة :طيب وشغلي وروفان؟ طارق :هاتي ماما تقعد معاكي هنا والدادة بتاعتها كمان مش هطول فترة بس أحل فيها مشاكلي واظبط أموريحتي لو هضطر اتجوزها وبعد وقت أطلقها بس المهم مسبهاش كده حراام دي بنت أوعدك فترة بس وارجعلك تقي بعصبية وحدة صرخت بوجهه رغماً عنها.. بيقولها اتجوز وأطلق كده عيني عينك !!عايزه أروح ياااااا طارق روحني طارق بترجي :طيب قولتي إيه؟ تقي دون النظر اليه وهي خارجه من الغرفة.. لو وافقت ماما تجي تعيش معايا أنا معنديش مشكلة التفتت اليه نصف التفاته.. بعيون تقطر ألماً وقهراً عتاباً :وانا عادي هقعد فيه أستنى البيه لما يتجوز براحته ويطلق برضه براحته عنينا ليك يا طارق ، علشان تعرف بس أنت قد إيه غالي علينا

الحلقة الثانية عشر

بعد الوقت سلمي بين ذراعيه مستكينه تتوصد صدره بأريحيه وفي عيونها تسأؤل وعلي شفاها كلام تود أن تتحدث به لكن خوفا من أن تقطع إسترسال حاله الهدوء والرضا التي اخيرا استحوذت عليها ترجع تصمت بيأس مراد يلف ذراعيه عليها يضمها بتملك عاشق متملك غيور الشك اتملك منه تفكيره كله عند هيما بعد ما الصوره وضحت قدامه من ناحيه رأفت، فاضل هيما وارتباكهم ، وكلام هيما وعكسه ، في حاجة مش طبيعيه بتحصل إيه هيا لازم اعرف! 《الشك واه من الشك لما يدخل قلب راجل أو إمرأة يضيع كل نفيس وغالي يهدد أي علاقه مهما كانت قوية ، مهمها كانت متينه بالانهيار والدمار . لذا حذاري ثم حذاري الاقتراب منه أو الخوض فيه 》 وتجنب دايما الأشياء التي تضعنا في مصدر شك

مراد : حاسك في كلام عايزه تقوليه قولي سمعك سلمي بتردد : أقول ومتزعلش ولا تتعصب اتعدل في جلسته وهو يقول بجديه : لا مش هزعل قولي سلمي بتوتر : بصراحه خايفه وأنا مصدقت أنك هديت

مراد بتعجب : هو أنا بقيت أخوف لدرجة دي! سلمي بخفوت : أنا فعلا بقيت أخاف منك يامراد

ليه كل العصبية اللي أنت كنت فيها من شويه دي!خوفتني منك مراد بجديه : عايزني أعمل إيه؟اختي

برة لنص الليل وانا معرفش عنها حاجة غير أنها مع جوزها اللي أصلا في مشاكل بينهم

وطالبه منه الطلاقبلع غصه في قلبه تقطع لها الأرواح وهو يقول : ومراتي سايبه حفلتها الي معموله أصلا علشانها وجوزها وواقفه صمت مع تنهيده ضيق ...وبعدها اتكلم بسخريه جارحه: أخوها سألها بغضب وغيره : إنتي مش شايفه إن موضوع أخوكي ده اوفر شويه؟ هو في الآخر مش اخوكي علي فكره والمفروض إنتي تبقي عارفه الحاجة اللي بضايق جوزك ومتعملهاش سلمي بسرعه : طيب قولي علي بيضايقك وأنا معملهوش مراد بغيظ وغيره شديده : زي تقربك من رأفت مثلا وكلامك معاه بتحذير وصوت حاد : أنا مش حابب ده فاهمه ؟سلمي بدهشه : تقرب !! أنت واعي بتقول إيه!مراد بصرامة : واعي جدا لكل كلمه بقولها رأفت بالذات يختصر كلامك معاه علي تحيه الصباح والمساء فقط لاغير أنا بقول ده كمانعلشان بعد كده هنشتغل مع بعض غير كده كنت قولتلك لا صباح ولا مساء كمان

اتكلم بتحذير مخيف : رأفت بالذات خط أحمر ، تبعدي عنه نهائيا وده مش طلب ده أمر !سلمي بعصبية : أنا بقي عايزه أعرف ليه واشمعنى هو بالذاتانت مكنتش حاسس بنفسك وانت النار بتاكلك!؟ كنت بتموت حرفيا يا مراد وانا كنت هموت من خوفي عليك سكتت لحظه تراقب ملامح وشه وبعدها قالت ..ومنك اتنهد بضيق : أنا مش حابب أتكلم في الموضوع ده علشان مش

يخصني يخص رأفت بس ولتاني مرة حاضر هقولك رأفت زمان كان بيحب بنت لدرجه الجنون والهوس البنت دي سابته أو بمعني أصح

طلعت خاينه ، حبت غيره لا وكمان وعرضت نفسها عليه رأفت وقتها كان كاتب كتابه عليها طلقها بعدها قعد فتره يتعالج بسببها جاله إنهيار عاصبي مستحملتش يشوف بعينه ويسمع بودانه حبيبت عمره بتقول لواحد غيره بحبك أنت وعايزك انت مستحملش أنهار ومن يومها وهو شايف كل بنت سها سلمي بغباء : مين سها دي مراد بنفاذ صبر : مراااااته سها دي مراته وهو من يومها شايف كل بنت بتقف قدامه سها دي بأخلاقها الزباله وتربيتها الوس...

استغفر الله العظيم عايزه توضيح تاني؟

أنا مش حابب تتعاملي معاه

عارف؛ لا متأكد أنك مستحيل تغلطي بس تصرف زي اللي حصل ف شرم مثلا قاصده تنرفزيني أنا عارف ده كويس بس هو مش هيفكر كده هيقول لنفسه كلهم صنف واحد وده مش جديد عليه كتيييير قاله ، وبيقوله ، ده لغايه دلوقت رافض فكره الجواز نهائيا ودا ير كل يوم مع وحده 《مين اللي سابته علشانه ، مين اللي حابته سها؟؟》 قالتها سلمي بترقب وهدوء حذرارتبك مراد وتلعثم في الكلام وهو بيقول بشيء من العصبية : وا وا وانا هعرف منين بس؟

هي كان نفسها يقولها ويصارحها إن هو الشخص ده ولو كان قال بكده يبقي عادى مفيش حاجة خايف منها بس مقالش للأسف وده خله الشك دخل قلبها ليه مقالش ؟ معقول مراد خان صاحبه وبص لمراته ؟ معقول !!!!هو خايف يقولها إن أنا الشخص ده يفتح عليه باب ميتقفلش من الغيره والشك وأسئله ملهاش أي لازمه هو عمره مبص لسها غير أن كونها مرات أخوه وبس سلمي بجديه : حاضر يا مراد بس ليا رجاء عندك مراد بترقب : أؤمري سلمي برجاء ونظره عيونها بتستعطفه : بلاش بلاش علشان خاطري

مراد : بلاش إيه؟

سلمي بنفاذ صبر : بلاش أشوفك وأنت في حضن كل واحده شويه انااا بموت يا مراد وأن شايفه في حضن جوزي ست غيري بغيره : إيدك لمساها رأسها علي صدرك شفايفها علي خدك فاضل إيه تاني يا مراد ؟ قولي فاضل إيه ؟؟اتنهد بضيق : إحنا مش اتكلمنا في الموضوع ده قبل كده سلمي بعصبية : لااا مهو زي مانت بتغير عليا من رأفت وهيما انا كمان بغير عليك منهم ولا مش من حقي؟ مراد :حقك يعني دي قصاد دي تبعدي إنتي عنهم ، ابعد انا عنهم ؟سلمي : اااااه مراد بهزر حدفها بخفه واتحدف معاها بضحك : جاكي اوه في عينك انااا شكلي كده دلعتك زياده عن لزوم وحالا هعلمك الأدب كمل كلامه بستنكار : قال تبعد أبعد قال!! إنتي هتبعدي وبالأمر لو لمحت أي دكر حواليكي هقتلك سامعه؟ سلمي بدلع : أهون عليك! الموضوع ده

نشوفه بعدييييين تقي في بيتها الجديد بترتب هدومها في دولابها وسماح قاعده بتسرح شعر روفان وتغني لها يا بنات يا بنات اللي مخلفش بنات مشبعش من الحنيه ولا دقش الحلويات البنت بتضحك ومبسوطه تقي قطعت مامتها اتكلمت بلهفه : ماما ؟ سماح رفعت عيونها عليها من غير كلام تقي : أوعي تكوني إنتي كمان زي مراد مفكره إن وافقت ارجع لطارق علشان كتب لي بيت بإسمي

سماح : بطلي هبل أخوكي كان في حاجة مضيقاه علشان كده قال الكلام ده بس أول ماهدي إتصل واعتذر وجاي النهاردة هو ومراته علشان يصالحك تقي بدهشه : بجد! سماح : اه بجد ليه مستغربه؟ أنتى أكتر واحده عارفه مراد وطبعه وقد إيه هو حنين معاكي تقي بحزن : اه عارفه بس إمبارح...... سماح قاطعتها : ما بسش وهو جاي لحد عندك يعتذرلك بلاش بئا قلبت الوش بتاعتك دي انتو مكترتوش علي بعض راجع من بره اتغدا ونام شويه وبعدها قام من نومه دخل خد حمامه طلع بيلبس هدومه شكله بيجهز لنزول مريم بستغراب : علي فين يا حبيبي ؟سليم : نازل

مريم : نازل فين الساعه دي؟ سليم خد جزمته و قعد علي السرير بيلبس الشراب وهو بيقول : إنتي عارفه إن الدورس بتبد أول شهر ثمانيه اللي إحنا فيه ده مريم : اااا وبعدين ؟سليم بعد ما وقف اتنهد بعمق : اااا إيه ؟بقولك شهر ٨ بدايه الدورس وانا نازل رايح السنتر هنبتدي من النهاردة إن شاء الله مريم : كده تعب عليك

المكتب الصبح والسنتر بالليل طيب لما المدرسه تفتح هتعمل إيه؟ سليم باسها في جبينها قبل ميخرج بعد مقال:لما تفتح يحلها ربنا عايزه حاجة من بره ؟

مريم بأبتسامه : عايزه سلامتك جايه تنزل معاه توصله سليم : لا خليكي إنتي بلاش تتعبي نفسك مريم : لا يا حبيبي انا كده كده نازله علشان آدي حقنه الأنسولين لبابا

الحلقة الثالثة عشرة

تاني يوم مراد واقف بيلبس هدومه بيجهز نفسه ، رايح لتقي يصالحها وسلمي في حممها مراد بيستعجلها بصوته العالي الملح وبشده : سلمي ااااا شهلي شويه ده كله في الحمام سلمي من جوه بتزمر : يووووووه يا مراد خلاص أهو طالعه مسمعش ردها عليه بسبب رسالة عالي صوتها تعلن الوصول من تليفونها اللي مكنش شغال في الليل اشتغل وبقدرت قادر الصبح يمكن من تأثير الوقعه ، وبعد وقت أشتغل أتجمدت كل اوصاله وأنفاسه خلاص بتتسحب منه حس أنه بيتخنق مش عارف يتنفس بمجرد ما قرأ الرسالة محتوى الرسالة كالآتي حبيبتي طمنيني عليكي لما تفتحي هيما لما كان بيكلمك بالليل الخط قطع معاه مره واحده طول اليل يتصل عليكي وتليفونك مغلق قالي أكلمك أشوفك مالك ؟فيكي أيه يا سلمي ؟ ابقي كلمني حبيت ماما لما تفتحي

في الوقت ده طلعت سلمي من الحمام بأبتسامه علي وشها وهي بتقول : حبيبي خلصت اهو عشر دقايق كمان وأكون جاهزة مراد أول ما لقا بابا الحمام اتفتح حط التليفون مكانه واقف بجمود بملامح الغضب مسيطره عليها مش عارف يخبيها بيجز علي سنانه من قهره ، مكور أيده وضغط عليها بقوي من غيظه ،عيونه حمره بطق شرار من شده غضبه هيئته كلها تخوف ، لا ترعب يتخاف منه ، ويتخاف عليه في نفس الوقت سلمي قربت منه مسكت أيده بتتكلم بهدوء مترقب : مالك فيك أيه؟؟" مفيش"كلمة قالها بغضب بنيران تجتاح قلبه بلا هواده بعاصفه خوف لتعصف بيها وتدمرها تدمير شامل في الحال قالها وسابها ونزل سلمي لبست بسرعه ونزلت وراه فتحلها باب العربيه بصمت ركبت جنبه قبل ما يشغل العربيه الجنايجي قرب منه وهو بيقول: مراد بيه cd الحفله بتاعت الست هانم جابه مهندس التصوير لحضرتك خده منه وشكره ورجع ساق عربيته ساد الصمت بينهم طول الطريق من وقت لأخر ترفع نظرها عليه تلاقيه بنفس الجمود لمست أيده بحنان همست برقه : مالك حبيبي بصلها بغموض : قولت مفيش اتنهدت بااه مكتومه وسكتت قلبها وجعها منه ومن رده ، ومن تقلب مزاجه اللي كل ساعه بحال

ويااااريت يقول ماله!

في البيت عند تقي تقي رحبت بيهم في بيتها وهو اعتذر منها وهي قبلت اعتذاره طول القاعده هزار وضحك مع

أخته ورفان ومامته سلمي تحب تشاركه وتضحك وتتكلم معاه مراد يتنهد بضيق ويسكت ، يكتفي بس بنظراته عيونه ليها اللي كلها عموض ممزوج بغضب ... بلوم ...بشك بعتاب ...بوجع .... بكسره .. مشاعر كتير أكثرهم وضوحا وجعه باين جدا عليه أنه موجوع سلمي قلبها اتخض جامد هنا اتأكدت إن في حاجة مزعلاه وحاجة قويه كمان بتكلم نفسها : ياترى في إيه! تقي بتعجب : إيه ده يا مراد قطعت تفكيرهم وشرودهم تقي بسؤالها الفضولي

وهي مسكه ظرف في أيدها مراد بشىء من السخريه والحزن : هىء دي حفله مراتي تقي بحماس : طيب حلوه نشغله بقي أهو حاجة نتسلي بيها بدل قعدتنا كده بس هو قوام مطلع؟ مراد بلا مبالاه : وانا جايلك لقيت عمي محمد الجنايني بيدهولي وهو بيقولي المهندس جابه تقي قامت تجيب الابوسلمي قامت بحماس وهي بتقول : وانا هقوم أعمل فشار بصت علي تقي : عندك فشار يا تقي تقي : اه اه عندي ادخلي يا حببتي البيت بيتك اعملي اللي إنتي عايزه

سلمي عيونها علي مراد بحب : أنا هعمله علشان مراد بيحب يأكله قدام فيلم، قدام مسلسل دي عادته بيحب دايما وهو بيتفرج علي حاجة يأكل فشار روفان فرحت جدا جريت علي سلمي حضنتها من رجلها فرق طول طبعا وهي بتقول : أيوه يا طنط ، والنبي يا طنط وأنا كمان أنا كمان بحبه أوي سلمي رفعتها من علي

الأرض شالتها حضنتها بحب وحنان : من عيني حاضر

وبتزمر طفولي : بس إيه طنط دي قوليلي يا سمسم مراد بضحكه سخريه :هي كمان ! تقولك يا سمسم دانتي حبايبك كتير بئا !سماح أدخلت لما لقت الجو متوتر بعد سخريه أبنها وتهكمه الواضح وضوح الشمس سماح بضحك :جرى إيه يا دكتور هتغير من روفان ولا إيه؟ مراد مردش بولا كلمه اتجاهلهم خالص قام من مكانه

دخل البرنده يشرب سيجارته ، ودي أول مرة مراد يعملها مش من عدته يشرب سجاير خالص

طلبها من البواب اللي واقف قدام بيت تقيلما حس أنه لازم ينفس عن نفسه بأي حاجة لو قعد كده لاهيتجن لا هيرتكب جنايه لسان حاله بيقوله : طيب متسألها ؟ ساكت ليه يرجع يرد علي نفسه : طيب منا سألتها وكدبت عليا لو واجهتها بكدبتها هتكون دي اخر حاجه بنا

وأنا بحبها مش هقدر أعيش من غيرها وميىنفعش تكدب عليا وأسبها وبتكدب ليه كدبه وراه التانيه ، ايه اللي بينهم! 《الشك دمااااار لكل حاجة حلوه فاحترسو ليدخل قلبكم 》من وسط شروده أيدها اتمدت بطبق الفشار وهي بتقول بأبتسامه وعيون العشق بيصرخ منها :حبيبي عملتلك الفشار مش هتاكل؟ مرد يسأل

نفسه 《احقا حبيبك !! هل أنااا بحبيب ؟أما بزوج مخدوع !》 بلع غصه في قلبه اتنهد بوجع وخد منها الطبق من غير ولا كلمه سلمي عيونها جت ع سجارته اللي مسكها في أيده بخضه قالت : إيه ده يا مراد أنت بتدخن؟ أنا عمري مشفتك بدخن مراد بغموض : اديكي شوفتي تقي من جوه بصوت عالي : مرااااد تعالي يلا الفيديو قرب يخلص رمي السجاره اللي كانت في ايده ودخل وسابها واقفه وحدها بتسرجع الساعات والدقايق اللي عدو عليهم تشوف فين الغلط اللي هي عملته بدله كده

الحفله شغاله وجت لقطه رأفت وهو مادد إيده لسلمي بيطلبها للرقص تقي قاعده مع مراد بس مشغوله مع بنتها سماح استأذنت منهم وقامت تصلي العشاء سلمي في البرنده اللي خد باله من اللقطه دي وعيونه نااااار قايده مراد اللي في ثواني كان في الاب في أيده بيثبتها بعد مارجعها كذا مرة

الصورة واضحه قدامه لما ثبتها كالآتي سلمي عيونها عليه هو ، بس شكلها مضايقه هنا رأفت استغل الفرصه مسك أيدها عايزها ترقص معاه

والهانم مش صداه ، كالعاده عايزه دي قصاد دي ، شكلها موفقها واضح جدا من نظرات عيونها اللي كلها تحدي وغيظ وهي بتبصله ده همس مراد لنفسه كمان شاف نفسه في حضنه واحده تانيه مش عارف ليه في اللحظه دي عذرها الوضع مش ظريف مع انه مش

بيتخطى الحدود بس في الاخر مش الوضع مش ظريف بالمره بكل غضب وغل قفل اللاب بعد ما طلع ال cd منه خده حطه في جيبه تقي بستغراب : ليه قفلته؟أنا أكلت روفان وجايه اتفرج معاك مراد بجديه : تقي خلي سلمي بايته عندكم النهاردة أنا جالي تليفون من المستشفي في الإسكندرية ولازم أسافر دلوقتي تقي بتعجب : تليفون إيه ده! منا قاعده جنبك بتعجب : مشوفتش تليفونات وبضحك : إيه عايز تزوغ النهاردة من المدام ولا إيه ليكون طارق عاداك هههه مراد بضيق ونفاذ صبر : بعتولي مسيج يلا سلام خلي بالك منها تقي بقلق :في عيني يا مراد بس هو في إيه؟ قلقاتني عليك مراد : مفيش زي م قولتلك تقي : طيب يا حبيبي خالي بالك من نفسك أنت هتسوق بلليل مراد : ربنا موجود،سلام عليكم

دخلت سلمي من البرنده اتفاجات بعدم وجود زوجها بدهشه قالت/ فين مراد يا تقي!؟ تقي :حبيبتي جاله مسيج عايزينه في المستشفي في الفرع اللي في اسكندريه وأنتي هتباتي عندي الليله تقي بحزن : مشي كده ، من غير ميقولي أنه ماشي !تقي هنا خدت بالها أنه فعلا مقلش لمراته بقلق بتكلم نفسها : هو في إيه بالظبط ومراد رايح المستشفي فعلا ولا رايح فين؟ ربنا يستر رغم قلقها وخوفها علي أخوها اتكلمت بهدوء وود : حببتيتلاقيه كان مستعجل ربنا يعلم المسيج دى كان فيها إيه؟يمكن حاجة مهمه أوي ناسته نفسه شويه وهيتصل بيكي تعالي يلا قعدي جنبي فرصه نقعد مع بعض شويه ،أنا مفتقده الكلام معاكي من ساعه ما جينا

هنا وفطارك الجميل كمان النهاردة مفطرتش من إيدك، ودلعك لروفان بنتي بجد هتوحشنا أيامنا مع بعض تعالي تعالي دا أنتي هتوحشينا كلنا مش انا بس أنا ورفان وماما من الصبح وهي عايزه تكلمك سلمي انشغلت في كلام تقي وفتكرت أنها اتنقلت بيتها في ظروف غامضه فقالت بستفهام : اه صحيح هو إيه اللي حصل بينك وبين جوزك ، خلاكي تغيري رأيك وترجعيله وهو فين؟ انا مش شيفاه موجود بنبره حزن كملت كلامها : أخوكي مش بيقولي حاجة وأنا مسالتكيش قدامهم .خوفت أحرجك تقي بتنهيده : عايزه تسالي علي إيه؟سلمي بستغراب : علي مجيك لهنا مثلافجأه كده سمعت من مراد أنك في بيتكطيب رجعتي بيتك فين جوزك ؟ كل اللي قاله مراد أنه زعلك وجاي يصالحكزعلك ليه بئا؟ كان معترض ترجعيله تقي بسرعه : باااس بااااس بااااس إيه ده كله هههههههه حاضر هجاوبك تقي حكتلها علي كل اللي حصل معاها سلمي ردت فعلها غريبه كأنها محرومه من الحب لدرجة أنها اتمنت إن جوزها يخونها وبعد كده يعبرلها عن حبه زي ما عمل طارق مع تقي سلمي بتوهان وتمني : يا بختك بيه ، يا رتني انا مكانك كل الحب ده ، حرام طارق اتعذب كتير تقي بصتلها بذهول اتكلمت بستنكار : طاااارق اتعذب كتير !!وكملت كلامها بتعجب : ويارتني كنت مكانك

عايزه مراد يخونك سلمي : هو بيحبك وقالهالك كتير مش بس قالها وعبر عنها أكتر من مرة تقي بضحكة سخريه وتريقه : اه قالها وأخرتها إيه قهوه مدلوقه

هههههبتلمح علي فيلم فاتن حمامه الأبواب المغلقه لما حسن يوسف عبر عن مشاعره بكلام الحب الكتير وبعدها خانها بس في غيره مقالش ولا كلمه ، بس حب بجد وصان الحب سلمي بدهشه : قصدك إيه ؟لعلمك أنا واحده من الناس ونفسي اسمع الكلمه دي من زمان

اه بحسها مع مراد في كل تصرفاته بس نفسي أسمعها اتنهدت تقي بوجع : أحمدي ربنا وكتفي بتصرفاته دلوقت وهو مسيره يقولها بس اللي أنا متاكده منه إنه عمره ما هيخونك عمرك يا سلمي مهتدوقي اللي أنا دقته يلاا ننام ، بكره ورايا يوم طويل في المكتب عندي مقبله مع عميل جديد ربنا يسهل ونتفق معاه

مرد وصل اسكندريه ف وقت قياسي جدا كان سايق بسرعه جنونية كل همه يوصل لرأفت بأي شكل من الأشكال مدورش عليه كتير هو عارف الاماكن الل بيسهر فيها لقاه في احد الملاهي وكالعادة بيشرب وحوليه بنات أشكال وألوان شده من دراعه بعنف اتفاجأ بيه رأفت بصله بدهشه : مراا... إيه اللي جابك! مراد شده بعنف سحبه وراه بحده وهو بيقول بغيظ : هتعرف دلوقت طلع بيه بره الملهى بعيد عن الأنظار واقف قدامه بعيون بتشعتل نار وغضب بنبره غضب وتحذير أتكلم: اسمعني كويس علشان اللي هقوله ده مش هقوله تاني أبعد عن مراتي مراتي متشبهش سها ومش كل الحريم سها يا رأفت، أنا بحذرك !لو شوفتك قريب منها متلومش غير نفسك رأفت ببرود : اهدا يا عم علينا هو

كان حصل إيه لده كله؟ هو أنا جيت جنبها ؟مراد بنفس لهجه غضبه وحدته : رأفت

متخلنيش اخسرك أنا دلوقت واقف هادي أتكلم كلام مش عارف بعد كده هتصرف ازاي مراتي خط أحمر رأفت بستعباط : وانا كنت عملت أيه لده كله؟ مراد : أنت عارف كويس بلاش استعباط مش كل الحريم سها يا رأفت ، مش كل الحريم مراتك رأفت فاض بيه كل شويه يفكره بمراته الخاينه هو بس اللي أساء الإختيار ، هو بس اللي اتخانبغيظ وصوت عالي : لاااااا بقي كلهم سها كلهم واحد بس تجييهم الفرصه أنت بس اللي مزنق عليها مراد في ثانيه كانت أيده معلمه عليه بكل غل وغضب ضربه رأفت بأبتسامه مستفزه : هئ ده أكبر دليل علي أن كلامي صح لو واثق كده فيهم مكنتش مديت إيدك

كلهم خاينين بوص بعينك هنا شاور بأيده علي البنات اللي كانت واقفه معاه دول معظمهم متجوزين ومرتبطين وعادي جدا معاك ومع غيرك بنظره تحدي كمل كلامه : كلهم خاينين ، كلهم كدابينوبكره تفوق من أوهامك قرب منه اتكلم بخبث ومكر : أنا عامل عليك بلاش تآآمن أوي كده لجنس مره كلهم شبه بعض قال جملته الخبيثه وسابه ودخل مراد اتخلبط للحظه والأمور اتخلطت علي بعض كدب سلمي كدبه ورا كدبه مجننه ، مش مخليه يدافع باستماته عنهاناااار جوه قلبه قايده

القلب حطب ، الغيرة ناااار بتاكل فيه ، الشك دمااااار بيدمر صاحبه والاتنين مسيطرين عليه وبشده الشك والغيرة والاثنين مدمرينه حرفيا

بعد يوم طويل بره كعادة الأيام اللي فاتت

راجع تعبان مجهد ، طبعا الصبح في المكتب وبعد العصر في السنتر ف بيرجع آخر اليوم هلكان علي اخره مريم حست بوجوده اتعدلت في نومتها اتكلمت بنوم وهي بتتاوب :حبيبي أنت رجعت؟ سليم وهو بيغير هدومه : اه يا قلبي «خليكي نايمه أنا اتعشيت بره» قالها لما لقاها قايمه من مكانها وهي بتقول : طيب حبيبي لما أقوم أجهزلك العشاء مريم بصتله بعتاااب مردتش تتكلم هو تقريبا كل يوم بيتعشي برة سليم برجاء :علشان خاطري بلاش البصه دي غصب عني والله مريم بحزن: مهو كل يوم نفس الجملة يا سليم ، مفيش علي لسانك غيرها غصب عني !

الصبح بتفطر معانا وأنت واقف اقولك أقعد كل معانا زي الناس ، تقولي متأخر علي المكتب الغداء يوم هنا وعشرة بره وبقول معلش علشان شغله لكن كمان العشاء يا سليم لا كده كتير ، حتي متقولتش في بنى ادمه مستنياك ونامت علي نفسها وهي بتستناك !سليم قعد جنبها اتنهد بعمق أتكلم بأسف : آسف حبيبتي سامحيني وبدال كلمة غصب عني بضايقك ف انا بجد كان عندي ظروف منعتني إن اجي علي العشاء مريم : ظروف إيه دي يا سليم؟ اتأفت بضيق :خلاص براحتك

تصبح علي خير لقاها هتنام وهي مقموصه وزعلانه مهنتش عليه رفعها بخفه خدها في حضنه وهو بيقول بخفوت : ميهنش عليا زعلك قومي حضري العشاء وأنا هتعشى تاني معاكي مريم بعدت عن حصنه وهي بتقول بعتاب : أنا مش زعلانه عليا يا سليم ولا علي سهري استناك ، انا كلي فداك أنا زعلانه عليك أنت مموت نفسك في الشغل ليل نهاااار ليه ؟ قالت الجملة الاخيرة بغيظ شديد وبعدها اتكلمت بتعجب : إحنا مستورين والحمد لله ومش نقصنا حاجة بيت ؛عندنا ملكنا يعني مش ايجار نحتار ندفع منين أيجاره ، عياده؛ وعندي وبكرة أفتحها وأساعد معاك وعندك مكتبك وشغال الحمد لله يبقي ليه السنتر؟وبتحذير : ولاحظ أن هنا أنا مش بشتكيلا من غيابك المستمر بره البيت ولا من تقصير معايا في أي شيء أنا بتكلم علي تعبك أنت وبحنان زايد وصدق : أنت اللي تهمني يا حبيبي قبل أي حاجة تانيه أنا بجد بيصعب عليا لما بشوفك كل يوم راجع تعبان بالشكل ده سليم باسها من جبينها مع همسه الحنون:ربنا يخليكي ليا أتكلم بجديدة : معلش نستحمل شويه

لحد بس ما المكتب يقف علي رجله وهنا أتكلم بستنكار :وبعدين فين العربيه دي ؟العربيه اللي كل شويه تقف بينا وحد يزقنا مريم افتكرت اخر مرة لما العربية وقفت بيهم اضطر ينزل ينده حد يزقها انفجرت في الضحك : هههههه سليم : ايوه اضحكي مانتي كنتي راكبه وانا اللي كنت بزق مريم ميته علي روحها من الضحك وهي بتقول : هههههههه ولا الست التخينه اللي شايفه

العربيه بنزق فيها وتقول ممكن تخدنى معاك يا بني هههه تقولها يا ست العربيه عطلانه تقولك دخلني جنب الأنسه دي وزقني معاها هههههههه سليم بغيظ : لا وانتى كمان قولتها تعالي يا ماما اركبي وركبتيها مريم وهي بتضحك موقفتش ضحكها ثانيه : ههههههه صعبت عليا بصراحه يا سليم ست كبيره وبعدين أنا ركبتها ونزلت ازق معاك سليم بعتاب : وأنتي بقا عجبك زقنا فيها كل شويه ده ؟مريم بحب : أوي أوي يا سليم ، أي حاجة تخصك أي حاجة بعملها معاك ، اي حاجة تجمعني بيك أنا مش بس بحبها لاااا ! أنا بعشقها بعد كلامها مينفعش ابدا يتقال كلام ولا ينفع يترد عليه بكلام؛ اصلا مش هيلاقي كلام أجمل ولا اصدق منه يقوله فقاله بطريقه تانيه بطريقه مجنونه لأبعد حد شغوفه جدا جدا ،متطلبه للغايه مريم بهمس : سليييييم أستني بس

أنت جاي تعبان ،علي مهلك طيب سليم رد عليها بجملة واحده بصوت مشتاق ملهوف كله رغبه : راحتي معاكي هو كان في جزء ناقص من الحلقه

هضيفه في الحلقه الجايه لا هنزله بكره واحده معلش ماحدش يقول بمط في الأحداث بالعكس أحداث مهمه هيتبني عليها اللي جاي ومقدرش علشان رمضان قرب اكروت روايه معلش نستحمل بعض

الحلقة الرابعة عشر

بعد مرور شهر عند بيت سليم سليم واقف قدام المرايه بيمشط شعره مريم بتساعده بتلبسه الجاكيت ، بتربطله الكرفت خلصت واقفه تراقبه هو مش مخلص سليم : مريم الكرفت دي مش لايقهشوفي غيرها مريم : حبيبي دي رابع كرفت اجبها وبعد مربطها تفكها وتقولي شوفي غيرها يا مريم سليم بتزمر مرح : مش شايفها لايقه علي البدله طيب أعمل إيه؟ مريم بمشاكسه وغيره قالت :ممكن أعرف ليه الاهتمام ده كلة بمظهرك النهاردة وسببه إيه؟ سليم رفع اكتافه بلا مباله : عادي يعني وبعدين أنا طول عمري بهتم بمظهري غمز بعينه وهو بيقول بمكر : تنكري؟

مريم بخجل وطت رأسها علي الأرض وهي بتقول : لا بس النهاردة زايد حبتين ثلاته أربعه كده في إيه بقي؟؟ سليم بمشاكسه وهزار : بطلي غيرتك دي ملهاش لازمه عيوني مش شايفه غيرك ولا بتشوف تليفونه رن بصتله بغيظ : اتفضل رد سليم بصلها بستفهام : مين؟مريم أيدها في وسطها والتانيه سنداها علي التسريحه وملت بنص جسمها عليه بغيظ : طالباتك المجتهدات يا أستاذ هشام واحده تقفل والتانيه ترن وانا مبقاش ورايا غير ارد عليهم وأصلك اللي بيقولوه وارجع واقلهميا خوفي البنات دي تكون عملنلي مرسال غرام قالت الجمله الأخيرة بشراسه جامده وهي ماسكه في أيدها المشط موجهاه في وشه بهجوم شرس ك

سلاح سليم ضحك بصوته كله وهو بيقول : السلاح يطول لقاها مضحكتش معاه علي حالها بحركه استفزازيه بأيده علي خدها : مش كده أهدي شويه دول أطفال يا ماما مريم بتهكم : نععععععععع أطفال

١٦ سنه دول أطفال ليه هو انا مش حبيتك ومت في دبداديبك وانا قدهم!! قرب منها بهيام ونسي خالص التلفون رغم إلحاح المتصل : دوبتي ف مين؟ وايده كان بيحركها علي خدها بخفه وده اربكها وخلها مش علي بعضها مريم بتهته : س سل سلييييم سليم بعناد طفولي : سليم مش هيتحرك من هنا غير لما تعيدي كلامك ده كلمه كلمه حرف حرف مريم بخجل : طيب شيل إيدك علشان أعرف أتكلم سليم بمكر وبيتمد أكتر وتزيد لمساته جراءه : وهي إيدى مالها عملالك إيه؟!

لسانك اللي هيتكلم ، مالها أيدي! اتنهد .. بنفاذ صبر : ولا قولك أنتي متقوليش حاجة أنا ألي هقول قرب منها مريم بتدفعه عنها بخفه : أنت أكيد اتجننت ؛المدرسة ؟!سليم : من الأول مكنتيش قولتي كده مستنيه اسمع الكلام الحلو ده منك وأسيبك وأنزل؟

إنتي مجنونه!! مريم بضحك :أنا برده المجنونه!

ولا إنت اللي مش طبيعي؟! يلا يا سليم بلاش دلع

وبغيظ : ورد علي التلفون ده بئا ألا أنا صبري نفذ سليم اتنهد بقهر وخد منها التلفون ومشي بعيد شويه يرد عليه بعد ما همس ليها : يا مستبده مريم بعتراض : مشيت

ليه؟ ارجع تاني تعالي هنا سليم ضحك عليها وهمس : مجنونه كمل كلامه بجديه مع طلابه وبعدها قفل تلفونه باسها في خدها وهو بيقول : مع السلامة حبيبتي ردت عليه بأبتسامه : الله يسلمك وبلهفه : جاي علي الغداء سليم بتفكير : مش عارف علي حسب قرب منها همس جنب ودنها : بس ال أكيد جاي علي العشاء مهو الكلام اللي قولتيه مش هيعدي كده دوبت في دبداديبك دي وحدها فيها شهر مبلط جنبك هنا مريم بضحك : هههههههههههههه مجنون وبموت في جنانك سليم بهزار بيقلع جاكتته : لا إنتي قصداها بقا وربنا منا ماشي مريم قاطعته بسرعه مخلتهوش كمل الجمله : لاااااا وعلي إيه من غير حلفان علشان فعلا أنت هتمشي يلاا يا حبيبي مع الف سلامه في بيت مراد مراد من يومها مش بينام في اوضته وكلامه معاها علي القد مجرد بيرد علي أسئلتها الكتير الل محصراه بيها ال دايما بيتكرر طول الشهر سؤال ١ : مالك ؟يرد عليها بجفا : مفيش

سؤال٢: طيب سايب أوضتك ليه وقاعد هنا ؟يرد عليها ببرود : مضغوط معلش سيبيني براحتي أفتتاح المستشفي واخد كل وقتي وتفكيري اليومين دول يعدو أن شاء الله علي خير وأرجع اوضتي ترد عليه بحيره : ده سبب! بيصلها بعتب وقهر : سبيني علي راحتي شهر بطوله نفس الحوار ونفس رده مش بيتغير بس النهاردة فاض بيها لازم تعرف هو ماله وإيه ألي مزعله منها؟! لدرجة أنه يهجرها شهر بحاله 《أمها لما عرفت أنه

بعيد عنها زي أي أم تفكيرها راح أنها مهمله في نفسها جوزها زهق منها كلمتها بعصبية بنتي غيري من نفسك روحي كوافير غيري لون شعرك هاتي قميص نوم جديد عملي جو رومانسي في البيت ده حتى محدش موجود غيركم دلوقت في البيت في إيه يا سلمي أنا اللي هقولك ازاي تسعدي جوزك! الراجل بيفرح بأقل حاجة المهم متسبيهوش كده لوحده شهر كتير يا بنتي شوفي إيه ألي مضايقه متسبيهوش كده لوحده يا سلمي 《 وفعلا النهاردة عملت بنصيحه أمها لقت مراد راجع من شغله بدري جهزت غداء جميل قدمته بطريقه شيك رغم بساطته بس لمستها خلته في منتهى الجمال جهزت كمان نفسها فعلا غيرت لون شعرها زادها جمال علي جمالها ملكه متوجه بشعرها بلونه الجديد وقميص نوم ناعم جدا وقصير جدا جدا

رغم بساطته لكن عليها غايه في الجمال حوريه خارجه من البحر جرت تورلي الاكل لحد أوضته ، وقفت دقيقه متوتره بترفع أيدها علي الباب تخبط بتردد بتشد كل شويه جوانب قميصها تنزله لتحت من خجلها مع انها لابسه الروب عليه وده جوزها بس طبعها الخجول الهادي منعها تدخل عليه كده بترجع تاني تتراجع وتلف بترولي اكل وتمشي بيه زي الأطفال تدب برجلها في الأرض بغيظ وهي بتهمس لنفسها : اكبري جوزك بيضيع منك متبقيش عيله ده جوزك مش عيب ولا حرام بحماس رجعت تاني ليه وقفت قدام الباب بتبلع ريقها بخوف خدت نفس طويل وحسمت قرارها

وخبطت ملقتش رد دخلت علي طول مراد كان قاعد علي مكتبه قدم اللاب توب بتاعه اتفاجأ بيها دخله بتجر تورلي عليه أكل جميل مرتب بطريقه شيك رفع عيونه عليها وهنا المفاجأة الكبري اللي خلاته وقف مرة واحده مبهوت من جمالها وتايه سحرته وخدته من دنيته زي جنيه طلعتله مرة واحده في عتمت ليل دقايق واقف مبهوت قدامها فاق علي رقه صوتها وهي بتقول : مش هتاكل؟...جبتلك الغداء .... مش جعان مراد بيهمس لنفسه وهو بيبلع ريقه بالعافية : والله أنا مش جعان غير لعيونك وحضنك كان نفسي طول الشهر اللي سيبتك فيه تجي تقوليلي كدبت ليه عليا كدبه ورا التانيه كان نفسي تيجي منك إنتي قلبه بيصرخ بجمله واحده : إيه اللي بينك وبينه ؟؟ببرود رد : متشكر سبيه وروحي أوضتك جايه تقرب منه عطاها ظهره وهو بيقول بشيء من الحده : روحي أوضتك إيه مش بتسمعي؟ سلمي صوت أنفاسها عالي صدرها بيعلي ويهبط من شدت احرجها كسر قلبها وجرح كرامتها رفضها رغم أن هيئتها واضحه قدامه أنها جايه علشانه هو مش علشان الغداء لمت اللي فضلها من كرامتها ده إن كان فاضل شيء بعد جملته الاخيرة لما قال 《ملوش أي لازمه ال أنتي عملاه في نفسك ده! ياريت بلاش تهور وتراعي إن في خدم معانا في البيت ومتطلعيش من أوضتك بالمنظر ده تاني 《خدم عن أي خدم سيد مراد هو في غير أمينه وبنتها 》 بسخريه قالتها لنفسها وقبل ما دموعها تنزل كانت سايبه المكان ، طلعت تجري علي أوضتها

عند طارق قاعد في مكتبه

تليفونه رن اتنهد بضيق وقرف لما شاف المتصل وهو بيقول لنفسه بخنقه : مش هنخلص ردد ببرود : نعم أميمه بعصبية : نعم يا طارق شهرين سايبني من غير ما تسأل عليا مفكرتش مثلا أني أكون وسكتت هنا ....وقف منفوض من مكانه برعب : أنك تكوني إيه؟؟

أميمة بسخريه : متخافش كده أنا بقولك مفكرتش مش بقول حامل مع انه كان ممكن يحصل طبعا بعد عملتك اللي عملتها وبعدها عطتني ظهرك ولا كان حاجة حصلت بينا ده لولا ستر ربنا مش عايز ليا الفضيحه بس أنت مصر عليها مصر تفضحني يا طارق انا جايلي عريس وماما مصممه عليه مش عارفه أنت مستني إيه ؟لازم أشوفك النهاردة وتكلم معاك مش هصبر أكتر من كده طارق اتنهد بخنقه : ماشي تمام تعاليلي علي العنوان ده عطاها العنوان وقفل معاها

في مكتب سليم

تقي اتصلت علي سليم تفكره بيمعاد تعاقدهم مع العميل الجديد سليم رد عليها بسرعه : عارف يا تقي أنا ف الطريق أهو بس ياريت بسرعه تيجي علشان مش قدامي غير ساعه .. عندي حصه بعد ساعه تقي بضيق : سليم دي مش طريقه دي

ركز في حاجة واحده أنت مش الرجل الخارق بسلامته مدرسه ومكتب وستنر أنت كده بتموت نفسك سليم اتنهد

: حاضر يا تقي عارف نفسي مقصر معاكم تقي بسرعه
: مش كده ولولا النهاردة لازم وجودك علشان في ورق هتمضي عليه مكنتش اتصلت بيك ولا طلبتك أنا بتكلم كده علشانك أنت شيفاك مشتت بين هنا وهنا وهنا سليم
: حبيبتي ولا تعب ولا حاجة أنا أصلا بحب الشغل ساعة زمن وأكون عندك إنتي معاكي العنوان اللي هنقابل العميل فيه ؟ تقي بتفكير : لا تصدق نسيت طاب اقفل هسأل هيما سليم : لا خليكي معايا لما قالها العنوان كل ذكرياتها الحلوة هجمتها مرة واحده ده مكانهم المفضل ليهم من حتى قبل الجوز من أيام الجامعة كل ذكرياتهم هناك أول مرة يقولها بحبك كان هناك اليوم اللي طلب أيدها كان هناك أول تعرف ليهم كان برضه هناك ، يوم مقالتله أنها حامل ب روفان كان هناك بتهمس بتوهان : ملقتش غير المكان ده يا سليم ؟ سليم سمع كلام مش مفهوم : بتقولي حاجة يا تقي ؟ تقي فاقت علي صوته : لا أبدا تمام حاضر هستناك هناك قاعده في أوضتها هتموت من الغيظ أنفاسها متسارعه بطريقه رهيبه من شدت انفعالها دموعها اتحجرت مش راضيه تنزل ومش عايزاهم ينزلوا منها حبساهم مش هتضعف تاني مصممه تعرف ماله ودلوقت حالا قبل اي وقت تاني قامت من مكانها بعصبيه جامده ونفعال غيرت قميصها بواحد تاني غيره بيتي عادي أقل من العادي بكتير كمان ، بس عليها تحفه بتشيل مكياجها بعشوائيه وده زدها جمال علي جمالها واحمرار طبيعي رباني أحسن من ميت مكيب عزمت أمرها أنها تواجهه

دفعت الباب بغل وقهر وهي بتقول بغضب : أنا عايزه أعرف دلوقت انت بتعاملني كده ليه ؟ ليه قاصد تهيني وتذلني ؟؟أنت قاصد أنت عارف ومتأكد أنا كنت جيالك ليه وقصدت تجرحني عملت أيه استاهل عليه ده كله ؟؟؟! كل العصبية والغضب و الانفعال بتاعها مهزش شعره فيه ببرود رفع رأسه من علي اللاب : هاااه خلصتي؟ سلمي فاض بيها من بروده صرخت في وشه بوقاحه : هو إيه اللي خلصت إيه البرود اللي أنت فيه ده ؟ في ثانيه كان عندها ماسكها من درعها بعنف أتكلم بحده : أول واخر مرة ترفعي صوتك عليا انتي سامعه؟؟ اخيرا أيده لمستها حتي لو كان ب بهجوم شرس اخيرا اتكلم معاها حتي لو كان تحذير مخيف وعيون كلها غضب اخيرا هي تقريبا في حضنه شامه ريحته ياااااه وحشتني حرام عليك ليه بتعمل كده؟!!؟ بتهمس لنفسها مش هممها درعها وهجومه عليها كرامتها اللي دخله تدافع عنها بدفاع شرس نستها رمتها تحت رجليه لما همست بصوت مسموع بينده بعشق : وحشتني بعد عنها وصرخ بعكس اللي جواه وال حاسس بيه صرخ بكدب / بس إنتي لاااااا فعلا كداب ،علشان ال جواه عكسه تماما ال جواه شوق ولهفه فظيعه أنه يقربها منه ياخدها في حضنه يكسر ضلوعها وحشاه بطريقه رهيبه مرعبه، هيتجنن ويخطفها

من العالم كله يروي عطشه ليها وشوقه ال فاق الحدود بمراحل ، شهر بحاله بعيد عنها هيتجنن عليها وكبرياءه منعه عنها وكدبها واقف حاجز بينهم سلمي بتبلع ريقها بخوف بتتكلم بزهول : ليه ؟ ليه يا مراد محوشتكش ليه

؟مراد بعصبية : طيب أنا كنت ساكت بس حضرتك مش عاجبك سكوتي تقدري تقوليلي كنتى فين إمبارح ؟سلمي : كنت عند الكوافير منا قولتلك أني هغير لون شعري مراد : ولما خرجتي من عند الكوافير روحتي فين ومع مين؟ سلمي بأرتباك وتهته : ا ن انا أنا مراد شدها بعنف : إنتي أيه؟ إنتي قولتي أنك رايحه الكوافير تمام وأنا سمحتلك تمام إيه اللي ركبك مع هيما ؟لما رجعتي البيت سألتك انكرتي وكدبتي عليا ك عادتك وقولتي رجعتي في تاكسي بصوت عالي جدا هز جدران البيت كله وهي كمان اتهزت معها : حصصصصصصصل ؟ سلمي بدموع : أنا مكنتش اقصدي اكدب عليك أنا خوفت لتضايق مراد ضحك بسخريه : الهانم كانت عارفه أني هضايق وركبت برضه معاه سلمي : ماما كانت معانا مكنتش لوحدي أنا معملتش حاجة غلط مراد بعصبية بيضغط علي درعها بيتكلم من بين أسنانه : طيب لما هو مش غلط بداريه عني ليه؟

بتكدبي ليه كل مسألك ؟سلمي بدموع وجع : سيب أيدي يا مراد أنت بتوجعني مراد بوجع : مش أكتر من وجعي وانا شيفك بتكدبي عليا كل شويه لو تحسي بحس بيه وأنتي بتكدبي!! سلمي بدموع : غصب عني صدقني ببقي خايفه منك ؛ خايفه ل تزعل مراد بصريخ : ولما إنتي عارفه إن جوزك هيزعل من الحاجة دي بتعمليها ليه من الأول ؟؟سلمي بدموع : مش بعملها عن قصد

أنا طلعت من الكوافير لقتهم قدامي ماما قالتلي تعالي اركبي نوصلك ركبت جنبها عربيتي لسه مش بعرف أسوقها هنا خدت بالها هو عرف منين معقول يكون بيراقبني ده كلامها لنفسها بصدمه وانفاس بتتسحب منها همست بزهول : أنت عرفت منين أنت بتراقبني ؟؟مراد ببرود : اااه طبعا براقبك أمال اسيب مرات مراد الحسيني تبقي سريتها لبانه في بوق الناس كل من هب ودب يتكلم عنها بتصرفاتك الطايشه؟ سلمي بزهول وعدم تصديق : انااااا أنا تصرفاتي طايشه!بغيرة عاميه كلت كل اخضر ويابس جوه قلبه حرقت الكل بخبثها مال عليها شدها من شعرهاه يا هانم لما تركبي مع راجل غريب وشدد علي كلمة غريب أوي بصتله بغرابه كمل : اه غريب مش مقتنع أنه اخوكي ولا زي أخوكي ولا الكلام الاهبل ده كله هو غريب عنك

ومش حابب يبقي ليكي أي صله بيه نهائيا ده لو عايزه عشيتنا تستمر سلمي/ أنت بتهددني!!مراد بكبر : افهميها زي متفهميها ودلوقت اطلعي من أوضتي مش طايقك

سليم قفل مع تقي لقي مكالمه من مريم رد عليها وعيونه علي الطريق بيسوق بستعجال : أيوه حبيبتي مريم بقلق : إيه سليم برن عليك من بدري بيديني مشغول كنت بتكلم مين؟ سليم : تقي

صمت لثواني عند مريم كمل كلامه بسرعه بتوضيح دايما بيخاف علي مشاعرها او أنه يتسبب في أي حاجة

تضايقها او تعكر صفوها تقي كانت بتأكد عليا معادنا مع العميل الجديد كنتي بتسألي الصبح عن سبب شياكتي وانا مجوبتكيش انشغلت بأميرتى وشقاوتها اتنهد بارتياح : السبب يا حبيبتي إن النهاردة إن شاء الله هنمضي تعاقد مع واحد من أهم المستسمرين

عايز المكتب بتاعنا يمسك محاسبه شركته ادعلينا بئا نتفق مريم بحب : بدعيلك من غير حاجة يا حبيبي ربنا معاك بخضه وخوف مره واحده لما انتبهت لصوت كلكسات العربيات قالت : سليم هو إنت بتتكلم وأنت سايق ؟سليم وعيونه علي الطريق : اه يا قلبي

مريم بنرفزه : مية مرة أقولك متتكلمش في التليفون وأنت بتسوق سليم : مقدرش مردش عليك ولا أتجاهل إتصالك مريم بخوف ولهفه اصلا مسمعتش كلامه قلقانه عليه : سليم أنا هقفل بسرعه علشان تاخد بالك من الطريق وبغيظ وغضب : ولما ترجع هنتحاسب علي الموضوع ده بجد أنت بتهزر وانا زعلت منك جامد علي فكره بنات إنا تعبانه النهاردة جامد كمان وحولت أكتب اللي قدرت عليه علشان معاد

الحلقة الخامسة عشر

الجزء الأول

في الكافية

طارق ليه أكتر من نص ساعه قاعد قدامها ساكت كأن قاموس كلامه خلص من الكلام مش لاقي كلام يقوله أو يمكن خايف يقوله ، بس في الآخر مجبر يقوله قاعد مخنوق ، قرفان من كل حاجة حواليه أميمه بألحاح : هاااه يا طارق قولت إيه ؟اخيرا طلع صوته بخنقه بعد ما اتنهد بضيق : موافق أميمة عيونها ضحكت بسعاده : ربنا يخليك ليا يا طارق كنت متأكده أنك راجل ، وأنك مستحيل تسيبني في الورطه دي لوحديوبخث ولوم : خصوصا يعني انك السبب فيها طارق بجديه : انا موافق بس بشرط أميمه اتلاشت ابتسامتها وحل مكانها قلق وخوف ، بصتله بستغراب : شرط إيه ده ؟طارق : أنا بصراحه مش فاكر أي حاجة من الليلة دي حاولت كتير طول المدة اللي بتقولي أني بعيد فيها عنك أني أفتكر أي حاجة هنا رفع اكتافه وعوج بوقه وهو بيقول بثقه : بس مفتكرتش أي حاجة تدل إن أنا غلطت معاكي مش فاكر الليلة دي ولا ملامحها

علشان كده .....

صمت وترقب من الإتنين وبعدها اتكلم بثبات : تكشفي وأتأكد بنفسي أنك مش فيرجن (يعني مش بنت) حاولت

ترد عليه بثبات رغم توترها الملحوظ : أنت بتشك في كلامي يا طارق؟؟طارق : اللي عندي قولته مش هكتب عليكي غير لما اخدك تكشفي والدكتورة تأكد أنك مش فيرجن لسه هترد عليه كانت داخله تقي وسليم نفس الكافيه ومعاهم العميل تقي وقفت مصدومه قدام نظرات اميمه الخبيثه أميمه بتبصلها بانتصار ونصر أنها هي اللي في الآخر فازت بيه لا ده كمان بحركه غبيه منها مسكت إيد طارق ال ف الوقت ده كأن ماس كهربائي مسكه بقرف شال أيده بسرعه وهو بيقول بغضب : إنتي اتجننتي!! أوعي تلمسيني تاني تقي بابتسامه تشفي واقفه تتفرج عليها : هيء بتقولها بعيونها : عمرك مكان ولا هيكون ليكي مكان في قلب جوزي هنا بصتلها بإستهانه وإشمئزاز : ده مش طايق لمسه إيدك أميمه بنظرات تحدي وابتسامه علي وشها مستفزه : بكرة يبقي جوزي

وأبو عيالي الإتنين بيتبادلوا نظرات التحدي لبعض طارق شافها بتبص بعيد عنه لف بجسمه يبص نحاية ما هي بتبص ؟ وهنا كانت المفاجأة وهنا قام من مكانه منفوض بخضه رايح عندها

سليم لما وقفت ميل عليها بتساؤل : في حاجه يا تقي وقفتي ليه ؟؟وعيونه علي أميمة : ومين دي؟

سليم مش شايف طارق ، طارق عطيله ظهرة بس خد باله لما طارق اتعدل ولقاه جاي عليهم بس تقي موففتش تستناه لحد ميجي عندها أتجاهلته تماماومشيت مع سليم

وهي بتقول : متشغلش بالك يا سليم دي واحده حقيره سليم بهمس غاضب : والبنى ادم ده ايه اللي مقعدها معاه وشوفي ده شكله جاي علينا تقي : يلا يا سليم نشوف شغلنا وانا هبقي افهمك بعدين، الراجل يقول علينا إيه؟سليم فعلا معاكى حق مش وقته.خد العميل وخدها وتجاهل طارق خالص وعدوا كلهم من قدامه كأنه هوا محدش شايفه طارق بلع غصه في حلقه خنقته : بس هيعمل إيه ؟؟معاها حق أنها متعبرنيش ولا تبص في خلقتي

رجع تاني لأميمه بنار قايده في صدره وغضب ظاهر جدا علي ملامحه وهو بيقول : مراتي خط أحمر بلاش استفزاز إنتي كنتي قاصده تلمسيني قدامها أميمة بغيظ : مراتك؟! إحنا مش كنا خلصنا وطلقتها خلاص طارق بغضب مكتوم : اخرسي نخلص من مين ؟ دي مراتي أم ولادي

أميمة بإستهزاء : مراتك ام ولادك!! ااه ماشي هي رخيصه لدرجة دي !؟ علشان تقبل علي نفسها ترجعلك بعد ...... قطعها طارق بعنف شديد لما شدها من درعها بقوه ووحشيه واتكلم من بين أسنانه بغضب : عيدي كلامك ده تاني كده ؛علشان يكون اخر يوم ليكي في عمرك بس هقول إيه؟؟ الحق عليا أنا.. أنا اللي غلطان أميمه سحبت ايدها منه ورغم ألمها من ضغطت ايده عليها بس اتكلمت بستفزاز وبضحكه عاليه بجرائه : ههههههه وأنت زعلان بقي أني لمستك قدامها ؟ أمال هنتجوز ازاي؟! طارق بتشفي : لا مهو اللي إنتي

متعرفهوش أنه هيكون جواز علي الورق وبس ولمده معينه أنا مستحيل اجرح الانسانه الوحيده اللي حبتها في حياتي أكتر من كده جوازي منك ما هو إلا مجرد تصليح للغلط ال انا مش فاكره أصلا وأنك بنت وحرام عليا اسيبك كده !حطي ده في دماغك كويس جوازنا لفتره محدده وبعدها هطلقك تقي بعيد عنهم بس مراقبه كل تحركاتهم أميمه رغم هجوم طارق عليها وكلامه اللي زي السم الا أنها بتتجاهله وترسم علي وشها قدامها أبتسامه خبيثه زيها وبتحاول تبان قدامها أنها مبسوطه وأن القعده دي قاعده رومانسيه مش خناق وفرض شروط عليها زي مهو حاصل أميمه بخبث كل شويه من تحت الترابيزه تقرب رجليها من رجل طارق بإغراء بتتحرش بيه قاصده تغيظها تقي مستحملتش أكتر من كده خصوصا لما ضحكت أميمه ضحكتها اللي أقل ما يقال عليها ضحكه رخيصه ضحكت بنات ليل محترفه ضحكت راقصات قامت منفوضه من مكانها تعتذر من سليم أنها تمشي وسليم وافقها : اصلا هي مش موجودة معاهم كل تفكيرها ودماغها هناك علي الترابيزه اللي قاعد عليها جوزها سليم بجديه : اه طبعا تقدري تمشي

مشيت من قدامهم بعصبيه واضحه جدا في كل تصرفتها سليم بهمس : أهدي اتجاهلت كلامه او مسمعتوش أصلا الغيرة عاميه عيونها أميمه قاصده تتحرش بجوزها قدامها وهي ماشيه في طريقها بكل غل وحقد وغضب وقوة قصدت تخبطه بشنطتها علي رجله اللي كانت طالعه طرفها بره الترابيزه وكملت

طريقها كأنها معملتش حاجة من غير متبص عليهم حتي طارق من قوه ضربتها وعنفها غصب عنه أطلق صرخه من فمه بوجع بيتألم : ااااا شيء حاد جدا أكيد في شنطه اللي سبب له الألم بطريقه دي اميمة بهجوم : خبطه في نفوخك يا شيخه طارق بيصرخ من وجعه بس مستحملش كلام أميمه علي مراته أتكلم من بين أسنانه بغيظ : اخرسي

أنا استاهل اكتر من كده اتحامل علي نفسه قام بوجعه وهو بيعرج برجليه وراه بصوت ملهوف تقي ..يا تقي

أستني يا تقي

تقي سمعاه بص مش راضيه ترد عليه اتحمل اكتر علي رجله وداس عليها خد الخطوة خطوتين رغم وجعه ورجله اللي مش قادر يحمل عليها بس قدر يلحقها قبل متركب عربيتها

شدها من أيدها قربها منه وهو بيقول : مش سامعه مش بنده عليكي أنا ؟؟تقي ساكته مش بترد بس عيونها عليه شعله نااار قايده طارق بملاعبه وستعطاف : يعني بعد مكسرتيلي رجلي ماشيه كده من غير متبصي وراكي؟؟ وتشوفي اللي عملتيه فيا يا جاحده ؟تقي هنا اتعصبت : مهي سليمه وبتمشي عليها طارق : يعني كنتي عايزها تتكسر بجد؟؟ تقي بغل : اااه يا طارق يا ريتها كانت اتكسرت طارق بعتاب وحزن : كده يا تقي! تقي بدموع : ارحمني بقي كفايه لغايه كده وكفايه إتقي ربنا فيا شويه حرام عليك بجد هموت وانت قاعد ومبسوط بقلة

ادبها مش شايفها بتتحرش بيك إزاي عيني عينك كده وانت مش عارف توقفها عند حدها طارق وطي رأسه بخجل علي الأرضكان حاسس بحركتها ، وكان بيبعد برجله عنها لغايه مطلعها بره الترابيزه بس مكنش عنده فكرة ابدا أن تقي واخده بالها من حقارتها تقي بدموع محبوسه : خلصت الاماكن

ملقتش غير المكان ده وتجيبها فيه أنت عارف المكان ده بالنسبة لنا إيه أنا للدرجة دي رخيصه عندك !! وزعلي بيهون عليك!! لا بجد اتقي ربنا فيا كفايه حس بيه شويه حطي نفسك مكاني بجد اللي بيحصل ده فوق أحتمالي انا مش هستحمل اللي بيحصل ده كده كتير فتحت عربيتها بعصبية ولسه هتركب طارق قفلها بايده وهو بيقول : أستني رايحه فين وانتي متعصبه كده؟؟ تقي بحده : رايحه في داهيه ،في داهيه رايحه يا طارق إبعد عني علشان دلوقت حالا وفي للحظه دي أنا مش طيقاك ياريت تبعد عني ، تختفي من قدمي طارق اتغاضي عن أهانتها ورد بهدوء : طيب استني أوصلك في الداهيه دي تقي بغيظ : لا وكمان ليك عين تنكت أما صحيح إنسان باااارد

طارق اتنهد بضيق : أنا صابر أهوه وساكت ، يارب إنتي كمان تهدي شويه بلاش علشانك ولا علشاني علشان اللي في بطنك شدها من أيدها ل نحيت عربيته وهو بيقول بأصرار : مش هسيبك تسوقي وأنتى في الحالة دي تقي بتشيل أيدها من أيده بعناد : وانا مش هركب معاك بسخريه وشمئزار : إيه!!هو أنت نسيت

المدام اللي جايه معاك معقول هتسيبها وتيجي توصلني أنا ؟؟طارق بصدق : وأسيب الدنيا بحالها واجيلك اطلب رضاكي

يارب ترضي بئا عليا وتخليني اوصلك، مش هبقي مطمن عليكي لو سيبتك تسوقي وحدك تقي بعناد وجمود واقفه بثقه : لاااا يا طارق مش هتوصلني روحلها يلااا في الوقت ده كان سليم خلص إجتماعه مع العميل وخارج لبره شاف قدامه تقي وطارق وشكلهم في شجاراستئذن من العميل بعمليه وراح عندهم سليم : ممكن أعرف إيه اللي بيحصل هنا؟ طارق : هيكون إيه اللي بيحصل هنا مراتي وبقولها اوصلها تقي بحده : وانا قولت لا مش حابه توصلني سليم : أظن سمعتها! قالت إيه وبعدين أنا شايفك قاعد مع واحده عيب أوي تسيبها وتمشي مع غيرها طارق بغضب: غيرها مين؟؟ دي مراتي سليم بنفس الغضب : مراتك مش عايزه كفايه استعراض في الشارع ادخل للهانم اللي جايه معاك شكلها زهقت وملت وهي بتستناك اميمة فعلا زهقت وهي بتستناه وخرجت وراه بصوت ناعم رقيق للغايه اتصنعته بمهاره أنثي خبيثه : طاااارق بيبي تعالي تقي بصتلها بقرف : بيبي بصت لطارق بغضب : كلمها يا بيبي نهاار اسود !يا سليم مش ناقصه حرقه دم لم المدام يا استاذ طارق بدل مرووح اجبهالك من شعرها ونبقي فرجه في الشارع سليم بنرفزه : يلا يا تقي كفايه لحد كده سليم خدها ومشي وطارق بغيظ مسك أميمه من درعها بعنف : كنتيلي فين انتي؟ مصيبه وتحدفت علياسليم وهو سايق عربيته عيونه عليها شايف حزنها

ودموعها بتلمع في عيونها بس معانده وحبساهم خايفه تطلق سراحهم ل يظهر منها ضعفها ال بتجاهد دايما أنها تداريه حتي قدام نفسها مش قدام الناس بس

سليم :ممكن أفهم إيه اللي بيحصل مين دي؟ وليه هي معاه؟؟؟ودموعك ال إنتي حبساها دي سببها إيه وحزنك اللي مغطي علي ملامح وشك دايما ده آخرته إيه؟ بعصبيه وصوت عالي: ممكن افهم اخرة اللي عملاه في نفسك ده إيه؟ وعلشان إيه ؟بهدوء وترقب سأل: عشان واحد خاين تقي رفعت عيونها عليه بسرعه وبغضب اتكلمت من بين أسنانها بغيظ:سليييم ده أبو عيالي لو سمحت

سليم بغيظ : بلا أسمح بلا مسمحش حاجة تقرف

قولي عايزه تروحي فين؟ عشان أوصلك تقي:راجعه المكتب عندي شغل سليم : هتشتغلي وأنتي في حالتك دي ؟ تقي بعناد:ومالها حالتي؟ أنا كويسه متخافش علياقالتها بكسره وحزن رغم أنها بتجاهد أنها تظهر قوية وجامده ومفيش حاجة هماها سليم لاحظ ده كويس اتنهد بعمق بضيق وهم مضايق منها ومن عندها وتظاهرها بالقوة وهي بتنهار لا محال سليم :لا مفيش شغل النهاردة

إنتي هتيجي عندي اتكلم بمرح يخفف عنها : إنتي هتيجي عندي يا ستي عازمك علي الغدا تقي: بلاش يا سليم يوم تاني بجد عندي شغل سليم بأصرار : أبدا ودي تيجي برضه بقي أنا الغي كل مواعيدي علشان خطرك

وأنتي ترفضي؟ تقي مردتش اتنهدت وسكتت سليم كمل كلامه : كمان علشان لازم اعرف منك مالك؟ مش معقول هنقف نتفرج عليكي كده وأنتي بتنهاري وحدك

فضفضي يا تقي مهما الواحد بيكون قوي بيجي وقت عليه ويبقي نفسه يفضفض لحد يشيل معاه همه يخفف عنه وجعه تقي فاض بيها من سكوتها وفعلا محتاجة حد وفي اللحظه دي تحديدا ترمي حمولها عليه تقي بنفاد صبر بعصبية : أنا فعلا محتاجة حد اكلمهأنا فعلا محتاجة حد اشتكيله تعبت بجد تعبت ومش عارفه اعمل إيه؟ في بيت سليم في المكتب سليم بغضب : كله ده حصل ! كله ده شيلاه وحدك! وبصريخ : إنتي إيه يا شيخه ،انتي إيه جبل ازاي ترضي بوضع زي ده ؟إزاي تقبلي علي نفسك كده؟ وهو بروح امة مين قاله إن إحنا هنوافق بحاجة زي كده ؟ عايز يتجوزها يغور يتجوزها بس بعد ميطلقك دخلت هنا مريم بالقهوة عليهم سمعت اخر جمله قلبها اتقبض بتهمس برعب لنفسها: يطلقها ؟يا ساتر ياارب أول مرة تشوف سليم بحالته دي ،وسبه ل طارق بأبشع الألفاظ وتوعده ليه ده رعبها أكيد ليه سبب وسبب قوي كمان اللي يخلي سليم تطلع منه إلفاز زي دي سليم بقهر : هو فكرك ملكيش حد يقفله انا من هنا ورايح أنا الل هقفله تقي بتعيط : علشان كده كنت شيلاه لوحدي همى ده علشان كده مقولتش لحد فيكم أنا مش عايزه اتطلق انا بحبه يا سليم عيالي ملهمش دعوة أبدا برجوعي ليه سليم بصريخ : حب إيه ؟؟ إنتي معندكيش كرامة ؟!

مريم : أهدي يا سليم مش كده مش شايف حالتها قدامك عمله إزي بتهدي تقي وتقدملها القهوة بأيدها : اشربي حبيبتي وهدي أعصابك مريم كملت كلامها ل سليم : طلاق إيه بس اللي بتتكلم عنه وهي معاها منه أطفال وبتقولك أنها بتحبه ؟

سليم بعصبية : ممكن تسكتي إنتي خالص مسمعش صوتك إنتي إيه دخلك في حاجة متخصكيش؟؟ حب إيه وزفت إيه؟مريم بصتلة بعتاب بلعت غصه في حلقها وهي بتقول بصوت مخنوق : أنا أسفه معاك حق أنت وبنت خالتلك أنا مليش الحق ادخل بعد اذنكم في ثانيه كانت مختفيه من قدامهم تقي بعتاب : كده برضه!!أنت كده احرجتها قدامي وحرجتني أنا كمان أنا همشي كفايه لحد كده سليم بلا إهتمام لل حصل قدامه : عنوان جوزك إيه؟؟

تقي بخضه : عايزه ليه ؟سليم بعصبيه وصوت عالي :عنوان جوزك إيه؟ اخلصي لو فاكر أنه بيتصرف براحته وأنك ملكيش ال يوقفه عنده حده يبقي غلطان قبل ميتجوز الجربوعه دي يطلقك الأول ده اخر كلام عندي وبصوت عالي جدا غاضب للغايه: عنوانه إيه يا تقي ؟تقي بدموع : مش هديك العنوان يا سليم مش حبه أخسر حد فيكم أنت أخويا وهو جوزي جوزي يا سليم وانا راضية حتي لو اتجوز عليا ٣ غيري انا راضيه ده شرع ربنا وانا مليش اقول أني أعترض عليه سليم بغيظ : بقي كده!!؟ طيب بدل رافضه أني ادخل انا هقول لمراد اخوكي وهو يتصرف تقي بخوف قامت من مكانه

بسرعه تترجاه : لااابلاش مراد يعرف حاجة زي دي بلاش عشان خاطري يا سليم طيب أقولك هيما ش سليم بتهكم واضح جدا : هيماااااا وهيما دخله ايه إن شاء الله؟ تقي اتنهدت : هيما هو الي هيكشفها هو شاكك فيها أصلا أنها تكون بتكدب سليم بسخريه : والسيد هيما هيكتشف ده إزاى تقي اتغاضت عن سخريته ردت عليه بهدوء: اتقرب منها بحجه أنه عايز قرض من البنك وهي بتساعده يخده سليم بغضب وهو بيلف في المكتب حولين نفسه : كل ده وإحنا مش دريانين هو هيما ده اقرب ليكى مني ومن مراد! تقي :وقتها مكنش حد فيكم موجود

كان كل واحد مع عروسته هيما اللي لقيته وقتها هو ال وقف جنبي حتي لما دخلت المستسفي مسبنيش ولا لحظه كملت كلامها بترجي :أرجوك يا سليم علشان خاطري سيبني ارجع جوزي لبيته أولاده أنا متأكده أنه ملمسهاش لسه سليم هيتكلم دخل عليه باباه : إيه يا ولاد صوتكم عالي كده ليه ؟سكتو مرة واحده محدش فيهم ردباباه كمل كلامه : يلاا يا أولاد الغدا جاهز مريم جهزته من بدري علي السفره وبعتتني ليكم يلاسليم هنا فهم أنها أكيد زعلت بعته باباه مرضتش تيجي هي بنفسها أكيد زعلت ومعاها حق طبعا مش عارف أنا كان مالي

علي السفرة

من وقت لتاني يرفع عيونه ليها بيراقب تحركتها

لقها بتاكل ومتجاهلاه تماما وحديثه كله علي الاكل لتقي وباباه وهو موجهتلوش أي كلام ولما يجي يكلمها تتجاهله عن عمد وتتكلم في موضوع تاني وده استفزه جدا انتهد بيأس بعد ما فقد شهيته عن الاكل ورجع سند بظهره ع الكرسي باباه بأستغراب : متاكل يا سليم سليم وعيونه عليها : شبعت الحمد لله تقي هنا اتضايقت أنها أكيد اتسببت في خلاف بينهم

قامت من مكانها هي كمان وهي بتقول بأبتسامه : تسلم ايدك حبيبتي مريم : إيه ده إنتي لحقتي كلتي هو اكلي مش عجبك ولا إيه؟ تقي : لا ابدا ده يجنن تسلم إيدك بجد بس أنا لازم امشي معلش سايبه روفان وحدها في البيت سليم قام بسرعه : طيب ثواني هلبس واجي اوصلك تقي بسرعه: لاملهوش لزوم أنا هاخد تاكسي سليم بمقاطعه :تاكسي إيه اللي عايزه تركبيه؟ أنا هوصلك أستنى

في بيت مراد

من وقت ما خرجت من عنده وهو في صراع بين قلبه وعقله عقله رافض تمام قربها غير لما توضح الصورة قدامه ويعرف بتكدب عليه ليه؟ وإيه سر العلاقه القويه دي بينهم؟وقلبه ال مش هاين عليه كسرتها ووجعها وضعفها وهي خارجة من عنده، وجعه مش اقل منها بالعكس أضعاف وجعها علشان هو السبب ف ده الاكل قدامه زي ماهو متلملسش من وقت ما خرجت من عنده

تقريبا ٤ ساعات وهو قاعد في نفس الوضعيه بتاعته ، أيده الإتنين مطوق بيهم دماغه

من شده غضبه من نفسه ومنها ومن الظروف الي دايما معكساه. نفسه يعيش حياة طبيعية معاها بس مش قادر يتخلص من شكه تجربته مع مرات رأفت صاحبه خلته فقد الثقه فيهم وذودتها مريم لما أعترف ليها بحبه وهي رفضته علشان واحد تاني ويمكن ده السبب الوحيد أنه مش عارف يقولها تاني ويعبر عن مشاعره من جديد لحد تاني يمكن خايف يتصدم ، ماتطلعش بتحبه كفايه ، مشاعره تتقابل برفض مثلا بعد فتره ف حريص دايما أنه ميعبرش عنها، محتفظ بيها لنفسه ، بيحبها ..لاا ده بيموت فيها ووجعها وكسرتها حتما وجعه وكاسر قلبه ، بس بيعاند نفسه ويعذبها ابتديت أجزم أنه مريض بالشك مش مجرد غيره بس شاكه ناتج من تجارب قدامه مش من فراغ فعزرا نلتمس ليه الاعذار بين صراع القلب والعقل انتصرت روحه المشتاقه وبشده لريحتها يملأ صدره منها ، لضمها لقلبه يروي عطش الأيام والليالي وهو بعيد عنها مرة واحده قام من مكانه لقي روحه هي اللي بتجري عليها ! لا قلبه، ولا عقله دي روح مشتاقه وبشده لروحها ...لحضنها ...لريحتها لضمها كم هو مشتاااااق!!! دخل أوضتها لقاها نايمه شعرها مغطي نص وشها وأثار دموع وضحه علي خدها قرب منها بهدوء نام جنبها بأيده بيشيل شعرها من علي وشها بندم فظيع بيهمس ليها بكلمات اعتذار مع قبلاته الحنونه المتكرره علي جميع أنحاء وشها بلا استثناء،حتي عيونها ودموعها قبلهم بشوق ولهفه

وإعتذار ومع كل لمسه منه إعتذار ترجي تسامحه كانت حاسه بيه من وقت دخوله عليها حاسه بكل همسه الشغوف ، ولمسات أيده الرائعه، كم اشتاقت ليه ولدفا احضانه ؛ بس كرمتها المتهانه منعتها مستمتعه بقربه بحنانه بلمسات أيده الي قد إيه وحشاها ، بس رافضه تفتح عيونها مراد بهمس وهي في حضنه : عارفك صاحيه ،بس مش هضغط عليكي براحتك ، اتنهد بشتياق وهو بيقول بوجع : المهم دلوقت أنك نايمه في حضني نامي حبيبتي دلوقت والأيام كفيله أنها تداوي جروحنا معلش والله الحلقه طويله جدا البوست مش مقضي

ا

الحلقة الخامسة عشرة

الجزء الثانى

قاعده قصاده مرتبكه ، بتفرك في أيدها من التوتر والخوف طارق كرر كلامه بهدوء حذر : قولتي إيه ؟موافقه تجي معايا للدكتورة؟ أميمة بتبلع ريقها برعب وتوترها زاد أضعاف وده لاحظه طارق كويس وزاد شكه في قلبه داس أكتر علي النقطه دى بسؤاله الماكر : هو إنتي خايفه من حاجة؟ مالك كده قاعده مش علي بعضك ليه هو أجابه سؤالي صعبه أوي كده اتكلم بلهجه فيها حزم : هتيجي معايا ولا لا؟أميمة بأرتباك وصوت متقطع : ا اه اه طبعا اتكلمت هنا بثبات وثقه بعد ما أخيرا لقت ليها مخرج ، وكدبه خبيثه زيها اه طبعا هاجي معاك ، مع انها اهانه لكرامتي وانك كمان مش واثق في كلامي وده جرحني منك أوي يا طارق وهنا اتكلمت بحب مريض ، حب تملك مجنون علشان تحصل عليه في استعدادها تعمل المستحيل كملت كلامها: بس كله يهون بدل في الآخر هبقي مراتك أنت طارق اتنهد بضيق : سبب اصرارك عليا ده إيه ممكن اعرف؟؟بحبك ..بحبك أفهم بئا

قالته بصرخه قلب بأس ودموع تماسيح

لثواني رق قلبه عليها ، وا الاصح نقول صعبت عليه . أشفق علي حالها أصعب حب ،الحب اللي هو من طرف واحد طارق : بس انا محبتكيش

انا بحب مراتي بلاش تعيشي في أوهام حياتنا مش هتستمر ، مش هكون ليكي الزوج اللي بتحلم بيه أي بنت بيستعطفها هنا بكلامه : إنتي جميلة ومثقفه ومن عيله فيكي كل المواصفات اللي تخلي أي حد يحبك ويعجب بيكي خليني محطه في حياتك وقفتي عندها شوية وكملي بعدي حياتك عادي مش قادر أقولك خليني ذكرى في حياتك ، علشان هي ذكرى بشعه كل متفتكريها هتفتكري معاها بشاعتها وحقرتها انسيها .. وإنسيني وبشيء من الحده كمل كلامة : ودلوقت بدل موافقة يلا معايا للدكتورة ؟اميمة بنظره حزن اتكلمت بتحدي : أنا قولت موافقه اجي معاك بس مقولتش النهاردة! بصلها وعلي وشه تساؤل كملت هي كلامها بخجل مصطنع : مينفعش النهاردة عندي ظروف وده السبب في توتري وبثبات مزيف كملت كلامها : ولا أنا هخاف من إيه يعني

عند سليم طلع لبس بعد خمس دقايق بالظبط كان نازل بكامل أناقته سليم ل تقي : يلاااا ميل علي مريم قبل مايمشي همس بصرامه جنب ودنها : متنميش عايزك ، مسافه السكة وراجع مريم همست لنفسها بغيظ : ماشي! يا أستاذ سليم من عيني حاضرسليم بخبث بنفس الهمس : انا مش مرتاح لسكوتك ده !مردتيش يعني ؟! مريم بغيظ : حاااضر يا حبيبي أي أوامر تانيه؟سليم بصلها

بهيام أتكلم بتسليه : ما يؤمرش عليكي عدو يا حبيبتي خد تقي ومشيو وهي أمرت الخدم يشيل الاكل، بعدها دخلت عند باباه عطتة حقنه الأنسولين بعدها طلعت علي أوضتها بتكلم نفسها بغيظ مااااشي! وهنا اتكلمت بتوعد شرس بس شراسة عشقه : بقي مش عجبك سكوتي طيييييب!!!شغلت الهاتف بتاعها علي أغنية شرين وبتتدن معها بغيظ انا مش مبيناله انا ناوياله على ايه ساكتة ومستحلفاله مش قايلاله ساكتة ليه خليه يشوف بعنيه ايه اللي ناوية عليه

هخليه يخاف من خياله لما اغيب يوم عن عنيه

كتر خيري اني قابلته واستحملته يا قلبي زمان

سليم وصل تقي ورجع علي بيته في أقل من ساعه طلع يجري واخد ٣ درجات من السلالم في خطوة واحده من لهفته عليها ومريم مرقباه من تحت وهتموت من الضحك عليه دخل اوضته ملقهاش فيها

بقلق بينده عليها : مريم يا مريم دور في جميع الأوض اللي في الدور التاني وأعلي صوته الملهوف بينده بأسمها باستمرار نزل تحت سأل باباه بالهفه ملحوظه : بابا مريم فين؟ باباه أكدله أنها في أوضته طلعت قدامه فوق سليم بخوف : مش لاقيها باباه متفق مع مريم أنهم يعملوا مقلب فيه رد عليه بلا مباله : تلاقيها في الجنينه يعني هتروح فين؟ سليم ابتدأ الخوف يسيطر عليه بجد

بيبلع ريقه برعب باباه شايفه ومش هاين عليه منظره ونفسه يقوله، بس لازم يتأدب ، إبنه محتاج قرصه ودن سابه يطلع الجنينه بيدور في كل حته زي المجنون عليها وهو بينده بأسمها بتكرارمفيش فايده واقف في نص الجنينه بيلف حولين نفسه هيتجنن عليها ، هيتجنن ويسمع صوتها بترد عليه معقول تكون سابتني ومشيت هتكون راحت فين بس دلوقت ياربي؟ من زحمه مشاعره بين خوف.. وقلق ..وسخط علي نفسه أنه كان سبب في زعلها، وبين تمني أنه يلاقيها ويسمع صوتها لقى إيد اتلفت عليه بحنان وهمس كله رقه: أنا مستحيل أسيبك لفلها بجنون وكأنه طفل صغير كان تايه من أمه واخيرا لقاها حضنها لااا ، ده كسر ضلوعها من شدت ضغطه عليها بتأن بوجع ، بعد عنها مسافه قليله جدا

بصلها بعتاب : كده برضه!!هو أنا استاهل .. بس مش كده يعني مش لدرجة أنك تموتيني من رعبي عليكي مريم بزعل مصطنع : يعني أنت معترف بغلطك؟ سليم خدها في حضنه دفن نفسه في شعرها ،بياخد نفس طويل من ريحتها لعل شوقه ليها يهدي بس أبدا ريحتها بتثيرة أكتر بيغيب عن الدنيا معاها وعلي أيدها هي وبس أتكلم همس بندم وأسف : اااا يا قلب سليم معترف وبعتذر عنه ، حقك ع قلبي ورأسي حبيبتى مريم خرجت من حضنه بهدوء وهو سمح لها تبعد مسافه صغيره جدا لسه أيده محوطاها بتملك ورقه متناهيه مريم بعتاب : يعني تزعلنى قدام بنتك خالتك ،وتصالحني علي جنب! زي المثل اللي بيقول ضربنى ف حاره وصالحنى ف زقاق سليم هنا ضحك بصوته

كله : لا يا قلب سليم أنا ممكن اعتذر لك وقدامها كمان مريم لسه مكشره بصلها بعشق : اضحكي بقي انا ما بمستحملش أشوفك زعلانه مريم علي حالها سليم : طيب تمام تعالي معايا شدها من أيدها ماشي بيها بره بيته خارج من البوابه مريم بتشد أيده منه : علي فين يا مجنون؟ سليم وقف مرة واحده : المجنون ده عايز ينفذلك طلبك مريم : بس أنا مطلبتش منك حاجة علي فكره سليم : مطلبتيش بس لمحتي

وأنا بنفذلك حتي تلميحاتك أنا معنديش مانع أبدا أني اعتذر لك قدامها ،وقدام الكل لو ده يرضيكي

مريم اتنهدت بحب حركت أيدها علي خده برقه همست بمشاكسه : لا يا حبيبي خلاص بس إوعدني متكررهاش تاني ودلوقت بئا وعقاب ليك هتشلني لحد أوضتي سليم بصلها بمكر همس بخبث : بالزمه ده عقاب**!؟** مريم بمشاكسه قاصده تغيظه وتستفزه بتكمل انتقامها منه : اه عقاب أنا عارفه انك كبرت يا سلومه ومش هتقدر حتي توصلني لجوه مش لفوق سليم بينفخ بغيظ : بقي كده يعتي انا كبرت ومش هقدر اطلعك أوضتك مش كده**!**مريم بدلع ودلال من غير كلام هزت رأسها: أممممبحركه رشدى اباظه في فيلم الزوجه ١٣ رفع أكمام قميصه وهو بيقول استعني علي الشقاء بالله إنتي اللي بدأتي استحملي بئا إنا إن ما وريتك الكبير ده يعمل إيه؟ مبقش انا سليم**!** في ثانيه كانت مرفوعه من علي الأرض شايلها بأيد واحده علي كتفه رأسها تحت ورجلها علي صدره بتحركهم بعتراض بتصرخ

بصوتها كله بخوف مذيف : سليييييييم نزلني أنا بهزر ، سليييييم معدين علي باباه باباه من جوه أوضته : سليم سيب البنت في حالها لطلعلك سليم بغيظ رد عليه وهو لسه شايلها : كله منك أنت يا بابا مش قولت قدامها كبير

أهي بتردد كلامك زي البغبغان باباه من جوه : معاها حق ، بنت بتفهم بصحيح سليم بصدمه : بنت بتفهم! دي حافظه مش فاهمهبتردد كلامك من غير متفهمه طيب أنت ومش معانا وشايف بعينك لكن هي! ما كل حاجة علي أيدها وديني وما أعبد ليطلع علي جتتها كلامك ابقي انفعها بقي يا حج وكمل طريقه لفوق مريم بصريخ : باااابا الحقني كده برضه تبيعني ليه في تانيه كده؟ مش دي شورتك برضه ؟وده كلامك! باااااابا الحقني باباه من جوة ميت علي روحه من الضحك وبيدعي ربنا يديم عليهم نعمه الحب والرضي وتسامح وراحه البال الصورة دي لمريم ل باباه سليم وهي بتقوله مش انت اللي قولتلي اقول كده

في النهار

سليم خرج من الجنينه لقي باباه في وشه قاعد بيقرا الجرايد شافه أتكلم بدهشه : علي فين كده من غير متفطر؟ سليم باستعجال : لا فطار إيه؟ أنا متأخر أصلا باباه ببتسامه كلها مكر : وأنت إيه اللي اخرك ؟مش عوايدك يعني تتأخر علي شغلك وعيونه علي باب

مدخل الفيلا الصغيرة بتاعتهم : اوмال فين مريم هي التانيه؟

كنت بظبط عليها الساعه كل يوم ، سبعه بالظبط تلاقيها واقفه ع رأسي هنا بيقلدها بلهجتها هي : بابا الحقنه سليم بعتراض وغيرة : لا ماهي نايمه أصلا سابعه ، بس تعالي هنا هي بتكلمك أنت بالرقه دي!! نهارها مش فايت قالها بتوعد وغيظ مزيف وهو عيونه علي شباك أوضتها لفوق باباه ضحك بصوته كله : أنت هتغير عليها مني انا يا ولد ؟سليم ميل علي أيده باسها بضحك وهزار : ومني أنا كمان بغير عليها باباه اتنهد براحه: ربنا يسعدكم يا إبني سليم كأنه أفتكر حاجة : ااااه و بالنسبه للحقنه بتاعتك في صيدليه هنا قريب تعالي معايا ناخدها وأرجعك تاني باباه : أنت متأخر علي شغلك أنا هستني لما مريم تصحي مش هيجري حاجة يعني لما تأخر ساعه كمان

سليم : ماشي يا حج بس لو هي مصحيتش معلش متصحهاش ، اتصل بيا وأنا أجيلك ميل عليه بنص جسمه بيهمس بفخر : معلش بئا أصل أبنك العجوز منيمهاش الليل كله باباه ضحك ولتاني مرة علي عمايل إبنه وسذاجته ووقع في الفخ زي الجردل آخر كلمه قالها باباه كانت واضحه (جردل) سليم : بتقول حاجة يا حج ؟باباه : لا أبدا دانا بقول هقوم اجيب الجردل أسقى بيه الزرع متخدش في بالك يلا مع السلامه انت سليم سابه ومشي من قدامه وهو بيقول : فهمك يا حج فهمك وعدتها بمزاجي ههههههه

في بيت تقي سلمي منهارة في حضن حماتها ومش علي لسانها غير : أنا عملت أيه ؟قوليلي يا ماما أنا عملت ايه؟ مش عرفه بجد أنا عملت أيه؟

بتقولها بهستريا ودموع سماح : طيب حبيبتي أهدي، أهدي بس شويه مش كده أنا عارفه أنك هاديه وعاقلة والغلط ميجيش منك أكيد أبني أعصابه مشدوده بسبب افتتاح المستشفي بتاعته

وده اللي بيخليه يتصرف كده باستفسار وترقب وخوف مستنيه تسمع اجابه سؤلها جوزك عارف إنك هنا ؟سلمي مردتش عليها بصت الجاه التانيه سماح بأيدها دورت وشها عليها : قولتي لجوزك أنك جايه هنا ؟سلمي وطت رأسها بخجل همست بخفوت : لاا رفعت عيونها اتكلمت بحده لما افتكرت اهانتها منه لاااا مقلتلوش ومش هقوله مش عايزاه يعرف انا فين أصلا؟ علشان كده جيت هنا مردتش أروح عند ماما علشان عارفه انه هيجيني علي هناك كملت كلامها بدموع: أنا تعبت منه ، ومن عيشتي معه لو كان مش بيبحبني ولا عايزني يسيبني في حالي بئا سماح : من قلبك الكلام ده يا سلمي سلمي ساكته بصه علي الأرض

سماح كملت كلامها بعد متنهدت تنهيده طويله بحزن على حال عيالها الإتنين هسالك سؤال وتجاوبي عليا بصراحه ؟مستنتهاش ترد عليها وكملت كلامها : عندك شك أنك غلاوتك من غلاوة تقي؟؟ سلمي بسرعه هزت رأسها بنفي بعدها اتكلمت بصدق : لا طبعا ويعلم ربنا

أنك عندي في غلاوة ماما بالظبط انا جتلك وترميت في حضنك إنتي مش أمي وده أكبر دليل علي كلامي سماح حركت أيدها بحنان علي كتفها وهي بتقول : يبقي تسمعيني كويس أولا أبني غلطان ف الل عامله بس انتي كمان غلطتي لما كدبتي عليه مش بقصد عارفه ده،بس حطي نفسك إنتي مكانه لحظه بس تخيلي الأحداث مقلوبه وابني اللي هو اللي كدب وخبي عليكي؟

لقتها شردت ف كلامها؛ اقتنعت ولو لجزء صغير منه كملت كلامها : شوفتي؟ مش قولتلك أنها صعبه والكدب اخرته وحشه وغصب عنه اتنرفز عليكي ده اللي تعرفه سماح أن أبنها اتنرفز عليها علشان شافها ركبه مع هيما سلمي اتكسفت تقولها هجرها بقاله شهر بينام في أوضة تانيه بعيد عنها وكرامتها منعتها تقولها أبنك رفضني بعد ما روحتله علي أتم الاستعداد ك جارية ل سيدها تطلب منه الرضا والسماح وتقابلت بالرفض والنفور بأبشع طريقه اهانه ما بعدها اهانه! قلبها اتدبح علي أيده في اللحظه دي

سماح لقتها اقتنعت بكلامها قالت : نتصل بقي بمراد زمانه علي اخره أبني وأنا عارفه سلمي بعناد : لااا برضه مستحيل وهنا اتكلمت بترجي : وحياتى عندك يا ماما بلااش أنا بجد مش طايقه أشوفه سماح اتنهدت بيأس : براحتك حبيبتي طيب قومي كده غيري هدومك أنا جهزتلك بجامة من عند تقي مخلصتش لسه كلامها والجرس رن سلمي قامت منفوضه وهي بتقول : هو

أكيد هو بتدور بعيونها علي مكان تستخبي فيه منه بتهمس لنفسها غبية نسيتي أنه مراقبك ؟ وفعلا مراد لما قام من نومه ملقهاش جنبه بقي زي المجنون بيدور عليها هو والخدم بتوعه في كل مكان لما ملقهاش اتصل علي اللي مخصصهم يرقبوها وهما قالوله علي مكانها وهو زمانه في الطريق سماح : حبيبتي أهدي كده شويه أنا موجودة لو مش حابه ترجعي معاه ، وحابه تقعدي معايا هنا فتره تهدي فيهم أعصابك أنا هقفله متقلقيش سلمي مش قدامها غير دموعها حطت أيدها علي وشها بتبكي في صمت

ياربي أنا عملت أيه بس في دنيتي علشان يجري ده كله ؟

رفعت وشها لما سمعت سماح بتقول بترحيب : هيما ، حبيببي اتفضل تعالي واقف ليه؟ ادخل أنت مش غريب هيما بأدب : لا ميصحش البيت ما فيهوش راجل مش هقدر اعذريني سلمي سمعت صوته وكأنها غريق اتعلق ب قشايهطلعت تجري عليه بدموع : هيما أنت هنا ؟

هيما بصدمه : أنتى الل ليه هنا !مالك ؟ ليه الدموع اللي في عيونك ؟مراد ضربك؟؟ قالها بحده جامده وكان تقريبا جوه البيت من جوة مخدش باله أنه في نص البيت سماح قفلت الباب وهي بتقول : تعالي أقعد طيب أنت مش غريب

واطمن مراد ملمسهاش في بينهم مشكله بسيطه وهتتحل علي خير إن شاء الله بتقول كده وعيونها علي سلمي

بتحذير أنها ما تكبرش الموضوع مش كده يا سلمي؟
سلمي بحزن : هزت رأسها بمعني اه هيما عيونه علي
سلمى وسماح بشك اتكلم برزانه : طيب اذا كان كده
ماشي بس نفهم

في إيه ؟مش يمكن بنتنا غلطانه واجب علينا ربايتها!
راجع تاني ناقض نفسه : بس اللي أنا أعرفه سلمي
مستحيل يصدر منها هي الغلط عايز افهم في إيه
بالضبط ؟سلمي: أنا هقولك هيما: تمام تعالي قولي ل
بعد أذن حضرتك تسمحيلي خمس دقائق بس في وجود
حضرتك طبعا سماح : اتفصل طبعا ودي عايزه
استئذان ؟البيت بيتك يا هيما وأنا هعمل قهوة وهحصلكم

مفيش خمس دقائق الجرس رننوصل البوست ده ل الف
لايك انزل بكره حلقه كامله

الحلقه السادسة عشر

الجزء الأول

الجرس رن ف نفس الوقت ال كانت خارجه فيه سماح من المطبخ وماسكه في أيدها صينيه عليها القهوة فتحت الباب والصنيه في أيدها نظرا أن الطرقه اللي خارجة منها من المطبخ قصاد الباب

فتحت لقيت في وشها مراد وداده بنت تقي قالتلها تروح تصحي تقي وبنتها بعدها رحبت بابنها مراد عيونه علي الصينيه ال في أيدها بتعجب أتكلم بشك : بيقول هو عندكم ضيوف ولا إيه ؟وبنبره سخريه : هو في ضيوف تيجي من الفجر كده!؟مستناش أمه حتي ترد علي هجومه الساخر ودخل علي جوه علي طول ومامته وراه

بتدعى من قلبها ربنا يستر ويعدي اليوم ده علي خير

مراد الشك بقي يقين قدامه بيهمس بغل وهو بيجز علي سنانه بغيظ أول عيونه ما وقعت عليهم : هيييييما؟ اتعدل علي أمه وراه وقال بتريقه متشبعه بغضبه : قهوة !! بتعملي قهوة لاااا الجو ده محتاج أتنين لمون ادخلي يا ماما غيري المشروب للبيه هيما ال قاعد مع مراتي أنا ! قاعده رومانسيه الجزء الأول من الحوار قاله بسخريه وهدوء مرعب لحد موصل ال قاعد مع مراتي قاعدة رومانسيه هنا عيونه اتقلبت بلون الدم من

شده غضبه وجوده إلي مكانش متوقع مع نبرة صوته ولون عيونه ومفاصل أيده ال ابيضت من كتر ضغطه عليهم خلي سلمي تترعب منه قامت منفوضه كأنها فعلا كانت في قاعدة رومانسيه أو واحده بتخون جوزها هيما منظر مراد وتلميحاته مش فارقه معاه اللي فارق معاه خوف سلمي ورعبها من مراد ، للدرجة دي مأثر عليها ومخوفها منه !!بيهمس لنفسه بتعجب

سماح بلهجه حازمه : مراااد عيب اللي بتقوله ده هيمااا......مراد بغضب وصوت عالي : ماله هيما حد يقدر يقولي ماله ؟؟ إيه اللي جابه هنا وبيعمل إيه ؟ قاعد ليه مع مراتي ؟دايما محاوطها منين متروح ليييييييه ؟ قالها بصريخ غاضب للغايه ونااار قايده في كل ذرة في جسمه هيما مكانش هيعنفه ولا ياخد علي كلامه ويمكن كان وضح له كمان سبب وجوده وأكيد هيعزره واحد غيران علي مراته حقه ، لولا حالة سلمي قدامه ، فضلها ثنه وتقع من طولها من رعبها وخوفها منه قام من مكانه هجم عليه مسكه من لقاية قميصه وهو بيقول بغضب مماثل : أنت عملها إيه مخليها خايفه منك أوي كده ؟ عملها إيه!؟؟ دي الأمانة إلي أمنناك عليها!واقفه مرعوبه وميته في جلدها منك! هاااه عملها إيه أقدر أعرف سماح هنا خدت بالها منها جريت عليها خدتها في حضنها بتهديها : أهدي حبيبتي محصلش حاجة

متخافيش حبيتي صرخت موجهة كلامها بحده لابنها : كفايه يا مراد، اية اللي حصل لدة كله مرد بغضب نفض إيد هيما من عليه بعنف زقه بعيد عنه بص علي

أمه أتكلم بسخريه واستنكار وعيونه علي سلمي : أنا مخوفها !انااااا؟هو أنا لو كنت مخوفها زي ما بتقولوا كانت سابت البيت من غير علمي ؟ في ست محترمه ف الدنيا تسيب البيت من غير متعرف جوزها؟ لا وكمان من بجاحتها بتقابل الشخص اللي محرج عليها مية مرة أنها تبعد عنه ؟!(هىء) ضحكه مستفزة صدرت منه في بيت اختي مع أمي ؟اتكلم بجنون وهستريه : ااااه مهو أنا مضيق عليها في بيتي ومانعها تقابله قوم تسيب البيت عشان تعرف تقابله علي راحتها

إنت غبي ..غبي قالها هيما بهدوء وبرود أعصاب مراد بصريخ وف اللحظه دي فقد السيطره علي نفسه تماما بيصرخ زي المجنون: اااااه غبي فعلا غبي غبي لما صدقت حبها ليا بيلف حولين نفسه بنااار بتاكل فيه وهو بيقول غلطه ولازم أصلحها ، رأفت معاه حق كلهم خينين سلمي هنا خافت يرمي عليها اليمين بزعر قالت :مراااااد هيما بغضب وهجوم رفع أيده علي دماغه بيشاور بالسبابه بتاعته علي إتجاه المخ أنت مش غبي وبس أنت معندكش مخ كمان تفكر بيه أنا كنت اقصد بكلمة غبي دي ، كلامك .. واتهامك.. وشكوكك بغضب وغل كمل كلامه : اتهماتك اللي بترميها بيها في وشها من غير أي وجة حق ، مفيهاش أي شىء من الصحه أصلا شكوكك ال بدمرك ! ملهاش مبرر من الأساس أنت إنسان مريض قالها بصريخ وحده، عروق رقبته كلها برزت منه في اللحظه دي مراد ببرود وسخريه : ملهاش مبرر !!!!طيب اعدلك ؟ هيما بصله بحيرة مراد

شده من دراعه بعنف وغضب وهو بيقول واحد: وده أول مبرر

الهانم واقفه معاك في الحفله هيما ببرود : هااه وبعدين؟ مراد صرخ في وشه بغضب : متقاطعنيش سماح :أهدي يا أبني مش كده؟ تقي فاقت علي صوتهم وصريخهم العالي

مع انها كانت واخده اقراص منوم بعد ماقابلت أميمه وطارق في الكافيه الليل كله جفونها مشفوش النوم اضطرت تاخد مهدي فيه نسبه منوم علشان تعرف تنام تقي بخضه :في إيه ؟؟

أصواتكم عاليه ليه؟ ممكن نهدي كده ونتكلم بالعقل مراد بسخريه وهستريه مصاحبها جنون : اااه طبعا هنتكلم بالعقل اقعدي في الصف معاهم

بص لهيما بغل وحقد : أقعد يا بيه علشان تسمع مبرراتي واني معايا حق إن اشك فيكم مش إنسان مريض زي ما بتقول هيما اتنهد بملل وزهق وهو بيقول : اتفضل قول خلينا نخلص هو في الحقيقه آخر ما كان يتوقعه هيما أن يشك فيه هو إللي مجوزهاله بأيده مراد عيونه بحده علي سلمي : الهانم واقفه معاك في الجنينة يوم الحفله بتاعتها سيبها واقفه معاك ولما جوزها يسألها (بيشاور علي نفسه بسخط)كنتو بتعملوا إيه هنا لوحدكم؟ ترد تقول : كنا بنتكلم عادي بصينا لقينا رجلينا جبتنا لحد هنا ما علينا ، طيب كنتو بتتكلموا في إيه ؟تقول كلام ولما سألتك أنت عليه قولت عكسه

واضح جدا أنك مش عارفه حتى ولا عندك فكره عنه تقدر تفسرلي ده بايه ؟؟ قالها بهدوء مرعب

سلمي هنا بتبلع ريقها برعب وخوف وخجل في نفس الوقت من نظرات هيما ليها إلي كلها إتهام وخزي كدبه !!! مجرد كدبه صغيره كفيله بخراب بيت وهز عرشه وانهياره وفقدان الثقه بينهم ال المفروض طول العلاقه مفيش حاجة تهزها ولا تفقدهم ثقتهم في بعض 《الثقه》 من وجهة نظري عمود متين من أهم الأعمدة ال بيقوي البيت ويثبت مكانه طول العمر مهما كانت جداره هش، مهما كترت مشاكله. الثقه بين أي أتنين بدل موجودة قويه ومتينه مهما زادت المشاكل، مهما مرو بالصعاب بترجعهم لبعض من تاني أقوي من الأول 《الثقه》 هيما بيقولها بعيونه بعد متنهد بقله حيله : الكدب آخرته وحشه وبرضه بينكشف مراد بتريقه : ساكتين ليه؟ القطه كلت لسانكم هيما لسه هيتكلم بلخبطه وصوت متقطع :ا ن انا انا مراد ببرود مصطنع عكس الأعاصير الهوجاء اللي بتهاجمه بشراسه: أنت إيه ؟؟لاااااا لسه اللي جاي أسمعه علشان تجاوبني عليه دفعه واحده هنا اتكلم بصوت حاد جدا : و في نفس اليوم أدخل علي مراتي أوضتها أسمعها بتطلب منك تقولها يا سمسم قالها وهو بيجز علي سنانه بغيرة قاتله تقي شهقت بعلو الصوت مراد بصلها بغضب أتكلم بسخريه : آه يا هانم عرفت بكدبتك عليا تاني يوم الصبح سلمي بصتله بحيرة !! عرف منين أني كدبت عليه مراد بضحكه سخريه قابلها :هىء عرفت منين ؟؟

عرفت من مامتك يا هانم ؛كانت بعتالك رسالة سلمي افتكرت رسالة مامتها شهقت لتاني مرة بس برعب وخضه أكبر بكتير من قبل موقفها دلوقت بقي صعب جدا مش عارفه تعمل إيه؟ ولا تقول إيه تثبت بيه برأتها؟هيما مش أقل منها مستاء جدا منها ومن الوضع كله عيونه عليها بغيظ وقهر بيقولها بعيونه كده تخليه يشك فيكي بكدبك!! تستاهلي كل اللي بيجرالك سلمي بتقابله بترجي : كفايه يا هيما أنا مش ناقصه منا كدبت ليه من الأساس؟مهو خوف منه مراد بضحكه سخريه : هئء عيني عينك كده !طيب أصبري مش قادرة تداري شوقك ليه وتنزلي عيونك من عليه؟؟ سلمي بعدت بنظرها عن هيما بخجل بصت علي الأرض اتكلمت بدموع : أنت بتظلمني يا مراد يشهد عليل ربنا أني عمري محبيت غيرك ، وعمري مخونتك وهيم....مراد بغضب مجنون وصوت شبه الرعد : اخرسي ،مش عايزه أسمع صوتك ف ثانيه كان عندها شدها من أيدها بعنف من حضن سماح هيما واقف قصاده ببرود وهدوء : سيبها مراد فاض بيه بكل الغل والحقد والغضب اللي في قلبه ضربه هيما قوي يا جبل ميهزك ريح متهزش حتي من مكانه

ف ثانيه كان رد ليه ضربته بقوة منها وأشد . الحق دايما اقوى ، والحق هنا مع هيما سماح أدخلت بسرعه وقفت قدام أبنها وتقي وقفت في وش هيما سماح بغضب لأبنها : كفايه! لغايه كده

وجهت كلامها لهيما : وأنت يا هيما متنساش أنها مراته ومن حقه عليها تفسر له هي ليه بتكدب عليه ؟تقي لهيما بهدوء : ف إيه يا هيما ممكن نفهم طيب ؟مراد بصريخ :هتفهمي إيه؟ عايزه تفهمي إيه؟ مهي باينه أهى! الهانم بتح..سلمي بدموع وصريخ : أوعي تقولها هتندم مراد بسخريه: هىء ليه يا هانم مش دي الحقيقه؟؟ هيما بهجوم شرس : لاااا مش دي الحقيقه ماهي كانت قدامي وأنا اللي جوزتها ليك بأيدي أنت تفتكر لو كنت بحبها ولا هي بتحبنى كنت سبتهالك؟؟ وهنا اتكلم بشراسه مفرطه وتوعد من نااار وديني وما أعبد كنت دفنتك مكانك ولا طولت شعره واحده منها مراد بتريقه : سقف بأيده بهرتني تصدق! اتكلم بنفس الشراسه وهو بيجز علي أسنانه: طيب هصدق ؛ عايز تفسير واحد لكدبها المستمر عليا؟ ويكون في علمك يوم موصلتها برضهبسألها جيتي مع مين؟ وك العاده كدبت عليا وقالت جيت في تاكسي وهي كانت معاك هيما مصححا : كانت مع مامتها مش معايا

وأنا معنديش تفسير لكدب مراتك عليك أهي عندك وإسألها ليه كدبت وخبت عليك سلم....قطعه مراد بلكمه شديده وهو بيقول : متنطقش إسمها علي لسانك هيما لسه هيرضهاله سماح بصريخ : كفايه بتحذير لأبنها : كفايه واقف تتهم مراتك بايه ؟واخد بالك أنك بتتهمها مراد بصريخ : أنا مش بتهمها يا أمي أنا عايز تفسير منهم لكدبها عليه تاني حاجة ايه سر العلاقه القويه اللي بينهم دي؟ سماح بنفس الصراخ الغاضب الحاد بس بصرامه : أخوها افهم العلاقه اللي بينهم أخوه، اللي

بيربطهم ببعض نفس اللي بيربطك بتقي مراد بحده : وأنا مش حابب الرابط ده بص علي مراته بتهديد صريح : لو عايزه نكمل مع بعض اختاري ودلوقت حالا لا أنا لا هو؟ سلمي حطت كفوفها علي وشها بتعيط بانهيار الإختيار صعب جدا هيما اتربت علي أيده من وقت ما كانت طفله مرض ابوها خلي هيما هو المسؤل الأول والأخير عنها وعن كل صغيره وكبيرة حتي بعد ما كبرت وبقيت دكتورة طول عمره ليها السند والظهر وقت الشده، وقت الأزمات تبقي قليله أصل وناكرة جميل لو أختارت حب عمرها وخذلت من تفانى ف خدمتهم وراحتهم طول العمر

مراد بهدوء مرعب : للدرجة دي الإختيار صعب عليكي؟؟ هيما بلع غصه مرة في حلقه : أنا بعفيها من الإختيار علشان أنا متأكد أنها هتختارك هي محبتش غيرك أصلا الإختيار مش صعب ولا حاجة بس هي بنت جدعه اصيله من أصل طيب ف مش هاين عليها العشره والأخوة إللي بينا تضيع كده!سلمي هنا رفعت عيونها عليه بشكر وامتنان أنه محطهاش بين خيارين واتنين أصعب من بعض هو فهمها بتفكر إزاي وأختار أنه ينسحب من حياتها هيما كمل كلامه بتأكيد : زي منا متأكد أنها بتكدب عليك خوف منك ولا خايفه تزعلك علشان سلمي مراد بصله بتحذير مينطقش اسمها ياعم مدقش : وان كنت أنا السبب الرئيسي في مشاكلكم؟ف أنا منسحب منها من النهاردة أي مكان هتكون فيه مراتك أنا هبعد عنه أميال ؟ قرب منه أتكلم بتحذير حذر : بس مش معني كده أنك تقول لنفسك ملهاش حد

ولا دهر ولا سند تسند عليه وقت شدتها ؟ لاااااا أفهم لو في يوم سمعت أنك زعلتها ولا مديت إيدك عليها

صدقني هتلاقيني قدامك زي ضلك قال اخر جملته ودفع مراد بعيد عنه بعنف بعدها خرج من بيتهم وقفل الباب وراه بكل الغضب اللي جواه

الحلقة السابعة عشرة

تقي بصت لمراد باستياء وحزن وهي بتقول : يا خسارة قالتها وطلعت تجري علي هيما تلحقه وفعلا لحقته كان واقف ساند بدراعه علي جزع شجرة في جنينتهم وهو بينهج بياخد نفسه بالعافية، انفعاله كبير وغضبه أكبر وجرحه أعمق منهم بكتير مش مصدق إلي بيحصل قدامه

إيه اللي عمله ! معقول في الآخر يكون هو مصدر شك! تقي وقفت قدامه اتنهدت بعمق وبعدها اتكلمت بهدوء: حاسه بيك أكيد زعلان من سلمي أنها مدافعتش عنك واختارتك أنت هيما نفي بشده بهزة من رأسه بمنتهى التلقائية بسرعه دقات الثواني وهو بيقول : أبدا مش ده اللي مزعلني ... أبدا تقي بصتله عايزه تقوله: إتهام مراد ليك ؟ نفي بشده بنفس هزت رأسه : ابدا ولا اتهام

أخوكي ويمكن متصدقنيش لو قولتلك انى عذرته وحسيت بناره اللي قايده فيه تقي بصتله بحيرة من غير كلام هيما كمل كلامه بقهر وجع : اللي وجعني وقهرني .... سكت لحظه وبعدها قال بهدوء : سلمي تقي بصتله بدهشه هيما كمل بتأكيد : أيوه سلمي

اتكلم بشرود : عمرها ما كنت كده اه منكرش أنها ملهاش تجارب ومن شدة خوفنا كنا قفلين الأبواب عليها لا بتطلع ولا بتدخل غير في مجال دراستها وبس غير كده لأ؛بس مش معني كده أنها شخصيتها ضعيفه هنا نفي وبشده : أبدا طول عمرها واقفه قصادي واللي هي عايزاة بتنفذه منكرش إن في يوم من الأيام منعتها أنها تدخل كلية الطب خوف عليها كنت عايزها تاخد أي كليه سهله وبسيطه مافيهاش شغل كتير وأفضل ألف عليها من هنا لهنا واقلق وأشيل همها ان خرجت ولا جت،بس يومها وقفت في وشي وصممت تدخل الكلية اللي هي عايزها رغم كمان أنها كان سنها صغير جدا عن دلوقت كان كلها طموح ونشاط وحيويه صممت علي اللي في دماغها وأنا مكنش في أيدي غير أني انفذلها طلبها اللي هي عايزها وكانت فعلا قد المسؤولية كانت تنجح كل سنه وبتقدير كمان ، عمرها متصرفت أي تصرف غلط زي باقي البنات اللي في سنها عمرها مكدبت في يوم عليا ولا علي أهلها خذلتني .. بشدة اللي واقفه قدامي النهاردة دي مش سلمي اللي تربت علي أيدي دي واحده تانيه ضعيفه وسلبيه وجبانه واقفه قدامي عيني عينك بتكدب ومش عارف ليه ... إيه

السبب أنها بتكدب؟ أنا زعلان عليها مش منها تفرق كتير

تقي: طيب ممكن أفهم منك أنت ليه مراد شك فيكم إيه السبب يعني اللي يخليه بحالته دي؟ هيما اتنهد بخنقه : والله يا ستي كل اللي حصل كالآتي

بعد مخلص كلامه

تقي بدهشه : وأنت ليه سكت مقولتش ليه لمراد علي اللي حصل ؟هيما بانفعال: هقول إيه هاااااه!

هقول أختي الل أنا مربيها بأيدي وأكتر واحد عارف أخلاقها لولايا أنا كانت هترمي نفسها في حضن راجل غريب عنها مش محرم ليها هنا اتكلم بسخط : بصي احنا منعرفش الاسبور والتحضر وكل الكلام الاهبل بتاعكم ده إحنا اللي نعرفه إن مش مسموح للبنت غير حضن واحد بس ..وهو حضن جوزها غير كده لاااا تقولي متخلفين، مش متحضرين براحتك وبعدين أقول أيه وهي بتكدب كدبه ورا التانيه علشان ميعرفش وأقوم أنا اللي أقوله !دي حاجة تخصهم وحدهم هي مجبورة تقوله ليه بتكدب عليهوهو الواجب عليه يسمعها ويشوف العيب في مين ؟؟ ومين اللي خلاها من الأول تكدب عليه؟ تقي اتنهدت بعمق بعدها اتكلمت بقتناع : تصدق فعلا معاك حق بس هو أنت كنت جاي ليه؟ هيما زفر بضيق : الشغل واقف بسبب الملفات اللي معاكي سليم شكله كان عارف إنك مش جايه النهاردة الله أعلم هو كل اللي قاله تقي مش جايه النهاردة يا هيما ياريت

تروح تجيب منها الملفات ال ناقصه وتقولها تفتح تليفونها عايز يطمنك عليك هو إنتي مالك؟ والشغل مجتيش ليه؟ تقي اتنهدت بوجع : مش وقته دلوقت يا هيما وأنا فعلا مكنتش جايه كنت حابه أريح دماغي شويهبس زي مانت شايف مفيش راحه استناني هلبس واجي معاك مهما كان المكتب أرحم من غضب مراد عارفاه هسيب مراته ويقلب عليا هيما زفر بخنقه عند ذكر إسم مراد بعدها قال : طيب متتاخريش تقي وهي اوريدي ماشيه في طريقها : ثواني وأكون عندك اما في الداخل فا الحرب لسه قايمه مهدتيش لحظه واحده مراد واقف قدامها بكل تبجح واصرار أنها لازم ولابد تمشي معاه وسلمي رافضة رفض قاطع مراد واقف قدامها بزهول أنها ولاول مرة تعانده وتقف في وشه وتقول لأ أقدر أعرف لا ليه؟وتكي بغيظ علي كل حرف خرج منه سلمي هنا فاض بيها قامت من مكانها بعصبيه ونرفزه بعدت بعيد عنه مسافه صغيره عطته ظهرها وايدها علي خصرها جسمها كله بيتهز في حركه لا اراديه منها ناتجه من انفعالها وغضبها وبكل تحدي قالت : لا يعني لا مش جايه معاك في ثواني كان مراد شددها بكل عنف وقسوة من درعها وقفها قصاده وهو بيقول بصدمه : إيه؟؟؟ إنتي بتعصي كلامي! بتتحديني؟ سلمي بكل ثبات : افهم زي متفهم مرواح معاك مش مروحه لااااا يا مراد بيه لاااا مراد بدهشه : إنتي بتقوليلي انا لاااا !!رفعت رأسها بكل ثقه وكبرياء : أيوه انا بقولك لاا مراد : بس انا ميتقليش لاااا صرخه دوت المكان كله وصمت تام قطعه صدى صرختها

صرخه وجع ...صرخه ألم...صرخه قهر وغضب... تليها صرخات مكبوته رافضه تطلع منها ليبان ضعفها قدامه شهقه عاليه صدرت من سماح وذهول تام اترسم علي ملامحها سماح بذهول : من أمتي وأنت بالهمجيه دي ؟بتضرب مراتك وكمان قدامنا! إنت اتجننت! .. أنت أكيد مش في وعيك مستحيل تكون مراد أبني اللي أنا ربيته هنا اتكلمت بسخريه : لاااا ربيته إيه ؟؟؟ وفين التربيه دي من الأساس ؟وأنت واقف بكل غرور وقسوة وجبروت تتهم مراتك وتشكك في أخلاقها وبعد كده تضربها حصلت تمد إيدك علي مراتك كمان ؟؟!بيقي أنا المفروض أعترف أن فشلت في تربيتك ... انا فعلا معرفتش أربي .. يا خساره يا مراد يا الف خساره ودلوقت اطلع من بيت أختك وجودك هنا مش مرغوب فيه وملكش حريم عندنا... وسلمي من اللحظه دي بنتي أنا .. وأنا اللي هقفلك مش هيما اللي أنت بكل انانيه وغرور بعدته عنها .. متهيألك كده ملهاش حد يقفلك .. لاااااا فوق من هنا ورايح أنا اللي هقفلك شوف هتخدها مني إزاى! مراد بصريخ وغضب : هخدها يا أمي هخدها عافيه ذوق ،غصب هخدها مش هتبات بره بيتها مش هسيبها هنا دقيقه واحده زياده سماح بصريخ : أنت فكرها جاريه عندك ولا تكونش مشتريها بفلوسك إيه الجبروت الل أنت فيه ده ؟؟من أمتي وأنت كده؟ مراد بصريخ : من يوم مبتدأت تكدب كدبه ورا التانيه عليا وقدامك اتغضيت عن كذبها علياوقولت خلاص يا مراد بدل قطعت صلتها بيه

نقطع صفحه ، ونفتح غيرها نبتدي من اول وجديد علي نور ومحدش يخبي عن التاني حاجة

قدامك قولتها كده ولا لا؟حتي لما جت تشرح وبتبرر كدبها كان ردي عليها مش عايز اسمع اللي فات فات وعدى مش هنفتح كلام فيه تاني تفتكري ليه أنا قولت كده؟ سماح بصتله بتسأؤل: ؟؟؟؟ مراد بحزن : خايف أسمع منها أي حاجة توجعني او تضايقني منها ونرجع من التاني لنقطة الصفر بس زي مانتي شايفه قدامك مكابره ومعانده معايا هنا اتكلم بقهر : إيه ؟؟ للدرجة دي زعلانه علي حبيب القلب اللي أنا منعتك منه؟؟!

كفاااااااايه ... كفايه ولا كلمه تانيه قالتها سلمي بكل قوة وثبات كملت كلامها بتحذير : أوعي تفكر سكوتي عن اهانتك ليا ضعف مش هسمحلك تتهمني وتدوس علي كرامتي لو حبي ليك هيهني بالشكل ده أنا مش عايزاهولا عايزك يا مراد مراد : حتي حبك ليا اللي بتقول عليه بيقت أشك فيه مش متأكد منه سلمي ببرود : مش مشكلتي مشكلتك أنت مرد قرب منها بحذر وقف قدامها بهدوء : يعني أنتى لسه بتحبيني انا يا سلمي بصي في عيوني وقوليها بحبك يا مراد

مجنون !! بالتأكيد مجنون . يستحق الشفقه لا محال منها ، معقول بعد ده كله لسه بيسأل سبت الدنيا بحالها وختارته هو ولسه بيسأل؟ اهانه .. وضرب.. واتهام .. وتشكيك في أخلاقي ! ولسه بيسأل!!!!!هجر وبعد وعجرفه وغرور وده كله صابره عليه ومستحمله

ولسه برضه بيسألني... إن كنت لسه بحبه ولا لااااا؟!! لاااااا دكتور مراد أعرف وحدك مش هقولها تاني حسها لوحدك مستحيل أقول حاجة أنت نفسك مقولتهاش ليا ومستخصرها فيا سلمي اتنهدت بعمق وبعدت بنظرها عنه مراد : أفهم من كده إيه؟؟ سماح : غبي أنت غبي زي ما قال هيما بالظبط مين يستحمل كل غرورك وكبريائك وعنجهيتك دي غير ازا كانت بتحبك بجد لاااا بتحبك إيه دي بتعشقك تصدق خسارة فيك أنت أبني وبقولك هي خسارة فيك! سلمي هنا عيطت بحرقه وكفوفها

مداريه بيهم وشها

كلام حماتها كله صح وده اللي كسرها قدامه ،ده اللي مخليها إنسانه ضعيفه جبانه سلبيه حبه لعنه صابت كل ذرة في جسدها كل خليه من خلاياها

عينها بتحبه ... قلبها بيعشقه ... روحها ملهوفه عليه بدرجة فظيعه حتي في عز وجعها منه وغضبها نفسها ياخدها في حضنه يطمنها وتطمن بيه رفع أيده بجانب فمها وأعاد وجهها اليه مرة اخري بحنان بعيون تقطر عشق وهمس يملؤه ندم وأسف وأعتذار : آسف

سامحيني

ممكن ؟

مش حابب تباتي بره بيتك ممكن ؟؟

همس بصوت مبحوح كله عشق دغدغ كل مشاعرها

مفيش سرير يحضنك غير سريري أنا

شعرك ميتفردش غير علي مخدتي انا

مفيش بيات بره بيتي أنا

وهتيجي معايا سامعه؟ ده أمر مش اختيار

ازعلي! حقك .. انتقمي مني! حقك برضه اغضبي !ثوري! ..مش هلومك .. خدي وقتك براحتك بس وأنتي جنبي في بيتك

سماح هنا لقت الحوار بينهم خد منحني تاني خالص وابنها تقريبا فقد السيطره علي مشاعره نهائيا وكليا، من غير وعي منه قرب منها تقريبا سلمي في حضنه شفايفه تكاد تلامس شفايفها استأذنت منهم بهدوء بشيء من الارتباك والخجل همست وهي في طريقها : طيب بعد اذنكم أنا رايحه اشوف روفان فطرت ولا لاا؟

سلمي فاقت من توهانها وسحر اللحظه اللي كانت بتتمني تطول ويقف بيهم الزمن علي كده

بس همس حماتها رجعها في ثواني لأرض الواقع وبجدارة بصتله بقهر وجع

وتكلمت بستنكار وسخرية : سريري ؟؟ ومخدتي

اللي أنت هاجرهم من شهر !

ايدك ملمستهمش!

مراد : كنت خايف عليكي بصتله بغير تصديق مش مصدقه ،كلامه مش مقنع ، مش مقتنعه بيه

مراد بتأكيد أتكلم بعطف وحنان وصدق : ايوه صدقيني كنت خايف عليكي من غضبي ليطولك وأنا غضبي وحش ومش بعرف اسيطر عليه أخترت أبعد عنك كنت خايف اواجهك .. كنت خايف عليكي مني

يعني إنتي كنتي مفكرها سهله عليا وأنتي بعيده عني

كنت بموت في كل دقيقه وأنتي فيها بعيد عني

يوم مقريت رسالة والدتك وعرفت أنك كنتي بتكلميه هو

هنا اتعمد ميقولش إسمه ؛ مش طايق يجيب سيرته علي لسانه

وهي فهمت ده وحست بيه وبعذابه بتوضحله : علي فكرة دي كلها أوهام في دماغك وبس

مراد بعتاب : إنتي بتطلبي من راجل غير جوزك يدلعك يقولك سمسم

تفتكري ده كان سهل عليا

نفخ بضيق وبعدها اتكلم بخنقه : بصي مش عايز اتكلم ف اللي فات

انا بجد مش بطيق الكلام فيه

بينرفزني ويعصبني

وبيخليني ابقي زي المجنون

فبلاش مش حابب نتكلم فيه

اتكلم بستعطاف : يلاا هتيجي معايا؟

علشان خاطر مراد حبيبك

سلمي بزعل : بعد مجرحتني وهنتني

واتهمتني في أخلاقي؟

وفي الآخر تمد إيدك عليا !.. عايزني امشي معاك كده ببساطه!

تبقي غلطان

مراد بيهاودها بيتكلم بمشاكسه : ومين قالك ببساطه؟

قولتلك ازعلي ... بس في بيتك

أنا مش هفرض نفسي عليكي

خدي وقتك

أقولك ارجعي بيتك وأسيب أنا البيت إيه رأيك؟

سلمي بمشاكسه: اذا كان كده أفكر

واقفه وعلي تعبيرات وشها التفكير بمرح وروح المشاكسه

لازم تطلع روحه وتلعب بأعصابه شويه

يستاهل

مد أيده عليا وحياتك عندي يا مراد لدفعك تمنه غالي

مراد بهمس محب : إيه يا سلمي

ده كله تفكير؟

سلمي بغرور مصطنع : براحتي

مراد فاض بيه : امممم براحتك

طيب فكري براحتك وعلي أقل من مهلك في العربيه بئا

في ثواني كانت مرفوعه من علي الأرض شايلها بين درعاته بحب وتملك باسها من خدها وهو بيهمس باشتياق وحنين : وحشتيييني

سلمي بعتراض وهمي بتحرك رجلها الإتنين في الهواء مع صراخها : نزلني

ماماااا يا ماماا

سماح من جوه بتريقه وغيظ من مرات ابنها الهبله علي حد قولها : ماما ماما !

قال بلا نيله

هو لو إنتي مش عايزه تروحي معاه كان قدر ياخدك !

ده انتي كنتي دايبه في حضنه زي حتت الذبده الذايبه

اتنهدت تنهيده طويله : بتحبه ، بس برضه بنت هبله وطيبه أوي

مش عارفة ده مدح ولا ذم ولا ميزه ولا عيب فيها !!

شردت في حال تقي بنتها بس (لو)

وتكت علي حروفها بتمني جامد

لو كانت عندها نص التسامح بتاعك ده ! كأنها زمانها في حال غير الحال

وفتحه بيتها بجد وجوزها جنبها

اتنهدت بحزن وقسى وهمست بغيظ : بس نقول إيه في العند والدماغ النشفه اللي زي حجر الصوان دي؟

ربنا يهديكي يا بنتي يارب

عند بيت مراد

نزلت سلمي من العربيه بزعل مصطنع.. مستنتهوش دخلت علي طول

وهو لحقها

سلمي شافته جاي وراها وقفت مره واحده : علي فين سيادتك؟

أنت ناسي كلامك عند ماما

مش قولت علشان أنا أرجع، أنت اللي هتمشي

ممشتش ليه ؟؟ جاي ليه ورايا ؟رفعت أيدها في وشه وبالتحديد الصباع البنسر وبتحذير : أوعي! تفتكر أني ممكن اتنازل المرة دي او أنك تتعامل معايا بسياسه الأمر الواقع

قرب منها بهدوء أتكلم بستعطاف بيترجاها كلامه كله حنيه عيونه بتنطق باللي لسانه مش راضي ينطق بيه، بعشق كبير وفريد من نوعه

مراد بخفوت : اهون عليكي؟

مش كفايه شهر بحاله وأنا بعيد عنك

إيه موحشتكيش ؟؟

اتأثرت وبشده بحنيته وبالعشق اللي مالي عيونه ونبرة صوته اللي كلها ترجي وستعطاف ، ارتبكت لثواني والكلام هرب منها وخلاص هتضعف وتسامحه بس لسه لهيب بشرت خدها حاسه بيه من شدت القلم اللي خدته

اتغيرت ملامحها من النقيض لنقيض

رفعت رأسها بكبرياء اتكلمت بثبات : اااا هونت

من اللحظه اللي اترفعت ايدك عليا وبقيت تهون عليا يا مراد

زي منا هونت عليك

مراد كانت باصه بعيد عنه بطرف أيده قربها ليه من دقنها

همس بحزن وأسف : أنا مش حاسس بأيدي يا سلمي من وقت متمدت عليكي

حاسس كأنها انتشلت أو جايز تكون منمله

بس بجد مش حاسس بيها

كأنها فارقت جسدي من زعلها عليكي

سامحيني كان غصب عني

سلمي عيطت ودفنت وشها في صدرة

مراد قربها منه أكتر وكتر ضمها بقوة لصدره وهو بيهمس : خلاص يا حبيبتي

أنا آسف

خلاااص براحتك مش هضغط عليكي

هنا طلعها من حضنه بهدوء وهو بيقول بتحذير: بس يكون في علمك

مش هسيبك كتير

هما يومين أتنين هااه

قدامك يومين من هنا ليوم الأفتتاح

سلمي بتريقه : يومين!

وجاي علي نفسك ليه اوي كده؟

مراد بمكر : إنتي بتقولي فيها

دانا كده جاي عليها جامد ، وجامد جدا كمان

ده الود ودي أخطفك حالا ونسافرلنا يومين

في أي حته

متتصوريش إنتي اد إيه وحشاني

بس إنتي تستاهلي اصبر واستحمل علشانك

يومين كتير اه

بس لجل الورد ينسقي العلاق

سلمي ضحكت بصوتها كله : هههههه أنت سمعت فين الكلام ده؟

أنت بئيت بيئه خالص يا مراد

مراد التاني ضحك بصوته كله: من سعديه

الخدامة

بسمعها كتير تقولها

الإتنين بيضحكو وكل واحد تاه في ضحكت التاني وهيمان

مراد قرب منها مسحور بجمالها وبرآتها وضحكتها اللي خطفت قلبه ويدوب هيلمس شفايفها

كانت سلمي فتحت الباب ودخلت سندت عليه تهدي من انفعالها

بعد مقفلت الباب في وشه

مراد بغيظ : ماشي يا حرمنا المصون نتقابل بعد يومين

تاني يوم

سماح راحت لسلمى تسال علي أخبارها تشوف حصل إيه مع ابنها

الأمور استقرت ولا لا ؟عرفت باللي عملته سلمي منها انبسطت بيها وقالتها جدعه خاليه يعرف قيمتك قاعده معاها وتليفونها رن

سماح ابتسمت لسلمى وبهمس : ده مراااد

فتحت الاسبيكر اتكلمت بخبث

أيوه يا مراد

مراد بجديده : ماما

عايزك إنتي ولا تقي

تسافري الاسكندريه في اتيليه عامله هاني البحيري تختاري منه طقم ل سلمي طقم محجبات هو سمعت انه عمل جزء منه للمحجبات وانتي عارفه سلمي مش بتفهم في الحاجات دي

مش هتعرف تختار وحدها حاجة تليق بيها لحد هنا وقفلت الاسبيكر سماح بسرعه مراد بيكمل كلامه : إنتي عارفه يا ماما سلمي تقي اللي كانت بتجبلها لبسها وتقي مشيت علشان خاطري تسافري معاها تختاريلها كذا طقم ويكون محترم وفي نفس الوقت يكون شيك شدد علي كلمة محترم هنا اتكلم بتحذير : ماما مراتي محجبه

حجاب كامل مش اللي بيلبسوة ده ويقولوا عليه حجاب

بس في نفس الوقت ياريت يكون قيم

الحفله هيحضرها المحافظ ووزير الصحه وأكيد هيجيبو زوجاتهم معاهم

مش حابب تبان وسطهم اقل منهم

فهماني يا أمي

سماح ردت عليه أنها هتتصرف وبعدها قفلت

كانت سلمي سابتها لما حست بخنقه من كلام مراد وقفت تشم هوا من شباك التراس بشرود

سماح قامت راحت عندها بتوه في الكلام هي عارفه ومتأكده أنها زعلت من كلام مراد بس مش حابه تحرجها اكتر وتتكلم في الموضوع ده قدامها

سماح بمحبه : الجميل سرحان ف إيه؟

تعرفي إن مراد طلب أسافر أنا وانتي اسكندرية

جتلنا فسحه ايه رأيك؟

سلمي بحزن : ماما أنا عارفه أنها مش فسحه

وأن مراد طلب من حضرتك تختاري لبسي ال انا هلبسه في الحفله

الاسبيكر كان مفتوح وسمعته كويس زي منا شايفه حضرتك

ومعلش يا ماما ياريت متزعليش مني أنا مش موافقه تختاري لبسي ال انا هلبسه

انا هختار لبسي لوحدي

ومتخافيش مش هكسفه قدام الناس

وده تاني تحدي هيكون ليه يا ماما

لما يشوف بنفسه أنا هختار إيه؟

انا مش مهمله في نفسي يا ماما زي ما بيقول كل الحكايه اني بسيطه وبحب البساطه في كل حاجة

بس علشان قدري أكون زوجة لراجل مهم

من واجبي أظهر بمظهر يليق بيه

سماح بأبتسامه: مين قاللك اني زعلانه ؟؟ولا هزعل منك ؟؟

بالعكس انا مبسوطه بيكي ايوه كده

إنتي مش اقل من تقي في حاجة

وأنا فعلا لاحظت إن ذوقك جميل جدا

بس هادي وبسيط بس من ناحيه شيك فهو شيك

وانا مش خايفه عليكي ومش هاجي معاكي

سافري وانبسطي

لعلمك مراد هناك بيقول عنده شغل

سلمي : هناك فين ؟

سماح : في اسكندريه هيستناكي هناك

سلمي بتكلم نفسها بغيظ : بقي كده عايز يحاصرنى

ورايا ورايا لا وكمان مش عجبك لبسي !

سماح بصوتها فوقتها من شرودها وهي بتقول بتشديد علي كل حرف طالع منها : سلمي جوزك مشدد عليا أنه يكون طقم محترم

مخصص للمحجبات بجد

مش المحجبات اللي كده وكده

هنا ضحكت هههه

سلمي بمكر : متخافيش يا ماما دانا هبهره

سماح سابتها ومشيت

وسلمي رايحه جايه في المكان متغاظه وخايفه في نفس الوقت

فردت ضلوعها قدام حماتها وقالتلها متجيش معايا انا هعرف أختار حاجة تليق بمراد صاحب أكبر مستشفي هيتم افتتاحها في القاهره كلها

وهي معندهاش أدني فكره عن القماش وخماته

والأزياء والموضه

جتلها فكره بااااس مفيش غير أميرة هخدها معايا

اتصلت بيها واميرة من فرحتها أنها اخيرا هتخرج مسالتتشهاش خارجة معها علي فين

كل اللي قالته اميرة ل سلمي عشر دقائق واكون عندك هعدي علي سليم أقوله في سكتي وعشر دقائق واكون عندك

في مكتب تقي

سليم : ممكن أعرف أنتي بتفكري فيه إزاي ؟

وبتحذير كمل كلامه : انا ساكت بس علشان إنتي مش حبه حد يدخل بينكم

بس احب اقولك إن تصرفك ده غلط

تقي اتنهدت بضيق : سلييييم لو سمحت دي حيات.......

سليم قطعها بهجوم غاضب : بلا حياتك بلا بتاع بئا

أنا مش عارف انتو ك ستات بتفكرو إزاي

الراجل فعلا غلط مانكرش غلطه واعترف بيه

سنه ونص بيترجي فيكي ترجعيله والهانم ترفض

اشمعنا دلوقت!!!! حلي في عينك وعايزه ترجعيله ؟؟

هاااه اشمعني؟

دلوقت بس عرفتي أنك ليكي بيت وعيلة عايزه تحفظي عليهم !

اااايه دلوقت حامل ؟

ولأول مكنش معاكي بنت منه ؟

ولا المسألة عند حريم وخلاص !!

إزاي اسمح لوحده تاخده مني

ف اجي علي كرامتي وكرامت عيلتي وأقبل بوضع مهين زى الل حضرتك حطانا فيه كلنا

بقولهالك وهقولها لو البني ادم ده اتجوز البنت الساقطه دي يطلقك الأول

أنتى سامعه ؟؟

كل الحوار ده سليم بيقوله بغضب وغيظ وحيرة مش عارف هي ليه مصره ترجعله دلوقت

بعد ما خلاص هيتجوز غيرها

تقي فاض بيها من اتهاماته وهجومه وأسئلته ال لا ليها أول من آخر

ردت عليه بكلمه واحده حازمه بنبره منفعله بحده بغل : انتقمت

سليم : إيه!!!

تقي بدموع : انتقمت

إيه مش سامع ؟؟ ولا مش مصدق ؟؟

أنت مستغرب انا ليه بحارب علشان بيتي دلوقت وشمعنا دلوقت بالذات

علشان ببساطه انتقمت

كان جوايا نااااار ..... نااااار ربنا وحده اللي كان عالم بيها

اللي عملته فيهم يوم عيد ميلاد أميمه

طفي النار اللي قايده دي

هتقولي كده يعني ارتحتي؟

هقولك لاااا بس علي الأقل النار بقيت رماد

رمادها قاعد مع دخانها جوه .. جوه قلبي

تعبني وخانق روحي وكاتم علي أنفاسي

اه الأول مكنتش عارفه أسامح مكنتش لسه شفيت غليلي منهم

أنت فكرها سهله عليا؟!

جوزي وصحبة عمري

دانا مليش صاحبه غيرها

تصدق اني مكرهتهاش؟!

ضحكت بمراره : مقدرتش اكرهها

هنا اتكلمت بشمزاز بتبلع ريقها بقرف : أنا الاحساس اللي جوايا ليها قرف

قرفانه منها بس مش قادرة اكرهها يا سليم

انهارت في العيط

قرب سليم منها بعطف علي حالها يربط علي اكتافها

تقي رفعت عيونها عليه : ما بالك بقي جوزي أبو بنتي حب عمري!

وحاسه فعلا انه خلاص بيروح مني

الأول كان في أيدي قدامي

هيروح فين يعني؟

كنت ببعدي عنه ده بعرفه قيمة بيته وازاي يحافظ عليه بس نرجع لبعض

ويتعلم من غلطه ميكررهوش تاني

كنت راجعه راجعه ليه أمر مسلم بيه

بس دلوقت لاااا

حاسه خلاص هيضيع مني

غصب عني مضطره اوطي في وش الموجه لما تعلي

ودي مش عاليه وبس لا دي زي الإعصار المدمر هتاخد كل شيء في وشها

بيتي بيتهد قدام عيني يا سليم وأنا مش عارفه أعمل إيه واتصرف إزي ؟؟

وانتو كل اللي همكوا منظركم قدام الناس

خبت وشها بين كفوف أيدها وعيطت بنهيار

سليم بمنتهي التلقائية لف دراعاته عليها بيهديها

صوت مذهول : سليييييم

لو لقيت تفاعل علي الحلقه هنزل إقتباس طويل قد الحلقه دي بعد ساعه

من دلوقتي وكمان حلقه بكرة بس ده علي حسب تفعلكم

الحلقه الثامنة عشرة

سليم في ثانيه بعد عنها اتكلم بخضه ولهفه : مريييم

إنتي إيه اللي جابك هنا؟

بابا كويس ؟

مريم عيونها علي تقي مرة وعلي سليم مرة

بغيره اتكلمت : كويس بابا يا هشام

وأنا ليه مجيش هنا حرام يعني

اجاي لجوزي ولا ممنوع ؟؟

سليم بلخبطه وحيرة : لا.. لا ..مش حرام ولا ممنوع

بس استغربت يعني

تقي قامت استأذنت منهم : طيب بعد اذنكم

اسيبكو انا تتكلمو براحتكم

أنا رايحه احضر انترفيو المحاسبين الجداد اللي هنختار منهم اللي هيمسك القسم الجديد

سليم وقفها : استني يا تقي

عايزك .. متروحيش في مكان وأنتي بحالتك دي

وان كان علي الانترفيو انا هحضره بدالك خليكي مكانك

خد مريم وراح مكتبه هو

أول مدخل المكتب ميل علي خدها باسها بس باس الهواء بدل خدها

هي بعدت عنه بضيق

سليم باستغراب : مالك!؟

مريم بجمود : مفيش

سليم قرب منها والمرة دي همس بتحذير : طيب بدل مفيش

اياكي اقرب منك وتبعديني باسها برقه وحنان مرة ودفء وعاطفه جياشه مره

من وسط قبلته كان همسه ليها ك الآتي

اميرتي .... منوراني .... النهاردة ... طيب كنتي قولتي .....كنت عملت ... حسابي ....

مريم بصعوبه قدرت تبعد عنه اتكلمت بشيء من الحده : ليه إن شاء الله أقولك الأول؟

وتعمل حسابك علي إيه؟؟

سليم اتغاضي عن لهجتها الحده ال مش عارف إيه سببها؟

هو موقف طارء واتصرف بتلقائيه مش فاكر حتى أنه كان من دقايق تقريبا تقي في حضنه

سليم قربها منه تاني .. وصل اللي هي قطعته

يعني ... هعمل حسابي .... في إيه

.... ايه اللي جاه ... في بالك

بيتكلم بتوهان قربها منه غيبه خالص خله تايه

كنت بس ... حابب ...... استقبلك استقبال .... يليق ...... بأول مرة ...... تيجي عندي هنا ...... مكان شغلي ....

طبعا انتو فاهمين الكلام بيتخلله حاجات تمنعه مش لازم أوضح اكتر من كده

مريم بصوت طالع بالعافيه خجول مرتبك : سليييييم

إحنا في المكتب علي فكره ممكن أي حد يدخل علينا في اي لحظه

مش كده

سليم بعد عنها وهو بيقول بجديه: طيب نتكلم جد بئا

كنتي جايه هنا ليه؟

طبعا قبل متتكلمي كلام ملوش لزمه زي اللي لمحتي بيه بره .. إنتي تيجي في أي وقت تنوري طبعا واكيد علي قلبي أحلا من الشهد نفسه

بس مستغرب !!

بصلها بعتاب : إنتي ملاحظه أنك طلعتي من البيت من غير متقوليلي!

مريم بتهته : منا كنت جايه أقولك أهو

سليم : طيب يا حببتي ماشي هعديها رغم أن في تليفون كان المفروض تتصلي عليا الأول

بس خلاص اديكي جيتي

خير يا قلبي وعمري كله كنتي جايه ليه ؟؟

هنا كان وخدها في حضنه

مريم بتردد : اصل ... أصل

سليم : ايه حبيبتي في إيه مالك؟

مريم بشجاعه مزيفه : أصلا سلوي طلبت مني

أروح معاها تشتري كام طقم كده

علشان افتتاح المستشفي مانت عارف

أنه اخر الأسبوع ده

سليم بستغراب : أيوه عارف

بس سلوي هتشتري لبس انتي مالك

مريم وهي خايفه من ردت فعله : ماهي طلبت مني اروح معاها

وأنا بصراحه مقدرتش اقولها لا

سليم اتنهد بغيظ : اه إنتي جايه دلوقت

بتاخدي اذني ولا بتبلغيني؟

بصراحه كده انا لا شايف ده ولا ده

انا شايف واحده لابسه ونزله ومقرره تروح مع صاحبتها

وبتقول لجوزها من واجب العلم بشيء مش أكتر

يبقي جايه تقوليلي ليه؟

اتكلم بتريقه : كان فيكي تتصلي بتليفون وكده يبقي كتر خيرك والله

مريم : إيه ده يا سليم أنت زعلت؟؟

سليم : إنتي شايفه إن ما فيهاش حاجة تزعل يا مريم ؟؟

مريم : عادي يعني ....

يعني أنت كنت هترفض أني اخرج مع سلمي

خصوصا إن من يوم ما رجعنا من شهر العسل مخرجتش ولا مرة

سليم بشيء من الحده : مين قالك اني كنت هوافق؟؟

ولما إنتي زهقانه مثلا وبقالك كتير مخرجتيش

مقولتليش ليه أنك عايزه تخرجي ؟

كنت فضتلك نفسي وخرجتك

مريم بدهشه : كنت هترفض خروجي مع سلمي !!!

طيب ليه ؟؟؟

سليم بهدوء : إنتي عارفه هي رايحه فين؟

مريم بتفكير : بصراحه معرفش

سليم : طيب اتصلي بيها شوفيها كده أى مول رايحاه

هو عارف ومتأكده كمان إن سلمي مش رايحه مول ولا محل عادي ولا حتي سنتر مشهور

ده أكيد اتيليه وخارج القاهرة كمان

وفعلا اتصلت مريم بسلمي وقالت لها أنه اتيليه معمول في الاسكندريه عمله هاني البحيري لمجموعه من الفنانين وزوجات المشاهير ورجال الأعمال ، وسلمي

مسافره بعربيه مراد الخاصه بسواقها

بعد ما سردت عليه اللي قالته سلمي

مستغربش الإستغراب كان من نصيبها هي

مريم : بصراحة أنا مكنتش أعرف

أفتكر يعني

هتروح اي محل او مول ولا سنتر في البلد نفسها

مكنتش أعرف أنه في الإسكندرية

بأيده ضغط علي منخيرة بيلجم زمام غضبه منها اتكلم بشيء من الهدوء عكس حالته تمام : هااا وبعدين دلوقت

هتتصرفي إزاى؟؟

مريم بأرتباك وخوف من ردت فعله : عادي يعني

إحنا لسه في أول النهار والمشوار من هنا ل الإسكندرية كله ساعتين رايح وساعتين جاي وساعتين هناك

يعني قبل العشاء هكون هنا

سليم بذهول : إنتي بتتكلمي جد!!!!

هنا اتكلم بعصبية: إنتي عايزه تسافرى من بلد لبلد لوحدك ؟

مريم : لوحدي إزاي

مهي سلمي معايا

سليم : سلمي مسافره بعربيه جوزها

وأكيد مراد مش هيسيبها

مريم : فعلا مراد في الإسكندرية اوردي

عنده شغل هناك

هنسافر مع السواق ونيجي معاه

سليم بصلها كتير بملامح جامده وعطاها ظهرة

يتنفس بغيظ وغضب

وضغط علي ايده بيكتم غيظه

خايف يزعلها

ردت فعله مش هتعجبها وخصوصا في الحظه دي

فساكت

مريم بحيره : مردتش عليا يعني

سليم علي وضعه

مريم بألحاح : سليييييم

سليم ببرود مصتنع : عايزاني أقولك إيه؟؟

براحتك اللي شايفاه صح اعمليه

سابها وخرج وعيونه بعيده عنها تماما وهو بيقول : بعد اذنك مش فاضي ورايا شغل

وقفت في وشه بعد ما مدت ايدها مسكت أيده شلت حركته

سليم بصلها بستفهام

مريم بثبات وتحدي : إنتي بتقولي ال شايفاه صح اعمليه ؟

وانا مش شايفه سفري مع صحبتي وابن خالتك غلط

أنا مش صغيره، انا كبيره كفايه ودكتورة ودي مش أول مرة انزل فيها اسكندريه لوحدي

عارف إيه اللي أنا شايفاه غلط بجد يا سليم ؟؟

سليم بياخد نفسه بعنف وغيظ وغيرة منطقش بحرف مستني يشوف تقصد إيه بكلامها

مريم كملت كلامها بهدوء مخيف يرعب

للحظه سليم خاف منها وعليها في نفس الوقت لما لقي جسمها كله بيتنفض لما همست

الغلط بجد لما أشوف جوزي بعيوني حاضن واحده غيري ده الغلط يا سليم

قالتها بنفعال فقدت السيطره علي نفسها تمام قالتها بنهيار وسابته وماشيه

كان دوره هو المرة دي بعد ما فاق من زهوله حضن غيرك ؟؟ بيهمس بيها بصدمه !!!!

كان شدها من ايدها وهو بيقول : استني هنا

مريم بصوت مبحوح علي وشك البكاء : سبيني يا سليم أمشي لو سمحت ف اللحظه دي بالذات أنا مخنوقه مش حابه أتكلم

ممكن هنا 《بصتله بغيظ وغضب》

سليم واقف قدامها ببرود وثقه هو مش شايف نفسه غلطان ولا فاكر هو عمل إيه من الأساس تصرفه كان تصرف تلقائي وليد اللحظه مش فاكره حتي!

سليم : مش قبل متقوليلي تقصدي إيه بكلامك وتلميحاتك الل ليها أول من آخر

من وقت مدخلتي وانتي بتلمحي لحاجة وانا مش عارفها و بتغاضي عنها

بس شكلك مصره ؟

تقصدي إيه بأنك شوفتي جوزك ف حضنه وحده تانيه؟؟؟

هنا زعق وتكلم بنرفزه : تقصدي إيه !!!!

مين دي الل كانت في حضنى ؟؟

في اللحظه دي كان مسكها من درعتها بيهزها بعنف وقسوة

مريم بوجع وتهتته : سيب ...أيدي ..يا سليم

أنت هتستعبط شيفاكم بعيوني

سليم بزهول : بت إيه!!!!!

بتستعبط !!؟

إنتي واعيه للكلام اللي بتقوليه ده

انا بتسعبط يا مريم ؟

مريم بنفعال : ايوه يا سليم بتستعبط

وعايز تعرف مين الل كنت حضنها ؟تقي بنت خالتك

هاااه عرفت

لما دخلت عليكم حضرتك كنت وخدها في حضنك ولا البيه مش حاسس بنفسه

بيعمل إيه؟

سليم أبتسم بستفزاز وهو بيقول : تقي !!!

إنتي تقصدي بكلامك تقي ؟؟

مريم بغضب وغيره وصوت عالي منفعل : ااااه يا سليم بقصد تقي

كنت حضنها ولا لأ؟؟

سليم مسكها من درعها بعنف وغيظ للمرة التانيه أتكلم بتحذير :صوتك ميعلاش إنتي سامعه؟؟

لما تتكلمي معايا توطي صوتك

وتحاسبي علي كلامك مش سليم اللي يتقاله بتستعبط

انا مش بستعبط يا مدام

علشان انا محضنتش حد

مريم بتحاول تفلت ايدها منه وهي بتقول : أومال الل شوفته بعنيا ده تسميه إيه؟

حضنها بدرعاتك وهي سنده رأسها علي كتفك

ده تسميه إيه !!!

تقدر تقولي ؟؟ ولا تكونش

كنت بتحطلها قطره في عيونها

انا عايزة اعرف إيه اللي بينك وبينها؟؟

ودلوقت ... دلوقت حالا

مش هسيبك تقولي أنا وبنت خالتي ..وأنى مدخلش بينكم والكلام ده

زي مقولتي المرة اللي فاتت

لاااا انا دلوقت عايزه أعرف إيه السر العظيم اللي بينكم

ليه دايما البيه جوزي محاوطها بهتمامه ؟

سابها مره واحده وسط زهوله من كلامها وصدمته هو نفسه من نفسه معقول هو اتصرف كده معقول حضنها !!

بس حتي لوووو تقي دي إختي مش زي لاااا دي إختي

مستحقش منها تتهمني الاتهام البشع ده

هي لو كانت عرفاني كويس مكنتش قالت كده

بس واضح أن المدام متعرفنيش لا كمان دي بتشك فيا !!

فتكلم ببرود مصطنع وهو أيده حططها في جيوبه واقف بكبرياء

سليم : اللي بينا ميخصكيش

مريم بصدمه : ميخصنيش !!

أنا يا سليم !

سليم بتحذير : بلاش تمشي في سكه سبق وانا مشيت فيها

وكانت نتيجتها إننا بعدنا عن بعض ست سنين

ست سنين راحو من عمرنا

بلاش تعيدي نفس الغلط

وتمشي في السكه اللي مفيش منها رجوع وطريق كله شوك وندم ووجع لا ليه أول من آخر

مريم بترقب : تقصد اية !!

وسكة إيه دي اللي مفيش منها رجوع ؟؟

وطريق إيه ده اللي كله شوك وندم ؟؟

سليم قرب منها مسك أيدها أتكلم بحزن : سكة خيبة الأمل

قبل كده خيبت أملك فيا لما ظلمتك وصدقت حاجات مكنش ينفع اصدقها بدال أنا وثق فيكي وعرفك كويس

وطريق الندم اللي مشيت فيه لوحدي طول الست سنين وانتي بعيده عني

الطريق ده اسمه الشك والسكه اسمها خيبه الأمل

بلاش تدخلي الشك جوه قلبك سبق ودخل قلبي وكانت نتيجته موتي ست سنين وأنتي بعيدي عني

دلوقت أكيد فهمتيني ؟

اللي بيني وبين تقي ميخصنيش لوحدي

علشان اقولك عليه ده يخص تقي كمان ومش هفشي سرها

وإفهمي وحطي الكلام ده حلقه في ودانك تقي دي أختتتتتي

هنا اتك علي كل حرف بتأكيد صارم بلهجه

حازمه فاهمه؟؟ أختتتتي

مش مسموحلك تلمحي مجرد تلميح بكلامك ده ... مش تتكلمي فيه ؟!

دلوقت بقي اسمحيلي عندي شغل

سابها وراح مكتبه وكله غضب ونار

وهي نزلت ولما نزلت لقت عربيه مراد بسواقها في انتظارها

بترفع عيونها على شباك مكتبه لقته واقف فيه بنظرات كلها تحدي منها ليه ركبت العربيه

كان نفسه ترفض كان نفسه متقبلش خصوصا أنه اترجاها بعيونه متركبش

بس ركبت قدامه غمض عيونه بوجع وعطاها ظهره

وهي أمرت السواق يمشي

أميمة دخلت بيتها لقت في وشها مامتها مرميه علي الأرض وكانت في أيدها سماعه التليفون

تقريبا كانت بتكلم حد والحد ده هو السبب بإغمائها

طلعت تجري عليها بخضه وخوف وهي بتهز فيها بهستريا : مااااما .. مااما مالك ؟ فيكي أيه حبيبتي؟ سيباكى كويسه !!

هنا اتكلمت بدموع : ماما ردي عليا

ابتدت تصرخ

دادا داداااا فينك ماما مالها

داداا دادا فاااالطمه

فاطمه جت تجري بخضه : مالها ست هانم ؟

اميمة بصريخ: إنتي لسه بتسألي؟

تعالي ارفعيها معايا

رفعوها علي الكنبه وهي علي حالها فقده الوعي تماما

أميمه بصوابع بترتعش وقلب مرعوب بتتصل

وجواها حيرة وقلق وخوف

بتهمس لنفسها بضيق : إتصل بمين بس؟

وهو انا عاد ليا عين إتصل بحد من اللى نعرفه بعد فضيحتي يوم عيد ميلادي،

الكل بعد عننا وكأننا جرب خايفين يتعدو مننا

ملقتش قدامها غير هيما اتصلت عليه

في المستشفي

أميمة بلهفه طلعت تجري علي الدكتور أول مخرج من عند مامتها وهيما وراها

اللى من ربع ساعه كان عندها بعد معطته أميمه عنوان بيتها

- هااا ماما مالها؟

الدكتور بعمليه : بصي أنا مش هكدب عليكي حالة والدتك خطر

ومحتاجة تعمل عمليه في أقرب وقت وللأسف مش هتعملها هنا

محتاجه تسافر بره مصر

العمليات اللي زي دي مش بتتعمل هنا

أميمة مش مستوعبه هو بيقول إيه بتهمس لنفسها بصدمه ماما تعبانه لدرجة عمليه لا وكمان تعملها برة مصر؟!! 《ليه هي عندها إيه؟؟ عمرها مشتكتت بحاجة أبدا》

قالتها بصوت مهزوز وخوف ودموع

لدرجة أن هيما صعبت عليه حالتها كانت تصعب علي أي حد مش هيما بس

هيما ادخل : إن شاء الله خير متعمليش في نفسك كده

كمل كلامه لدكتور : أعمل الازم يا دكتور ولو محتاجة سفر بره نسفرها

الدكتور بعمليه وتحذير : بس يا ريت في أقرب وقت

هي فاقت دلوقت تقدري تدخلي تطمني عليها بس ياريت بلاش انفعال قلبها مش مستحمل

في أقل من الثانيه كانت عندها

بتبوس أيدها وهي بتقول : أسفه يا ماما

أنا عارفه كل اللي بيحصلك ده انا السبب فيه

هيما واقف علي الباب المنظر قدامه خلاه عنده فضول أكتر وأكتر يعرف حكايتها

هي دايما غامضه حتي لما قالت له أنها هتحكيله إزاي اتعرفت علي طارق

كانت بتحكيله بحذر

معرفش منها غير اللي عرفه من تقي وده مش كافي

أمها حرفيا بتموت وهي منهاره

أكيد الموضوع أكبر من كده

استناها لحد ما مامتها نامت ، واميمة طالعه من عندها عيونها حمراء من شدة عياطها لفتره طويله ولسه بتعيط

هيما قرب منها : كفايه عيونك بقوا عباره عن طماطم إن شاء الله هتبقي كويسه

انهارت في حضنه بتبكي بحرقه علي كتفه وهي بتقول بنهيار : أنا السبب يا هيما

أنا السبب

هيما لو هي مش مدركه ولا حاسه بنفسها أنها ف اللحظه دي في حضنه فهو

مدرك كويس وحاسس أكيد، بعدها عنه بهدوء

وهو بيقول : أهدي بس

تعالي نقعد في الجنينه و قوليلي أنتى السبب ليه ؟؟ عملتي إيه خليتى مامتك في حالتها دي؟

أميمه بدموع : أنا هقولك علشان فعلا أنا حاسه أني شايله جبل علي كتافي

وأنا مش عارفه أتصرف لوحدي ومش هبالغ لو قولتلك أني حرفيا مليش حد

أو بمعني أصح كل الناس بعدو عني بعد اللي حصل

هيما بمكر : مهو أنا عايزه أعرف بقي إيه اللي حصل؟

اميمه : طيب قولي أنت وراك شغل انا عطلتك عن حاجة؟؟

هيما افتكر لما جه الإتصال بتاعها وكان وقتها عند تقي

فلاش باكفلاش باك

أميمة قاعده مع هيما في مكتبه بيرجعو أوراق اخر مناقصه

وتليفون هيما رن

تقي بفضول لما لقت هيما مندهش وعلي وشه ملامح إستغراب : مين ؟؟

خير ! في حاجة ؟

هيما بصلها للحظه بحيرة وبعدها قال : دي أميمة

أول مرة تتصل بيا ياترى بتتصل ليه؟؟

تقي بلهفه بسرعه : طيب رد شوفها عايزه إيه؟

وإفتح الاسبيكر عايزه أسمعها

هيما نفذلها طلبها وسمعت واحده منهاره بتطلب النجده

هيما متأخرش للحظه وطلع يجري عليهاأميمة حكتله علي كل حاجة إزاي اتعرفت عليه؟ إزاي وقعت بينه وبين مراته؟

وفضيحة تقي ليها يوم عيد ميلادها

النقطه دي هيما مكانش يعرف تفاصيلها

مهما كان دي بنت مكنش يصح اللي عملته تقي فيها قدام الناس كلها

خصوصا إن جوزها مشترك في الغلط مش غلط أميمة لوحدها

ده الحديث بيقول

((من ستر مسلماً في الدنيا ستره الله – عز وجل – في الدنيا الآخرة، ومن نجى مكروباً فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته))

ودي فضحت بنت مهما كان عملت بالآخر بنت وفضحت جوزها كمان أبو بنتها

إيه الجبروت ده يا تقي؟!!

هيما بترقب : هااه وبعدين ؟

إنتي فعلا دلوقت حامل منه زي مقولتيلي؟

أميمة بسرعه : لاااا طبعا

أنا أوهمته إنى حامل منه علشان يتجوزني

هو مجبور يتجوزني بعد ما مراته فضحتني قدام الناس كلها

هيما بحذر : إزي أوهمتيه أنك حامل منه

أنا برضه مستغرب!؟

قولتيله حامل منك وهو كده صدق

قرب منك أمتي ؟ازاي؟وفين ؟

اميمة بخجل من اللي هتقوله : أنا هقولك

ابتدات تحكي بتوهان وشرود

أنا شوفته صدفه ف اشاره كان سايق عربيته بسرعه جنونية بعصبيه رهيبه لدرجة أنه كسر الإشارة

أنا كمان كسرت الإشارة و مشيت وراه

دخل بار كان بيشرب من غير وعي كان شكله مريب واحد شكله مصدوم صدمه عمره وحاسس بضياع

وقعدت قصاده أراقبه كنت خايفه عليه أوي وف نفس الوقت خايفه أقرب منه

أنا بحبه أوي يا هيما أووي

كنت هتجنن وأنا شايفه بيشرب بالطريقه دي ومضيع نفسه خالص

الناس ابتدأت تمشي واحد ورا التاني مفضلش غيرة كان خلصان وقتها خالص مش دريان بالدنيا واللي فيها

خدته وركبته عربيتي

وجبيته عندي في بيتي والصبح لما فاق أوهمته إن في حاجة حصلت بنا

هيما بشك : وهو مفيش حاجة حصلت بينكم فعلا ؟؟

يعني واحد مش دريان بنفسه وواحده بتحبه

عايزه تقوليلي أنك محاولتيش حتي تقربي منه ولا هو قرب منك؟؟

أميمه بحزن : حاولت طبعا

ده حبيبي وفي حضني إزاي مقربش منه

بس هو .. وهنا عيطت بوجع : بعدني عنه بمجرد ملمسته وقالي جملة مستحيل أقدر انساها

《لأ دي مش لمست تقي ولا ريحتها ابعدي عني》 تخيل واحد حرفيا مغيب عن الدنيا كلها وبرضه حاسس إن دي مش لمست مراته

ولا دي ريحتها

لدرجة دي بيحبها ؟

يومها بعدني عنه بكل قسوة وعنف كاني جربه

تصور بيحبها قد إيه؟ غبيه اوووى تقي تضحى بحد بيحبها لأ بيعشقها كده! ازاى بيحبها كده!!

في الوقت الل أنا بتمني فيه نظرة رضي حتي منه

بصت علي هيما بحزن اتكلمت برجاء : هتقدر تساعدني يا هيما

أني أقدر أتجوزه؟؟

هيما بحيرة : بس أنا ف أيدي إيه أعمله؟!؟

أميمة بسرعه ولهفه : في إيدك كتير يا هيما

كتير أوي

طارق طالب مني إثبات أني مش بنت علشان يوافق يتجوزني

وأنا لازم وقت ما روح معاه للكشف أكون مش بنت

هيما قاعد قدامها عقله بيودي ويجيب وخايف يصدق التفكير اللي جاله

رد عليها بترقب حذر : يعني إيه؟؟

المطلوب مني إيه؟؟

أميمة بتبلع ريقها بخضه ورعب بتهمس بخجل 《ليلة》

المعني كان وصل لهيما مش محتاج توضيح

اكتر من كده

الحلقه الثامنة عشرة

سليم في ثانيه بعد عنها اتكلم بخضه ولهفه : مريييم

إنتي إيه اللي جابك هنا؟

بابا كويس ؟

مريم عيونها علي تقي مرة وعلي سليم مرة

بغيره اتكلمت : كويس بابا يا هشام

وأنا ليه مجيش هنا حرام يعني

اجاي لجوزي ولا ممنوع ؟؟

سليم بلخبطه وحيرة : لا.. لا ..مش حرام ولا ممنوع

بس استغربت يعني

تقي قامت استأذنت منهم : طيب بعد اذنكم

اسيبكو انا تتكلمو براحتكم

أنا رايحه احضر انترفيو المحاسبين الجداد اللي هنختار منهم اللي هيمسك القسم الجديد

سليم وقفها : استني يا تقي

عايزك .. متروحيش في مكان وأنتي بحالتك دي

وان كان علي الانترفيو انا هحضره بدالك خليكي مكانك

خد مريم وراح مكتبه هو

أول مدخل المكتب ميل علي خدها باسها بس باس الهواء بدل خدها

هي بعدت عنه بضيق

سليم باستغراب : مالك!؟

مريم بجمود : مفيش

سليم قرب منها والمرة دي همس بتحذير : طيب بدل مفيش

اياكي اقرب منك وتبعديني باسها برقه وحنان مرة ودفء وعاطفه جياشه مره

من وسط قبلته كان همسه ليها ك الآتي

اميرتي .... منوراني .... النهاردة ... طيب كنتي قولتي .....كنت عملت ... حسابي ....

مريم بصعوبه قدرت تبعد عنه اتكلمت بشىء من الحده : ليه إن شاء الله أقولك الأول؟

وتعمل حسابك علي إيه؟؟

سليم اتغاضي عن لهجتها الحده ال مش عارف إيه سببها؟

هو موقف طارء واتصرف بتلقائيه مش فاكر حتى أنه كان من دقايق تقريبا تقي في حضنه

سليم قربها منه تاني .. وصل اللي هي قطعته

يعني ... هعمل حسابي .... في إيه

.... ايه اللي جاه ... في بالك

بيتكلم بتوهان قربها منه غيبه خالص خله تايه

كنت بس ... حابب ...... استقبلك استقبال .... يليق ...... بأول مرة ...... تيجي عندي هنا ...... مكان شغلي ....

طبعا انتو فاهمين الكلام بيتخلله حاجات تمنعه مش لازم أوضح اكتر من كده □ □ □ □

مريم بصوت طالع بالعافيه خجول مرتبك : سليييييم

إحنا في المكتب علي فكره ممكن أي حد يدخل علينا في اي لحظه

مش كده

سليم بعد عنها وهو بيقول بجديه: طيب نتكلم جد بئا

كنتي جايه هنا ليه؟

طبعا قبل متتكلمي كلام ملوش لزمه زي اللي لمحتي بيه بره .. إنتي تيجي في أي وقت تنوري طبعا واكيد علي قلبي أحلا من الشهد نفسه

بس مستغرب !!

بصلها بعتاب : إنتي ملاحظه أنك طلعتي من البيت من غير متقوليلي!

مريم بتهته : منا كنت جايه أقولك أهو

سليم : طيب يا حببتي ماشي هعديها رغم أن في تليفون كان المفروض تتصلي عليا الأول

بس خلاص اديكي جيتي

خير يا قلبي وعمري كله كنتي جايه ليه ؟؟

هنا كان وخدها في حضنه

مريم بتردد : اصل ... أصل

سليم : ايه حبيبتي في إيه مالك؟

مريم بشجاعه مزيفه : أصلا سلوي طلبت مني

أروح معاها تشتري كام طقم كده

علشان افتتاح المستشفي مانت عارف

أنه اخر الأسبوع ده

سليم بستغراب : أيوه عارف

بس سلوي هتشتري لبس انتي مالك

مريم وهي خايفه من ردت فعله : ماهي طلبت مني اروح معاها

وأنا بصراحه مقدرتش اقولها لا

سليم اتنهد بغيظ : اه إنتي جايه دلوقت

بتاخدي اذني ولا بتبلغيني؟

بصراحه كده انا لا شايف ده ولا ده

انا شايف واحده لابسه ونزله ومقرره تروح مع صاحبتها

وبتقول لجوزها من واجب العلم بشيء مش أكتر

يبقي جايه تقوليلي ليه؟

اتكلم بتريقه : كان فيكي تتصلي بتليفون وكده يبقي كتر خيرك والله

مريم : إيه ده يا سليم أنت زعلت؟؟

سليم : إنتي شايفه إن ما فيهاش حاجة تزعل يا مريم ؟؟

مريم : عادي يعني ....

يعني أنت كنت هترفض أني اخرج مع سلمي

خصوصا إن من يوم ما رجعنا من شهر العسل مخرجتش ولا مرة

سليم بشيء من الحده : مين قالك اني كنت هوافق؟؟

ولما إنتي زهقانه مثلا وبقالك كتير مخرجتيش

مقولتليش ليه أنك عايزه تخرجي ؟

كنت فضتلك نفسي وخرجتك

مريم بدهشه : كنت هترفض خروجي مع سلمي

طيب ليه ؟؟؟

سليم بهدوء : إنتي عارفه هي رايحه فين؟

مريم بتفكير : بصراحه معرفش

سليم : طيب اتصلي بيها شوفيها كده أى مول رايحاه

هو عارف ومتأكده كمان إن سلمي مش رايحه مول ولا محل عادي ولا حتي سنتر مشهور

ده أكيد اتيليه وخارج القاهرة كمان

وفعلا اتصلت مريم بسلمي وقالت لها أنه اتيليه معمول في الاسكندريه عمله هاني البحيري لمجموعه من الفنانين وزوجات المشاهير ورجال الأعمال ، وسلمي

مسافره بعربيه مراد الخاصه بسواقها

بعد ما سردت عليه اللي قالته سلمي

مستغربش الإستغراب كان من نصيبها هي

مريم : بصراحة أنا مكنتش أعرف

أفتكر يعني

هتروح اي محل او مول ولا سنتر في البلد نفسها

مكنتش أعرف أنه في الإسكندرية

بأيده ضغط علي منخيرة بيلجم زمام غضبه منها اتكلم بشيء من الهدوء عكس حالته تمام : هااه وبعدين دلوقت

هتتصرفي إزاى؟؟

مريم بأرتباك وخوف من ردت فعله : عادي يعني

إحنا لسه في أول النهار والمشوار من هنا ل الإسكندرية كله ساعتين رايح وساعتين جاي وساعتين هناك

يعني قبل العشاء هكون هنا

سليم بذهول : إنتي بتتكلمي جد!!!!

هنا اتكلم بعصبية: إنتي عايزه تسافرى من بلد لبلد لوحدك ؟

مريم : لوحدي إزاي

مهي سلمي معايا

سليم : سلمي مسافره بعربيه جوزها

وأكيد مراد مش هيسيبها

مريم : فعلا مراد في الإسكندرية اوردي

عنده شغل هناك

هنسافر مع السواق ونيجي معاه

سليم بصلها كتير بملامح جامده وعطاها ظهرة

يتنفس بغيظ وغضب

وضغط علي ايده بيكتم غيظه

خايف يزعلها

ردت فعله مش هتعجبها وخصوصا في الحظه دي فساكت

مريم بحيره : مردتش عليا يعني

سليم علي وضعه

مريم بألحاح : سليييييم

سليم ببرود مصتنع : عايزاني أقولك إيه؟؟

براحتك اللي شايفاه صح اعمليه

سابها وخرج وعيونه بعيده عنها تماما وهو بيقول : بعد اذنك مش فاضي ورايا شغل

وقفت في وشه بعد ما مدت ايدها مسكت أيده شلت حركته

سليم بصلها بستفهام

مريم بثبات وتحدي : إنتي بتقولي ال شايفاه صح اعمليه ؟

وانا مش شايفه سفري مع صحبتي وابن خالتك غلط

أنا مش صغيره، انا كبيره كفايه ودكتورة ودي مش أول مرة انزل فيها اسكندريه لوحدي

عارف إيه اللي أنا شايفاه غلط بجد يا سليم ؟؟

سليم بياخد نفسه بعنف وغيظ وغيرة منطقش بحرف مستني يشوف تقصد إيه بكلامها

مريم كملت كلامها بهدوء مخيف يرعب

للحظه سليم خاف منها وعليها في نفس الوقت لما لقي جسمها كله بيتنفض لما همست

الغلط بجد لما أشوف جوزي بعيوني حاضن واحده غيري ده الغلط يا سليم

قالتها بنفعال فقدت السيطره علي نفسها تمام قالتها بنهيار وسابته وماشيه

كان دوره هو المرة دي بعد ما فاق من زهوله حضن غيرك ؟؟ بيهمس بيها بصدمه !!!!

كان شدها من ايدها وهو بيقول : استني هنا

مريم بصوت مبحوح علي وشك البكاء : سبيني يا سليم أمشي لو سمحت ف اللحظه دي بالذات أنا مخنوقه مش حابه أتكلم

ممكن هنا 《بصتله بغيظ وغضب》

سليم واقف قدامها ببرود وثقه هو مش شايف نفسه غلطان ولا فاكر هو عمل إيه من الأساس تصرفه كان تصرف تلقائي وليد اللحظه مش فاكره حتي!

سليم : مش قبل متقوليلي تقصدي إيه بكلامك وتلميحاتك الل ليها أول من آخر

من وقت مدخلتي وانتي بتلمحي لحاجة وانا مش عارفها و بتغاضي عنها

بس شكلك مصره ؟

تقصدي إيه بأنك شوفتي جوزك ف حضنه وحده تانيه؟؟

هنا زعق وتكلم بنرفزه : تقصدي إيه !!!!

مين دي الل كانت في حضنى ؟؟

في اللحظه دي كان مسكها من درعتها بيهزها بعنف وقسوة

مريم بوجع وتهتته : سيب ...أيدي ..يا سليم

أنت هتستعبط شيفاكم بعيوني

سليم بزهول : بت إيه!!!!!

بتستعبط !!؟

إنتي واعيه للكلام اللي بتقوليه ده

انا بتسعبط يا مريم ؟

مريم بنفعال : ايوه يا سليم بتستعبط

وعايز تعرف مين الل كنت حضنها ؟تقي بنت خالتك

هاااه عرفت

لما دخلت عليكم حضرتك كنت وخدها في حضنك ولا البيه مش حاسس بنفسه

بيعمل إيه؟

سليم أبتسم بستفزاز وهو بيقول : تقي !!!

إنتي تقصدي بكلامك تقي ؟؟

مريم بغضب وغيره وصوت عالي منفعل : ااااه يا سليم بقصد تقي

كنت حضنها ولا لأ؟؟

سليم مسكها من درعها بعنف وغيظ للمرة التانيه أتكلم بتحذير :صوتك ميعلاش إنتي سامعه؟؟

لما تتكلمي معايا توطي صوتك

وتحاسبي علي كلامك مش سليم اللي يتقاله بتستعبط

انا مش بستعبط يا مدام

علشان انا محضنتش حد

مريم بتحاول تفلت ايدها منه وهي بتقول : أومال الل شوفته بعنيا ده تسميه إيه؟

حضنها بدرعاتك وهي سنده رأسها علي كتفك

ده تسميه إيه !!!

تقدر تقولي ؟؟ ولا تكونش

كنت بتحطلها قطره في عيونها

انا عايزة اعرف إيه اللي بينك وبينها؟؟

ودلوقت ... دلوقت حالا

مش هسيبك تقولي أنا وبنت خالتي ..وأنى مدخلش بينكم والكلام ده

زي مقولتي المرة اللي فاتت

لاااا انا دلوقت عايزه أعرف إيه السر العظيم اللي بينكم

ليه دايما البيه جوزي محاوطها بهتمامه ؟

سابها مره واحده وسط زهوله من كلامها وصدمته هو نفسه من نفسه معقول هو اتصرف كده معقول حضنها !!

بس حتي لوووو تقي دي إختي مش زي لاااا دي إختي

مستحقش منها تتهمني الاتهام البشع ده

هي لو كانت عرفاني كويس مكنتش قالت كده

بس واضح أن المدام متعرفنيش لا كمان دي بتشك فيا !!

فتكلم ببرود مصطنع وهو أيده حططها في جيوبه واقف بكبرياء

سليم : اللي بينا ميخصكيش

مريم بصدمه : ميخصنيش !!

أنا يا سليم !

سليم بتحذير : بلاش تمشي في سكه سبق وانا مشيت فيها

وكانت نتيجتها إننا بعدنا عن بعض ست سنين

ست سنين راحو من عمرنا

بلاش تعيدي نفس الغلط

وتمشي في السكه الل مفيش منها رجوع وطريق كله شوك وندم ووجع لا ليه أول من آخر

مريم بترقب : تقصد اية !!

وسكة إيه دي اللي مفيش منها رجوع ؟؟

وطريق إيه ده اللي كله شوك وندم ؟؟

سليم قرب منها مسك أيدها أتكلم بحزن : سكة خيبة الأمل

قبل كده خيبت أملك فيا لما ظلمتك وصدقت حاجات مكنش ينفع اصدقها بدال أنا وثق فيكي وعرفك كويس

وطريق الندم اللي مشيت فيه لوحدي طول الست سنين وانتي بعيده عني

الطريق ده اسمه الشك والسكه اسمها خيبه الأمل

بلاش تدخلي الشك جوه قلبك سبق ودخل قلبي وكانت نتيجته موتي ست سنين وأنتي بعيدي عني

دلوقت أكيد فهمتيني ؟

اللى بيني وبين تقي ميخصنيش لوحدي

علشان اقولك عليه ده يخص تقي كمان ومش هفشي سرها

وإفهمي وحطي الكلام ده حلقه في ودانك تقي دي أختتتتتي

هنا اتك علي كل حرف بتأكيد صارم بلهجه

حازمه فاهمه؟؟ أختتتتي

مش مسموحلك تلمحي مجرد تلميح بكلامك ده ... مش تتكلمي فيه ؟!

دلوقت بقي اسمحيلي عندي شغل

سابها وراح مكتبه وكله غضب ونار

وهي نزلت ولما نزلت لقت عربيه مراد بسواقها في انتظارها

بترفع عيونها على شباك مكتبه لقته واقف فيه بنظرات كلها تحدي منها ليه ركبت العربيه

كان نفسه ترفض كان نفسه متقبلش خصوصا أنه اترجاها بعيونه متركبش

بس ركبت قدامه غمض عيونه بوجع وعطاها ظهره وهي أمرت السواق يمشي

أميمة دخلت بيتها لقت في وشها مامتها مرميه علي الأرض وكانت في أيدها سماعه التليفون

تقريبا كانت بتكلم حد والحد ده هو السبب بإغمائها

طلعت تجري عليها بخضه وخوف وهي بتهز فيها بهستريا : مااااما .. مااااما مالك ؟ فيكي أيه حبيبتي؟ سيباكى كويسه !!

هنا اتكلمت بدموع : ماما ردي عليا

ابتدت تصرخ

دادا داداااا فينك ماما مالها

داداااا دادا فاااااطمه

فاطمه جت تجري بخضه : مالها ست هانم ؟

اميمة بصريخ: إنتي لسه بتسألي؟

تعالي ارفعيها معايا

رفعوها علي الكنبه وهي علي حالها فقده الوعي تماما

أميمه بصوابع بترتعش وقلب مرعوب بتتصل

وجواها حيرة وقلق وخوف

بتهمس لنفسها بضيق : إتصل بمين بس؟

وهو انا عاد ليا عين إتصل بحد من اللي نعرفه بعد فضيحتي يوم عيد ميلادي،

الكل بعد عننا وكأننا جرب خايفين يتعدو مننا

ملقتش قدامها غير هيما اتصلت عليه

في المستشفي

أميمة بلهفه طلعت تجري علي الدكتور أول مخرج من عند مامتها وهيما وراها

اللي من ربع ساعه كان عندها بعد معطته أميمه عنوان بيتها

- هاااه ماما مالها؟

الدكتور بعمليه : بصي أنا مش هكدب عليكي حالة والدتك خطر

ومحتاجة تعمل عمليه في أقرب وقت وللأسف مش هتعملها هنا

محتاجه تسافر بره مصر

العمليات اللي زي دي مش بتتعمل هنا

أميمة مش مستوعبه هو بيقول إيه بتهمس لنفسها بصدمه ماما تعبانه لدرجة عمليه لا وكمان تعملها برة مصر؟!!

《ليه هي عندها إيه؟؟ عمرها مشتكتت بحاجة أبدا》

قالتها بصوت مهزوز وخوف ودموع

لدرجة أن هيما صعبت عليه حالتها كانت تصعب علي أي حد مش هيما بس

هيما ادخل : إن شاء الله خير متعمليش في نفسك كده

كمل كلامه لدكتور : أعمل الازم يا دكتور ولو محتاجة سفر بره نسفرها

الدكتور بعمليه وتحذير : بس يا ريت في أقرب وقت

هي فاقت دلوقت تقدري تدخلي تطمني عليها بس ياريت بلاش انفعال قلبها مش مستحمل

في أقل من الثانيه كانت عندها

بتبوس أيدها وهي بتقول : أسفه يا ماما

أنا عارفه كل اللي بيحصلك ده انا السبب فيه

هيما واقف علي الباب المنظر قدامه خلاه عنده فضول أكتر وأكتر يعرف حكايتها

هي دايما غامضه حتي لما قالت له أنها هتحكيله إزاي اتعرفت علي طارق

كانت بتحكيله بحذر

معرفش منها غير اللي عرفه من تقي وده مش كافي

أمها حرفيا بتموت وهي منهاره

أكيد الموضوع أكبر من كده

استناها لحد ما مامتها نامت ، واميمة طالعه من عندها عيونها حمراء من شدة عياطها لفتره طويله ولسه بتعيط

هيما قرب منها : كفايه عيونك بقوا عباره عن طماطم إن شاء الله هتبقي كويسه

انهارت في حضنه بتبكي بحرقه علي كتفه وهي بتقول بنهيار : أنا السبب يا هيما

أنا السبب

هيما لو هي مش مدركه ولا حاسه بنفسها أنها ف اللحظه دي في حضنه فهو

مدرك كويس وحاسس أكيد، بعدها عنه بهدوء

وهو بيقول : أهدي بس

تعالي نقعد في الجنينه و قوليلي أنتى السبب ليه ؟؟ عملتي إيه خليتى مامتك في حالتها دي؟

أميمه بدموع : أنا هقولك علشان فعلا أنا حاسه أني شايله جبل علي كتافي

وأنا مش عارفه أتصرف لوحدي ومش هبالغ لو قولتلك أني حرفيا مليش حد

أو بمعني أصح كل الناس بعدو عني بعد اللي حصل

هيما بمكر : مهو أنا عايزه أعرف بقي إيه اللي حصل؟

اميمه : طيب قولي أنت وراك شغل انا عطلتك عن حاجة؟؟

هيما افتكر لما جه الإتصال بتاعها وكان وقتها عند تقي

فلاش باكفلاش باك

أميمة قاعده مع هيما في مكتبه بيرجعو أوراق اخر مناقصه

وتليفون هيما رن

تقي بفضول لما لقت هيما مندهش وعلي وشه ملامح إستغراب : مين ؟؟

خير ! في حاجة ؟

هيما بصلها للحظه بحيرة وبعدها قال : دي أميمة

أول مرة تتصل بيا ياترى بتتصل ليه؟؟

تقي بلهفه بسرعه : طيب رد شوفها عايزه إيه؟

وإفتح الاسبيكر عايزه أسمعها

هيما نفذلها طلبها وسمعت واحده منهاره بتطلب النجده

هيما متأخرش للحظه وطلع يجري عليهاأميمة حكتله علي كل حاجة إزاي اتعرفت عليه؟ إزاي وقعت بينه وبين مراته؟

وفضيحة تقي ليها يوم عيد ميلادها

النقطه دي هيما مكانش يعرف تفاصيلها

مهما كان دي بنت مكنش يصح اللي عملته تقي فيها قدام الناس كلها

خصوصا إن جوزها مشترك في الغلط مش غلط أميمة لوحدها

ده الحديث بيقول

((من ستر مسلماً في الدنيا ستره الله – عز وجل – في الدنيا الآخرة، ومن نجى مكروباً فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته))

ودي فضحت بنت مهما كان عملت بالآخر بنت وفضحت جوزها كمان أبو بنتها

إيه الجبروت ده يا تقي؟!!

هيما بترقب : هااه وبعدين ؟

إنتي فعلا دلوقت حامل منه زي مقولتيلي؟

أميمة بسرعه : لاااا طبعا

أنا أوهمته إنى حامل منه علشان يتجوزني

هو مجبور يتجوزني بعد ما مراته فضحتني قدام الناس كلها

هيما بحذر : إزي أوهمتيه أنك حامل منه

أنا برضه مستغرب!؟

قولتيله حامل منك وهو كده صدق

قرب منك أمتي ؟ازاي؟وفين ؟

اميمة بخجل من اللي هتقوله : أنا هقولك

ابتدات تحكي بتوهان وشرود

أنا شوفته صدفه ف اشاره كان سايق عربيته بسرعه جنونية بعصبيه رهيبه لدرجة أنه كسر الإشارة

أنا كمان كسرت الإشارة و مشيت وراه

دخل بار كان بيشرب من غير وعي كان شكله مريب واحد شكله مصدوم صدمه عمره وحاسس بضياع

وقعدت قصاده أراقبه كنت خايفه عليه أوي وف نفس الوقت خايفه أقرب منه

أنا بحبه أوي يا هيما أووووي

كنت هتجنن وأنا شايفه بيشرب بالطريقه دي ومضيع نفسه خالص

الناس ابتدأت تمشي واحد ورا التاني مفضلش غيرة كان خلصان وقتها خالص مش دريان بالدنيا واللي فيها

خدته وركبته عربيتي

وجبيته عندي في بيتي والصبح لما فاق أوهمته إن في حاجة حصلت بنا

هيما بشك : وهو مفيش حاجة حصلت بينكم فعلا

يعني واحد مش دريان بنفسه وواحده بتحبه

عايزه تقوليلي أنك محاولتيش حتي تقربي منه ولا هو قرب منك؟؟

أميمه بحزن : حاولت طبعا

ده حبيبي وفي حضني إزاي مقربش منه

بس هو .. وهنا عيطت بوجع : بعدني عنه بمجرد ملمسته وقالي جملة مستحيل أقدر انساها 《لأ دي مش لمست تقي ولا ريحتها ابعدي عني》 تخيل واحد حرفيا

مغيب عن الدنيا كلها وبرضه حاسس إن دي مش لمست مراته ولا دي ريحتها لدرجة دي بيحبها ؟

يومها بعدني عنه بكل قسوة وعنف كاني جربه

تصور بيحبها قد إيه؟ غبيه اوووى تقي تضحى بحد بيحبها لأ بيعشقها كده! ازاى بيحبها كده!!

في الوقت اللي أنا بتمني فيه نظرة رضي حتي منه بصت علي هيما بحزن اتكلمت برجاء : هتقدر تساعدني يا هيما أني أقدر أتجوزه؟؟

هيما بحيرة : بس أنا ف أيدي إيه أعمله؟!؟

أميمة بسرعه ولهفه : في إيدك كتير يا هيما كتير أوي طارق طالب مني إثبات أني مش بنت علشان يوافق يتجوزني وأنا لازم وقت ما روح معاه للكشف أكون مش بنت هيما قاعد قدامها عقله بيودي ويجيب وخايف يصدق التفكير اللي جاله رد عليها بترقب حذر : يعني إيه؟؟

المطلوب مني إيه؟؟ أميمة بتبلع ريقها بخضه ورعب بتهمس بخجل 《ليلة》 المعني كان وصل لهيما مش محتاج توضيح

اكتر من كده

الحلقة التاسعة عشرة

هيما بيهمس بصدمه وذهول : نهار أسود ومنيل علي دماغك يا شيخه ليلة ؟!!

هو في كده!! ليله ! بيهمس بهستريا وعدم تصديق بطريقه مضحكه : ليلة !!

هز رأسه بستفهام وهو بيقول بستهجان : ومع مين الليلة دي إن شاء الله ؟؟

أميمة بتفرك في ايدها من التوتر خايفه من ردت فعله هيما واقف ف مكانه : ساكته ليه؟

مع مين الليله دي حضرتك ناويه تقضيها؟؟

اميمة وقفت هي كمان قصاده استجمعت شجاعتها وقالتها بسرعه مرة واحده : معاك يا هيما

أنت أكتر واحد ارتحتله ......

قاطعها هيما بأيده اللي نزلت عليها بكل قسوة وعنف قلم علم جوه قبل بره

صارخه ألم ، صارخة وجع ، صارخة طالعه بندم اااااااااه واي ااااااااه

اهات ندم وخزي وعار

القلم اللي خدته من هيما فوقها خلاها حست ببشاعه اللي قالته

بحقارة اللي طلبته بشاعه اللي عملته قبل كده مع تقي

علي قد وجعها منه علي فرحتها بيه

اخيرا لقيت إيد بتضرب اااااه بتوجع ااااه

بتعلم بكل قسوة وعنف ااااه

بس في الاخر بتشفي

زي الدواء المر اللي بياخده العيان ، مر طعم العلقم بس بيشفي ويداوي ويطهر

قلم هيما فوقها حست إن في حد خايف عليها بيضرب خوف عليها

طول عمرها دلوعه أمها ، ملهاش أخوات أولاد وباباها مات وهي طفله

مشفتش خوف الأخ علي أخته، احتواء الأب لبنته

أمها كانت بتعوضها غيابهم غلط

بالحنيه الزايده اللي تفسد مش تصلح

بالحريه الزايده عند الحد اللي آخرتها وقع في الغلط لا محال منه أم بنتها بتكلم راجل أي كان متجوز ولا لأ في الآخر بتكلم راجل سنتين

كانت فين فيهم السنتين دول ؟؟

عمر ماكان تعويض الأشخاص اللي فقدناها في حياتنا بالأشياء

اللبس مش هيعوض! الفسح مش بتعوض! كلمه لا مش هتموت لما تتقال

علي الغلط!

أول مرة أميمه يتقالها لأاااا

أول مرة إيد تتمد عليها موجوعه اه موجوعه

بس القلم ده صحي فيها حاجات كتير

ضميرها ، عزه نفسها ، كرامتها

بتهمس لنفسها بزهول : إيه اللي أنا قولته ده إيه اللي ناويه اعمله ده

معقول أنا وصلت لكده!!!!

فاقت علي صوت هيما الغاضب وبشده وهو بيقول : قسما بالله لو إنتي اختى كنت دفنتك حية مكانك قسما بالله العلي العظيم تاني لولا امك اللي مرميه جوة دي كنت مسحت بكرامتك الأرض

سابها وماشي قامت من مكانها طلعت تجري وراه لحقته عند اخر الجنينه عند الباب

مسكت أيده بلهفه : استنى يا هيما

أرجوك تسمعني

هيما بقرف : ابعدي إيدك دي عني متلمسنيش مش ناقص نجاسه

أميمه بترجي ودموع : أرجوك تسمعني أرجوك متسبنيش لوحدي

أرجوك أنا مصدقت لقيت إيد بتضرب من خوفها عليا

هيما بصلها قوي بغضب وقوة

اميمة : ايوة يا هيما انا حسيت ولأول مرة بخوف الأخ علي أخته

علشان كده همسك فيك بأيدي وسناني

أنا أسفه سامحني

أسفه بجد

ابتدت تعيط بصوت مسموع

هيما بيتلفت حواليه لقه الناس خدت بالها منهم وبتتلفت عليهم

خدها ودخل جوه قعدها وقعد مكانه

هي قاعده متوتره وبتفرك في أيدها

وهيما قاعد هيطق علي كامل الإستعداد لارتكاب جريمه لا محال منها

بس في مين مش عارف؟!

في تقي اللي حطت البنى ادمه المجنونه دي قدامه ؟

ولا في أميمة اللي مش عارف حكايته معاها هتنتهي علي إيه؟

ولا في نفسه اللي وافق من الأول؟؟ يدخل نفسه وسط اتنين حريم علي حد قوله

أيده علي وشه بيحركها بعصبية جامده

وبينفخ بغل وغيظ

أميمة : بجد أسفه

أنا مش عارفه ازاي قدرت أصلا أقول كده

يمكن مرض ماما المفاجأ أثر فيا خلاني عايزه أي حاجة تحصل علشان يوافق يتجوزني

أنا عارفه ومتأكده مرض ماما ده سببه كلام الناس اللي مش بيرحم

لو اتجوزني هنقدر نخرس كلامهم

هيما بانفعال: من الأول إنتي ليه معملتش حساب لكلامهم ده؟؟

كنتي مستنيه إيه من واحد متجوز ومخلف وبيحب مراته!؟

كان هيسيب مراته ام عياله ويتجوزك إنتي !

قالها بسخريه وقرف منها

كمل كلامه بجديه : سوري يعني إنتي اللي زيك يمشي معاكي يومين بالكتير

يسلي وقته زي الاسبرينه اللي بتتاخد وقت الصداع واول الصداع ميروح ملهاش اي لازمه الاسبيرينه دي

أميمة بدموع : أنت كده بتجرحني

هيما بصوت عالي حازم : لاااا أنا كده بفوقك

فوقي بقي

فين الراجل ده اللي هيآمن لواحده بعتتله صورها

سوري يعني عريانه بقمصان النوم؟؟

هيآمن علي عياله إزاي معاكي ؟؟

هتربي أطفال إزاي وانتي نفسك نقصك تربيه؟

هتعلميهم إيه ؟؟ هيتعلموا منك ايه ؟؟؟

مفيييييش صفر

رصيدك صفر!

أميمة بدموع : طيب غلطت يا هيما ..غلط

وبعترف بغلطي

وهو مشترك معايا في نفس الغلط ده ولازم يصلح غلطه

ماما بتموت يا هيما ... أرجوك

تقف معايا

إن شاء الله حتي يكتب عليا شهر واحد بس وبعدها يسيبني

لسه هيما هيرد

قطع كلامهم رنة تليفون أميمه وكان طارق

هيما شاورلها تفتحي الأسبيكر

وهي نفذت طلبه صدقت أنه هيقف جنبها ويساعدها

طارق بنفعال : فينك ؟ مش بتردي عليا ليه؟؟

أميمة : أستني بس يا طارق

قاطعها طارق بعصبية : بلا طارق بلا زفت

اخر مرة قولتي عندي ظروف

اااايه ظروفك دي مخلصتش

أنا عايز أخلص من الموضوع ده يا أميمة كفايه انا تعبت

أميمة بعتاب : بس ماكنتش بتتعب قبل كده منه ولا تمل من العشرين رسالة ال كنت بتبعتهم ليا في الساعه الواحده يا طارق

وقتها كنت بتتمني ارد عليك أن شاالله بكلمه!

طارق بصريخ : مش ده موضوعنا دلوقت

إنتي هتيجي معايا تكشفي ولا لأ

لو لأااا يبقي تنسي الجواز خالص

وبدل بتهربي مني يبقي فعلا إحساسي صح

أنا معملتش معاكي حاجة

أميمة بنفعال وغضب وغيظ : أنا مش بتهرب يا طارق

أنا أمي بتموت

طارق بصدمه : إيه!!

أميمة بدموع : اه يا طارق زي مسمعت

ماما تعبانه من يوم عيد الميلاد فاكر ؟

انهارت وعيطت بصوت مسموع وهي بتقول : ماما بتمووت يا طارق

وانا وأنت السبب

في موتها ، ماما محتاجة تعمل عملية وفي أقرب وقت محتاجة تسافر فرنسا هتعمل العمليه في باريس

وأنا لوحدي يا طارق

معييش حد وأنت كل همك مراتك وبيتك وإزاي ترجعلهم

في نفس الوقت اللي ماما بتموت فيه بسببنا

طارق : ثواني وأكون عندك

إنتي فين ؟؟

قفلت معاه بعد معطته العنوان

بعدها دفنت وشها في أيدها وبتبكي بحرقه

هيما انتهد بهم : بس كفايه

إن شاء الله تبقي كويسه

هو جي علي هنا؟

أميمه رفعت عيونها عليه : أممم م كان قدامك

هيما : طيب أنا إيه المطلوب مني؟

قولتيلي اقف جنبك بصفة إيه ؟

وهو جي علينا دلوقت المطلوب مني إيه؟

أميمة بخضه : اه فعلا هو جاي دلوقت ومش حابه يشوفك معايا

هيما بصلها جامد : أومال عايزني اقف جنبك إزاي ؟

اميمة بحيره : مش عارفه بجد مش عارفه

المهم تخليك جنبي لو احتاجت حاجة ألاقيك

هيما : ده أكيد طبعا

انا عمري متخليت عن حد محتاج مساعده

قام من مكانه ماشي وهو بيقول

رقم تليفوني عندك في أي وقت هتتصلي هتلاقيني جنبك

سابها هيما واقف بره قدام المستشفي مستني يشوف طارق

طارق ركن عربيته ونزل لقي ده في وشه

بغضب كور أيده وراح عنده

بتعمل إيه هنا ؟

أنت السبب في كل المصايب اللي أنا فيها دلوقت

هيما مسك أيده قبل متوصله اتكلم بغل : ليه هو انا قولتلك تخون مراتك؟؟

طارق بهجوم بيشد أيده منه وعايز بأي طريقه يضربه بس مش قادر هيما مسيطر : وأنت مالك بمراتي يا كلب؟

هيمة زقه بعنف أتكلم بشراسه : الكلب اللي يسمح لنفسه يتكشف علي عورات الناس

ويستحل لنفسه المحرمات

أنت عيل وس...... ادوس عليك بجزمتي

طارق اتجنن هجم عليه بوحشيه ولسه هيضربه كان هيما هو اللي ضربه

طارق وقع علي الأرض وهيما مسكه من رقبته

أنا مكره م عليا قد الإشكال الوس.....ه اللي زيك

قوم يا حيلتها عيل تيييبت بصحيح

وأنا هنا لمصلحتك

طارق واقف ينهد وبيمسح بأيده علي طرف شفايفه كانت بتنزف من لكمه هيما : لمصلحتي إزاي يعنى؟

أنت هنا بتعمل ايه؟!!

هيما بستهزاء : مراتك يا حيلتها

شاكه أنك ممكن متكنش لمست الهانم التانيه اللي من عينتك عالم زباله بصحيح

الطيور علي أشكالها تقع

طارق بهجوم : متتكلم عدل يا راجل أنت

هيما بصله بقرف : ده الكلام اللي يليق بيكم

طارق بنفاذ صبر : أنت هتقول أنت هنا ليه؟

ومراتي دخلها بيك إيه؟

ولا اطلع بزمره رقبتك في أيدي أنا خلاص جبت أخري

هيما ببرود : طيب متتعصبش أوي كده ليطقلك عرق

مراتك ست بميت راجل واقفه بطولها بتدافع عن بيتها وحياتها

كانت عايزه تعرف أن كنت لمست الهبابه التانيه دي ولا لأ؟

علشان تمنع جوازك منها

طارق : وأنت دخلك إيه؟

هيما : انا كنت بحاول اوقعها واعرف منها أن كنت لمستها ولا لأ

طارق بستفزاز : وقعتها بقي سياتك ولا لسه؟

هيما بسخريه : لسه يا خفيف

وبعدين تعالي هنا

هو الغلط بس أنك تنام معاها ؟

يعني لما بعتتلك صورها وهي شبه عريانه ده مش غلط!؟

لما تفضل تكلم فيها سنتين علي النت صوت وصوره ده مش غلط ؟!

(كشفت عورتها ولا لأ جاوب)؟؟ قالها بعصبية جامد وغضب شديد

طارق : وانت مالك؟ عينوك واصي عليها؟

وبعدين كله كان بمزجها أنا مغصبتهاش

علي حاجة

هيما بصله بقرف : يا بجاحتك يا شيخ

دلوقت في طرف ثالت بيدفع تمن وس خ ت ك م

أمها بتموت جوه

خليك لو مرة واحده راجل وتحمل نتيجه غلطك

أنا عارف تقي حبيت فيك ايه؟

بصله بغيظ وقرف وسابه ومشي

مافيش دقايق وكان طارق عند أميمه

أمها فاقت من نومها لقته في وشها جنب بنتها كشرت ودورت وشها الناحيه التانيه

طارق : الف سلامة عليكي

لسه هترد عليه بنفعال

أميمة برجاء : وحياتى عندك يا ماما بلاش انفعال الدكتور قال إنه خطر عليكي

مامتها بتاخد نفسها بالعافيه بتهمس بتعب : ولما إنتي عارفه كده كويس مصره ليه تعصبيني

إيه اللي جاب ده هنا ؟؟ بصت علي طارق

مش كفايه اللي عملته في بنتي

من يومها وانا رقده سيبنا في حالنا بقي

عايز إيه تاني منها ؟

خلاص سيرتنا بقت علي كل لسان!

أميمة بسرعه : كل حاجة هتتصلح يا ماما أنا وطارق هنتجوز

أول منرجع من باريس

وصحة حضرتك تتحسن

أمها بدهشه : وأنا إيه اللي هيسفرني فرنسا!؟

بصت علي طارق وأنت صحيح هتتجوزها؟؟

طارق اتنهد بخنقه وبعدها هز رأسه بموافقه

رأفة بحالتها

مامتها بستفسار : ومراتك وبيتك يا إبني؟؟

طارق بحزن وجع وعيون تيه رد : مراتي عارفه

بص لاميمة : جهزي مامتك

علبال مشوف اجراءات الخروج

اللي عرفته من الدكتور إن في اقرب وقت لازم نسافر

لو جوازات السفر بتاعتكم جاهزه هنسافر من بكره

مامت أميمه: برضه مقولتش ليه السفر؟؟

طارق: بص لأميمه انا نازل وأنتي قوليلها

طارق نزل ، واميمه بهدوء ابتدأت تشرح ل مامتها حالتها وسبب سافرهم بعد وقت

أميمه بتعيط بانهيار في حضن مامتها وهي بتقول بندم

أنا السبب يا ماما أنا السبب ، أنا واحده مش محترمه يا ماما

أنا مجرمه ،

أمها بحنيه بتربت علي كتفها بحنان وهي بتقربها ل حضنها : لا يا حببتي متقوليش كده أنا من زمان قلبي تعبني

بس كنت بكابر ، واحاول اخبي عليك علشان متزعليش ولا شوفش دمعه واحده تنزل في عيونك

زي منا شايفه دلوقت ، كفايه يا تقي متزديش تعبي .... أنا مبستحملش أشوف دموعك

أميمة ذادت دموعها نازله منها بندم وحسره : لا يا ماما أنا السبب ، أنا مستهلش خوفك وحنيتك دول عليا

أنا مجرمه يا ماما إنتي متعرفيش انا كنت هعمل ايه من شويه ؟

لولا ربنا بعتلي الشخص المناسب في الوقت المناسب

أمها بحنيه : أديكي قولتي ربنا بعتلك !

يبقي ربنا بيحبك ، أكيد ربنا عالم إن لسه جواكي شيء كويس يستاهل علشانه يوقفلك أولاد الحال

اميمة بصت لامها بدموع : معقول ربنا يكون بيحبني أنا؟

معقول يجي يوم ويقبل توبتي ؟ بعد كل اللي عملته ده؟

أمها بطيبه : ربنا رحيم غفور

قال ادعو لي استجب لكم

خصوصا أنك مش انتي لوحدك اللي غلطانه

سكتت شويه وبعدها اتكلمت بتعب بصوت متقطع

أنااا ..... الغلط كله مني أنا ، جزء كبير من من تصرفاتك الغلط انا مسؤاله عنها

معرفتش اربيكي كويس دلعتك زياده عن اللزوم ، عوضتك غياب الأب

وحنان الأخ غلط

أنا اللي قصرت في تربيتك

الحق كله عليه انا

أميمة بدموع: لا يا ماما متقوليش كده

إنتي ربتيني أحسن تربيه الحق كله عليا أنا

انتي احسن أم في الدنيا كلها ، متخافيش هنعمل العمليه وهتبقي كويسه وترجعي منها أحسن من الأول

أمها بتتنهد من التعب وهي بتقول : كل اللي يجيبه ربنا نحمده عليه

ويمكن العمليه دي جت في وقتها

قبل متجبيني هنا عمك كان معايا علي التليفون

وهو السبب في حالتي دي

أنا عيزاكي تخلي بالك من نفسك اليومين دول وبلاش نروح من هنا علي البيت

خلي طارق يشوف أي فندق لحد معاد الطايره

أميمه وقفت من مكانها اتكلمت بزهول : عمي

عمي مين ؟؟

هو أنا ليا عم

أمها بتعب : اه ليكي عم أومال عمك عبد الجليل ده إيه؟

أميمة : اااا أنا أعرف الإسم ده كويس(عبد الجليل) بس معرفش أنه عمي

إيه اللي يثبتلي أنه عمي

وعايز مني إيه إن شاء الله؟

أمها بتبلع ريقها برعب اتكلمت وهي بتنهد : الفيديو بتاع عيد الميلاد بتاعك وصله

ولاد الحلال كتير

وصلوله ليع الفيديو بكل تفصيله ، خناقتك إنتي وتقي وجوزها

ورأسه والف سيف ليقتلك

اميمة ابتسمت بسخريه : هئ

بعدها ضحكت بهستريه ههههههههههه بصوت عالي

أمها بتكح وتتنهد وابتدأت تتعب جامد

اميمة وقفت ضحك قربت منها بخوف ورعب : ماماااا متتعبيش نفسك الدكتور قال الانفعال وحش علشانك

أمها : أنا تعبي وخده عليه من زمان

إنا خايفه عليكي إنتي

أميمه : متخافيش مش هيقدر يعمل حاجة

وبعدين كان فين عمي ده طول السنين دي كلها

ده من وقت عزا بابا الله يرحمه مشفتهوش

أنا فكره وقتها كان عندي ٨ سنين

بس فكره ملامحه كويس

عمره ماحبنا ولا كان بيحب بابا ، عمره مفكر يزورنا مرة يشوفنا عايشن ازاي؟ ..منين؟

كل اللي عمله باع المصنع والشركه بتوع بابا وحط نصيبيا في البنك

اللي من أرباحهم عايشين

غير كده لا ملوش وجود في حياتنا

محدش يقولي ليكي عم

بعد وقت

طارق خدهم وداهم بيته

بعد معرف بموضوع عمها

اللي زاده هم فوق همه

مامت أميمة طلبت منه أنهم يروحوا فندق بس هو رفض

وداهم علي بيته استأذن منهم ومشي

أميمه علي الباب : علي فين رايح ؟؟

طارق خد نفس طويييييل بوجع وحزن وبعدها قال : لمراتي

بعد اذنك

أي حاجة هتحتجوها اتصلي بيا

انا هسيبكم علي راحتكم

هبااات ...

أميمه قاطعته : عندها مش كده ؟

طارق اتنهد بخنقه : لأ اا ياريت ترضي

بس هي محرمه عليا ادخل بيتها برجلي قبل مخلص موضوعنا ده

قالها بضيق ونرفزه

أميمة بتبلع ريقها بمراره وجع : هيخلص يا طارق قريب أوي إن شاء الله

طارق بصلها بقهر أتكلم بتحذير : أنا صرفت نظر عن موضوع الكشف ده رغم أني شاكك فيكي

علشان عارف نفسي كويس أنا مستحيل المس حد غير مراتي

اللي كان بيحصل بينا ده كان لعب تساليه لكن وقت الجد كان مستحيل المسك

بس علشان خاطر مامتك وظروفها انا اتغضيت عن الموضوع ده، بس انا لسه عند وعدي جوازنا هيكون علي الورق وبس فاهمه

من قبل ما يسمع ردها كان سايبها واقفه تايه واحدها ومشي

إيه معني الحب من غير كرامه !

إيه معني الإنتصار والفوز من غير عزه نفس والكبرياء!

ايه معني الحياه كلها من غير حب حقيقي يخاف عليكي ويحتويكي!

الحب عمره مكان ضعف ولا ذل ولا اهانه

وأنا مع طارق كلهم

مذلوله متهانه معنديش كرامه ولا عزه نفس ولا كبرياء

انا بالنسبه ليه مجرد حشره

قرفان منها

كان معاه حق هيما في كلمه قالها

بس تخف ماما وتعمل العمليه وكل شيء يهون

تقي هرت هيما اتصالات

واخيرا هيما روح بيته تعبان مخنوق من كل حاجة حواليه

مقدرش يروح الشركه وتفضل تقي تستجوبه

وهو أكيد هيكدب واصلا مش بيعرف يكدب يخاف يتكشف قدامها فروح بيته

تليفونه مش مبطل رن

اخيرا رد ببرود مصطنع : الووو

تقي بنرفزه مع لهفه مجنونه : الووووو! يا هيما بعد ده كله الووو!؟

مجتش المكتب ليه؟

هيما بتعب حقيقي : تعبان

تقي : من إيه؟

ومقولتليش حصل معاك إيه؟

أنت تطلعت تجري عليها حتي معرفتش منك هي مالها؟

هيما اتنهد : أمها تعبانه أوي

ولازم تسافر فرنسا

تقي بذهول : طنط مديحه تعبانه

ومحتاجه كمان تسافر فرنسا!!!

هيما : ده اللي حصل

تقي بحزن علي مديحه هي كانت بتعتبرها في مقام مامتها : طيب وهما هيعملوا إيه دلوقت ؟

أقصد مين معاهم ؟ هما لوحدهم ؟

أنت سيبتهم ومشيت ليه طيب؟

هيما : علي مهلك شويه

اللي يسمعك كده يقول عامله عليهم ..وحزينه علشانهم

تقي بعتاب : كده برضه يا هيما

إنتي تفكر فيا كده ؟؟!

أنا فعلا حزينه وجدا كمان

طنط مديحه دي معزتها من معزه ماما بالظبط

انا هروحلها

هيما بسرعه : لاااا

تقي بستغراب وشك : لأااا ليه يا هيما ؟

هو طارق هناك ؟

هيما : أيوه

تقي هتعيط وتنفعل : وهو إيه اللي وداه هناك ؟؟

قاطعها هيما بسرعه : قبل ما فكرك يودي ويجيب

بالصدفه بيتصل بيها عرف أن مامتها تعبانه

تقي : وهو ليه يتصل بيها من الأساس ؟؟

هيما : شكله التاني زينا كده بيشك انه ملمسهاش

كان طالب منها تكشف ..... سكت محروج يكمل

تقي بغباء : تكشف ؟ تكشف ليه؟؟

هيما بنفاذ صبر : افهمي ... افهمي وحدك تكشف ليه وفين؟

واحد بيشك فيها انه لمسها ولا لا

يبقي هتكشف فين يعني؟

تقي شهقت جامد بخضه وذهول : معقول !!!

معقول طارق طلب منها كده !

هيما : علشان تعرفي هو بيحبك قد إيه انتى وولاده

تقي : وأنت عرفت منين ؟؟

هي قالتلك كده

هيما هي فعلا قالتله بس مش حابب يتكلم عليها : لا سمعتها بتكلمه

الأسبيكر كان مفتوح

تقي : هي ارتحتلك أوي كده لدرجه أنها تتكلم مع طارق وفي مواضيع خاصه قدامك والاسبيكر مفتوح!؟؟؟

هيما : أيوه وقريب أوي هنكشفها

يلاااا سلام أنا تعبان

طارق أكتر من ساعه قاعد تقي

وهو في قمة توتره

عيونه بتتلاشى عيونها بتهرب منهم مش قادر يبص فيهم

خايف دموعه تخونه وتنزل قدامها

في كلام كتير عايز يقوله بس هو عارف كويس نتيجته هتكون إيه بس في الآخر لازم يقوله مضطر يقوله ويشيل معاه من قلبه أمل الرجوع والاستقرار اللي وعدها بيه

ويزرع مكانه كره وحقد

حروف طلعها برعب وصوت مهزوز / ت ق تقي اناااا .....

رجع سكت تاني وبعد بنظره عنها بيبص في كل إتجاه معاد عيونها ، حابس دموعه كاتم بحه صوته اللي خلاص علي وشك البكاء

تقي حاسه بيه وأكيد عارفه اللي عايز يقوله ومجهزة نفسها ليه من زمان ، خصوصا بعد ما عرفت من هيما تعب مامت مديحه أكيد طارق هيتصرف بشهامه ويكتب عليها

ف أعصابها بارده نوعا ما وثبته مكانها

او بتتظاهر بثباتها وهي ابعد ما يكون عنه

روحها بتتسحب منها

ومش عارفه هتقدر تسمعها منه وتنزل علي ودنها إزاي!

هي عارفه هيقول ويطلب إيه

بس تسمعها بودنها منه ده اللي هي مرعوبه منه

بتبلع ريقها برعب مع دقات قلبها اللي ذادت أضعاف مضاعفه ، ودموع لمعت في عيونها فجأه / قول سمعاك

طارق خد نفس طويل وهو مطلعه كان متهيأله أنه هيطلع مع وجعه ومراره اللي هيقوله لكن بالعكس زاده مراره وصوته اتخنق أكتر وأكتر

بيتكلم بصوت مخنوق وبعيد كل البعد عن نظراتها / انا هتجوز أميمه

تقي خدت نفس طويل بتحاول تهدي بيه أعصابها وتبان هاديه عكس النار اللي قايده فيها من وقت ما سمعته بيقولها صريحه قدامها

أخيرا طلع صوتها بشيء من الثبات والبرود / وأنت دلوقتي

جاي تقولي !! ولا جاي تاخد أذني؟

طارق بحزن / انا جاي أشوفك إنتي عايزه إيه؟

واللي إنتي عايزه أنا هنفذهولك

تقي ببرود مصطنع هزت كتفها وهي بتقول/ وأنت مستتني تسمع مني إيه ؟

إيه طلباتي يعني!

طارق بترجي ودموع محبوسه / بلاااش المعامله دي يا تقي

بلاش ارجوكي متصعبهاش عليا أكتر من كده

تقي / ليه يا طارق هي تقي عملت أيه

منا قاعده هاديه أهو وأنا بسمع جوزي أبو ولادي بيقول أنه هيتجوز

ومن مين من صاحبتي

وهنا اتكلمت بسخريه حزينه موجعه / ولا ده مش كفايه عايزني اباركلك !

اه يا طارق عايزني أقولك مبروك ؟

جاي علشان تسمعها مني ؟

هنا اتكلمت ببحه صوت قتلته لو كان اتصاب برصاصه مكنش اتوجع ولو جزء بسيط جدا من اللي حسه وهو سمعها بتقول / مبروك يا طارق ، مبروك يا أبو أولادي

مبروك عليك صاحبتي

طارق مد أيده مسك أيديها الإتنين باسهم وهو بيقول بدموع / غصب عني

صدقيني غصب عني، وكأن الدنيا كلها واقفه ضدي

دموعك دي غاليه عليه وأنا مستهلهاش

محبتش حد غيرك صدقيني غصب عني سامحيني

تقي / مبقتش تفرق يا طارق

بس ليا طلب عندك

طارق بقلق بيبلع ريقه برعب خايف تكون هتطلب الطلاق هي لحد دلوقت مجبتش سيرته

طارق بترقب / إنتي تؤمري

تقي / ياريت أي حاجة حتي لو كنت بسيطه بنا

تفضل بنا متشاركش حد معانا فيها

طارق بعدم فهم / يعني إيه؟

تقي بدموع / يعني أي مكان روحناه مع بعض اي سفريه سفرناها سوي

اي مطعم دخلناه .. أي شارع مشينا فيه

تبعد تماما عنه

وتاخدها في مكان غيره ده طلبي

طارق بغيز / يعني بتدوري علي الأماكن والسفريات والمطاعم ونسيتي الأهم منهم

تقي بستفسار / مين الأهم منهم؟

طارق بعصبية وغيره / يعني إنتي خايقه تشاركك في بلد رحتيها ومطعم دخلتيه

وشارع مشيتي فيه

ومش خايفه تشركك .... وسكت

تقي فهمت وتكلمت بثقه / لا مش خايفه

علشان هي عمرها مشركتني فيك

لا حصل ولا هيحصل

طارق بغباء / إاااايه

تقي بسرعه قبل مياخد باله من اللي قالته / انا لازم امشي يا طارق

روفان سيباها من الصبح علي ماما

ولسه هتقوم من مكانها

طارق بسرعه مسك أيدها بلهفه / أستني

تقي وقفت تسمعه

طارق برتباك كمل كلامه / مقولتيش هتعملي إيه؟

تقي فاهمه بس بتلعب ب أعصابه بمكر قالت / في إيه؟

طارق بنفاذ صبر / إنتي عارفه متصعبهاش عليا

تقي اتنهدت بوجع وهي بتقول / أنا مراتك يا طارق

أنت عايز إيه.....

طارق قطعها بسرعه / انا مش عايز غير كده

حتي لو مش هلمسك

حتي لو مش هيجمعنا مكان واحد تحت سقف بيت واحد

كفايه عليا أوي ده

ده لوحده كفايه الحياة كلها بالنسبه ليا وجودك فيها

واللي إنتي عايزه انا هعمله

حاضر مش هخدها أي شارع مشينا فيه

حتي لو هضطر الف بسببه شوراع،

حاضر مش هسفرها أي بلد سافرنا مع بعض فيها

حاضر مش هدخلها أي مطعم دخلناه

وبوهن وحزن / عايزه إيه تاني عيوني؟

تقي بتحبس دموعها وتصغط علي شفايفها بعنف عايزه تقوله اصلا ده كمان مش هسمحلك بيه

لا هتخدها الأماكن بتعتنا لا هيبقى لكم أماكن خاصه بيكم قريب أوي هتتشال الغمامه دي من علي كتفنا

طارق / يعني ساكته! تقي / بسمعك

طارق بعشق بيصرخ بيه قلبه وبينطق من عيونه / بحبك يا تقي تقي بلعت ريقها بمراره وهي بتعض علي شفيفها تمنع دموعها لتنزل وبهمس لنفسها/ وأنا هموت وأترمي في حضنك وحشتني

طارق لقاها ساكته فسر سكتها مش قبلاه

ومعاها حق طبعا

قام من مكانه بحزن ويئس / يلاا علشان أوصلك

مش هسيبك تروحي لوحدك

علي مهاكم عليه

الفصل العشرين

مريم بعد ما هديت وحسة نفسها أنها هتقدر تتكلم ويبان كلامها طبيعي اتصلت علي سلمي

سلمي بلهفه : فينك يا بنتي كده برضه تسبيني أسافر لوحدي

لا وكمان قفله تليفونك؟

بعتاب : ده اللي قولتي عشر دقايق وأكون عندك!

كده برضه تسبيني لوحدي ؟

مريم : معلش حبيبتي بعتذر منك بجد

انا بعتلك مسج فهمتك إيه اللي حصل

أنا مكنتش أعرف أنك مسافره اسكندرية

كنت فكره المشوار هنا في قريب في البلد وعلي الأساس ده اتصرفت بس.. ... وسكتت

قاطعتها سلمي بستفسار : هو سليم رفض ؟

مريم : ..... ساكته

سلمي بقلق : بس يارب مكنش اتسببت في خلاف بينكم ؟

مريم اتنهدت بصمت : لا أبدا متقليش إحنا كويسين سافري وانبسطي حبيبتي

سلمي بشك : مش باين ..وآومال صوتك ماله ؟

مريم حبست دموعها وكتمت بحه صوتها : مفيش يا سلمي مفيش

سلمي بحزن لما حست أنه فيه بس أكيد مريم بداري عليها علشان متزعلهاش : أسفه يا مريم

أنا والله لولا حاله تقي كنت طلبت منها تسافر هي معايا بس تقي الأيام دي

ربنا يكون في عونها بتعاني وحدها

مريم بترقب وستفسار : ليه هي تقي مالها ؟؟ إيه اللي بيحصل معاها ؟

لسه مخلصتش جملتها وسليم كان داخل عليها

بصلها بعتاب وغيظ للحظه، برضه مش مصدقه كلامه بتدور من وراه وتسأل

هو من أمتي كان مصدر شك ؟؟

كان في قلبه فرحه كبيره ولهفه اكبر بكتير وقت ما باباه قاله مريم فوق في اوضتها

وعرف أنها رفضت تسافر مع سلمي وروحت علي بيتها

طلع يجري عليها بلهفه مجنونه

وفي خاطره يتأسف ويعتذر منها

علي غلط مش مقصود ابدا منه بس بدل ضايقها من واجبه يعتذر عليه

كفايه أنها عملت له خاطر وحساب ومردتش تزعله وتسافر

بس وقت ما مسمعها بتسأل علي تقي أتجمد مكانه رجع من تاني لنقطه الصفر

مريم قفلت مع سلمي ، واقفه تراقبه ومستغربه عصبيته في حركته في الأوضه كان متهيقلها إنه هيفرح أنها مسافرتش مع سلمي

وبكده تقدر تلطف الجو بينهم شويه

حاسه بالذنب وأنها اتسرعت في اتهامها ليه

سليم مش كده أبدا

لا يمكن يكون كده أصلا، هي عصبية وغيره وليده اللحظه

لما لقته محاوطها بدرعاته

ناااار قادت فيها الغيرة وحشه

بس لما قعدت مع نفسها ندمت علي كل حرف خرج منها

عيونها علي سليم بتراقبه شايفاه عصبي شكله بيدور علي حاجة في دولابه مش لالقيها

قربت منه بدلال اتعمدت تلمسه بأغراء اتكلمت بدلع : ممكن أعرف بتدور علي إيه ؟

رفع عيونها عليها بعنف وغيظ وهنا لاحظ أنها في قمة اناقتها وجمالها ، قميص نوم مغري جدا مع ماكياج هادي وبسيط وبرفان ريحته طيرت عقله وجننته

واحده مستنيه جوزها ناويه تصالحه

النيه موجوده عند الإتنين

بس سؤالها عن تقي واقف حاجز بينهم

بعد ما كان خلاص هيقرب منها تايه في جمالها رد عليها بمتنهى الجفاء والبرود

خلاااص لقتها متشكر سابها واقفه مصدومه منه

ودخل يغير هدومه في الحمام

مريم بتردد كلامه بغيظ وتهكم بتقلد نبره صوته الجامده : يا بااااي

لقتهاااااا متشكر

زعلك وحش ..أعمل إيه دلوقت بس يا ربي غيرت عليه اعمل ايه ؟؟

قعدت استننته علي الكنبه اللي في اوضت النوم وفي أيدها رمود التليفزيون بتقلب فيه بملل بتنفخ بخنقه كل شويه

لحد مطلع اتخطاها وراح نام مكانه بهدو بعد مقفل نور الأبجوره اللي جانبه علي الكمود

مريم بغيظ من تجاهله قامت من مكانها بعد مقفلت ال TV

راحت عنده واقفه قدامه بعد ما فتحت نور الأبجوره

اتكلمت بغيظ من تجاهله : عارفه أنك صاحي علي فكرة ملحقتش تنام

سليم مردش عليها رغم أنه صاحي

مريم بتهز فيه : سليييييم ! بكلمك

سليم فتح عيونه بصلها كتير وبعدها اتكلم بفتور : نعم عايزه إيه ؟

مريم بدلع : نعم !! عايزه إيه؟ ده ردك عليا وبعدين ما أنت صاحي أهو أومال ليه مش بترد عليا؟!

سليم بصلها بعتاب وساكت

مريم بأسف : أممم طيب أسفه ينفع كده

سليم عيونها عليها : ..... بس ساكت

مريم بعتاب : إيه مش عايز تقول حاجة؟!

سليم اتنهد : كنتي بتسألى عن تقي ليه ؟

عايزه تعرفي إيه ؟

لو إنتي كنتي حسيتي بغلطك فعلا وتسرعك في اتهامك ليا، وشكلك أهو واحده وفي وضع الإستعداد أنها تصالح جوزها

اللي هي شكت فيه وهانته وتهمته اتهمات باطله

لما إنتي كده؟

ليه بتسألي علي تقي ! عايزها منها إيه؟

إجابتي ليكي مكنتش كافيه ؟

خلاص مبقاش في ثقه بينا ؟

مريم اتجاهلت كلامه كله وقربت منه أوي وتكلمت بعتاب ودلال : ولما أنت شايف أني في وضع استعداد

وعايزه اصالحك

تسيبني ليه وتنام ؟ هونت عليك؟

سليم قربها بشكل ده جننه مقدرش يفضل زعلان

في ثانيه كانت في حضنه وهو بيقول بشتياق وحب ولهفه : مهنتيش أبدا عليا

لا في يوم ولا ساعه ولا دقيقه ولا ثانيه هونتي عليا يا مريم

انا لما بابا قالي أنك فوق كانت طاير من الفرحه طلعت أجري عليكي

وكنت ناوي اعتذر لك كمان

مقصدتش أبدا اضايقك ده كان تصرف وليد اللحظه ، للحظه صعبت عليا لقتني محاوطها بأيدي

بس أوعدك هاخد بالي من تصرفاتي بعد كده

بس لما دخلت عليكي سمعتك بتسألي علي تقي جسمي كله أتجمد مكاني

معقول يا مريم بتشكي فيا أنا !!

انا محبتش حد في الدنيا قدك !

عمري قلبي ده ما دق لحد غيرك!

الأنثي ومفهومها عندي مريم وبس! غير كده عيوني مش بتشوف غيرك

كلهم بعدك هواء مش شايف غيرك !

مفيش في قلبي غيرك !

مريم بتهمس من وسط دموعها اللي نازله منها بصمت أسفه :

سامحني

سلمي قفلت مع مريم

بعد شوية وصلت اسكندرية السواق واقف عند فندق فخم

سألت السواق بعد منزلت : إنتي جايبني هنا ليه ؟

مش علي أساس هنروح علي الاتيليه علي طول وقفت ليه هنا ؟

لسه مخلصتش جملتها كانت إيد بتسحبها لجوه

سلمي بصدمه : مرااااد

إيه اللي جابك علي أساس عندك شغل ؟

مراد واقف قصادها : لغيته

اجلته

عايزاني اسيبك لوحدك ساعتين بحالهم

السواق قالي أنك لوحدك مريم مجتش معاكي

سلمي بثقه : عادي يعني كنت هقعد علي البحر الساعتين دول

مراد بصلها كتير وجتله فكره : تصدقي عندك حق تعالي

غير طريقه لبره الفندق اتحرك عند عربيته بعد ما خد المفاتيح من السواق

في العربية

سلمي عيونها عليه بيتفسار : ممكن أعرف أنت وخدني علي فين ؟

مراد : مش إنتي حابه تقعدي علي البحر

بنفذلك طلبك

أنا مقدرش أشوفك عايزه حاجة ونفسك في حاجة ومعملهاش

سلمي ابتسمت غصب عنها

مراد بغرور : بس كده ؟

مفيش كلمه تبلي بيها ريقي؟؟

سلمي بصتله بعناد : لاااا مفيش

وبعدين تعالي هنا

فين اليومين اللي قولتلي هسيبك فيهم؟؟

أنت حتي مسبتنيش يوم واحد !

تاني يوم أهو الاقيك في وشي

بحجه شغل مهم في اسكندريه المكان اللي أنا مسافره فيه

مراد بخبث : يعجبني ذكاءك

أصلا مفيش شغل

وأنا كنت ممكن أجيبلك الاتيليه وصاحبه عندك بالفساتين كلها اللي اتعرضت واللي لسه هتتعرض كمان

بس أنا يا سلمي مش قادر علي بعدك تاني

سلمي بعتاب : أنا معرفتش اقرر أبعد عنك يومين بس

لكن انت عادي تبعد شهر مش كده!!!؟

مراد مسك أيدها باسها : هعوضك عن الشهر ده

موافقه نقعد هنا لآخر الأسبوع ؟

سلمي بصتله وساكته

مراد بترجي : علشان خاطري

سلمي ابتسمت هزت رأسها بموافقه

خدها قعدوا الساعتين اللي باقين علي معاد الاتيليه علي البحر

وهما رايحين جابوا أكل كلوا هناك

عدا الوقت زي ما يكون حلم

بيضحكوا ويهزرو والحياة حلوه

ولما جه معاد الاتيليه خدها وراحو

داخل بيها وفي نفس الوقت كان داخل رأفت واخواته البنات

سلم علي رأفت بفتور والبنات سلم عليهم عادي

سلمي اتنهدت بخنقه مراد حس بيها بعد بنفسه بعيد عنهم

رأفت خد اخواته ودخل

وراهم سلمي ومرادرأفت وأخواته البنات قاعدين ورا في الصف التاني

وسلمي ومراد قاعدين قدام في الصف الأول

العرض انفتح والأضاءه اشتغلت

وابتدات العارضات تظهر واحده وراها التانيه

الكل مبهور بجمال الفساتين في حالة سعاده غير طبيعه بجمالهم

سلمي كلهم حلوين بس لحد دلوقت ملقتش المميز

أخيرا طلعت آخر عارضه

وكان فستان فضي مطرز بفصوص لولي أصلي

انبهرت بجماله بفرحه زياده عن الحد فطت من مكانها وهي بتقول : مراااااد هو ده يا مراد

هو ده

مراد مكنش واخد باله أوي علي أساس أنها آخر واحده كان مل طول الفترة قام مسك تليفونه ونشغل فيه

سلمي بألحاح : مراااد سيب اللي في ايدك ده بقولك شوف كده

مراد هو عيونه لسه علي تليفونه رد بلا مبالاه : فين ده؟

سلمي : أهو قدامك

رفع عيونه و كانت المفاجأة والصدمه في نفس الوقت

آخر شخص يحب يشوفه في الدنيا بحالها

عارضة الازياء بتبصله بغنش ودلع زايد عن الحد مع

جرأة مفرطه مع كل حركه بتعملها

واحده متمكنه عارفه نفسها بتعمل إيه كويس

سلمي للحظه استغربت حركتها

بس رجعت قالت ده شغلها و بتتقنه

سلمي : مراد إيه رأيك فيه

يعني ساكت؟

مراد كانت عيونه نااار قايده بغيظ وغل

سلمي بحيره وتعجب : مراااد مالك !!

مش بترد عليا ليه؟

مراد بصلها : بتقولي إيه؟

سلمي : الفستان إيه رأيك فيه؟ هو ده اللي عجبني

مراد رد بكلمه واحده وبعدها قام من مكانه خرج بره القاعه نهائيا وهو في قمه انزعاجه

(بس مش عجبني أنا)

قالها وخرج سابها لوحدها في حاله ذهول ماله!! إيه اللي ضايقه !!كان كويس ؟

بتبص حواليها لقيت رأفت كمان خرج من صاله العرض بنفس الغضب والعصبية اللي خرج بيها مراد مش أقل منه ابدا بالعكس يفوق مراد ف غضبه أضعاف ، علي وشه علامات إجرامية في استعداد يقوم بعمل اجرمي لا مفر منه

باين جدا من عروقه البارزه وبشده دليل علي شده غضبه

خرجوا كلهم ورا بعض

المشهد كان قصاد سلمي كالاتي :-

العارضة واقفه مع جوزها

رأفت بعيد عنهم بشويه

هي ورا رأفت قربت منه بتسأله بحيرة : مالك

في إيه؟؟!

ومين دي اللي واقفه مع مراد؟

رأفت بصلها بقهر : متروحي تسألي جوزك مين دي؟

إنتي جايه تسأليني أنا !؟

أخوات رأفت البنات جوم من وراه خدو اخوهم وهما بيقولوله يلا مفيش حد يستاهل تزعل نفسك عشانه

خدو ومشيو ، وهي وقفت في مكانها

عيونها علي مراد بحيره كانت سابته البنت اللي معاه

سلمي بترقب حذر وخوف : مين دي؟

مراد بلخبطه وتوتر : مين ؟

تقصدي مين؟

سلمي : مراد اللي كانت واقفه دلوقت حالا معاك

مراد اتظاهر أنه أفتكر : اااا

دي يا ستي واحده من فريق التصميم

سلمي بتفكير : امما يعني دي مش عارضه بس لأ ومصممه كمان

عيونها بترقص فيهم الفرحه وهي بتقول : أكيد كونت واقف معها بتتفق علي الفستان اللي كانت لبساه

كنت عارفه أنك مش هترفضلي طلب

وشه اتحول مرة واحده لكتله من الغضب الناري : لاااا

متفقتش علي حاجة والفستان ده بالذات لاااا

انا مستعد اشتريهم كلهم إلا ده

سلمي بذهول: ليه يا مراد ؟!

مراد بحيره مش لاقي سبب ولا مبرر لرفضه قال اللي خطر علي باله : إنتي ناسيه انك محجبه

سلمي بدهشه : لا مش ناسيه يا مراد

بس الفستان بجد محترم جدا

مش ناقصه غير طرحه بس

مراد بصوت متقطع بأرتباك مش لاقي سبب مقنع رد : ب بق بقولك إيه انا قولت لأ يعني لأ

في ١٠٠ فستان غيره أتعرض عليكي اشمعنا ده؟؟
سلمي بإصرار : عاجبني !! قولتلك عاجبني

مراد بعصبية : وسبق وقولتلك أنه مش عاجبني

أنا قرب منها اتكلم بهدوء وحنان ورقه مع نبره صوته اللي كلها ترجي ، قال لنفسه اخدها بالراحه ، العصبية وفرض الرأي مش هيجيب نتيجة معاها بالعكس هتعند أكتر وهو مصدق الأمور ابتدأت تتصلح بينهم

بص في عيونها بحب : إيه هتلبسي حاجة مش عجباني!!

ومش حببها؟

مش إنتي برضه هتلبسيه ليا انا،

وانا بقولك أهو أنه مش عاجبني

أنا مش جوزك حبيبك والمفروض تسمعي كلامي؟

طيب من الآخر بغير عليكي هو لونه فاتح زياده عن اللزوم

وأنا مش حابه يظهر جمالك ، جمالك ده المفروض يظهر ليا أنا وبس !

سلمي هزت رأسها بخجل بموافقه

مقدرتش قصاد زحمه المشاعره دي كلها تقوله لأ

شايفه بعنيها حب واضح جدا في عينه

سامعه بودنها نبرة صوته كلها حب وترجي وحنيه

مقدرتش تقول لأ

ابتسمت بخجل : اللي تشوفه ماشي

سلمي اختارت فستان من ألوان البنفسج وكان رائع عليها ومراد صمم ياخد كذا واحد غيره

بس المهم مخدش الفستان اللي كانت لبساه عارضه الأزياء سها طليقة رأفت

خدها وماشين رايحين مكان عربيته

سها جت قدام سلمي بكل خبث وعملت نفسها

هتقع سلمي بلهفه مسكت أيدها و هي بتقول : حاسبي هتقعي ، علي مهلك

سها بصوت ناعم مثير كله دلع : الشوذ ! لتاني مرة يعملها معايا

شكل الكعب اتكسر

لتاني مرة

المرة الأولي لحقني مراد بأيده

هنا رفعت عيونها علي مراد بدلال زايد أوي عن الحد

رغم أن مراد عيونه عليها كلها كره وحقد وقرف

بس مش فارق معاها

سلمي بصت لمراد و عليها بدهشه قالت : مراااد

هو أنت تعرفها يا مراد؟

و أنتي تعرفيه؟؟

سها بدلع و عيونها بتتحدي مراد : اوماااال!

عز المعرفه، مراد ده عشره عمر، مراد......

مراد بصلها بتحذير و غضب شديد خلاها غيرت مسار الحديث كله

سها كملت : أعرفه من أيام الدراسة

كنا جيران أيام م كان مراد عايش في إسكندرية

سلمي ببراءة : علي الحال ده تعرفي رأفت كمان

مراد بصلها بحده : وإيه اللي جابه سيرة رأفت دلوقت ؟

سلمي مستغربه حدته في الكلام وتغيره انزعجت بس ردت بهدوء : أبدا

أصل شوفته وهو بيبصلها شكله بيعرفها

سها وعيونها علي مراد بستهزاء : ههه اه أعرفه رأفت، هو كمان عز المعرفه

سلمي ببراءه : علي الحال ده يبقي إنتي من المعزومين في حفلة إفتتاح المستشفي بقا

سها وعيونها علي مراد : لا والله محدش عزمني للأسف

أنا انقطعت أخبارهم عني من زمان

خصوصا أني أنا كمان سبت دارسة الطب مكملتش فيها محبتهاش

واتجهت للفاشون

سلمي بذهول :معقول سبتي الطب اخترتي تكوني عارضه !!

سها وعيونها علي مراد بحب :حبيته

قالتها بطريقه مكشوفه مقدرتش تسيطر علي مشاعرها ،بسرعه غيرت لهجه كلامها خافت سلمي تاخد بالهاااااه حبيته مستغربه ليه؟ عادي يعني

مهو أنا مش مجبورة أتعلم حاجة مش بحبها

الطب ده كان حلم بابا الله يرحمه مش حلمي

حلمي أنا !!!(بصه لمراد) حلمي أنا كان الفاشون

مراد واقف مرتبك مش علي بعضه مش عارف حس ليه أنها بتتكلم عليه هو

تقصده هو بكل كلمه (وفعلا سها قصداه)

سلمي : طيب الحمد لله أنك قدرتي تحققي احلامك

سها بنبره حزن وعيونها علي مراد : مش كلها اتحققت ، كان في حلم كده كنت عايشه علشانه

وبستناه، وكنت مفكره أنه هو كمان مستنيني

ضحكت بوجع وسخريه : هيء أتاري أنا مش في باله أصلا !

سلمي بغباء : حلم إيه ده؟

سها بعدت نظرها بسرعه عن مراد وغيرت الحديث نهائيا وهي بتتصنع الضيق : مش عارفه الشوذ مالها النهاردة دي تاني مرة تعملها معايا

سلمي بضحك : هههه معلش شكلك اتحسدتي الفستان كان تحفه عليكي

سها بصتلها بمكر : وأنا لاحظت برضه أنه عجبك

بس استغربت أنك مخدتهوش

سلمي بصتلها بغرابه عايزه تقولها عرفتي منين؟

سها : مستغربيش كده مهو فستاني

من تصميمي مطلعش أكيد لو طلع أنا أول الناس تعرف

سلمي ضمت شفايفها بيأس : هو فعلا عاجبني بس مش عاجب مراد

سها بمكر لمراد : ليه يا مراد ده حتى مقفول ولايق عليها علشان حجابها فين الغلط اللي فيه؟

سلمي بسرعه ردت رغم عيون مراد اللي حذرتها تسكت

قالت :اللون فاتح مش عاجبه

سها بصخك خبيث هي عارفه كويس سبب رفض مراد للفستان

السبب واضح أنه فستانها وكانت لبساه

للدرجة دي يا مراد مش طايق أي حاجة من ريحتي

وأنا اللي خسرت رأفت وحبه ليا وكليتي

ودراستي وكل حاجة بسببك! بسبب أني حبيتك أكتر من نفسي!

سها بضحك : هههههههههه بيغير عليكي

وأنتي تستاهلي بجد قمر

كملت كلامها بخبث وتحدي لمراد : بس أناههديكي الفستان ده بدل عجبك أوي كده

وياستي لو غيران إلبسيه ليه لوحده

غمزتلها بعيونها، وسلمي ابتسمت ليها بشكر

مراد بصلها بحده عايزها ترفض هديتها

سلمي قربت منه بهمس جنب ودانه : خلاص يا حبيبي بقي قلة ذوق مننا نرفض هديتها خصوصا أنكم طلعتوا معرفه وجيران

سها اتعدلت وقفت و سبحان الله كعب جزمتها اتعدل مره وحده بعد ما أنهت مهمتها علي كامل وجه ونفذت اللي في دماغها

سها : هروح أنا بقي علشان أخلي البنات يجهزو الفستان مع باقي الفساتين

سلام

سلمي بلهفه : أستني

سها لفتلها بستفهام

سلمي بأبتسامه : إنتي معزومه علي حفله مراد أوعي متجيش!

سها بصت لمراد بمكر : وأنا أقدر أرفضلك طلب طبعا جايه وإحنا عندنا كام مراد يعني!؟

سها مشيت

ومراد اتحرك بيها بعصبية وغضب الدنيا بحالها

سلمي باستغراب : مرااااد حاسب علي مهلك هقع!

مراد كان وصل لعربيته ركب وركبها بشيء من العنف

سلمي بعتراض : أقدر أعرف مالك

ليه العصبية دي كلها ؟؟

مراد بصلها بحده أتكلم بغيظ : أقدر أعرف إيه اللي حصل جوة ده؟

بتتحديني أنا مش قولت الفستان ده لأ؟

انتي هبله مفكيش مخ تفكري ؟

علي طول كده توفقيها في الرأي من غير متفكري

سلمي بنرفزة : انا مش هبله يا مراد

لو سمحت كفايه بئا ..انا مش هقبل باهنتك دي أبدا تاني

كل الحكاية أن كلامها مقنع وجدا كمان

كلامك أنت واصرارك إني مخدوش رغم أنه عاجبني هو ده اللي مش مقنع بالمره يا مراد !

مراد بعصبية : إحنا مش اتكلمنا في الموضوع ده قبل كده وقولت أني زفت بغير !

سلمي بهدوء : وأهى سها حلتها

هلبسهولك لوحدك ، يبقي في إيه تاني ؟

أنا مش لاقيه سبب واحد لكل اللي عملته ده ؟!

مراد : طيب ما علينا في ده

بتعزيميها علي الحفلة من نفسك كده إنتي أخدتي أذني؟

سلمي بذهول : إذنك!!

اتكلمت بنفعال وزعل : أسفه ! أصل كنت فكراها حفلة جوزي ومن حقي اعزم فيها أي حد

وبعدين تعالي هنا مش دي صاحبتك من أيام الجامعه وجيران كمان؟

كنت فاكره إنك هتفرح وأنا مهتميه بمعارفك

مش هتتجنن كده؟

مراد بنرفزه : سلمييييييي احترمي نفسك واتكلمي عدل

سلمي بنفاذ صبر : سلمي قرفت وتعبت

معاك أنا مش عارفه أرضيك إزاي !!

مراد بصلها بعتاب وحزن : قرفتي من عشيتك معايا يا سلمي !!

سلمي بدموع : هي فين العيشه دي مراد؟

العيشة اللي كلها غموض وشك وإهانه؟ وفي الآخر مديت ايدك عليا

هحب فيها إيه؟

شكك فيا ! ولا مد إيديك عليا ؟

ولا عصبيتك علي الفاضي والمليان ؟

إختار يا مراد أنا أحبها علي إيه عيشتي دي؟!!

مراد بعتاب : إحنا مش اتكلمنا في الموضوع ده قبل كده واعتذرتلك كتير ووعدتك أني دي أول واخر مرة ازعلك؟!

سلمي بلوم : مهو أديك رجعت تاني تزعلني وتتعصب عليا؟!

وأنا مش لاقيه حتي سبب واحد لغضبك ده كله ؟

مراد : علشان انتي بتتصرفي من دماغك ولا كأني موجود

سلمي بتصميم : أنا عايزك تقولي سبب واحد كده واضح وصريح أنا عملت أيه؟؟

مراد بصلها كتير بغيظ بيجز علي سنانه

بس مش لاقي ولا كلمة يقولها

مش قادره تفهمه ، بس راجع لام نفسه وقال مهي لو تعرف مين ؟بتكون سها مش هتتصرف كده أنت عايزها تنجم يا مراد !

نفخ بضيق وخنقه وساق وهو ساكت

الطريق كله صمت تام وسكون

سلمي ل نفسها : مش عارفه ليه الدنيا معندناني؟؟ كل مأجي افرح وأقول خلاص ضحكتلي ترجع تطلع ليا لسانها وتقولي بعينك!! الفرحه مش هتعرف طريقك

اتنهدت بصمت بعد شويه سندت رأسها علي كرسي العربيه ونامت عليه

عند مريم وسليم

بعد وقت طووووويل

مريم في حضن سليم حاسه بحبه وهتمامه، حضنها كانه خايف لا تهرب منه : اللي يشوفك دلوقت مايشوفك في المكتب ... بخاف منك وأنت متعصب

ليه بتقلب في ثانيه ؟

كل الحنيه والحب ده كله بيروحوا فين ؟

سليم شال بأيده شعرها اللي مداري عينها عنه مال عليها باسها برقه : موجود ووقتها بيبقي زايد

مريم بصتله بستغراب

سليم بتأكيد : مستغربه ليه؟

وقت ما بتعصب عليكي تأكدي أني حبي ليكي بيكون الضعف

إن بتعصب من خوفي عليكي

وغصب عني مش بقدر اتحكم في غيرتي عليكي وقتها

وأنتي النهاردة عصبتيني جامد ، أنا مسكت نفسي عنك بالعافيه

وأنا شايفك بتتحديني وانتي بتركبي عربيه مراد

سلمي خدت نفس طويل حركت أيدها علي وشه برقه : أسفه اللي ضايقتك

بس أنت كمان يا سليم محبكها أوي فيها إيه يعني لما أسافر مع سلمي؟

سليم بصلها بعتاب ..... وساكت

بعدها قال : تحلفي أنك النهاردة مش قاصده تجيلي المكتب لابسه

علشان عارفه لو قولتلي في التليفون أنك نزله مع سلمي مش هرفض ؟

يعني إنتي ماشيه معايا بنظام الأمر الواقع

مريم : لا مش هحلف ... وتحليلك صح

كنت عارفه أنك هترفض

زي مبترفض لما بيعزمونا مثلا علي العشاء أو الغدا

أو خالتك تقولك هاتها وتعالي اقعدو غيرو جو شويه مش بترضي أبدا

تروح عندهم

فجاته بسؤالها وهي بتحرك أيدها علي وشه بحنان : ليه يا سليم !!

ليه بترفض أي مناسبه تجمعنا إحنا وسلمي ومراد وخالتك !! ليه؟؟

مش ملاحظ أنك أنت بكده بتجرحني

إنت تفتكرني غبيه؟

مش عارفه أنك مموت نفسك ، شغل مكتب بالليل ومدرسه الصبح وسنتر كمان معاهم

علشان بس تعيشنا في نفس مستواهم

وتجبلي عربيه زي عربيه سلمي اللي جبهلها مراد

سليم بصلها بصدمه

مريم : ايوه يا سليم

عارفه أنك مكلم اجنص العربيات وطلب منهم عربيه نفس الموديل

لييييه ؟!

أنا طلبت منك تجبلي عربيه زيها !!

حسستك في يوم أني بصلها !

جيت في يوم طلبت منك حاجة فوق طاقتك !

مش ملاحظ أنك كده بتجرحني؟

ومش بس كده

مطلعني قدام نفسي واحده تافهه كل همها مظاهر فارغه

بس ساكته بقول لنفسي كفايه علينا السنين اللي بعدنا فيها عن بعض

بس توصل أنك تصمم تجبلي نفس العربيه ونفس الموديل ؟

لاااا أنا مطلبتش منك ولا عايزه

مش هتمتع بحاجة تمنها موتك وقله راحتك

وأنا شايفاك قدامي مموت نفسك من الشغل مش بترتاح ساعه واحده

أنا لا عايزها العربيه دي ولا هركبها

الحاجة اللي هتيجي من ورا تعبك بشكل ده مش عايزها

سليم بحزن : كله ده يا مريم شايله في قلبك وساكته؟

أنا غلط يعني علشان عايز مراتي متبقاش أقل من حد؟

غلط يعني لما خوفت عليكي؟ عايزه تسافري من بلد ل بلد يا مريم من غيري!

مفكرتش مثلا أني رفضي ده خوف عليكي ؟

وبعدين أنا مش بنكر قولتها ..وهقولها بغير عليكي

لا هو عيب ولا حرم الراجل يغير علي مراته

مراد هيفضل في نظري واحد بص لمراتي

كزوجة مش اخت

في يوم من الأيام أكيد قالك بحبك

مش كده؟؟ قالها بعصبية وغيره

مريم بسرعه : سليم أنا مصدقت اتصالحنا

أنا مش حابه ازعلك والا ازعل منك

سليم بهدو : ورغم كده بحاول انسي الموضوع واتغاضى عنه

بأمارة شغلك معاها أنا وفقت عليه

وكمان هو شخصيا مش بشوف منه نظره حتي غلط تصدر منه ليكي

بس متطلبيش مني فوق طاقتي

مش لازم نكون عندهم كل يوم

مش لازم تسافر معاهم من بلد ل بلد

راعي شعوري احترمي رغباتي

مريم برجاء : اوعدني الأول طيب

أنك متتعبش نفسك وتيجي عليها

مهما أن كان

سليم بتفكير مصطنع رفع حاجبه : أمممممم أفكر

مريم ضربته علي كتفه بهزار : رخم

سليم ضحك : هههه خلاص ماشي

مريم : ياريت كمان تعرف أنك عندي اغلي من الدنيا كلها

لو خيروني الدنيا دي كلها في كفه وأنت في الكافه التانيه؟

هختارك أنت من غير ما فكر

سليم خدها في حضنه : لاااا بقي الكلام ده ميتردش عليه بكلام أبدا

مريم : هههههههه بحبك

سليم : وانا هوريكي قد إيه بحبك

ممكن تنزلوا يفيوهات علي الحلقه علشان اصورها وتفشخر بيها

الحلقه الواحد والعشرون

سلمي بتفتح عيونها أتفاجأت بمراد قصادها

نايم متكيء بأيده علي المخده والأيد التانيه بيحركها علي شعرها ووشها برقه وحنان

لقاها اتخضت قامت منفوضه : هششش خليكي مكانك في إيه

سلمي بتلفت حوليها هو أنا فين ؟؟

مراد شدها بخفه : في حضن جوزك

رفعت عيونها عليه بستفهام : ازاي جيت هنا ؟

آخره حاجة فكرها أني كنت نايمه جنبك في العربية

مراد: ضم شفايفه بيأس مثله : هيكون مين يعني اللي جابك هنا؟

تتخيلي كده يعني أني ممكن اخلي إيد تلمسك غير أيدي؟؟؟

سلمي ابتسمت برقتها : لاااا طبعا

بس إزاي !! معقول محستتش بيك وأنت شيلني من هناك لهنا ؟

وازاي اصلا قدرت تعمل كده ؟

متكسفتش من الناس .. عمال الاوتيل ابسط حاجة سواق العربيه

مراد : أولا.. لأ عادي هتكسف من إيه؟ واحد شايل مراته النايمه

هما مالهم ليهم عندي إيه ؟

واذا كنتي حسيتي ولا لا ؟

فطبعا حسيتي وأنا برفعك من العربيه وبخرجك منها

بصتله : وبعدين

مراد:بضحك : ههههه روحتي في النوم تاني

إيه بقالك شهر منمتيش ؟

قالها بخفوت ببحبه صوت مهلكه

بصتله بعتاب عايزه تقوله : اااا الشهر اللي أنت كنت فيه بعيد عني

وهو فهم تلميحات ،نظرات عيونها

مال عليها وهو بيهمس بكلمه واحده بس بمعاني كتير حمله آسف! ندم ! ترجي! حامله عاطفه جياشه خاصه بيها هي وحدها : اااااسف .. سامحيني

سلمي قصاده استسلمت لفتره

افتكرت سهي ونظرات رأفت ليها ونبره صوت رأفت إلي كلها غيره وحقد وغل وهو بيقولها

(متسألي جوزك مين دي إنتي جايه تسأليني انا)

كمان الكلام وعكسه

هي تقول كنا جيران ومع بعض في نفس الجامعه

وهو يقول مجرد موديل !! معرفهاش ! إزي ده!

رأفت بيتصرف بغضب وعصبية وقت ما شاف سها وعيونه وقعت عليها

ومراد مش أقل منه أبدا بالعكس يفوقه بمراحل

تطلع مين سها دي معقول تكون دي !!!!

هنا أيدها علي صدره بهدوء بعدته عنها : مراااد

أاا بعد

مراد بصلها برجاء : متبعديش ارجوكي

م ش أقدر

مشتاااقلك........

تاني يوم علي البحر

مراد مسك أيدها بيجري وبيجريها وراه

وهي كالعاده مش قادره تحصله ف بتنهد وتعبت أوي

سلمي مش قادره تاخد نفسها : كفايه يا مراد

مش قادره

سابها واقفه بتتنهد

مراد : احنا لفينا الشط لفه واحده بس !تعبتي من لفه

سلمي بتنهد : اه تعبت أنت إيه ! مركب في رجليك دي إيه !

مراد ضحك بصوته كله

وهنا سلمي تاهت في وسامته بإعجاب واضح وصريح في عيونها

مراد قرب منها : القمر معجب بقي ؟

سلمي ضمت شفايفها : أممم

عندك إعتراض

مراد : لاااا طبعا

سلمي إنتي بجد بتحبيني

سلمي استغربت: ليه بتسأل ؟!!

مرد هز رأسه اتصنع البرود : لا أبدا مجرد سؤال

سلمي بصت لعيونه مسكت أطراف قميصه : لمجرد سؤال ده أنا نفسي أسمع أجبته منك يا مراد

أنا قولتلهالك كتير

مراد عيونه علي شفايفها وبيقرب : وانا مقولتهاش ! حقك عليا ثواني واقولها

سلمي بعدت بوشها عنه : مش ده قصدي

عايزه أسمعها منك تنطقها بلسانك

مراد : يعني لو قولتها دلوقت وريحتك

معني كده أني بحبك؟

سلمي بصتله بحزن : ليه هو أنت مبتحبينش يا مراد ؟

مراد رد عليها بسؤال : إنتي حاسه إيه ؟

سلمه وطت رأسها علي الأرض بقله حيله

هي أكيد حاسه بحبه مش لازم تسمعها منه ... لمسة أيده بتقولها....نظرات عيونه بتقولها.... همسه ....شغفه.....حنانه.... كل ده بيقول أنه بيحبني ... بس !؟؟

مراد كأنه سمعها وقرأ أفكارها : مبسش صدقي إحساسك

صدقي قلبك

ودلوقتي تعالي مينفعش نبقي في سكندريه ومتنزليش حتي رجليكي الميه

شدها وبيجري بيها

سلمي بخوف بتشد أيدها منه / لا يا مراد خايفه ... مرااااد سيب أيدي بقولك خايفه

مراد بأصرار : أبدا .. هتنزلي يعني هتنزلي

قبل مينزلها بص في عيونها

أوعي تخافي وأنا معاكي

بعد وقت استغربت نفسها اوي أنها في نص البحر تقريبا ومش حاسه

سلمي : مراد مش كفايه كده نطلع

مراد : إنتي عايزه تطلعي ؟

سلمي : أنا لو ع ال أنا عايزه .. عايزه أفضل في حضنك كده علي طول

مراد شد عليها أكتر بس في اللحظه دي كنت هتقع منه بجد

صرخت بخوف

مراد في ثواني كان شددها من وسط الميه : متخافيش مستحيل اسيبك تضيعي مني بعد ملقيتك

اوعديني ! يا سلمي أنك عمرك متبعدي عني مهما حصل

سلمي بستغراب : ليه بتقول كده مالك النهاردة !!

مراد : أبدا

هو حرام يعني اخد وعد من مراتي أنها تفضل جنبي العمر كله

شعرنا يشيب مع بعض

وتبقي إنتي تيتا سلمي وأنا جدو مراد

سلمي بأرتباك وخجل : بخصوص الموضوع ده

ماما كانت سألتني يعني

مراد بهتمام : قولي يا عمري

ماما مالها ؟

سلمي بتبلع ريقها بأرتباك وخجل : مراااد بلاش تكسفني

مراد هنا فهم وابتسم : لا مامتك دي غريبه جدا

إحنا ملناش ثلات شهور متجوزين

غمزلها بطرف عينه : ومنهم شهر ...

سلمي خطبته بيدها علي صدره : قليل الأدب هنا ول تاني مرة كانت هتفلت من أيده

صرخت وهو لحقها

مراد بضحك : هههههه تستاهلي علشان تغلطي فيها

وكفايه كده يلا نطلع .. معاها حق مامتك لازم في قرب وقت تشيل عيالنا

سلمي بعترض بتهز رجليها عايزه تنزل : مراااد هندخل ازي الاوتيل كده

هدومنا كلها ميه

مراد : مهو علشان كده شايلك

متخافيش مخبيكي في حضني مفيش حاجة هتبان منك أبدا

وفعلا دخل بيها بينقطو ميه وهي متشعلقه بأيدها في رقبته دفنه وشها في صدره

في قمة خجلها

الإتنين في متنهى السعاده

وعيون من نار حاقده مراقبه كل تصرفاتهم

مراد اهتمامه زاد جدا مش بس اهتمامه حنانه عليها ودلعه ليها زاد ببزخ

كانت حاسه معه أنها بنته مش مراته

مستغربه أوي تغيره

وخوفه وسؤاله اللي بيتكرر دايما (بتحبيني يا سلمي؟؟)

فرحانه جدا من قلبها بالتغير ده وفي نفس الوقت قلبها مقبوض

واقفه بتجهز شنطتها النهاردة راجعين القاهرة

استغربت

الفساتين كلهم موجودين ماعدا فستان سهي

في الوقت ده كان خارج مراد من الحمام في الجناح بتاعهم اللي في الوتيل

سلمي أول ما شافته سألته بمكر مردتش تقوله فين فستان سهي اللي ادتهولي لا قالت : مراد

فين الفستان الفضي مش لقياه ؟

مراد بلا مبالاه ببرود : شوفيه عندك

سلمي مثلت أنها بتدور : لا مش موجود

مراد علي حاله بكل برود بيتصرف بيلبس هدمومه ولا علي باله

سلمي قربت منه سألته بشك سؤال اتفاجئ هو منه

مراااد إيه حكايه سهي دي؟؟

مراد هنا اتعفرت : مالها سهي؟

مين جاب سيرتها؟ إيه اللي فكرك بيها ؟

اسمعي البنى ادمه دي كأننا ولا شوفناها ولا نعرفها

إنتي عزمتيها علي الحفله علشاني مش كده

وأنا بقولك متشكرين

منها ومن معرفتها مش عايزك تختلطي بيها

مش عايزك تعرفيها من الأساس

كان بيتكلم بانفعال شديد وعصبية وغضب هو نفسه مش حاسس بيه

ولا عارف قال إيه؟ ولأ مقلش إيه؟

الكلام طلع منه من غير تفكير ولا هدنه قاله كده مرة واحده

سلمي بتبلع ريقها برعب وشكها بيزيد

بصوت مهزوز : ليه كده يا مراد !!

هي عملتلك إيه لده كله ؟

مراد بأرتباك بعد ما هدي نوعا ما : ه ه ي هي معملتليش حاجة

ولا تقدر بس أنا اللي مش برتاح ليها

سلمي بنرفزه : ليييييه ؟ عملت أيه؟

مراد بنفاذ صبر : يوووووووه مفيش فايده أنا نازل مستنيكي تحت

سيبي الشنط هبعت حد ياخدها

لسه جاي يطلع مسكت أيده قدام الباب

سلمي بدموع لمعت في عيونها : كنت عارفه أني هنزل قريب ، بس مكنتش أعرف أنه قريب أوي كده

مراد لف عليها بستغراب : تنزلي !!

تقصدي ايه بكلامك ده؟

سلمي بحزن : الجنه اللي كنت معيشني فيها طول الأسبوع ده

رفعتني لسابع سما لحته من الجنه بروحك الحلوه

ونزلتي منها بايدك بكل قسوة

كملت كلامها بعتاب : فين مراد اللي كان معايا طول الأسبوع هتهولي !!

مراد اتحرك عندها مسك وشها بأيده الإتنين اتكلم بحنان : أنا أهو واقف قدامك

أنا لو عارف إن الكلام اللي هقوله تفهميه و تصدقيني بعدها هقوله

بس أنا خاااايف

سلمي بامل : طيب متجرب الأول

مراد : وليه اجازف؟

سلمي : لو كلامك حسيت الصدق فيه أكيد هصدقه

خايف من إيه ؟

مراد واقف بعد مكان موطي عليها اتنهد بضيق وملل : طيب أنا مش جاهز أتكلم دلوقت وافتح في مواضيع ملهاش أي لازمه من الأساس

ورايا مية حاجة، مش فاضي لكلام فارغ

سلمي بصت في عنيه وعيونها بتسأله : وهو ملوش لازمه فعلا !!

كلاام فارغ بجد ؟

مراد بيأس منها : علي الاقل بالنسه ليا

كلام فارغ وملوش لازمه كمان

ويلا بقا خلينا نسافر الأفتتاح بكرا وفي مية حاجة عايزه تتعمل قبله ..

في المدرسة عند سليم

سليم واقف بيشرح والجرس ضرب الحصه كانت خلصت

لم حاجاته بستعجال وهو بيقول : نكمل الحصه الجايه يا بنات طلع وماشي في طريقه لحوش المدرسة

والبنات طلعوا وراه

وكل واحده بسؤال وستفسار مش مخلينه عارف يتحرك محاوطينه

وهو بيرد عليهم بعمليه وجديه مرحه فيها شيء من خفه الظل ده طبعه مع تلامذته والكل بيحبه ويرتحله ك اخ كبير قبل مايكون مدرس زى ماهو قايلهم أنا أخوكم الكبير

مريم قربت منهم وعلي وشها ابتسامه بتوهان أول م عيونها موقعت علي سليم لقتهم بيضحكو ، تاهت فيه بذكرياتها و أجمل أيام عمرها كله

نفس وقفت البنات حواليه ... نفس أعجابهم بيه وبشخصيته ... نفس الحماس

وهو نفس الشخصيه القويه الجاده الحازمه وفي نفس الوقت فيها طيبه الدنيا

عيونها دمعت غصب عنها و هي بتهمس

و لا كأن عدا من العمر ست سنين و أكتر

سليم لما شافها اتحرك عندها والبنات وراه

بأبتسامه وفرحه الدنيا لما شافها واقفه قدامه كأنها غايبه عنه سنه مش مجرد ساعات شغله

سليم بلهفه : حبيبتي انا خلصت أهو يلاااا

بنت من البنات بمشاكسه : يلا فين يا أستاذ سليم

مش تعرفنا بالقمر؟

سليم ضم شفايفه بضيق مصطنع   :   أممم وانتي مالك إنتي ؟

القمر ده قمري أنا وبس

(كلهم ضحكوا) ..... واحده فيهم بهزار : إيه يا أستاذ سليم أنت بتعرف تقول كلام حلو أهوه وتضحك وتهزر عادي

ههههههههه كنت فكراك جد علي طول

سليم بجديه مصطنعة : بقولكم ااااايه كل واحده تشوف كانت هتعمل إيه وتعمله

بنت تانيه ل مريم : أستاذ سليم ده مفيش منه أتنين

بجد أنا مش بفهم غير منه

مريم بصت ل سليم وبابتسامه سرحت في أيامهم لما كان بيشرح ليها : إنتي هتقوليلي عارفه طبعا

البنت بهزار وضحك : هههههههه ليه هو كان بيدرسلك قبل كده ؟

مريم هزت راسها : أممم

البنات بذهول: إيه ده معقووول !!!

سليم بنفاذ صبر : أيوه درستلها

ويلا إنتي وهي مش فاضيين

البنات اتشعلقوا فيه وهما بيقولوا بحماس : أستاذ سليم

لاااا بالله عليك متمشي عايزين نعرف

إزاي كنت استاذها وبعد كده اتجوزتها

معقول حبيت طالبه عندك

بص ل لبنات بغيظ وبعدها بص علي مريم وهو بيقول بغيظ : عجبك كده؟

مريم : انا مليش دعوه هههههههه

دول طلابك وأنت حر فيهم

سليم ل بنات بجديه : اه حبتها

وحبتها أوي كمان

وبلهجه حازمه ونظرات صارمه ل بنات : ولا كلمه بعد كده يلا

خد مريم ومشي

في العربيه

مريم ل سليم بغيره بتحاول تداريها : لطاف طالباتك أوي ودمهم خفيف

سليم كاتم ضحكته : اممممم فعلا دمهم خفيف

مريم : سلييييم

سليم بصلها بخضه : في اااايه ؟!

مريم بزعل مصطنع : أنا بس اللي أقول يا أستاذ...

سليم مسك أيدها باسها وهو عيونه مره عليها ومرة علي الطريق

حاضر مش هقول

وبعدين إيه هنغير من أطفال

مريم بتهكم : يا سلاااام علي أساس متجوزتنيش وأنا في سنهم؟

سليم : لا طبعا

كنتي متقدمه عنهم في العمر سنتين ومش ده المهم ، المهم ال إنتي ناسيه فرق السن بيني وبينهم دلوقت

دول أطفال بالنسبالي يا مريم

مريم بتهكم : بالنسه لك أنت ، بنسبالهم لا

مشوفتش بيبصولك إزاى

سليم عوج بوقه باستغراب : إزاي يعني مش عارف ! عادي

مريم بنرفزه : أنت شايف عادي؟!!

سليم ببرود : اه عادي يا مريم

عايز أعرف دلوقت اخره الحديث السخيف ده إيه

مريم بعتاب : أنا حديثي معاك سخيف يا سليم !

سليم : مهو أنا مش عارف مالك بس؟

أبتسم وبصلها بمشاكسه : إيه قمري غيران؟

مريم تاهت في ابتسامته : إيه مش من حقي ؟

سليم لتاني مره يبوس أيدها وهو بيقول : حقك طبعا

مريم : أنا اسفه فعلا كلامي سخيف ومزعج

معلش متزعلش مني بدلع عليك

بس الحق مش عليا أنا

سليم بصلها بحب : علي غيرتك !

وانا بحبها ومرحب بيها وبشده كمان متعتذريش بالعكس مبسوط بيها

مريم ابتسمت بحب

سليم بجديه يلا شوفي حابه تروحي فين الأول؟

مريم هزت كتفها : مش محدده مكان معين

أي مول قريب ولا سنتر

علي فكره انا عندي فساتين كتير تنفع أروح بيها إفتتاح المستشفي، مش لازم جديد يعني

سليم بصلها بدهشه : وأنا مالي بافتتاح المستشفي

لما كلمتيني في تليفون وقولتي عايزه تجيبي لبس مقولتيش إن اللبس ده علشان الأفتتاح ؟

مريم بصدق : أنت اللي قطعتني في الكلام مستنتش اكمل

قولتلي ماشي تعاليلي علي المدرسه بعد ساعه ....أنا فاضي بعدها

سليم أفتكر فعلا أن ده اللي حصل : ما علينا

هااه وبعدين إفتتاح إيه ده إن شاء الله اللي عايزه تروحيه ؟

مريم : مانت عارف يا سليم إفتتاح إيه

سليم من غير ما يبصلها بثقه : إنتي مش رايحه في حته

وانزلي يلا وصلنا السنتر قدامك

مريم علشان ميعندش معاها سكتت مؤقتا

عند طارق

ملقاش حجز طيران خالص الأسبوع ده

حالت مديحه بتسوء لدرجة أنهم حطينها على جهاز التنفس

تقي سمعت كده مقدرتش متروحش تشوفها وتطمن عليها

واقفه علي الباب مستنيه حد يفتحلها بعد مارنت الجرس

أميمه فتحت الباب وتفاجأت بيها قدامها طلعت بره الشقه بسرعه وبعدها واربت الباب خايفه أمها تسمع صوتهم

أميمة بلهفه وخوف وخضه : جايه هنا ليه !!؟

هنا اتكلمت بترجي وستعطاف : ماما تعبانه أوي يا تقي مش حمل كلام ،

ماما ملهاش ذنب أنا اهو قدامك اللى عايزه تعمليه فيا اعمليه بس ماما لا

الا ماما ، تقي ارجوكي ابوس ايديكي

دموعها نزلت بذل

تقي واقفه مش عارفه تتشفي فيها ولاتتعاطف معها وهي شيفاها منهاره وحزينه علي مامتها بصتلها كتير ومش عارفه تحدد

هي دلوقت حاسه بايه اتجاهها

مدت أيدها زقتها من قصادها من غير ولا كلمه ودخلت

مدورتش كتير علي أوضة مديحه كانت في وشها

دخلت عندها كانت مديحه نايمه قربت منها باستها وهي بتقول حمد الله علي سلامتك يا طنط

مديحه شافتها وكأنها شافت كنز بفرحه مع تعب : تقي حبيبت طنط!!

وحشتني طنط منك حبيبتي

تقي بأبتسامه محبه : أحلى طنط ليكي يا طنط

وانا عندي كام ديحه

هي ديحه واحده وبس

مديحه : حببتي ربنا يخليكي ليا لسه فكره ديحا

تقي : طبعا امااال ، طيب ده أنا مقدرتش أعرف أنك تعبانه ومجيش أشوفك

مديحه بدموع وخجل : في بيتك يا تقي

جاي تزوريني في بيتك؟

اللي بنتي أنا خربتهولك

دارت وجها عنها عيطت بحرقه ووجع وألم

هو فيه كده !!! ليه بس كده يا بنتي دي حد يخسرها

وعلشان إيه؟ علشان راجل

اخس عليكي

قالتها بعيونها لاميمة اللي واقفه علي الباب دموعها نازله بندم

تقي رجعت وشها ليها اتكلمت بندم : طنط متعيطيش

متخلنيش أندم أني جتلك

إنتي صحتك متستحملش تعب

و انا كده بتعبك

مديحه : بالعكس مبسوطه أوي اللي شوفتك

سامحيني يا تقي

تقي : وأنتي ذنبك إيه ؟

انتي ملكيش دعوه أنا اللي اخترت الصاحب الغلط

مديحه بدموع : وأنا معرفتش أربي

تقي بسرعه : اوعي تقولي كده

إنتي مقصرتيش في حاجة أبدا

كل حاجة كانت علي أيدي بالعكس حنيت الدنيا في قلبك

مديحه بألم: بس دي زرعتي

تقي اتنهدت : اوقات بنزرع بمحبه

ونتبت الزرعه بضمير ... ونسقي زرعتنا بدموع عنينا

واخر السنه متطرحش واوقات كتير بتطرح شوك ونجيله

العيب هنا الأرض نفسها !... واقات بتبقي جافه! أرض بور !

منقدرش نقول وقتها إن إحنا قصرنا أو مهتمناش !

إنتي عملتي اللي عليكي وأكتر،

العيب في الأرض نفسها .....الأرض غير صالحه للزراعه من الأساس

مديحه مسكت أيدها تبوسها وهي بتقول : بنتى قلبي انتي

تقي شدت أيدها منها مخلتهاش تبوسها بالعكس ميلت هي علي إيد مديحه باستها

الفصل الثانى والعشرون

في بيت سليم

سليم واقف بيلبس هدومه وعيونه علي مريم بحيرة بيراقب كل تحركاتها من المرايه قدامه،

مش عارف مالها حاسس بيها وإن في كلام هتقوله هتضايقه بيه أو حاجة هتطلبها وهي متأكده أنه هيرفض

وده استنتجه من حيرتها وتوترها

بيهمس لنفسه : يارب استر واللي تطلبه أقدر انفذه واللي هتقوليه ما يضيقنيش

أنا مش حابب ازعلها... ده كله الا زعلها

اتنهد بحيرة وبيكمل لبسه ونفسه تتكلم بئا وتخلصه من حيرته

مريم بتوتر بتفرك في أيدها مش عارفه تقوله إزاي طلبها

هي عارفاه حساس أوي من ناحية مراد

في كلام كتير عايزه تقوله ومش قادره

بتفتح بوقها بحماس وترجع تقفله تاني بيأس

سليم اتنهد بعمق

أتكلم بهدوء : مالك؟

حاسك عايزه تقولي حاجة في إيه؟ سامعك

مريم بتوتر : يعني أقول ومتزعلش ؟

هنا سليم اتأكد من مخاوفه قلبه اتاخد

بس اتماسك وتكلم بهدوء : ليه هو اللي هتقوليه هيزعل؟

مريم : هو لو بقوله لناس طبيعيه أكيد عادي يعني ولا هيزعل ولا حاجة

كملت كلامها بقلق وخوف بتهته : ب س بس أنت دايما بتعمل من الحبه أوبا

ضحك علي مزحتها رغم قلقه : لا يا ستي قولي

مش هعمل من الحبه اوبا ولا حاجة

هاااه عايزة إيه؟

مريم لقته بيضحك اتجرئت وقالتها مرة واحده : النهاردة الأفتتاح بتاع مستشفي المراد

وسلمي طلبت مني أروح معاها

متاخدني معاك

مسح علي وشه بأيده يهدي أعصابه ويداري ملامحه الغاضبه

سليم بصوت حازم : لاااا

اتكلمنا في الموضوع ده كتير

قولتلك مرواح حفله المستشفي لاااا

مريم بحيرة : ليه طيب؟

انا بصراحه مش لاقيه مبرر لرفضك ده

يعني ايه نبقي إحنا الإتنين معزومين هناك وتروح أنت وأنا لا؟

سليم بصلها بغيظ : هو انا مش جوزك؟

مينفعش يعني أقول ل مراتي علي حاجة لاا

وبصلها بتحذير وهو بيقرب منها بحده : ومينفعش مرة واحده بس

مراتي دي تقولي حاضر من غير مدجادلني

مريم بعناد وصوت عصبي : أقولك حاضر ونعم وأنا مقتنعه بكلامك

بس أنا هنا مش مقتنعه

سليم بنفاذ صبر : مش مهم تقتنعي

انا قولت لاا وخلاص

ربعت أيدها قصاد صدرها بنفعال

اتكلمت من بين أسنانها : أسفه في الحالة دي بقولك أسفه

سليم بصدمه : أسفه يعني إيه؟

هتروحي رغم أن قولت لا متروحيش؟!!

مريم حست أنها كده زودتها معاه وبتخسر أكتر

واللي بيحصل ده ضدها مش هتجني منه غير المشاكل وتمسكه برأيه، أصبحت تفهم سليم أكتر؛ مش بيجي بالعند أبدا ولا بلوي الدراع

اتكلمت بهدوء : لا طبعا مستحيل أعمل كده

بس عايزة سبب مقنع للرفض ده؟

أنا مستغربه بجد ، المستشفي اللي بيفتتحوها دي أنا هشتغل فيها ، جزء منها

ومراد ده اللي دعانا للحفله هيبقي مديري

وسلمي صاحبتي

يبقي ليه أتجاهل دعوتهم ومروحش ؟

اتنهد بضيق وهو بيهمس لنفسه

مهو ده السبب إن مراد مديرك .. والمستشفي بتاعته

مش عايزك تحسي أنك أقل من مراته

أو تندمي أنك في يوم من الأيام رفضتي مراد وقبلتي بيا

بعد متشوفي بعينك اللي هيتعمل النهاردة في الحفله

أنا مش هستحمل أشوف نظرة انبهار واحده في عيونك

من الي هتشوفيه حوليكي

خصوصا إن مراد عازم كبار البلد وفنانين

وسياسيين ووسط تاني غريب وجديد عليكي

خليكى قاعده يا بنت الناس في البيت واستهدي بالله

بلاش حرقه دم

لقته ساكت اتكلمت بستعطاف : هاااا

قولت إيه؟ البس ؟

سليم سابها وراح يلبس ساعته وهو بيقول : لاااا

مش رايحة

قال كده وخرج بعد مقفل الباب وراه بحده

مريم رمت نفسها علي سريرها بتعيط بقله حيله

مش عارفه ماله واشمعنى مراد اللي حساس جدا من ناحيته

بتهمس بزهول : معقول يكون لسه بيغير منه!!

بعد ما مراد أتجوز وشاف بعيونه قد إيه بيحب سلمي !!

ضربت المخده بقهر وهي بتقول : بس أنا لازم أروح

سلمي قالت إن هيكون هناك أكبر عدد من الدكاترة الأجانب والاستشارين

وأنا أكيد أحب أتعرف عليهم

مفيش دقايق والباب خبط

قامت تفتح وهي بتمسح في دموعها

لقت بابا سليم في وشها بيقولها بدهشه : إنتي هنا بتعملي إيه!

مروحتيش ليه مع سليم؟

أنا استغربت لما أمينة بتقولي اندهلك ست هانم تديك الحقنه

طلعت أشوفك مروحتيش ليه حفله إفتتاح مستشفي المراد؟؟

وهنا لاحظ أثر دموعها

أتكلم بلهفه : إيه ده إنتي شكلك معيطه

هو ضربك ولا إيه؟

مريم بحزن : لا يا بابا أبدا

بس هو مرديش ياخدني معاه ، وأنا كنت حابه أروح

بابا سليم بستنكار : إيه الكلام ده

وليه إن شاء الله الكل هناك اتجنن ده ولا إيه؟؟!

ده حتي أنا كلمت هيما ده ولا الاسمة إيه

مش عارف الصراحة بيقولوله إيه؟

مريم بتضحك من وسط همها : اه هيما يا بابا إنت مغلطتش

بابا سليم : اه هو ساعه وجاي ياخدني عندهم

يلا روحي ألبسي وتعالي معايا

مريم : لا يا بابا مقدرش

أنت عارف سليم وطبعه وأكيد هيزعل مني

بابا سليم بدهشه : سليم هيزعل أنك خرجتي معايا أنا!!

مريم : لا يا بابا سليم هيزعل

أني خرجت من غير موافقته

بابا سليم : يلاا يلا البسي

بلا يوافق بلا ميوافقش

أنا بقول هتروحي ،هو كبير عليا أنا كمان!!

وابقي اشوفه هيفتح بوقه إزاى

متخافيش أنا في ظهرك

في الحفلة

مراد واقف مشغول مع عدد من الدكاتره

الأجانب وفي أيده سلمي مسكها زي متكون بيبي صغير هتوه منه

سلمي مش معاهم خالص عيونها علي مدخل النادي

مراد خد باله وطي لمستواها همس في ودنها وعيونه علي مكانت بتبص سلمي : مالك؟ مستنيه حد ؟

سلمي انتبهت اتكلمت بأرتباك : لاااا طبعا

هستني مين يعني ؟

هي مستنيه سهي ورأفت ومصممه تعرف النهاردة مين بتكون سهي دي؟ ولو فعلا هي مرات رأفت ليه مراد بيخبي عليها ليييه ؟

مراد اتنهد وتجاهل ارتباكها : طيب بدل كده تعالي نرحب بسليم واقف لوحده

سلمي بصت ناحيه سليم بستغراب : لوحده ليه هي مريم مش جايه؟

مراد بلا مبالاه : وانا هعرف منين ؟

راحو عنده وبيرحبوا بيه مفيش دقايق قبل ختي متسال سلمي سليم علي مريم

وكان دخل بابا سليم

سلمي ابتسمت بفرحه

مراد بترحيب مد أيده سلم : أهلا يا عمي

أهلا يا مريم

مراد بهزار : الدكتوره من أولها كده كسلت

إيه اللي اخرك علي الحفله ؟

أصحابك كلهم جوة علي فكره ، وتعرفو كمان علي الوفد الإيطالي ال أنا جبته من إيطاليا مخصوص علشان يدربكم

سليم الزمن وقف بيه بمجرد مسمع إسمها....هو لسه مشفهاش عاطيها ظهره

رغم كلام مراد

بس بيكدب ودانه ... ومصدق قلبه إلي بيقول مستحيل مريم تكسر ليك كلمه

هي مش ممكن تقصد تزعلك

بيلف ببطء وخوف ..قلبه بيدق جامد

وهنا شافها .. وهنا عيونه وقعت عليها

واقفه بكامل اناقتها بفستانها الجذاب وعيونها اللي غيرتهم بلنسز ب لون رمادي زي قطه مفترسه مع حجابها الرمادي لون عيونها

مع صندلها الفضي (سندريلا) متخيلها قدامه

وفي أي لحظه هتطلع تجري منه وتسيبله ذكرى فرده صندلها

تاه في جمالها ونسى أي حاجة تانيه

بس لمجرد لحظات ما هي الا لحظات وفاق منها علي صوت سلمي المرح : كنت هزعل أول لو مكنتيش جيتي

مريم مش سامعه سلمي ولا ترحيب مراد ولا كلامهم معاها كل تركيزها علي سليم ومش عارفه تفسر ملامح وشه

بس حالا فسرتهم اتحول نظراته من إعجاب وتأمل بيها إلي غضب ناري

لدرجة أنه بيجز علي سنانه من الغيظ ومكور أيده لحد مفاصله ما بانت منه واحد علي أتم الإستعداد بارتكاب جريمه

مريم بلعت ريقها بخوف وردت علي سلمي بمجامله : مقدرش أرفض ليكي طلب

سليم بغيظ لنفسه : بس جوزك عادي!

ترفضي طلبه وتمشي بدماغك باين كده دلعتك زياده عن اللزوم!

ف الوقت ده دخل رأفت واخواته البنات

البنات راحو ل مراد سلموا عليه

ورأفت قرب منهم بجمود أكتفي بهز رأسه بس

وسابهم ومشي بعيد عنهم

البنات ل مراد : إيه ده؟ مراد الحفله دي مالها منشيه كده مفيهاش رقص

مراد ضحك : مش هتكبرو أبدا

دي حفلة إفتتاح مستشفي مش عيد ميلاد!

بس برضه متقلقيش أكيد موجود من ضمن فقرات الحفله

مريم لقت مراد انشغل مع البنات وسلمي مشغوله بيهم ، قربت من سليم مسكت أيده بأيدها تهدي من عصبيته بهمس : حبيبي

سليم بصلها بغرابه أتكلم بسخريه : حبيبي !

مريم روحي جنب صاحبتك وحاولي تنبسطي بالحفله ال كسرتي كلمة جوزك علشانها

مهو مش هيبقي موت وخراب ديار

لازم نطلع بحاجة مفيده من الليله دي بدال جيتي حاولي تنبسطي ومتشغليش نفسك بيا

مريم بهمس : بس أنا مكسرتش كلامك يا سليم

باااا.....

سليم قاطعها : مش وقته روحي ل صاحبتك

واقفه وحدها

في اللحظه دي كان داخل مسؤل كبير في الدوله وكذا واحد من نواب مجلس الشعب

مراد استأذن من الكل ورحلهم

(بص ل سلمي) متتحركيش من مكانك

ثواني وجاي

مريم ل سلمي بصدمه : إيه ده جوزك عازم وزير الصحه !

والتاني ده بشوفه في مجلس الشعب

هههههه أوعي تقولي هلاقي عمر دياب كمان

سليم خد بعضه وقاعد بعيد أختار النهاردة يكون متفرج

شاف في عيونها الإنبهار اللي كان خايف منه

شاف في عيونها صدمه وزهول من كل حاجة حواليها

أفتتح الإحتفال المطرب محمود العسيلي وكانت أغنية 《 كان في بينت إسمها يارا ضحكتها مش طبيعيه كل لما عيني تشوفها قلبي يقع في رجلي》 (تعباني ومجنناني) ده كان همس سليم لنفسه وعيونه علي مريم بتنهيده ااا منها ومن عمايلها مش قادر ازعل منها نفسي اشدها من أيدها من وسطهم واضمها لقلبي اللي سابني ورحلها مريم اندمجت مع أصحابها شله دكاترة وكلهم تم تعينهم

مراد قرب منهم معاه شله تانيه من الدكاترة الشباب وبيعرفهم علي بعض

بيسلمو ويتناقشو ويضحكو مع بعض

سليم: عيونه عليها وشايفها بتتصرف بتكلف منها مفيش أي شيء أوفر

حتي سلام بأيد مسلمتش اكتفت بهزة

راسها ك تحيه

أحترم ده جدا فيها

بس برضه واقفه وسط جمع كبير من الدكاترة بتتكلم بتلقائيه وبراعة

واحده وثقه في نفسها بتحب شغلها وشاطره كمان فيه

في منهم المعجب بدماغها وفكرها بتلقائيتهاوذكاءها

هو نفسه مستغربها هي أمتي كانت شخصيه مسؤله بالجديه دي ؟

امتي كبرت كده ؟هي لسه في عينه مريم التلميذه بتاعته

وفي منهم إلي مسهم في جمالها غصب عنه مش بأيده حوريه واقفه قدامه

إحنا بشر مش قدسيين

ودي جمالها ينطق الحجر نفسه

هنا اتنهد تنهيده طويله وهو بيقول يااارب صبرني

لو روحت شدتها من أيدها دلوقت قدام الناس

هطلع أنا المتخلف بيتصرف بغباء

ولو سكت نااار قايدة في قلبي وانا شايف ازاي بيبصولها

عيونه عليها وبالصدفه مريم جت عينها في عنيه وشافت قد إيه هو مضايق بس جاي علي نفسه عشان ميزعلهاش

استأذنت من الكل وراحت عنده بصوت كله نعومه : حبيبي

قاعد ساكت ليه متقوم تقف معانا

الحديث كله مفيد وكله عن المناعه وازاي الواحد يقدر يقوي مناعته

بأقل حاجة موجود في كل بيت زي الأعشاب مثلا

بجد حوار ممتع وانا استفدت منه الأجانب دول دماغ جبااااره

ده غير معاملتهم ل ست يتعاملو معاها بمنتهي الرقه

ماشاء الله عليهم عندهم ذوق عالي

علي أساس هو كان ناقص شرحك!! ما هو شايف بعيونه وهيتجن

وكلامك زود جنونه

سليم بصوت حازم ونظرات سودة : ولا كلمه !

مش عايزة اسمع صوتك

إنتي إيييييه حتي إحترامك لوجودي لغتيه خاالص؟

كده عيني عينك يا بجاحتك يا شيخه!!

مريم دموعها لمعو في عينها : الكلام ده ليا أنا يا سليم ؟

سليم بغضب مكتوم : إنتي مس حاسه بنفسك وانتي بتقولي شعر وتمدحي

في اشباه الرجال دول!

مريم : أنا مقصدش ده كلام عادي يعني

(اتكلمت بدلع بتمتص غضبه لما لقت سبب عصبيته إنه غيران) بس بدل ضايقك أنا أسفه

حقك عليا ، اضحك بقي

سليم اتنهد وبص الناحيه التانيه

وهي اتنهدت زيه بضيق وندمت أنها جت مش عارفه تنبسط بأي حاجة حواليها

طول ماهو زعلان

قايمه تاني بأمر قالها :اقعدي مكانك! متتحركيش منه كفايه كده

(بسخريه وتريقه كمل كلامه) أصلا مافيش وفد ولا حد داخل من الأساس بس قاصد يستفذها

علشان أنا شايف داخل وفد فرنساوي احتمال تجي من عندهم المرة دي تطلبي مني الطلاق

منا مش بعرف اتعامل مع الصنف الناعم زيهم

الله يكون في عونك علي النسخه المصريه الكندية إلي معاكي

سهي دخله ب طله زي الموديل اللبناني خطفت أنظار معظم ال في الحفله

غصب عنه سليم بص بصدمه وبرق بعيونه

لابسه فستان وردى ورد مشبك في بعض ستان تحته شفون بنفس لون الجلد بس الشفون ده بيغطي المناطق الحساسة بس والباقي كله ورد مخرم جسمها كله باين منه

مريم بغيظ : بص بص براحتك

عادي

بس فالح تحاسبني علي كلامى

سليم : إنتي اتجننتي

معقول أنا أعمل كده ؟ أنا نصدمت بس من شكلها مين دي؟

مريم بستغراب : معرفش بس من أول مدخلت الجو اتكهرب

شايف مراد بيبصلها إزاي

ولا سلمي وشها اتاخد أول ما شافتها هو فيه إيه؟ ربنا يستر

سلمي أول الناس وصلت عندها اتكلمت بتكلف:اهلا نورتي الحفله

اتفضلي وشكرا علي قبول دعوتي

خدتها وراحت وقفت

بيها قصاد رأفت ومراد

رأفت كل متقرب منهم يحس بأنفاسه بتتسحب منه بياخد نفسه بالعافيه بينهج

مراد واقف علي أرض صلبه مش همه وجودها

سلمي ل مراد وعيونها علي رأفت : سهي يا مراد مشكوره قبلت دعوتي وشرفتني بحضورها

مراد عيونه علي سهي بغل أتكلم بجمود بجمود: أهلا

بعد اذنكم

رأفت كمان بصلها بغل أضعاف مراد وسابهم ومشي من غير ولا كلمه

سلمي بتكلم نفسها

هو معقول انا عملت ده كله بس علشان في الآخر كل واحد يبصلها ويمشي!

لاااا أنا لازم أعرف سهي دي تبقي مين؟

(بصت ل سهي) : بعد أذنك ثواني ورجعت سابتها ومشيت

(بصت علي مراد) لقته مشغول وناس كتير ملمومه حواليه

وف نفس الوقت رأفت كان خارج من باب النادي جريت عليه وهي بتقول بلهفه ؛ أستني يا رأفت

رأفت واقف بصلها بستفهام عنيف بغل : نعم!

سلمي بأرتباك : ممكن اسألك سؤال؟

رأفت بص علي مراد خايف يشوفه وهو واقف مع مراته لقاه في وشه صحيح بس حواليه نااااس كتير

بس برضه خاف يلمحه : طيب تعالي بعيد عن الناس

خدها للجهة التانيه من النادي ورا المكان الى معمول في الحفله في مكان تاني هيما طلب منه مراد يوصل مامت مريم للحفله وهو نفذ طلبه بس واقف في المدخل مستنيها تدخل وهو مش راضي يدخل معاها

مامت مريم : متدخل يا إبني هو أنت غريب مش أختك ال جوة دي! هيما عيونه بتدور عليها كان مشتقلها اشتياق اخ لاخته بس عيونه مش لقياها

اتنهد تنهيده طويله خرجها بهدوء : لا معلش مرة تانيه اصلي مش فاضي

ادخلي إنتي وأنا هقف استني لحد متدخلي بس علشان اطمئن أنك بقيتي جوة

شافتهم تقي راحت عندهم رحبت بسميره وبصت لهيما : تعالي يا هيما ده سلمي النهاردة هتمضي عقد شغلها

من حقك تشوفها وهي بتمضي وتفرح بنجاحها ال هو نجاحك

هيما بحزن : لا معلش منتي عارفه إل فيها

تقي لسه هترد عليه وأيد طارق مسكت أيدها

هزا رأسه ك تحيه بسيطه ل مامت مريم وهيما وخدها ومشي بيها

سميرة هي كمان وهيما مشي بعربيته بيلف بيها الناحية التانيه علشان يطلع علي أول الشارع

لمح سلمي واقفه مع رأفت

الدنيا ضلمه بس نور عمود النور ضارب في وشهم الصوره واضحه قدامه

رأفت ماسك أيدها

الفصل الثالث والعشرون

مريم اتفاجأت بمامتها قامت من مكانها بفرحه : ماماااا إيه المفاجأة الحلوه دي! باستها وحضنتها كان الاشتياق بينهم متبادل

بعد ثواني مامتها بتسلم علي بابا هشام وهشام وهي بتقول : وكانت مفاجأة ليا أنا كمان

لقيت ابراهيم (هيما) مستنيني تحت بعربيته استغربت بصراحة أنا هعمل إيه في حفله زي دى ؟!

مراد جه فجأة أتكلم بحماس : مش يمكن علشان تشوفي بنتك وهي بتمضي عقد شغلها معايا

يوم زي ده حسيت أنك لازم تكوني موجودة

مريم بصت لمراد بتساؤل:

مراد أكدلها : آه النهاردة هتمضي عقد شغلك معايا ومش إنتي لوحدك! كل زمايلك وسلمي كمان .

زي ما جه مشي

الناس بتتوافد عليه ومضطر يجامل الكل

مامت مريم بإمتنان : والله مراد ده مفيش منه!

ذوق وأدب وخلاق !

وبيفهم في الواجب ويعمله ربنا يباركله فيها المستشفي دى يارب

مريم بصت ل سليم عايزه تقوله ان وجودها كان لازم!

بس سليم بعد بنظره عنها بلا مبلاه

هيما بيجز علي سنانه بغضب وهو بيقول : ابعد ايدك عنها

سيب أيدها لقطعهالك

الإتنين اتفأجو بيه

سلمي وقفت مرة واحده

قبل المشهد ده بدقائق

رأفت واقف مع سلمي في الجنية

مستنيها تتكلم بس سكوتها طال وارتباكها وخوفها بيزيد مش بيقل

رأفت اتنهد بضيق : في إيه

قولتي عايزه تسألينى عن حاجة !!! إيه الحاجة دي؟

سلمي خايفه ومضطربه جدا وبتبص حواليها خايفه ل مراد يشوفها

رأفت بتعجب : ماااالك

وليه الخوف ده كله ؟

سلمي بتهته في الكلام مش قادره أصلا تنطق : ر ا رأفت هو س سؤ سؤال

وتجاوبني عليه بصراحة

هنا جسمها كله اتنفض وخلاص هتقع من طولها

رأفت مسك أيدها بخضه : في إيه!

إيدك متلجة

بالراحه وأنا سمعك ليه الخوف ده كله؟

سلمي بتتلفت حوليها :مفيش وقت يا رأفت مراااد لو شافني واقفه معاك مش هيحصل كويس

رأفت بخبث : ليه يعني؟

هو أنا لسمح الله صدر مني شيء

يزعجك ولا لسمح الله بصتلك بصه كده ولا كده

ولاا هو فاكر الناس كلها زيه

مش بتبص غير علي في إيد غيرها ؟؟

سلمي بخوف خايفه تصدق شكها ال بيوضح قدامها: تقصد إيه؟

رأفت اتنهد بخنقه : مقصدش

انا ماشي سلاالم

سلمي وقفته : رأأاافت أستني

رأفت كان ماشي رجع واقف كتف أيده ع صدره قدامها

نفخ بزهق اتكلم بملل : نعععععم عايزه إيه؟

سلمي بتردد بتنطق إسم سهي تسأله عليها وخايفه من الأجابه

رأفت سمع همسها وفهم عايزه تسأل علي إيه

رأفت : اااه إل شاكه فيه حقيقه

سهي بتكون مراتي

سلمي الدنيا ضلمت معدتش شايفه قدامها رجليها مشلتهاش اتخل توازنها بترجع لورا خطوه ولقدام خطوتين

كل شكوكها ومخاوفها بقيت حقيقه قدامها صوره حيه

رأفت بخوف اتحرك نحيتها سندها بأيده الإتنين : أهدي .. خدي نفسك

سلمي ... سلمي .. فوقي

سلمي فتحت عيونها بستفهام

رأفت أكدلها : أيوة مراتي إل خانتني مع صاحب عمري وسابتني عشانه

رجعنا تاني لأرض الوقع

رأفت : وأنت مالك أنت أقدر أعرف

بص ل سلمي مين ده؟

سلمي ل هيما بتوضحله : هيما أهدي أنت فاهم غلط

أنا كان هيغمي عليا من دقايق .. ....

قاطعها هيما بتهكم : والبيه يااالحرام كان بيفوقك!

ماشي تمام هصدق

كمل كلامه علي مضض : ادخلي جوه عند جوزك من فضلك

مش عايز شوشره جوزك ميستهلش فضايح الصحافين ماليين المكان

سلمي خايفه تسيبه مع رأفت لوحدهم

(بصت علي رأفت) طيب أمشي أنت يا رأفت

هيما بصرامة : بقولك ادخلي إنتي جوة

اااايه مش بتفهمي؟

سلمي بأرتباك : ب بس

هيما بهدوء : مابسش أدخلي يلا

مشيت سلمي وكل شويه تتلفت عليهم لقت الوضع هادي بينهم ورأفت كمان سابه وخرج من باب الجنينه قامت دخلت

هيما طلع ورا رأفت بس كان ركب عربيته ومشي بيها

هيما ركب هو التاني عربيته وداس بنزين بعزم ما عنده بغيظ وغل

عايز يلحقه وفعلا لحقه ووقف قصاده بعربيته

رأفت نزل من عربيته عفاريت الدنيا بتطنطط في وشه بنفعال وغضب قال : انااااااا مجنون يا حيوان أنت

كنت هتموتنا

هيما بثبات اتجاهل عصبيتة وكلامه وفجأة بسؤال ببرود : إحنا هنا بقينا لوحدينا

انت وأنا وبس

ممكن افهم أنت عايز إيه من سلمي؟

مقدرش يفضل علي وتيره بروده أتكلم بغضب وعصبية : ليه دايما بلاقيك محاوطها ؟

عايز منها إيه؟

قالها بعصبية شديده جدا وصريحه

رأفت بأبتسامة استفزاز : هئء وأنت يهمك أمرها ف ايه؟وأنت مالك؟

هيما بنظرات كلها تحذير : بص أنا لحد دلوقت بارد

وبكلمك بلساني متخلينيش أكلمك بأيدي

رأفت بسخريه : أنت بتكلم مين كده يا جربوع أنت ؟

لما تيجي تتكلم مع اسيادك ، تتكلم بأدب

هيما هجم عليه رأفت بعنف زقه بعيد عنه وهو بقول : نزل إيدك بدال مقطعهالك

وأنت ملكش دعوه لا بيها ولا بيا

اذا كان جوزها نفسه سايبها ليا

لحد كده وطفح الكيل عنده هيما وشياطينه حضرو... ف ثانيه كان هجم عليه ك صياد بيهجم علي فريسته هايج مش شايف قدامه

ضربه مره ورا التانيه بقسوة من غير رحمه

وهو بيقول بغل : مين دي إل سيبهالك يا روح أمك؟

أنت فكرها بنت من إياهم ؟

دي ستك وتاج رأسك !

رأفت بيضحك تحته بستفزاز رغم وجعه ودمه إلي سال منه : شكلها هي كمان عجباك

شكلك الجو بتاعها

تستاهل يا مراد إل عملته فيا زمان بيتعمل فيك دلوقت وبيتردلك

هيما جن جنونه وزاد عنفه أضعاف

بيضرب فيه ف كل حته في جسمه

كان في عربيه معديه فيها أكتر من شخص شافو المنظر قدامهم

نزلوا بعدوهم عن بعض

رأفت مش قادر يقوم والناس بتقومه بالعافيه خلصان خالص

و هيما واقف بيتنهد وياخد نفسه بالعافيه

وبرضه مش عايز يسبه

بس مقدرش الناس حشوه عنه قبل مايمشي بصله بتحذير : سلمي تبعد عنها نهائي!

سلمي خط أحمر !!!

ولا هتلاقيني دايما في وشك أيدي سابقه لساني ... وأنت شوفت بعينك!

بصق علي الأرض جنبه وهو بيقول بشمئزاز : جاتكم القرف ف مناظركم مليتوا البلد

سهي لقت مراد أخيرا انفضت الناس من حواليه اتحركت بخطوات واثقه ..ونظرات كلها تحدي لغايه عنده

مراد شايفها إزاي بتبصله ... بتتحداه وده جننه وصله لقمة غضبه منها ، قبل أيام خد فستانها هديتها ورجعهولها وحذرها تيجي الحفله والنهاردة واقفه قدامه بكل تحدي تتحداه بوجودها ال غير مرغوب فيه بالمرة

بس وصلت عنده ، قام مراد شدها من أيدها بعنف سحبها وراه لمكان نوع ما مفيهوش حد بعيد عن الأنظار، واقف ووقفها قدامه

وعيونه عليها بحده للحظه سها خافت منه وترجعت لورا

سها بخوف : في إيه يا مراد مالك؟

مراد بغضب : إنتي هتستعبطي

مش عارفة في إيه ؟

مسكها من درعها شد عليه وهو بيقول بغل : تقصدي إيه باللي بتعمليه ده ؟

سها بمكر : و انا عملت أيه بس؟

مراد بغضب وعصبية : أنا مش بحب اللف والدوارن

ولا لؤم ومكر الحريم ده ... مليش فيه

ايه اللي جابك الحفلة

انا مش حذرتك تيجي؟

سها بتشد أيدها منه بتتكلم بوجع وصوت متقطع : مراااد ..سيب أيدي

م . مكان قدامك مراتك هي اللي عزمتني

مراد : بس أنا مش حابب وجودك وقلتلك كده يوم مرجعتلك الفستان

بعصبية مفرطه :حصل ولا لاا جاوبي؟

سهي : حصل يا مراد

بس مراتك رجعت وأكدت عليا

مرد بشك : وهي عرفت نمرة تليفونك منين؟

سهي بعتتلي رساله مع دره المصممه

أكدت عليها لازم أجي

مثلت البراءه: أنا بصراحة قلقت من اصرارها ده ف جيت

مراد بتحذير ولهجه حازمه في منتهى الصرامه : سؤال واحد بس وتجاوبيني عليه من غير لا لف ولا دوران ولا الكلام اللي مش داخل دماغى بنكله ده

إنتي عايزة إيه بالظبط؟

لية اصريتي علي مراتي تاخد الفستان منك من الأول ؟

ليه وقفتي في وشها اصلا؟

ليه كنتي مصره إن مراتي تتعرف عليكي هنا (أتكلم بستهزاء)

انتي متهيقلك موضوع الجزمه وكعبها اللي يا حرام اتخلع منك مرتين ده خال عليا؟؟!

إنتي كنتي جايه وقاصده تعرفيها إن إحنا كنا أصحاب

سها بصت لعيونه بدموع وحب : واحنا كنا أصحاب وبس يا مراااد !؟

مراد بغل : رجعنااااااا لنفس النقطه

من ست سنين

نفس الأوهام نفس الكلام

بعصبية وغضب من نااار : هو انا ...انا يا ست إنتي كنت قولتلك بحبك قبل كده؟

إاااايه بنيتي أوهام وأحلام وصدقتيها

فوقي بقا ولو الأيام و السنين اللي فاتت ده كلها مفوقتكيش من وهمك

افوقك أنا !

انا مش مستعد أخسر بيتي ومراتي علشان خاطر واحده خاينه زيك

سها بدموع : بس أنا عمري مخونتك

أنا محبتش غيرك يا مراد

بس أنت سافرت سنه كامله بره مع عمو حسن ونقطعت عنك الأخبار

رأفت أتقدملي و لقيت نفسي وافقت

مراد بغضب شدها لتاني مرة بعنف وغيظ : أنا هنا مش بتكلم عن خيانتك ليا ، علشان عمره م كان بيني وبينك حاجة علشان تخونيني واخونك

أنا هنا بتكلم علي خيانتك ل رأفت

سها شدت ايده منه وهي بتقول بثقه وثبات : لاااا بقي أنا وأنت عارفين كويس أني خونتك أنت مش رأفت

خونتك لما كنت متأكده من حبك ليا ومع كده وافقت بارتباطي بيه هو

متكدبش علي نفسك!

مامتك لما سافرت عندكم رجعت قالت لماما أنك حالتك صعبه ومتغير وبقيت عصبي أوي ومش قابل لحد كلمه

طبعا لما عرفت منها أني اتخطبت ل رأفت

مراد ضحك بسخريه : مش بقولك بانيه لنفسك أوهام وبتصدقيها

افترتضي أني بحبك بس علشان أمي رجعت من عندي بتقول بقيت عصبي

ده بقي إسمه كلام ناس عاقله ؟!!

سها بأصرار وتحدي : لا يا مراد مش ده وبس

أنا عارفه أنك بتحبني كويس لأاا بتحبني إيه ؟ أنت كنت بتعشقني

بصتله بثقه رفعت أيدها بتعد علي صوابعها وعيونها كلها تحدي

واحد:-

رسايلك يا دكتور مراد اللي كنت بتيجي كل يوم تحطها قدام باب بيتنا وتمشي

مراد بصلها بصدمه

سهي بتأكيد : آه رسايلك كنت فاكر أني مش عارفه أنها منك ؟! لمجرد انك كاتبها بايدك الشوله علشان معرفش

بس السؤال هنا ليه كنت بتخبي عليا؟ مش عايزني أعرف أنها منك ليه !!

ليه مكنتش صريح معايا؟

السبب في ده رأفت... كنت عارف أنه بيحبني فكنت بتعبر عن مشاعرك المكبوته بالرسايل دي

مراد بصريخ وغضب وشراسه هجم عليها : اخرسيييي

إنتي فاكره كل الناس خاينين زيك؟

أنا لو كنت أعرف أن رأفت بيحبك عمري مكنت فكرت فيكي

أخطأ... حقا أخطأ واعترف اخيرا بحبه

سهي بفرحه ولهفه: يعني كنت بتفكر فيا؟!

مراد بأرتباك وصوت متقطع : ا ا انا انا

مقولتش كده

سهي وعيونها بتضحك وهي بتفتكر أجمل سنين في حياتها

أنت مقولتش بس أشعارك قالت كتير يا مراد أنا مش غبيه!

الشعر اللي كنت بتقوله وانت وطلاب الجامعه كلهم حواليك ده كان ليا أنا !

كنت بتوصفني فيه أنا !

نفس لون الشعر الغجري نفس لون العيون العسلي

نفس لون البشره نفس القوام كمان،

الاعمي كان يفهم أنت تقصد مين بشعرك وكلامك

عيونك مكنتش بتفارق عيوني طول مانت بتقول شعرك وتتغزل فيا

عيونك كانت حضناني أنا وبتتغزل فيا أنا !

مراد بمرارة : ورغم ده كله سبتيني وتخطبطي ل رأفت

أتكلم بمراة إل عاشه أياميها

اه كنت بحبك ..بس حطي تحت كلمة كنت دي مليوووون خط

أنا حبيتك قبله مكنتش أعرف أبدا أنه بيحبك

أقسم بالله مكنت أعرف أنه حتي بيفكر فيكي

اه كنت ببعتلك جوبات اتغزل في جمالك

ايااام مكنت أعمي مش شايف غير

جمالك كان مغطي علي حقارتك ودنائتك وخبس أخلاقك

بصلها بعنف وقوة وعيون حمرا من شدت غضبه: اليوم إل اتخطبطي فيه ل رأفت هو نفس اليوم ال خرجتك برا قلبي

سهي بدموع : بس أنت مخرجتش يا مراد ولا قادره اخرجك

مراد بسخريه :هئء .. مسكينه

مصدقه نفسك

كمل كلامة بشفقه : إنتي متعرفيش الحب أصلا يا سهي

انا بجد بشفق عليكي

بس الواجب عليا ، واجب العيش والملح ال في يوم كالناه مع بعض

من واجبي اعريكي قدام نفسك

علشان تعرفيها علي حقيقتها وتفوقي من اوهامك!

إنتي جريتي اتخطبطي ل رأفت لمجرد أن باباه كان مرشح لمنصب وزير

بصلها بسخريه بيشاور بأيده عليها من فوق لتحت بشمئزاز

من يومك بتحبي الأضواء تبقي متصلطه عليكي

(هنا بيثبتلها بدليل)

بدليل أهو بعد متخرجتي من كليه الطب

بدل متبقي دكتورة

وتساعدي الناس بخبرتك وال اتعلمتيه في مجالك وختصاصك

جريتي ورا الكاميرات والإضاءة والشهرة

رفضتي أسمى مهنه(الطب) علشان مظاهر خداعه

لما بقي بابا رأفت توفيالله يرحمه

وقتها فوقتي لحبك ورجعتيلى

مهو خلاااص المنصب راح... رأفت بقي ملوش

لازمه

يبقي ارجع لمراد عصفور في الأيد احسن من عشر عل الشجره

يعني المسأله مش مسأله حب زي مانتي واهمه نفسك

وقولتيلي وقتها أنك اتسرعتى وخترتي رأفت وأن مشاعرك كلها معايا !

بصلها بسخريه ؛ هىء والمفروض أنا أصدق الكلام الاهبل ده ؟

سهي بدموع : بس هو ده ال حصل وهي دي الحقيقة ... وكل كلامك ده غلط

وأنت بتحبني ..وحبي لسه جوة قلبك

لا عمرك حبيت قبلي ولا هتعرف تحب بعدى

بدليل انك مش عارف تقول لمرتك أبسط كلمه ممكن يعبر الحبيب ل حبيبته

كلمة بحبك

بصلها بصدمه وغل بيجز علي سنانه

سهي بسرعه قبل ميهجم عليها : سمعتكم صدفه علي الشط

كنت قاعد ورا الشمسية بتاعتكم

مراد بثبات : أنا فعلا مش راضي أقولها

قولتها مرة بخط أيدي بس في الآخر طلع وهم !

قولتها مرة تانيه بشفايفي وبرضه طلع وهم!

في الحالتين كنت واهم نفسي مش أكتر

سهي بتعجب : مرتين !!

كملت كلامها بحزن : أنت حبيت بعدي يا مراد ؟

مراد ضحك بهستريه بطريقه مهينه ليها بطريقه بشعه

وقف ضحك مرة واحده وهو بيقول بجديه : مش بقولك واهمه نفسك

اه حبيت بعدك

بس هي أحسن منك صارحتني وبكل شجاعه دافعت عن حبها

وعلشان بس فكرك ميروحش بعيد

أنا مش راضي أقولها لمراتي مش علشان مش حسسها ؟ لأاااا

علشان بقولهلها بطريقتى

لمسه حنينه مني بتقولهلها

همسي ... شغفي .. اشتياقي ..حنيني .. شوقي

روحي... أنفاسي.... قلبي ودقاته بتقولها لها

معاها بس حسيت بالحب الحقيقي

أنا محبتكيش

ده كان مجرد إعجاب بوش حلو

مش أكتر

سهي بهمس موجع: ياااااه قد كده بتحبها ؟

مراد في اللحظه دي ملامح سلمي كانت قدامه :وأكتر !

الحب ال في قلبي ليها حتي لساني عجز عن وصفه !

ملكيش مكان هنا أتمني دي تكون اخر مرة أشوفك فيها !

سابها ودخل وهي فضلت مكانها ..دموعها نازله منها بندم

مراد دخل لقي سلمي في وشه ارتبكت لما شافته

مراد : مالك حبيبتي (بص علي مكان مجات)

كنتي جايه منين؟

سلمي بأرتباك : كنت في الحمام

مراد خدها في حضنه مشي بيها وهوبيقول طيب وده يخليكي متوتره كده وخايفه ؟

سلمي بكدب : لاا بس الدنيا ضلمه كنت خايفه

مراد ضحك علي براءتها : طيب يلا ندخل يا جبانه

هو في دكتورة جراحه قد الدنيا زيك تخاف من الضلمه

ههههه

عند تقي وطارق ليه وقت وخدها في حضنه ، لما خدها من قدامهم أول مبقوا لوحدهم من غير مقدمات راح حضنها ودموعه ماليه عينه

ضممها بقوة وعنف وفي نفس الوقت بحنان ورقه

تقي مستغربه حالته بهدوء خرجت من حضنه رفعت أيدها علي وشه بتمسح دموعه : ليه !!

ليه يا طارق؟

طارق بدموع : طارق ميستهلكيش أصلا

كل يوم بتثبتيلي ده

كل يوم بتكبير في نظري ونظر الكل

وأنا بصغر أوي

تقي فهمت سبب حالته أكيد مديحه قالته علي زيارتها ليها

تقي : طنط مديحه ملهاش ذنب يا طارق

طارق : انااا .. انا السبب عارف

أنا إل حطيتك في موقف زي ده آسف

تقي بسرعه : كفايه يا طارق

كلنا غلطنا ... كلنا السبب مش بس أنت

لو كنت قدرت أسامح من غير منتقم كان حالنا دلوقت غير الحال

طارق بدموع : سامحيني يا تقي

تقي بدموع : سامحتك من زماان

مسحت بأيدها دموعها و هي بتقول باهتمام : بقولك إيه

أنت كتبت عليها ؟

طارق هز رأسه بحزن : لاا لسه

تقي بلهفه وخوف : لييه مستني إيه؟

طنط مديحه قالتلي سبب قعادها هي وبنتها في بيتك

عمها بيدور عليها والشر ماليه

أنا خايفه يأذيك يا طارق ، أنا مقدرش اعيش من غيرك يا طارق

طارق بزهول : إنتي عايزه تقولي أنك موافقه اتجوزها !

تقي بتصلح كلامه : أنا مضطره معنديش إستعداد اخسرك أبدا

مهو لما يعطر بيها ويلاقيها مراتك أكيد لا هيأذيها ولا يأذيك

وأنت الاهم عندي

مش حابه اربي أولادي من غير أب

ولا أموت قلبي واعيش من غير قلب

أنا عايز أعيش ونفسي فيا ...سكتت لحظه (بصت في عينه بحب) وأنت النفس ده يا حبيبي

مسك أيدها باسها ودموع عينه سبقاه

تقي بتهون عليه : بس بقي كفايه هزعل منك بجد لو شوفت دموع في عيونك تاني

في الوقت ده كان الميوزك صوتها مسمع الدنيا كلها ببهجه

وكانت أغنية كاظم الساهر هااه حبيبي

مسك أيدها برقه بيدعوها للرقص

والغريبه أنه شاور لبتاع الدي جي يوقف الصوت بس يشغل الموسيقي

بتاع الدي جي مش فاهمه قام طارق راحله

وسط إستغراب كل الموجودين

شرحله أنه عايز موسيقي الأغنية بس وهو هيغني بصوته الدي جي فهم ونفذله طلبه

كل العيون عليهم بتتمني

أنهم يلاقو حب كبير زي حب طارق في حياتهم

(ياعين أمهم ميعرفوش ال فيها) زهرة الريحان المملة هي الي بتعلق هههه عليهم

مراد لقي سلمي عيونها عليم متأثره بالمنظر دموعها نازله منها بفرحه ، راح عندها وبطريقه كوميديه وطي لمستواها : تسمحيلي أميرتي بالرقصه دي

سلمي هزت رأسها : أممم

قامت معاه

طارق بيغني ويمثل كمان اللي بيقوله بحرفيه شديده مع كل كوبليه

ها حبيبي مو على بعضك أحسك

ها حبيبي لخاطري لا تأذي نفسك

منو زعلك ؟ أنت

مني تزعل لك والله زعل الدنيا كلها ولا مكروه يمسك

أبتسم هدي أعصابك

خل راسك بين أيديا

وأخذ بوسة صلح مني كافي تدلل علياّ

لك أدلل عليّا أدلل عليّا

يا هبة ربي من السما وأجمل هدية

يعني في الكوبيله ده باسها فعلا في خدها وكأن مافيش غيرهم

مريم سليم لقي الكل قام يرقص مفضلش غيرها بصلها بتردد وهي بصتله بأمل

اترجته بعيونها وبتدعوه دعوة صريحه أنه يقرب منها ميسبهاش وحدها وهو قبل دعوتها

بس علشان ميكسفهاش قدام الموجودين

نفس كلام الأغنية بتهمس بيه مريم وعيونها علي سليم برجاء يسامحها

طارق كمل الاغنية

راح للعشرة أعيد لك

واحد . عشرة

شو تعال بوسني كم مرة أبوسك حبيبي

بيدي أمشط لك حبيبي

وأمسح دموعك بأيديا

آه منك من جمالك حتى دمعك جاذبيه

لك أدلل عليّا أدلل عليّا

يا هبة ربي من السما وأجمل هدية

راح للعشرة أعيد لك

واحد . عشرة

شو تعال بوسني كم مرة أبوسك حبيبي

وهنا فعلا كان بيمسحلها دموعها ، دموع فرحه أكيد

وبيعدلها علي صوابع ايده من واحد لعشره

بس عند مقطع كاظم لما قال

بوسني كام مرة ابوسك تقي اتكسفت وبصت علي الأرض بخجل

مرحمش خجلها رفع وشها ليه بأيده وباسها

قدم الكل روفان بنتهم خلصت الأغنية طلعت تجري عليهم حضنتهم من رجليهم طارق وطي شالها والبنت

فتحت أيدها حضنتهم هما الإتنين ، وكان منظر طبيعي جدا يخطف القلب ، مفيهوش تصنع ولا تمثيل حب وبس حب حقيقي

الكل واقف يسقف

الصحافه بتصور ؛ والموجودين كمان كل واحد مسك تليفونه وبيصور

خبر رجوعهم لبعض أكيد تاني يوم هيكون تريند علي السوشيل ميديا

اعتذرلها قدام الكل ورد أعتبارها نوعا ما بشيء مرضي للجميع

مراد كان مبسوط باللي بيحصل

ومرحب بيه . سليم نوعا ما لسه قلقان

سماح بتدعي ربنا يديم عليهم سعادتهم

من الحلقة الحاية هنبتدي أحداث جدية خالص

كفايه لغاية أكيد فهمتوا بما فيه الكفاية

الحلقة الرابعة والعشرون

في بيت سليم

سليم طالع علي فوق بخطوات سريعه بغضب مكتوم

مريم بصت ل بابا سليم يدخل

همست : شوف أبنك؟.. أهو شكله زعل طول الحفله مقلضم .. وطول الطريق كمان منطقش بكلمة لا معايا ولا معاك إلحقه بقي أنا مقدرش علي زعله

بابا سليم ميل علي ودنها بهمس : أصبري.. اتقلي شوية

اية يعني لما يزعله يومين؟

سيبيه .. هو أصلا ملوش الحق انه يزعل

هنا بيطمنها : ومتخافيش أنا هبقي اكلمه

مريم بغيظ دبت رجلها في الأرض بطفوليه : هتبقي !!!!

طيب يا بابا أنا غلطانه من الأول ان سمعت كلامك

سابته ومشيت من قدامه

بابا سليم : علي فيييين استني تعالي هنا ؟

مريم رجعت تاني أتكلمت بطفوليه : نععع عايز إيه !

بلوم وعتاب : كده برضه هتتخلى عني

بابا سليم بجديه : لااا طبعا

بأعلي صوته نده عليه : سليييييييم

سليم كان وصل اخر السلم وماشي في الممر قدامهم ف وشهم اتكلم بجديه : بابا أنا تعبان وعايز أنام.. لو سمحت مش حابب أتكلم دلوقتي في أي حاجة

مريم بسرعه : بس لازم نتكلم يا سليم

مينفعش تزعل مني علي حاجة تافهه

بصلها كتير وهو بيجز علي سنانه من الغيظ

بص علي باباه (شايف أول القصيده كفر)!

بص علي مريم وقال بتهكم (حاجة تافهه)!

هي الست لما تخرج من بيتها من غير متاخد إذن جوزها تبقي حاجة تافهه؟

لما تكسر كلمته وتتصرف براحتها ولا كأن ليها راجل ليه كلمة عليها

بص لنفسه بسخرية (ده انا بقي مليش لازمه ولا قيمة عندك)!

مريم بصوت مبحوح علي وشك البكاء هزت رأسها: لاا

حطت أيدها علي وشها بتعيط

بابا سليم أدخل : أنتى بتعيطي ليه؟

إنتي مغلطيش أنا ال طلبت منك تروحي

بص لأبنه بحده أتكلم بغضب : أنت كنت عايزها تقولي لاااا يا سليم

تقول لاا لأبوك ؟؟

أنت نفسك متقدرش تقولي لا علشان هي تقولي لاا !

سليم بصوت عالي: أنا مقدرش أقول لحضرتك لاا؛طلباتك مجابه علي رقبتي ...لكن هي تقولك لأاااا والف لأاا علشان هي مسؤله من راجل(بص علي مريم بغضب ولهجة فيها تأكيد وتحذير) رااااجل هو بس الي كلمته تمشي(بص علي باباه) و المفروض متخطيش خطوة واحده من غير أذني

كمل كلامه بتحذير : بااااا متساعدهاش علي الغلط !

بابا سليم بزهول : أنا بساعدها علي الغلط !!

بصريخ : وهو فين الغلط ده؟

أنت إل ثقتك مهزوه في نفسك

مش واثق فيها كفاية

سليم بصله بصدمه مش مستوعب!!

باباه بتأكيد : أيوه معندكش أى ذرة ثقه واحده في نفسك

أنا عارف أنت ليه مانعها تروح ؟ وبتمنعها دائما علشان كده أصريت عليها تروح

هي ملهاش ذنب في عقدك

سليم بص علي مريم بعتاب بيلومها بعيونه عايز يقولها عجبك كده!!

رفع عيونه من عليها وجهها ل باباه أتكلم بعناد : ااه يا حج أنا راجل كلي عقد

لو ده هيريحكو

بس برضه مراتي أنا بس ال أقول لها تروح ولا متروحش

محدش ليه كلمة عليها غيرى... مفيش كلمة تمشي عليها غير كلمتي

بابا سليم بغضب : أنت هتكبر عليا ولا اية .. هتكبر علي أبوك يا سليم؟؟

أنا مقدرش أطلب من مرات أبني طلب وهي تنفذه

كمل كلامة بتحدي : طيب يا سليم لما شوف ازاي عايزها ترفضلي طلب!

أنت شكلك نسيت نفسك

أنا أبووووك لو ناسي افكرك

ولو مفتكرتش بالكلام في طرق كتير ممكن افكرك بيها !

سليم بص علي مريم كتيبير بزحمه انفعالات جواة خنقاه

غيظ علي غضب علي لوم علي عتاب

أول مرة باباه يتكلم معه بالطريقه دي

حس نفسه صغير أوي وقدام مين ؟قدام مراته !

بلع ريقه بخنقه وضيق وسابهم ومشي

مريم بدموع : بااااابا

أنت بدل متصلح الدنيا ، بوظتها أكتر

كملت كلامها بندم : أنا ال غلطانه المفروض من الأول كنت سمعت كلامه

بتمسح في دموعها وطلعه تجري علي فوق

بابا سليم : علي فين ؟ سبيه

علشان يعرف غلطه ويفوق لنفسه

هو مش أقل من حد !

بالعكس هو عمل نفسه بنفسه

مراد كل ال هو فيه ده ورثه متعبش في حاجة

لازم يعرف قيمة نفسه ويفوق من او هامه

مريم بدموع ووجع : بااابا كفايه أنت كده بتجرحه

سليم عمره ما كان كده

بعد اذنك

طلعت أوضتها لقته بيغير هدومه وقفت قدمه بنظرات ندم وإعتذار

كان بيلبس بس شافها أتكلم بقسوة : نعععععم عايزة إيه؟

اتفضلي روحي نامي

زقها بعيد عنه بشيء من العنف

مريم مش متعوده منه علي المعاملة دي

صرخت في وشه بدموع : سليييم

سليم وصل عندها مسكها من درعها بكل قسوة وغضب : مااله سليم

هااااه مااله !؟

عجبك إل حصل بسببك تحت ده؟

كلمة ... كلمة واحدة لو كنتي قولتيها

مكنش جري ده كله

لو قولتي لبابا أسفه يا بابا بعتذر منك سليم مش موافق

ومش حابب أروح

كنتي اشتريتي خاطري! ... كان همك زعلي !

كنتي عملتيلي قيمة ... كان همك وجعي وكسرة قلبي

بس إنتي لاااا !

كل مرة بتعملي إل إنتي عايزاه من غير متفكري فيه

كل الحوار ده وهي موجوعه منه دراعها في أيده بكل قسوة وغضب ضغط عليه .. وبيهزها منه

وهي مغمضه عيونها بألم ووجع ومستسلمة ليه تماما سيباه يطلع شحنه غضبه دفعه واحده

يمكن يهدأ بعدها

وفعلا سليم مرة واحده سابها وخرج

مريم هنا فتحت عيونها بخوف ورعب لما سمعت باب أوضتها بيتقفل بكل قوة هز جدار البيت قبلها

فتحت الباب وطلعت تجري وراه

سليم أيده علي أوكره الباب لسه هيفتحه حطت أيدها علي أيده هزت رأسها برفض وعيونها مليانه دموع محبوسه

سليم بهدوء : لو سمحتى محتاج وقت ؟

مريم ضمت شفايفها تمنع نزول دموعها اتكلمت بصوت مهزوز : خده زي مانت عايز

في أوضتك.... مش هنا

مقدرتش تمنع دموعها أكتر من كده عيطت بصوت مسموع أتكلمت برجاء : علشان خاطري يا سليم .... بلاش تبعد عني

سليم بجمود : مينفعش

لازم تعرفي إن أنا جوزك ... ولازم تفهمي ان الكلمة الأولي والأخيرة إل تمشي عليكي هي كلمتي

مريم : حاضر يا سليم عرفت ... وفهمت

ممكن ترجع أوضتك بئا

سليم ببرود : أنا مخنوق دلوقت ومش طايق نفسي ....ممكن بعد إذنك تسبيني علي راحتي؟

مريم بصتله كتير

وهو خلاص ثباته ال بيتحلى بيه بقاله دقائق خلاص نفذ

ولو فضلت دقيقة كمان هيشدها لحضنه بكل قسوة وعنف ...قسوة حبيب ... عنف عاشق

بكل ذرة عشق جوه قلبه هيضمها

بس هي كانت مشيت من قدامه وهو حمد ربنا أنها مشيت لازم لها واقفه

علشان بعد كده متكررهاش تاني

عند مراد

سلمي قاعده علي الكنبه متوتره مش قاعده علي بعضها بتهز في رجليها بعصبية

الريموت في أيدها بتقلب في TV باهمال عصبي

مراد بيلبس هدومه وعيونه عليها في المرايا قدامه ومستغرب عصبيتها

لبس وخلص وراح قعد جنبها مسك الريموت من أيدها وهو بيقول بمكر : ارحميه تعب منك ! ليه متعصبه كده ؟

قرب اوي منها كان في خصله شعر مضيقاه مش شايفها منها رفعها بأيده وهو بيقول بفخر : بس تعرفي

أنك كنتي نجمه الحفلة

قرب أوي منها دفن وشه في رقبتها همس بشوق وحشتيني

وحشتيني ..... وحشتيني

سلمي بضعف وصوت متقطع بتبعده : إس أستن أستني ب بس

مراد بعتراض هز رأسه : لاااا ولا ثانية

شالها بين أيده وهو بيقول : بقولك مشتقاالك إنتي إيه قلبك ده حجر !

سلمي : بس كنت عايزه أتكلم معاك في موضوع مهم !

مراد بزعل مصطنع : الموضوع ده يعني أهم مني !ميستناش لبكره ؟

مشاعري الأهم عندك ولا موضوعك؟

سلمي بقلة حيله ابتسمت بخجل ، دفنت رأسها جنب قلبه

وهو خدها لعالمهم عالم المراد الصامت

قليل الكلام ... كثير المشاعر والأحاسيس

الجياشه

خبر رجوع تقي ل طارق كان تريند علي السوشيل ميديا ...والخبر الأول في الجرايد والصحف

الحفلة كانت فيها شخصيات مهمه

واوريدي كانت مليانه صحافة

أميمة شافت بعيونها وسمعت بودانها أنهارت علي سريرها

وصوت بكاءها كان بيعصر قلب أمها عصر من شدت حزنها ع حالها

مديحة كانت سامعه صوت عياطها وشايفة انهيارها

الباب قصاد الباب نايمة لا حول لها ولا قوة مش قادرة حتي توصل عندها تواسيها وتخدها في حضنها

أميمة بتبكي بحرقه وقهر . مديحة دموعها نازله منها بألم ووجع وعجز

كل يوم حالتها تسوء عن ال قبله بسبب إحساسها بعجزها وقلة حيلتها

في مكان تاني نفس الخبر واقع عليه مثل الصاعقة

واقف بشموخ مهزوز كله غضب ونااار قايده لهيبها يحرق جرون قمح وغيطان ذره

بيهمس بفحيح غاضب : بقي بعد ما مرمغت شرفنا في الوحل .. رجعت لمراتك وعايش حياتك ولا كأن حاجة حوصلت !

بكل غل وقسوة كمل كلامه وهو بيجز علي سنانه: موتك هيكون علي أيدي يا ولد المحروق أنت

نده بعلو صوته بكل قوة : واااد يا محرووووس أنت يا سخام البرك

محروس جه بسرعه : أمر جنابك

- الموضوع إل مكلفك بيه اخباره إيه ووصلت فيه لحد فين ؟؟

محروس جاوبه

- بتوعد ومكر وخبث رد عليه : طيب حلو !روح أنت

تاني يوم كان في القاهرة (عم اميمه) واقف قدام بيت أخوه بس لحسن الحظ

ف نفس اليوم اللي وصل عمها القاهرة كانت سافرت هي وأمها وطارق

واقف بيدب رجلية بغضب وغيظ وقهر

لما لقي سلسلة حديد علي باب البوابة الكبير

معني كده إن مفيش حد جوة

البيت فاضي

واقف محتار والغل مالي قلبه .. بيفكر يتصرف إزاي... كيف يلاقيهم

والقاهرة كبيرة !

بيهمس بحقد وغل : هدور عليهم فين دول؟

طييب يا محروس الكلب

ده ال قولت أنهم في فلتهم إل في المقطم ؟

(محروس مكدبش فعلا اليوم ده كانو في الفيلا بيجهزو حاجاتهم للسفر)

مفيش ثواني وكان ساعي البريد في أيده ظرف بيحطه في صندوق البوسطه بتاع الفيلا نفسها

عم أميمة راقب الراجل لحد ما مشي

وراح فتح الصندوق خد منه الظرف .. أعتقد منه أنه ممكن يكون في أي شيء يدله علي مكانهم

ولحسن الحظ الصندوق مكنش ليه قفل

وقدر بكل سهولة ياخد الظرف

وهنا كانت الصدمة الكبري الي هزت كيانه كله

وحولته من إنسان عادى إلي وحش كاسر

عدا شهر بحلوه ومرة علي ابطالنا

طارق سافر باميمة علشان عملية مديحه

والعملية نجحت

بس للأسف في فتره النقاهه اتدهورت حالت مديحة وبشدة

دخلت العناية المركزة قعدت فيها أكتر من أسبوع

وبعد الأسبوع ده مديحه قابلت وجه كريم

ماتت ... ومات معاها كل جاجة حلوة جوة أميمة

ضحكتها ماتت! ... قلبها مات مبقتش حاسه حتي بدقاته ..! روحها ماتت بقيت مجرد تمثال بيتحرك علي الأرض من غير شعور ولا إحساس

حتي البسمه غابت عنها

شاردة طول الوقت! ..وعيونها حزينه

أمها كانت بالنسبة ليها الدنيا وما فيها

من ..أمان ...حنان .. سكينه .. راحه .. دعوة حلوة .. كل ده راح بموت أمها

بالنسبه لها الحياة وقفت حتي الساعة وعقاربها وقفو

طارق حاول معاها كتيير أنها تقعد في بييته وهو يقعد في فندق بعد مرجع بيها من فرنسا

بس أميمة رفضت رفض قاطع

وأصرت أنها متقعدش غير في بيتها

طارق وصلها بيتها بعد ما قام باجراءات الدفن وخلاص دفن مديحة

الدفن تم في وسط اعداد قليله جدا

يتعدوا علي الايد الل حضرو الدفنه

كانت عيونهم علي أميمة باتهام ولوم وعتاب

أنها السبب في موت أمها، أو هي ال عجلت بية مديحة فعلا كان قلبها تعبها من قبل موضوع بنتها بس أكيد زاد تعبها أضعاف بعد موضوعها

طارق شايف ازاي الناس بتبصلها، إل بيبصلها بحقد وال بيبصلها باتهام وال بيبصلها بقرف وشمئزاز

وكأنها مرض معدي يعدي كل ال يلمسة

طارق اتنهد بضيق وهمس : يلاااا

متبصيش عليهم

أميمة بتوهان وضعف وكسره مشيت معاه من غير ولا كلمة

في العربيه

طارق شايفها حزينه مكسورة صعبت عليه اتنهد بتعب : سيبك منهم أوعي تزعلي بكرة كل حاجة تتصلح

لما نكتب كتابنا نظرتهم ليكي بعد كده هتختلف

أميمة من غير روح بصتله واتريقت : بكرة !

ضمت شفايفها ورفعت حاجبها بسخريه : أمممممم .....بكره بئا

ميلت رأسها نص ميله عل طارق عشان تشوف وشه بسؤال غامض سألته :هو لسه في بكرة يا طارق؟

طارق بستغراب : تقصدي بكلامك ده إيه؟

أميمة ابتسمت بمراره : لا مقصدش

خلي بالك من الطريق

وسوق بسرعة أنا تعبانه وعايزة أرتاح

استغرب كلامها بس معلقش،وضعها وحالتها حاليا مش مستحملة أي جدال من أي نوع فسكت

وصلها بيتها بعد اصررها أنها متعقدش غير فيه وراح لمراته.

شهر بحاله بعيد عنها كانت وحشاه أوي هي وبنته مشتاقلها نفسه يشوفها وف نفس الوقت خايف عليها لما تعرف أن مديحة ماتت ولسه دفنها

واقف علي الباب بتردد في الاخر حسم أمره ورن الجرس

تقي جوة كانت بتستمع أغنية أم كلثوم وصفولي الصبر

ومنسجمة بتدندن مع الأغنية بشتياق وشجن

مشتاقه هي كمان لجوزها وف الوقت عتبت عليه

أسبوع بحاله متصلش بيها ! هو نفسه الأسبوع إل كانت مديحة فيه في العناية وهو ليل نهار قاعد علي بابها

رن الجرس قلبها ذادت عدد دقاته

وكأنها عارفه مين عل الباب

قامت منفوضه من مكانها بلهفه وعيون بتضحك

سماح لما شافتها إزي قامت منطوره كده من مكانها لما سمعت جرس الباب غنت اغنية أم كلثوم بهزار وضحك ومكر :وصفولي الصبر !

لقيته خيالي وكلام في الحب ... كلام في الحب يدوب يتقال

تقي بصت لأمها وتنهدت تنهيده طويله بوجع

اااااه يا ماما ااااه دانا محدش صبر قدي نفسي أتاح بئا !

فتحت الباب لقته قدامها : مش عارفه تلومه علي طول مدة غيابه

ولا تطاوع قلبها إل بيصرخ فيها تضمه وبشدة لصدرها ؟!

واقفه ساكته وسكوتها طال وعيونها عليه بتتجول علي كل تفصيله و كأنها بتحفظ ملامحه وتدرسها

طارق بعيون حزينه لكن مشتاقه لحد الجنون : إيه مش هتقوليلي اتفضل؟

تقي اتنهدت :ده بيتك هقولك اتفضل في بيتك!

وسعتله يدخل كانت داخله قبله

مسكها من درعها شدها ليه خدها ف حضنه

همس بشتياق وصوت مبحوح : وحشتيني

تقي بزعل مصطنع : لو كنت وحشتك مكنتش

قعدت أسبوع بحاله متكلمنيش!!

طلعها من حضنه مسك وشها بأيده الاتنين بص في عيونها بألم ، وبدمع محبوسه همس : كان غصب عني

تقي بغيرة : غصب عنك ولا البية قال بدل ما هو في فرنسا ليه ميقضيش شهرة عسلة في باريس

طارق بصلها بزعل : إنتي مصدقه اللي كلامك ده

تقي بدموع : لاااا مش مصدقه بس اعمل اية

أنت فكرة سهلة علية

وانا عارفه جوزي مسافر مع مراته التانية

طارق بنفي : بس أنا متجوزتهاش

تقي بستغراب : ليه

هي أميمة مش قالت كتب كتبكم هيتم بعد ما طنط مديحة تعمل العملية

وهو عملتها ونجحت كمان

طارق بحزن : هي اه عملتها.. واه نجحت

بس بعدها حالتها رجعت تاني تسوء أكتر من الأول

الأسبوع الي بتقولي مسلتش عليكي فيه ده

كانت مامت أميمة في العناية المركزة

وللأسف مخرجتش منها

تقي برعب : يعني إيه مخرجتش منها

طارق بحزن : مديحة ربنا يرحمها

بعد وقت طويل تقي بتفوق من نومها حاسه بجفاف في حلقها تايهه مش حاسه بالدنيا بتتكلم بتعب : ماما ... ماما.. عايزةماية

طارق كان قاعد علي كرسي قدلمها أول ما سمعها بتهزي في منامها قام منفوض من مكانه بلهفه عليها : بتقولي إيه يا حبيبتي .. عايزة حاجة؟

تقي بتعب :ماية

طارق بلهفه وارتباك : حاااضر حاضر

ثواني جبلها مايه وبيشربها

أمها فاقت من نومها علي دربكه طارق وهو بيجيب الماية ويصبها بستعجال ولهفه

سماح لقت بنتها اخيرا فاقت اتنهدت براحه : الف حمد وشكر ليك يارب

كملت بعتاب : كده برضه يا تقي

تخضيني عليكي

تقي بعد ما شربت بصت لطارق بتعب : هو إيه اللي حصل؟؟

أنا مش فاكرة

همست بوجع : صدااااع

طارق بسرعه : طيب نامي دلوقت ، نامي ورتاحي ومش مهم أي حاجة تانيه بعد راحتك

تقي مسكه رأسها بوجع حاسه بصداع فظيع

وهنا افتكرت الي حصلها كأنه شريط سينما بيتعرض قدامها أول مسمعت بموت مديحه

بقيت تصرخ بصوتها كله وتقول أنا السبب!

أنا إل موتها!

لو كنت سكت مكنتش عرفت حقيقة بنتها

كانت تعبانه اه بس أنا ال عجلت بموتها

انا يا ماما أنا !

انهارت وقعت من طولها وليها يومين عايشه علي المهدئات

والنهاردة بس فتحت عيونها

بصت علي أمها: هو بجد طنط مديحه ماتت يا ماما؟

أمها بحزن : الموت علينا حق يا بنتي

تقي بحزن : بس أنا السبب

طارق قاطعها بسرعة : متقوليش كده تاني انتي ملكيش دعوة هي كانت تعبانه لوحدها

ولو في حد السبب بصحيح

يبقي أنا وبنتها

إنتي ملكيش دعوة... إنتي الحاجة الوحيدة النضيفه في الموضوع كله

قام من مكانه بإصرار : أنا لازم انهي الموضوع ده كفايه بئا!

أنا تعبت!

سابها وراح عند أميمة

وكانت الساعة عشرة صباحا

أميمة خدت وقت علي بال متفتح الباب

والوقت ده خلى الل بيراقب بيت أميمة يصور طارق كام صورة ويبعتها ل عمها

طارق وأميمه قاعدين قصاد بعض ساكتين وسكاتهم طال أوي

طارق حاسس بخنقه فظيعه وقلبه بيدق برعب مش مطاوعه لسانه يقولها تعالي نكتب الكتاب

أميمة اتنهدت بتعب : قول يا طارق ال عندك وخلصني أنت جاي ليه ؟؟

لو جاي علشان موضوع كتب الكتاب ف أنا بعفيك عنه

طارق بصدمه : ايييبه !!

بتعفيني عنه ؟

أميمة بثبات وثقه : أيوة يا طارق بعفيك منه

طارق بترقب وهدوء : إنتي ناسيه الليلة ال.....

قاطعته أميمة بثبات : محصلش حاجة فيها

طارق بصلها بصدمه : محصلش حاجة!

إزاي يعني ؟

أميمة بنفاذ صبر : أنت غبي ولا بتستغبي نفسك

بقولك محصلش حاجة في الليله دي

كملت كلامها بوجع وخجل وعيونها علي الأرض : محصلش حاجة بنا

رغم أني حاولت معاك بشتى الطرق أنك تقرب مني بس انت رفضتني

حبك ل تقي كان أقوي من اغرائي ليك ،حبك ليها كان مالي قلبك لدرجة أنك كنت واعي وعارف ريحة مراتك من ريحتي

لما بعتدني عنك وقولتي إنتي مش تقي لا دي لمستها ولا دي ريحتها

هنا اتعصبت جامد : بس اللي عايزه اعرفه ومحتاره فيه

واحد بيحب مراته لدرجة أنه يكون سكران طينه وفي نفس الوقت عارف لمسة مراته وريحتها

بصتله بزهول : يكلم غيرها ليه ؟!!

يحب في غيرها ليه؟ يصاحب عليها ليه ؟

هي طفاسه والسلام !

طارق بصريخ : انا عمري مقولتلك بحبك !عمري !

اميمه ضحكت بمراره : قولتلي ال أكتر بكتير من كلمة بحبك يا طارق

إل كان بنا حياة كاملة مش نقصها غير السرير ولا نسيت ؟

طارق بصلها بقرف

أميمة بجمود : لااااا والنبي وفر نظرات القرف دي لنفسك

لما تقف قدام المرايه بتعتك تبص لنفسك البصه دي أنت أحق بيها مني

أنا كفاية عليا نظارت اللوم والعتاب من الكل ودلوقت أطلع من بيتي

مش عايزة أشوف وشك فيه تاني

أنا بكرهك يا طارق بجد بكرهك

يخربيت الحب ال يضعف صاحبه كده !

أنت مش متخيل أنا عملت أيه؟! علشان احافظ عليك وأجبرك تتجوزني

رخصت نفسي لدرجة الانحطاط

عملت اللي متتخيلش أني ممكن اعملة! ضيعت أمي مني ! خسرت صاحبتي!

عيطت بحرقه همست بندم : وده كلة ليه يعني ؟

علشان رااااجل! ...... راجل اخسر قصاده كل عزيز وغالي !

كرامتي! وأنا بلف علي دكتور يطلعلي إثبات أنى مش فيرجن !

عزه نفسي وكبرياءى وحيائي : وانا بطلب ليله من هيما !

علشان اثبت لللبيه أني مش بنت

بلاااا قرف قرف !

طارق مصدوم لدرجة أنه رجليه معدتتش شيلاه بيبلع ريقه بخنقه فظيعه هتكتم علي أنفاسه : إنتي بنى ادمة عاديه زينا كده !

معقول أنا اتغشيت فيكي أوي كده !

علشان تتجوزى راجل و المفروض أنك بتحبيه تروحي تنامي مع راجل غيره !!

بصلها بقرف في اللحظه دي محتاج يرجع : أنتي إزاي بالبشاعة دي !

أميمة صرخت فيه : حبيييييبتك

طارق بزهول : حبيتيني تنامي مع غيري!!

لأااااا بجد أنا بعد إل سمعته منك ده أنا فعلا أستاهل إل جرالي و لسه هيجرالي

مهو أكيد هيجرالي وأنا أكتر من مرحب بية

علي الاقل أكفر عني ذنبي

طلع من عندها وهو بيستغفر ربه وبيتمني يسامحه ويقبل توبته ويقول يارب انجدنى واغفر لي انا راضي بأى عقاب بس اقبل توبتى وندمى يارب سامحنى مليش غيركمشي طارق ...تقي قامت تلبس بسرعه بعد ما إتصل بيها هيما

سماح كانت دخله عندها بصنيه وعليها شربة خضار وفراخ

بتبص لقت تقي بتلبس إستغربت : علي فين يا تقي؟

تقي باستعجال : الشغل

كفايه باقالي يومين غايبة عنه

هيما إتصل يسأل عليا .. بس كمان في شوية أوراق محتاجة امضتي ، بصراحه كان هيجهبهالي هنا بس أنا اللي رفضت وقولت له ميجبش حاجة أنا جاية

سماح بعرفان : والله هيما ده مفيش زية

لما إتأخرتي عن الشغل وسأل وعرف أنك رقده في فرشتك

جاب مامته وجوم يزوروكي بس أنتى كنتي في دنيا غير الدنيا

وسليم كمان جه مرتين

اتنهدت بقلق : مراد إل لسه معرفش

مسافر إسكندرية أنا عرفت من سلمي أنه مسافر

بقولها طيب تعالي عندنا بدل جوزك مسافر قالت لأ مراد قالي خليكي في بيتك متروحيش عند حد

مستغربه تصرفه ده بصراحه

تقي اتنهدت : معرفش والله يا ماما أنا دلوقت كتير مراد بيبقي عامل زي اللغز قدامي ومش ببقي عارفه افسره !

بس هو اكيد قال لنفسه طارق رجع بيته وممكن في أي وقت ييجي هنا

وانتي عارفه غيره أبنك

سماح بعرفان : بس الشهادة لله هي اتصلت كتير تسأل عليكي

تقي بمحبه : فيها الخير

يلا سلام

في المكتب

هيما بيديها الأوراق تمضيها وهو بيقول : برضه نفذتي إل في دماغك وجيتي ؟

تقي اتنهدت بحزن : الشغل الحاجة الوحيدة يا هيما إل هتخرجني من ال أنا فيه

مضت الأوراق وعطتهمله وهي بتقول : أومال سليم فين؟

هيما بجدية : كان منزل إعلان في الجرائد وكمان علي النت علي سكرتيرة ل مكتبه

والنهاردة بيختار منهم واحده

تقي بجديه : طيب تمام

اتفضل أنت يا هيما شكرا

قبل ميطلع هيما من عندها

الباب كان موارب

أميمة خبطت ودخلت

شافها هيما أستغرب وأميمة اتصدمت

هيما بصلها بقلق خايف علي تقي من تصرفاتها

قال إسمها بتحذير : أميمة !

أميمة بروح مكسورة وحزن : متخافش مني يا هيما أنا هنا لمصلحتها

أميمة ل هيما برجاء : معلش يا هيما سيبنا لوحدنا لو سمحت ومتخافش عليها

كان طالع هيما وقفته أميمة أنت بجد مكسب لأي حد تعرفه

وأنا أكتر من سعيده بمعرفتك

وشكرا علي وقفتك جنبي الأيام اللي فاتت

&(هيما أول معرف سبب مرض تقي إل هو موت مديحه راحلها بحاجات كتير تحتاجها في المطبخ وفي البيت وبعت والدته تبات يومين معاها لحد متقدر تقف علي رجليها بعد مارفضت تروح عندهم)&

هيما بمجاملة : ده أقل واجب

ياريت كنت أقدر أعمل أكتر من كده

أنا مش عاجبني قعدتك وحدك في بيت طويل عريض

فكري في كلامي إل قولتهولك

أنك تيجي تقعدي مع أمي

وان كان عليا أنا هتصرف!

أميمة بندم و دموع : يا ريتني قبلت في حياتي من الأول حد نضيف زيك

كانت حاجات كتير اتغيرت فيها

كملت كلامها بيأس : متشغلش بالك بيا

أنا خلاص سلمت امري لله

كلهم قالو : ونعم بالله

هيما خرج

اميمة واقفه فترة قصاد تقي ومش عارقه تبدأ منين محرجة ، حتي النظر لعيونها بتتلاشاه!

بتتجنبهم ، بتبص علي أي حاجة المهم متبصش في عنيها

تقي بجمود : ممكن أعرف جاية ليه ؟

أميمة بحزن : جيالك اهنيكي علي إنتصارك

جيالك تشوفيني وأنا ضعيفه ومكسوره علشان تفرحي بانتصارك اللي حققتية !

تقي بجمود : انتقمت ... إنتصرت!

فين الانتقام ده ؟ فين الإنتصار اللي بتتكلمي عنه

بصتلها من فوق ومن تحت : مانتي زي الفل أهو

لا رجل ناقصه ولا إيد ناقصه

كملت كلامها بغضب : أوعي تفكري أني هفرح ف موت مامتك

إل هي كانت عندي غلاوتها غلاوه مامتي أنا

بدموع كملت كلامها: أنا لما سمعت الخبر انهارت فضلت يومين غايبه عن الدنيا

مستحيل يكون ده الإنتقام اللي أنا عايزاه !

وبصوت عالي كملت: ومين قالك أني عايزة انتقم من الأساس ؟

أميمة بعتاب : ليه يا تقي مجتيش يوم عيد ميلادي وفضحتيني قدام الكل !

وفضحتي جوزك ! وامي الي بتقولي أنك زعلانه علي موتها وحزينه أوي

مش بسبب عملتك دي تعبت وحالتها ساءت!

علي العموم

أميمة : أنا جاية أقولك

إن جوزك

تقي بصوت عالي قوي : خلصنا بئا

أنا عارفه ومن الأول كمان إن جوزي مستحيل يلمسك

أميمة بصدمه : هو قالك!!

تقي ضحكت بسخرية : هئء طارق مقليش حاجة

أنا اللي سمعت كل حاجة

إنا ال رغم كل إلي حصل منك كنت رايحة أعمل الواجب وأعزي إل كانت صاحبتي

عديت عليكي قبل ما أجي علي هنا

والباب حضراتكم كنتو سيبينوا مفتوح

وسمعت كل جملة.. كل كلمة ..كل حرف

أتكلمت بحزن : ليه !! ليه يا أميمة ؟

ليه تعملي ف نفسك كده وعلشان إيه ؟!

أميمة بندم ودموع : أنا ندمانه يا تقي

مش عارفه.... مش عارفه عملت كده إزاي !!

والأم مش عارفه ربنا هيسامحني ولا لأ؟

تقي:ربنا دايما بابه مفتوح للكل

قال ادعونى أستجب لكم

ادعي يا ميمة وارجعيله

ربنا رحمتة واسعه

أميمة بصتلها برجاء : وأنتي يا تقي

تقي ببرود: وأنا إيه يا أميمة؟

أميمة بدموع :أنا مش قادرة أطلب منك تسامحيني

مليش عين أقولها

أنا حتي لو تلاحظي مش قادرة ابصلك وتيجي عيني ف عينك

خجلانه من نفسي ومكسوفها منها أوي

تقي بنفس البرود بلهجه جافه: الأولي تتكسفي من ربك وتتخجلي منه

مش مني يا أميمة !

أميمة:طيب ممكن طلب؟

تقي : اتفضلي

أميمة بدموع :ماما قبل متدخل العناية

قالتلي يا بنتي لو ربنا أراد وخد أمانته

ابقي قولي لتقي تيجي تزورني ف قبري

تقي بدموع : من غير متقولي يا أميمة أنا كنت هزورها

أميمة عيونها مليانه دموع وف نفس الوقت كلها رجاء وتمني : يعني مفيش فايده ياتقي مش هيجي يوم تسامحيني؟

تقي اتنهدت بتعب قامت من مكانها عطتها ظهرها وهي بتقول : الصداقة دي تشبه اللبن في صفاؤه ونقاؤه،

أميمة لو اللبن اتعكر وجه عليه شوية تراب هتشربيه ؟

هنا لفت بجسمها عليها اتكلمت بتأكيد: طبعا لأ

أميمة بحزن : فهمت .... حقك

قامت من مكانها ، طلعت تجري علي تحت وهي بتبكي منهاره بصوت مسموع

شافها هيما وقفها

بيهديها : بس طيب كفاية

أنا من رأيي تسيبها للأيام

أميمة بصتله بستغراب!

هيما: أنا مكتبي جنبكم عدل غصب عني سمعت نص كلامكم

علشان في النص كنت برد علي الإتصالات ال كانت بتجيني من العملاء

يلا تعالي هوصلك مش هسيبك تروحي وأنتي بحالتك دي

بس قبل ما أروحك هبعتك النهاردة عند الست الوالده تقعديمعاها هتتسلي وتغيري جو ، بعدها هرجع شغلي

اخر اليل أوصلك بيتك إيه رأيك؟

أميمة هزت رأسها بموافقة ، أصلا مامت هيما بحنيتها الزايده بتفكرها بمامتها

فوافقت ع طول

اليوم كله قضتة مع مامته الست طيبه خففت عنها

آخر الليل

هيما وصلها بعربيته لحد بيتها نزلت وهيما نزل وراها يطمن أنها دخلت جوة البيت من جوة

الجنينه كبيرة والدنيا ضلمه

والممر من قدام الفيلا لغايه مدخل البيت نفسه مسافه

وقفت قدام بيتها بتشكره

علي التوصيله ودعمه ليها

مسبهاش ولا لحظه من الصبح

هيما بتعاطف : أنا معملتش حاجة

ياريت توافقي تيجي تقعدي مع أمي

مفيش غيرها في الشقه

بعد متجوزت أختي البيت فضي علينا

وان كان عليا أنا هتصرف هلاقي مكان يعني ابات فيه

المهم أنك متقعديش لوحدك هنا !

أميمة بحزن : هتصدقني لو قولتلك أني مبقتش خايفه من حاجة ولا علي حاجة

ولو حصلي حاجة هيبقي ده عقاب من ربنا علي ال أنا عملته

وانا أكتر من راضية ومرحبه بيه

هيما بطيبه : طيب خلي بالك من نفسك

ومتخافيش انا هفضل سهران هنا جنبك في العربية

أميمة بيأس :هيما روح

صدقني مبقتش

تفرق أعيش! أموت !كله محصل بعضه

لسه هيما هيرد ونور ضرب في وشه في عز الضلمه

حط أيده علي عينه علشان يعرف يشوف مين واقف قدامهم ؟

وال كان خايف منه لقاه

واحد بجلباب أسود واقف بغل ماسك في أيده بندقيه رشاش

أميمة ببرود أعصاب : كنت مستنياك يا عمي

تعالي مش أنت عايز تاخد روحي

أنا قدامك خدها !

هي فارقت جسمي أصلا بفراق أمي الحياة

هيما بخوف واقف قدامها بلهفه أتكلم : أستني أوعي تعمل حاجة تندم عليها

هي غلطت

واعترفت بغلطها وربنا غفور رحيم

عمها بغضب وعيونه شرارة نار منها بس يحرق دوله بحالها : أبعد عنها

ل اخد روحك قبليها

بص علي أميمه بعنف أتكلم بغضب : ايه فاتحه بيت أخويا وكر !؟

في النهار راجل وفي آخر الليل راجل ؟

هيما بسرعه: أنت فاهم غلط

أنا مجرد سواق وصلتها

وكانت بتحاسبني علي الأجرة مش أكتر

نزل البتاع إل في إيدك ده

عمها بأمر ولهجة متقبلش المناقشة : أبعد عنيها

ياما الرشاش ده هفرغوا كله فيك

أميمة بعدت هيما وقفت هيا قصاده بصتله بتحدي : أهو يا عمي قولتلك مش خايفه لا منك ولا من مسدسك

خلصني واقتلني خلصني من العذاب اللي أنا عايشه فيه ده !

هيما ف ثانيه كان سحبها وراه واقف قدامها : نزل اللي في إيدك ده بعدين تندم !

عمها بغل ضرب رصاصه علي الارض جنب هيما

وللأسف جت في رجله

أميمة صرخت باسمه برعب : هيماااااا

بصت لعمها بدموع : ليه كده؟

ده الشخص الوحيد في الدنيا دي كلها إل وقف جنبي وساعدني

أرجع لعقلي وصوابي ليه كده ؟

هيما واقف بيعرج برجل واحده واقف برضه في وشه مش خايف

هيما بتحدي : مش هخاف منك مش هسيبك تقتلها

الموضوع مش زي مانت فاهم

الموضوع بسيط جدا

وطارق موافق يكتب عليها

عمها ضحك بشر : طاااارق !

هئ مش لما يبقي موجود لساته في الدنيا علشان يكتب ولا ميكتبش !

رفع سلاحه في وشه : أوعي يا إبني صبري هينفد

أميمة بزهول وخوف : تقصد إيه بكلمة لما يبقي موجود !أنت عملتله إيه؟

عمها بغضب وغيظ بيجز علي سنانه من قهره : وكمان خايفه علي عشيقك يا فاجره ؟

أميمة بصريخ : متقولش عشيقي أنا مفيش حد لمس شعره واحده مني

عمها طلع ظرف من جيبه رماه في وشها وهو بيقول بغضب وصوت عالي هز الأرض من تحته : وده الدليل

علي أنه محدش لمس شعره منيكي يا بنت أخوي !

مرمغتي شرفنا في الوحل

يااااا خاطية

الحلقة الخامسة والعشرون

الجزء الأول

عمها طلع ظرف من جيبه رماه في وشها وهو بيقول بغضب وصوت عالي هز الأرض من تحته : وده الدليل

علي أنه محدش لمس شعره منيكي يا بنت أخوي

مرمغتي شرفنا في الوحل

يااا خاطية

اااااااااه

ودي كانت صرخة أميمة ، صرخة رغم وجعها ال أنها غمضت عيونها براحة وسكينة

متقبله برضي رصاصه الشفاء المر

رصاصه تغفير عن الذنب

رصاصة علي قد وجعها علي قد راحتها

مستسلمة ومسلمه

الرصاصه صابتها خلال الثواني اللي وطي هيما فيهم ياخد الظرف من علي الارض

عمها من شدة غضبه ضغط علي الذيناد غصب عنه

هو كان بيهدد بس

واقف مزهول مش مصدق إن الرصاصة خرجت وصابت ونفذ الأمر

هيما ميقلش عنه زهول لا والصدمه ألجمت لسانه ...جمدت قبله .. ارتعدت اوصاله

مش قادر ينطق بحرف بعد ما فتح الظرف وقرأ اللي فيه ،

اللي هو كان تقرير من دكتورة نساء بيأكد إن أميمة مش فيرجن

أميمة فتحت عيونها بأبتسامه سخرية ، بتهمس بتعب : هىء

الورقة اللي غلبت لحد مأثبت اللي مكتوب فيها بالكدب

تكون هي السبب في موتي

أنا مفيش حاجة صح في حياتي ، حتي موتي سببه كدبة

ابتسمت بألم وسخرية

لعمها : أنا بنت يا عمي

كملت كلامها وهي بتتنهد بتعب : ا ال الورقة اللي ف في اي إيدك دي

اشترتها بالفلوس ، مكننتش أعرف أنها هتبقي سبب في موتي يا عمي

ابتدأت تكح جامد

هيما بسرعه : كفاية ، متتكلميش علشان متتعبيش

بصلها بعتاب وعيونه علي الظرف

أميمة بتنهد : ه ي هيما

هيما بصريخ : مش وقته

امسكي فيا يمكن أقدر أوصلك لغايه العربيه

أنا كمان متصاب

بص لعمها صرخ بقوة : هات العربية هنا

أنت واقف تتفرج ؟

عمها واقف في زهول تام وصدمة شلت حركته ، شلت تفكيرة

وكأن عقلة في غيبوبة

أميمة مسكت في قميصة هيما تمنعه يقوم بيها وهي بتقول بتعب وصوت متقطع ودموع أول مرة تنزل منها صادقة وكلامها صادق : وحياة أغلي حاجة (ورحمة امي)

أنا عملت التقرير ده قبل مقابلك وأتكلم معاك

صدقني يا هيما

هيما هزر رأسة همس بصوت مخنوق علي وشك البكاء : مصدقك

أميمة ابتسمت براحة : أنا كده ارتحت ،

حاجة تانيه!

ياريني قابلتك في زمان تاني غير الزمان

ومكان تاني غير المكان

وظروف تانية يااااريت يا هيما ياريت

قالتها بتمني وندم فظيع

انااااا بعدها غمضت عيونها

هيما بيصرخ : أميمة.... أميمة... أميمة

بص لعمها لقاه علي حالة

اتحمل علي نفسه شالها برجلة المتصابه برصاصة

وهو في قمة وجعه ، حاسس بألم فظيع

ورغم كده قدر يوصل بيها لحد العربية

ويسوق كمان

لحد مستشفي مراد وواقف بالعربية ، مقدرش يكمل

نزف دم كتير من رجلة ، والنزيف عمه هبوط

غمض عيونه واستسلم لقدره

عند سليم

مريم قاعده علي الكنبة في أيدها اللاب توب بتقلب فيه بعنف وغيظ من تجاهل سليم ليها المستمر ، بتهز جسمها بعصبية ،

وف نفسها بتتوعدله بقهر : ماااااشي يا سليم

مش عامل نفسك إن أنا مش فارقه معاك

مااشي ! لما نشوف لحد أمتي هتفضل بعيد ؟

سليم بيعاملها بطريقه أي ست في الدنيا تتمناها

يعني من يوم منزلت الشغل لازم هو ال يوصلها وهو ال يجبها

ومفيش مانع يرحب بيها بقبلة علي الخد لما تيجي تركب عربيته ، وهي خارجة من المستشفي

وقتها مريم بتوه في جمال اللحظه تغمض عيونها بشتياق وتمني

يمكن ! يمكن !

بس دايما تفوق علي هزه قوية

يكون وقتها سليم ساق عربيته بعنف

متغاظ من نفسه ومنها

مريم محاولتش تصالحه غير مرة واحده بس

فلاش باك

مريم لبست أجمل ما عندها

وضعت عطرها المفضل

تزينت بمكياج هادي بسيط غير مكلف بالمره

وف نفس الوقت كانت صورتها في مرايتها صورة ملكات جمال

ابتسمت برضا

وصلت عنده بلهفه مجنونه فيها شيء من التوتر

وكأنها عروس جديده

دقت الباب بهدوء ودخلت علي وشها نفس الإبتسامة الملهوفه المتوترة

همست برقة : ممكن ادخل ؟

سليم كان متكيء علي الكنبة وقصاده اللاب توب رفع عيونه عليها للحظه

بس اللحظة دي عيونه جبتها من رأسها لاخمص رجليها

بشتياق وحنين

همس ببرود مصطنع : مانتي دخلتي

مريم راحت عنده قعدت جنبه بصتله كتير

بس سليم مرفعش عيونه عليها عمل نفسة مشغول في اللاب

مريم اتنرفزت من بروده قفلت اللاب من قدامه بشىء من العنف

سليم بصلها بيجز علي سنانة بحده أتكلم : اللى حصل ده ميتكررش تاني سامعه؟

مريم عيونها دمعت اتكلمت بعتاب : اعملك أية؟

ما أنت بااارد

سليم برق بزهول : أنا أية!!

انا بااارد يا مدام!

مريم بدموع : ومش بتحس كمان

معندكش إحساس

بقالي ساعه قاعدة قصادك وأنت بااارد

سليم مسكها من درعها بعيظ : تاااني

بتغلطي تاني

سليم بستفزاز : مش بااارد يا مدام بس أنا حاليا مش عايزك

رفعت رأسها بكبرياء أنثي : ولا انا عايزاك !

أنا كنت بس جاية أقولك أني مسافره بكره في مؤتمر عن الطب الحديث في شرم الشيخ

معظم الدكاتره هتحضر وأنا من ضمنهم

سليم ببرود وثقه : هاااه

رايحه شرم الشيخ!

لوى بوقه بتعجب : أممممم

براحتك روحي .. دى حاجة هتفيدك في شعلك مقدرش أقولك متروحيش

أي حاجة تانيه؟

مريم بغيظ دبت رجلها في الأرض أتكلمت بغضب مكتوم : لااااا

وصلت عند الباب وجايه تطلع منه

صوت سليم القوي وقفها : أستني عندك

وقفت من غير متبصله

سليم أتكلم بمكر : هاااه أفتكرت !

(لحظه)

(سليم عارف أنها رفضت السفرية دي من الأول بس بيلاعبها)

السفريه دي مش إنتي برضه بنفسك اللي رفضتي تروحيها؟

مراد بلغني برفضك

إيه غيرتى رايك؟

مريم اتعدلت عليه بصدمه

سليم كمل كلامه بوقاحه : ولا ده بتداري بية كسوفك قولي انك كنت جاية ليا

ولا كرامتك مش متقبله رفضي ليكي ؟!

بصلها بستهزاء من فوق لتحت : واضح جدا أنك كنتي جاية علشان السفر

مش ليا

اتفضلي روحي نامي

لما تتعلمي كويس تحترمي كلمة جوزك

وقتها يبقي لينا كلام تاني؟

مش كده! ... ومش بده !

بصلها بسخرية من فوق لتحت برفض

مريم حبست دموعها ، بلعت اهانته حاولت بشتى الطرق تظهر قوية

أتكلمت بجمود بصوت مخنوق : معاك حق

أنا كنت جاية لجوزي بس للأسف ملقتوش !

لقيت واحد معرفوش !

كملت كلامها بوجع علي اد الإهانة وجع وقهر : بس وغلاوته عندي

مهجيلوه تاني حتي لو هموت في بعده!

مقدرتش تفضل ثابته أكتر من كده في ثانية كل حاجة فيها اتمردت عليها ، وصرخت بوجع

دموعها ... روحها... قلبها .. كرامتها

جرحها حسسها بالاهانه

طالعه من عنده دموعها علي خدها وإحساس الإهانة قتلها

سليم جوه مش أقل منها أبدا متغاظ من نفسه جدا

بأيده شاط كل اللي كان علي الترابيزه جنبه بغضب وعنف وغيظ

ندماااان ومستغبي نفسه هو أصلا أتصرف كده ليه وإزاي قلبه طاوعه؟

يطردها من عنده وهو هيموت عليها ؟

بيكلم نفسه بغيظ ليه يا سليم ليه لييييه

باك

مريم قفلت اللاب بملل وزهق

مسكت تليفونه تتصل علي سلمى لقت جيلها اشعار من الفيس

بتفتحه كان سليم عملها إشارة

علي بوست (سليم يستمع ل أم كلثوم بعيد عنك حياتي عذاب)

عيونها دمعت من الفرحه بتلقائية رجليها خدتها لاوضته اللي قاعد فيها من يومها

بس وصلت للباب وافتكرت يوم مطردها من عنده

واقفه بتردد قبل متكرر تدخل ولا لأ

تليفونها رن و كانت المستشفي طلباها

لحادثة اتنين مصابين واحد مضروب في رجلة

والتانية رصاصه جنب قلبها وضعها خطر جدا

وده خلاها من غير متفكر تلبس وتنزل

سليم في أوضتة مستنيها تجيله

سمع صوت عربيتها قام من مكانه بسرعه ولهفه يبص من شباك أوضته بس للأسف كانت مشيت

قلبه انقبض ! حصل إيه!

وليه خرجت في وقت زي ده ! وإزاي تخرج من غير متقولي !

أسئلة كتير وعلامات استفهام؟؟

إتصل بيها وهو في طريقه لتحت

بيشغل عربيته يحصلها ، ردت عليه بأسف : اسفه حبيبي

بس كنت مضطره أنزل

طلبوني في المستشفي حالتين متصابين بضرب نار

واحده منهم حالتها خطيره

بجد اسفه يا سليم

سليم اتنهد بخنقه : لا أبدا براحتك يا مريمعند تقي

رايحه جايه بتوتر وقلق مرعب

مامتها بتهديها : يا بنتي اقعدي

مش كده جوزك مش صغير يعني للي إنتي عاملاه في نفسك ده ؟

تقي بخوف ورعب : مااااما تليفونه مقفول

بتصل بيه بيديني مغلق

لا واميمة كمان!

ده معناه إيه؟

ملوش غير معني واحد

هنا عيطت جامد

سماح قامت من مكانها راحت عندها خدتها في حضنها : طيب بس حبيبتي

متعمليش كده في نفسك

بلاش علشانك! علشان اللي في بطنك

تقي بدموع : اللي في بطني بأيدي يتمته

أنا السببب في موت ابوه

يا ماما أنا السبب !

عيطت بحرقة وصوت مسموع

سماح افتكرت هيما بلهفه قالت: طيب اتصلي بهيما كده

تقي كأنها لقت كنز : اه فعلا ازاي تاهت مني دي ؟

اتصلت علي هيما مردش

و هنا قلقها زاد أضعاف

لاااااا يا ماما أنا هخرج ادور عليه

سماح بدهشه : حبيبتي دا إحنا في نص الليل

تعرفي دلوقت الساعه كام؟

واحده بعد نص الليل

مستحيل اخليكي تخطي خطوة واحده بره البيت

تقي بنرفزة وصوت عالي : نعععععععع

بقولك جوزي من الصبح تليفونه مقفول!

تقولي مش هتخطي خطوه بره البيت!

اااااامي لو سمحت سبيني علي راحتي

سماح برجاء : علشان خاطر امك

لو ليا خاطر عندك

هما كلهم ساعتين والنهار يطلع

ساعتها هسيبك براحتك

لكن نزول في نص الليل أبدا !يا تقي علي جثتي

مراد كان في العمليات طلع منها علي دربكه في المكان

وناس رايحة وجايه

وقف سأل واحده من الممرضات : في إيه لده كله ؟

الممرضه بعملية : حضرتك دول أتنين مصابين بطلق ناري

وفي واحده منهم حالتها حرجة جدا

أنا لقيت حضرتك في العمليات اتصلت علي دكتورة مريم

مراد بستغراب : لية اتصلتو على د: مريم

النبطشية النهاردة علي الدكتورة سلمى!!

الممرضة : الدكتورة سلمي يا فندم

شافت المصاب

وقعت من طولها و هي بتصرخ بأسمه حضرتك

الظاهر كده قريبها

مراد بيبلع ريقه برعب أتكلم بشك : أسمه إيه قريبها ده ؟

الممرضة : هيماااا

الحلقة الخامسة والعشرون

الجزء الثاني

مراد بيبلع ريقه برعب أتكلم بشك : أسمه إيه قريبها ده ؟

الممرضة : هيماااا

مراد بص قدامه بعنف بيجز علي سنانه بغيظ ، ثواني من صمته وبعدها قال بجدية : طيب تمام

هروح اشوفها علبال متجهزو أوضة العمليات

وبلغي الدكتور رأفت يحضر في أوضه العمليات التانية

الممرضة بعملية : تمام يا فندم

هنجهز الأوض بسرعه

بس الدكتور رأفت عند مدام سلمي

بلغه حضرتك بما أنك رايح عندهم

كانت ماشية

مارد وقفها : أستني

الممرضة لفت بنص جسمها : افندم حضرتك

مراد بأرتباك : وه وهو الدكتور رأفت عندها بيعمل أية؟

الممرضة : الدكتور رأفت هو اللى شالها لما فقدت الوعي

وأكيد مش هيسيبها غير لما يطمن عليها

مراد بضيق ملحوظ : طيب روحي إنتي

اتنهد بغيظ : رأاااافت

راح عندها واقف قدام الباب بيعمل تمرين التنفس

يهدي بيه اعصابه ويتحلى بالثبات النفسي بعد الشىء

من غير ميخبط فتح

كانت الممرضة هي اللي قاعده جنبها بتعدلها في الكانوله

ورأفت واقف في ايدة حقنه بيحطها في المحلول

مراد شافها بشحوب وشها وكأنها من الأموات

إحساس الغيرة بقي ملهوش وجود

غضبه اتلاشى تماما، مش شايف غير حبيته قدمه حالتها مطمنش

بلهفه جري عليها : حبيبتي ..فيكي إيه

سلمي شافتة استنجدت بيه بدموع نزلت منها بغزاره بتشهق من شدت بكاءها وكأنها كانت مستنياه هو ، هو بس علشان تبكي علي صدره

سلمي بالهفه : مرااااد هيما يا مراد

هيما بيموت يا مراااد

مراد خدها في حضنه بيهديها : أهدي حبيبتي أهدي

مش هيجراله حاجة متخافيش

رأفت عيونه عليهم بيهمس بخبث : دي باينلها احلوت أوي

كمل كلامة بتريقه : هيء ده كلهم سهي يا مراد!

البنت هتموت نفسها عليه!

وهو كمان يوم الحفلة مكنش طبيعي

في حاجة بينهم أكيد !

أشرب يا معلم

رأفت شارد وسرحان فاق علي صوت مراد الأمر : رأفت اتفضل أنت

أوضه العمليات مستنياك

مريم هتحضر معاك في العمليات المستشفي طلبتها

رأفت بجديه : مش بدري علي دكتورة

لسة متعينه تحضر عملية جراحية كبيره زي دي

مراد بجدية : لا مش بدري

اتكلمنا في الموضوع ده قبل كده

هما دلوقت في فتره التدريب ومحتاجين يحضرو معظم العمليات اللي بتتعمل في المستشفي

رأفت هز رأسه بعدم اقتناع ومشي بينفخ بغيظ

قبل ميطلع لف بجسمه أتكلم بتريقه : الا بالحق حمد الله علي السلامة

مراد مردش عليه وسليم خرج وسليم خرج بعد مستفذه

سلمي أول مخرج رأفت بالهفه : مراد أنت شوفته يا مراد؟

وديني عنده

أنا بقيت كويسه

قالتها بخوف ورعب ولهفة مجنونة ، لهفة أخت علي أخوها اللي ملهاش غيره

مراد بصلها كتير مش عارف يفسر لهفتها وخوفها بايه؟ ، بس اللي يعرفه إن قلبه مجروح !

نظرات الخوف واللهفه إل ف عيونها ل راجل غيره أي كأن تحت أي مسمي

دابحين روحه وخانقين أنفاسه

بيحاول يتظاهر بالبرود أتكلم بصوت مخنوق : هو في أوضة العمليات دلوقت

أنا ريحاله (بيقوم من مكانه) سلمي مسكت أيده بصتله بترجي : خلي بالك منه يا مراد

وحياتى عندك تخلي بالك منه ؟

لغاية هنا وكفي

شد أيده منها بشيء من العنف وهو خارج قفل الباب بعصبية

سلمي انهارت في العياط

منظره وهو داخل بيه رأفت شايله غرقان في دمه فاقد الوعي تماما ، مستحيل تقدر تنسى منظره بسهولة

في الصعيد

وتحديدا في قصر عم أميمة

في جنينة نلاقي بنته وفاء في أيدها سبت بتقطف فيه فاكهة طازة من علي الشجر

بتتنقل من شجرة ل شجرة بحماس وسعادة

ومره واحده جسمها أتجمد بخوف

لما سمعت همهمات وهمسات موجوعه بتصارع الموت نفسه

ابتدأت تتلفت حواليها برعب

رجليها مش شيلاها طبق الفاكهة بيتهز منها

من شدة خوفها ، سندتة علي الأرض

ابتدأت تدور بحذر في المكان كله بس للأسف بدون فايدة مش لاقيه حد

وده خوفها أكتر

أصوات النزاع بتزيد ورعبها بيزيد

وجسمها بيتنفض كله عيطت برعب

ال بينازع سمع صوت بكاءها استنجد بيها

طارق وهو شبة غايب عند الدنيا : الحقوني فكوني

وفاء سكتت مرة واحده لما عرفت مصدر الصوت جاي منين

كان في سلم في الجنينه متخصص لقطف الفاكهة من الأماكن العالية

بسرعه جابته ، راحت بيها عند مصدر الصوت

سندته علي الحيطه وطلعت عليه بخوف ورعب

وهنا كانت الصدمه شهقت بخضه : اييييه ده؟

مين عملك كده ؟

طارق شافها قدامه زي الطيف من شدت تعبه مش شايف قدامه استنجد بيها ك خيال واقف قدمه : بموت بموت بموت

وفاء بسرعه : طيب . طيب .

خليك ماسك نفسك بس دقايق

بصت ناحية الباب وهي لسه واقفه علي السلم من فوق لقت أتنين حراس

واقفين علي الباب شبه نايمن علي نفسهم ،بتفكر إزاي تقدر تدخل جوة

بس مش عارفه مخها عاجز عن التفكير ؟

طلعت تجري علي أمها وهي ماشيه واحد من الحرس : اقفي عندك

وفاء وقفت بشيء من الثبات لفت بجسمها عليه : أنت بتقول لمين اقفي عندك؟

أنت اتجننت؟

الحارس التاني إل معاه : دي ستك وفاء يا غبي بنت صاحب القصر

الحارس بسرعه لما عرف مين بتكون : ست وفاء

متخأذنيش يا ست أنا جديد هنا

ودي تعليمات الباشا محدش يهوب هنا

وفاء : وانا أي حد يا غبي؟

الحارس الأول: دي أوامر البيه والدك

واحنا بنفذها ممنوع أي حد يهوب هنا

بس حضرتك أية الل جابلك ف وقت متأخر زي ده أهنه؟

وفاء برتباك : أبدا

كنت بجمع شويه فاكهة من الجنينة

لحسن الحظ كان في أيدها طبق الفاكهة

خدته في اخر لحظه تحسبا لموقف زي ده وتبتدي الأسئلة والشك أنها تكون شافت الرجل المصلوب

(طارق كان مصلوب فعلا جوة كل إيد مربوطه في نخله بحبل طويل من النخله دي ل نخلة التانية ، جسمه مجلود بطريقه بشعه مفيش فيه حته سليمة ،

من كتر الجلد قميصة متقطع من كل حته وجسمة ولحمه الدم بينزف منه)

الحرس هز رأسة : طيب تمام

اتفضلي إنتي وياريت متجيش هنا تاني

وفاء هزت رأسها وبسرعه مشيت من قدامه

دخلت البيت بهلع

ماما يا ماما ماماااا

يا مااااما

أمها طلعت من المطبخ في أيدها فوطه بتنشف فيها أيدها وهي بتقول بخضه : إيييييه

إيه في اييبية؟

مالك ؟

وفاء وهي بتتنهد مش قادره تاخد نفسها : م ما مااما

في واحد حرفيا بيموت يا ماما

إحنا فين هنا؟

الراجل مصلوب في الجنينة وجسمه متقطع

لية ده كلة يا ماما؟

عمل إية لده كله؟

وفاء بتتكلم بهستريه جامده

ده ظلم لحد أمتي بابا هيفضل يستعمل العنف

بالوحشية دي مع البشر !

لحد امتي يا ماما !

أنت تعبت من المناظر دي

من صغيري وأنا بشوف المشهد ده قدامي !!

أمها بتهزها من أيدها تفوقها : أهدي.. أهدي.. أهدي

ابوكي مش ممكن يظلم حد

أكيد غلط

وفاء بسخرية : أكيد إيه!!

غلط ؟

وهو كل واحد يغلط نعمل فيه كده

إيه الغلط اللي ارتكبة علشان يتجلد بالمنظر ده

بقولك بيموت يا ماما

بيموت ..المرة دي غير كل مرة

الراجل بيموت وبابا المرة دي هيبقي مجرم بحق!

وبعدين حتي لو غلط ،في نيابه في حكومه تسأل وتحقق

إحنا مالنا؟؟

لو كل واحد خد حقه بدراعه مش هتبقي دنيا

كده بنقلبها لغابة

القوي بيدوس فيها علي الضعيف بكل قسوتة وجبروته !

مامتها بتهديها : يا بنتي ده أكيد

غلط في حق ابوكي نفسه

وأنتي عارفه ابوكي كويس وعارفه جبروته

أنا غلبت معاه

يبطل همجيه وعنف

أنا اوقات بخاف منه !

بس فشلت ابوكي مش بيسمع غير لنفسه

والله أعلم البنى ادم الل مربوط ده يكون عمل اية علشان ابوكي يتجنن عليه كده؟

بدال بتقولي المرة دي غير!

وفاء بسرعة : فعلاااا المرة دي غير

المرة دي الراجل بيموت بجد

وانا مش هقف اتفرج لما الاقي بابا بين القطبان بيتحاسب علي جريمة قتل !

أمها بحيرة : هتعملي أية يا بنتي

وانتي بأيدك أية تعملية؟

وفاء بتفكير : في أيدي كتير

بس تعالي ساعديني نجهز عشاء للحراس الي واقفه قدام باب الجنينة الغربيه

أمها اتنهدت : يلاااا

ربنا يستر وطلاقي ميكونش علي إيدكوفاء وأمها بيجهزو العشاء

أمها واقفه مستغربه بنتها بتحط إيه في الأكل ماسكه قطاره وبتعد بالنقطه من واحد لعشره

أمها شهقت بخوف : انتي بتحطيلهم سم ولا إيه؟

وفاء بتهكم : سم إيه بس اللي هحطه!

وهو أنا علشان انقذ واحد أسم أتنين !

ده منوم مش أكتر

متخافيش ، إنتي ناسية أني دكتورة ولا ايه؟

ولا علشان قاعده جنبك في البيت

بعد ما بابا قفلي العيادة بالأمر والأجبار؟

أمها اتنهدت بحزن : إنتي أول بنت في عيلتنا

يتكتب كتابها وبعدها بشهر تطلق

وفاء بصتلها بغضب : وده سبب ده؟

بس أقول أية لاصحاب العقول المريضة

لأ أنا أول بنت ولا اخرها!

محصلش نصيب فيها إيه دي؟

أمها بحزن : فيها أن كلام الناس مش بيرحم

الناس ليها الظاهر قدامها

واحده اتجوزت وبعد شهر جوزها يطلقها ده معناته ايه؟

عارفه لو كان دخل بيكي

وفاء بقهر : معناته إنه متخلف

راجل شرقي من الطبقه الأولي

انا دكتورة وناجحه كمان ليه مصر أني اسيب شغلي؟

أخترت اسيبة قبل مسيب شغلي

إل أنا بحبه

بس بابا بئا مخلصوش أسيب العريس المنتظر !

علشان حلمي اللي يما حلمت بيه

قفلي العيادة

حتي المستشفي بسلطتته وجبروته خلهم يرفدوني

اتنهدت بيأس : مفيش فايدة من الكلام ، يلاا‌اا يلاا‌اا

الوقت بيسرقنا

اندهي علي الغفير يخدلهم الأكل وقوليلهم الأكل كتير كلوا مع بعض

أمها نفذت طلبها بعد أقل من عشر دقائق كان الكل مكانه مسطح نايم في سابع نومه

وفاء وأمها ماشين في الضلمة بيتسحبو علي رجليهم خايفين كل شوية بيتلفتوا وراهم

وفاء بتطمن أمها وهي نفسها عايزه حد يطمنها : مااما متخافيش

دول قدامهم سبع ساعات علبال ميصحوا أكون سافرت وجيت

قربت من الحارس وخدت منه المفتاح

قامت بسرعه فتحت

والصدمه هنا كان من نصيب أمها شهقت جامد

وهي بتقول : إسم الله يا بني

عيني عليك وعلي شبابك

أية إل عملته يا إبني خلاهم يعملو فيك كده؟

طارق بصلها بضعف وغمض عيونه بستسلام

وفاء بسرعه : ماما مش وقته تعالي ساعديني بسرعه

لو فقد الوعي تماما مش هقدر احركه

عايزه واعي كده

أمها بتريقه : واعي إيه ده خلصان خالص

وفاء بتهكم : يووووووه

مفيش فايدة !

بتفك فيه وهي بتقول بحزن : أنا عارفه أنه خلصان

بس علي الأقل هيقدر يتحرك معايا وانا سنداه يلا ايدك معايا

لما فكت أيده الإتنين وقع علي الأرض

وفاء بصت لامها بغيظ : ارفعي يا حاجة معايا إنتي محملانى الحمل كله

بصت لطارق برجاء : ارجوك تساعدني

طارق استجمع اللى فضله من قواه وجاي يقف وقع

وفاء بيأاااس :بيييييييه

طيب أستني أحمل علي كتفي

طارق بينفذ اللى بتقوله

أمها بصتلها بعتراض تقرب كده منه

وفاء بنظرات حازمه : مش وقته يا ماما

تعالي تساعديني

أمها نفخت بضيق : طيب

وصلوا بيه لحد العربية ركبوه بصعوبه من ورا علي كرسي لوحده

ووفاء لفت ركبت من الناحية التانية

أمها بزهول :خدي هنا إنتي رايحه علي فين؟

ووفاء بصتلها بستغراب : يعني هكون علي فين! علي أقرب مستشفي

أمها بغضب : انتي عايز تفضحيني

ولما تروحي بيه المستشفي هتقوليلهم إيه لما يسألوكي مين ده؟

ولا مين عمله كده ! هتردي بايه؟

وفاء بحيرة : طيب قوليلي أعمل إيه؟ وأنا اعمله

بس بسرعه عايزين نلحقه

أمها : إنتي اطلعي بيه علي أول الطريق الزراعي وارميه

وهناك أي حد هيشوفه هيتصرف

وبكده تبقي عملتي اللى عليكي

طبعا كلام أمها مدخلش دماغها بنكله بس هاودتها ،تمام حاضر سبيني بقا ،لفت ركبت عربيتها ساقت باقصي سرعة عندها

فكرت كتير إزاي تتصرف افتكرت صديق قديم

كانوا زملة في كلية الطب

(وفاء دكتورة أطفال)

ولحسن الحظ لقته موجود راحتله في وقت قياسي رغم بعد المسافة

الدكتور نضفله جروحه وطهرها ، عمله ال لازم يتعمل من إسعافات أولية

الدكتور حمدي بعد مخلص أتكلم بجدية : بصي أنا عملت الل قدرت عليه

بس الراجل ده بالمنظر ده! عايز مستشفي

سأل مستاء من الوضع : هو السيد الوالد مش هيبطل الل بيعمله في خلق الله

أمتي بئا يعرف أن في قانون في البلد

ويبطل شغل العصابات بتاعه ده؟

سيرته مسمعه في البلد كلها ،الكل بيتكلم عن جبروتة وقسوته!

وفاء اتنهدت بيأس : مش عارفه يا دكتور حمدي ! بجد مش عارفه

أنا يأست معاه

حمدي : طيب المهم ده لازم يتنقل ل مستشفي بسرعه

وفاء بضيق : اى مستشفي عايزه سين وجيم

وأنا خايفه ....

قاطعها طارق بهمس موجوع بااااه : الجاكيت

الإتنين بصوله

طارق كرر كلمة بتعب : الجاكيت فيه ... (بيقطع كلام بينهد تعب) الجاكيت فيه المحفظة

والبطاقة (بيرجع تاني يسكت) ... ب اهات مكتومه بيضغط علي أيده من شدت الألم

كمل كلامه بصوت لاهث : هتلاقي عنوان مستشفي المراد عندك وديني ليها

هناك أمان ، هناك محدش هيسأل

علي ضمانتي

حمدي بيدور باستعجال في الجاكيت بتاعه

(بص لطارق) إيه ده

المستشفي دي في القاهرة

أنت مجنون !هتستحمل تسافر من بني سويف للقاهرة بالعربية

بجسمك المدغدغ ده؟!

طارق هز رأسه بموافقة

وفاء بقلة حيلة :مش قدامنا غير كده فعلا أي مستشفي عايزة سين وجيم

(بصت لحمدي اوي) بس يا حمدي ممكن تديله مسكن علشان الوجع يقل شوية

حمدي اتنهد بيأس : بالمنظر ده!

أعتقد مفيش مسكن يسكن كل الجروح دي تماما

أي مسكن هياخده ، هياخده وبرضه هيفضل حاسس بجروحه

وفاء بصت ل طارق بحزن : اديلة أي حاجة

أهو يخفف شوية أحسن من مفيش

طارق بيتوجع وهو بيقول : مش عايز اااااااااه

مش عايز مسكن اااااااه بيقولها ال اااه مكتومه

كمل كلامه بندم : أنا عايز أفضل حاسس بوجعي والآمي

يمكن أقدر اكفر بيهم عن ذنبي

مش عايز مسكنات

وفاء بصت لحمدي بمعني متسمعش كلامة حمدي بتفهم : تمام

حط له حقنتين مسكن في المحلول ، طارق هدي نوعا ما نام

حمدي بجدية : دلوقت تروحي علي بيتك وانا هتصرف

وفاء بسرعه : وأنت ذنبك إيه بس

لا أنا إل هسافر بيه

حمدي بعصبية : إنتي مجنونه

ولا أنا مش شيفاني راجل قدامك؟

وفاء بنفي سريع : لا أبدا

بس أنت عندك بيتك وأولادك

وبعدين دي مسولية

وأنت ملكش ذنب علشان تتحملها

حمدي بأصرار : مش هسيبك تسافري وحدك بيه

افرض حصلكم حاجة في الطريق

لسه وفاء هتتكلم

حمدي قاطعها : ومش هينفع تسافري مع أتنينشباب

حد يشوفنا معاكي يقول إيه؟

وانتي عارفه كلام الناس مش بيرحم

وفاء ابتسمت : علي فكره انا كنت هقول نفس كلامك

بتنفخ بحيره

والعمل!

حمدي : زي ما قولتلك

تروحي إنتي وانا هوديه

وفاء بسرعه : بس لقتها

أنت وصلة بعربيتي

وأنا هسافر بالقطر

واهى المحطه قريبه منا

حمدي بقله حيله: ماشي يا ستي

عارفك من يومك عنيدةأميرة ورأفت خارجين من أوضة العمليات

رأفت بدهشه : إلي بشوفك النهاردة في أوضتة العمليات

ميقولش إن دي أول عملية ليكي تحضريها

مريم بتصححله : لا دي التانية علي فكره

حضرت قبل كده عملية زيده مع د/ رأفت

رأفت بنبهار : ولو ...مشاء الله عليك ذكية جدا ولماحه

وواضح واضح كده أنك بتحبي شغلك جدا

كنتي مركزه جامد معايا

شكلك كده هتتعلمي بسرعه

أنا أول مرة متوترش في واوضتة العمليات مع دكتور مبتداء

كلهم بيبقيو متوترين دوده أكيد بيعكسوا عليه وفي منهم الخايف ولمش مركز

وال ايدة بترتعش

لكن إنتي مشاء الله عليكي

بحيكي علي ذكاك وقوة تركيزك

برفووووو

مريم بأبتسامه مجملة : شكرا د/ رأفت

مجملة لطيفه منك

رأفت : لاااا مجمله إيه

دانا من هنا ورايح كل عملية هدخلها هخدك معايا فيها

قبل ما مريم تنطق

سليم بصوت جامد / إن شاء الله

بعد إذنك

خد مريم من أيدها ومشين

مريم وقفت بالهفه اتكلمت : سليم أستني

كنت حبة أسأل علي سلمي

(كان شادد بايده علي أيدها بقوه)

كملت كلامها بغيظ خفبف : وبعدين سيب أيدي ليه كل العصبية دي

سليم بصلها بغيز

مريم : مالك فيك أية

سليم بيجز علي سننه : في إننا وش الفجر

والعملية خلاص خلصت وخرجتي منها المفرض نروح ،

وبدام قلبك علي صاحبتك أوي كده كتت هي أولا بوقفتك دي الي ملهاش أي معني

ولا حضرتك مش شايفه كده

يعني تشوفي شغلك

وتقفي تسمعي مدح زميل ليكي

وبعدها تسألي علي صاحبك

وفي الآخر تفتكري أنك ليكي بيت وزج

(ربع أيده الإتنين قدمه أتكلم بنرفزة)

تقدري تقوليلي لو مجتش آخدك حضرتك كنتي هتروحي إزي

مريم بستغراب : أنا مش عارفه ليه كل العصبية دي

ده شغلي

أنا دكتورة حضرتك

مش موظفه عادية

يعني شغلي مفيهوش مواعيد

وكنت هروح إزي دي

أكيد مكنتش هروح ، كلها ساعه والنهار يطلع

وروح عادي يعني

سليم بغضب : اه والحمار إلي هو أنا

أفضل قلقان عليكي اليل كله

علشان الهانم مشيت من غير حتي متقول أنها ماشيه

(علي اخر الكلام صوته عالي)

أميرة بتتلفت حوليها بحرج : سليم أرجوك

لا ده وقته ولا مكانه

سليم بغيظ : يبقي تمشي وأنتي ساكته

صاحبتك كلها ساعات وتبقي معاها

مش الهانم نبطشية كمان النهاردة

مريم مشيت معاه من غير ولا كلمة

فضلت الطريق كله عيونها عليه وهو متجاهلها

وهي خلاص فاض بيها

مش عارفة ازي ترضية ومستغربة تغيرة

عيطت مرة واحده بنفجار

واحده مكبوته تعبت من بعده من تجاهلة من بروده من عصبيتة علي الفاضي والمليان

ويمكن مشتاقه من شدت اشتيقها بتقوله كفاااية

بعد وهجر وهو واقف العربية مرة واحده

بالهفه وخوف واضحين جدا قال : ماااالك

فيكي أيه مريم بصتله بعتاب وعيونها مليانه دموع

سليم بدلها نظرات العتاب بالومعيونهم اتعلقت ببعض دقايق كل عين ولغتها اتنهدت بشتياق غمض عيونه بحنين وتوهاولسه هيلمس خدها

مريم بعدت عنه سليم بصلها بدهشه

مريم بصت النحاية التانية

شدها من أيدها بحده : عرفه لو ده اتكرر تاني

أقرب وتبعدي

مش هيحصل كويس

مريم بعصبية : أنت بعيد أصلا ياسليم

امتا قربت

سليم نبره حدته هديت أتكلم بعتاب : وأنا بعدت لية يا مريم

لسه مريم هترد

تليفونه رن

الفصل السادس والعشرون

سليم بصلها بدهش

مريم بصت الناحية التانية

شدها من أيدها بحده :عارفه لو ده اتكرر تاني!

أقرب وتبعدي !مش هيحصل كويس؟!

مريم بعصبية : أنت بعيد أصلا ياسليم

امتى قربت؟

سليم نبره حدته هديت أتكلم بعتاب : وأنا بعدت لية يا مريم !

مين كان السبب في البعد ده هااا

وإيه اللي تغير ؟

البعد ده غير ايه؟

ولا حاجة!

بتتصرفي برضه وكأني مش موجود

لسه مريم هترد

تليفونه رن رد عليه وكانت تقي بتتكلم وهي منهاره من العياط وسليم مش فاهم منها ولا كلمة

سليم : أهدي..أهدي

مش سامع منك ولا كلمة

مريم بتسأله : مالها؟

سليم عوج بوقه : معرفش لسه

تقي بدموع: بقولك طارق يا سليم

سليم بضيق : أيوه ماله طارق؟

مهو انا مش سامع غير إسم طارق ده

تقي كملت بدموع : تليفونه مقفول يا سليم

وماما رفضه أخرج ادور عليه

ومراد اتصلت بية عرفت أنه رجع من السفر بس في العمليات هو دلوقت

أنا أسفه إنى بكلمك في وقت زي ده بس مش قدامي غيرك

ابرهيم كمان تليفونه مغلق واميمة بيدي جرس ومش بترد

في حاجة غريبه بتحصل وأنا هموت من الخوف يا سليم

خلصت كلامها وعيطت جامد بصوت مسموع

سليم بيهديها : بس كفايه عياط طيب .....إنتي حامل مش هتستحملي إل بتعمليه في نفسك ده !

تقي بدموع : أنا مش قادره اتنفس يا سليم

تعالي بسرعه لازم أعرف إيه إل بيجرالهم

ليه كلهم اختفوا كده مره واحده؟

مريم بتهمس ل سليم : هيما هو ال كان في العمليات يا سليم

وتقريبا كده بدال بتقول أميمة التانية مختفيه تبقي هي إل معاه

سليم بصدمه : اااايه!!

تقي بخضه: في أية يا سليم

أنت عرفت حاجة عنهم؟؟

قولي يا سليم أنا هتجنن هنا

سليم قفل معاها بسرعه حب يتأكد الأول إن الل مع هيما أميمه : اقفلي طيب أنا جايلك

قفل معاها

وماسك تليفونه وهيتصل

مريم : أستني بس مراد في العمليات مش هيرد عليك

أنا هكلم رأفت

سليم بنرفزه : ورقم رأفت معاكي بيعمل إيه؟ومن أمتي بقي رأفت؟

مش المفروض اسمة دكتور رأفت

أمتي شيلتي الألقاب ما بينكم إن شاء الله!؟

مريم اتعصبت : لاااا أنت حالتك بقت صعبه أوي

يكون في علمك مش هستحمل الوضع ده كده كتير حطلك حد لغيرتك لل ملهاش أي مبرر ولا سبب ولا حتي ده وقتها

إحنا في إيه ولا في ايه؟؟

مستتنتش يرد عليها اتصلت علي رأفت

بتسأله عن أميمة

رد عليها بدهشه: وأنا هعرفها منين اذا كان إل كانت معاه أميمة ولا لأ! واميمة دي انا اعرفها منين اصلا

مريم : د / رأفت أكيد إسمها مكتوب في الكشوفات في الإستقبال

رافت : انا لقتهم في العربية قاطعين النفس من ستر ربنا باب العربية كان مفتوح

الظاهر كده هيما كان بيحاول ينزل بس مقدرش

بس إحنا منعرفش عن هوية اللل معاه اي حاجة

مريم شكرته وقفلت

بصت علي سليم : يلا نطلع المستشفي الأول

لو كانت ال هناك أميمة

يبقي حياة طارق في خطر

بصلها بغيظ وساق بعنف من غير ولا كلمة

في طريقهم عدوا علي تقي خدوها معاهم

بس مقلولهاش أي حاجة

كل إل قاله سليم ليها هوصل مريم المستشفي وبعدها اخدك ندور عليه

وصلوا المستشفي ف نفس الوقت

ال وصل فيه طارق وحمدي وفاء

العربيات واقفه قصاد بعض ،كل واحد فيهم جاي من إتجاه

سليم من قدام فشايفهم اوضح هو مريم

اللي أول ما شافته بحالته لفت علي تقي بخصه بتشهق ! خالتها خدت بالها

طارق كانو منزلينه من العربية

حمدي سنده كتف عليه والكتف التاني علي وفاء

أعترض حمدي وقالها سبيه

وفاء أصرت تسنده

الكل مريم وتقي وسليم مصدومين لا بينزلوا ولا بينطقوا

اخيرا تقي فاقت طلعت تجري عليه صرخت بأسمة

طارق ..طارق ..طارق

حمدي وفاء كانوا وخدينه ودخلين وقفوا علي الصوت

تقي وقفت قصاده بزهول وصدمه

وطارق شبه مغيب ساند دراعته الإتنين علي حمدى ووفاء ورأسه مايله علي جنب مش قادر ينصبها

بس سمع صوتها رفع عيونه عليها

تقي بتسند رأسه بأيدها الإتنين بدموع : مين اللي عملك كده؟

بصلها بنفس مكسوره وروح موجوعه

وهو حاسس بآلالام ...كبرياؤه وكرامته

أضعاف مضاعفه عن آلام جروحه مية مره

بصت بغل ل وفاء وحمدي

انتوا مين

وإيه اللي حصل لجوزي .. مين عمله كده؟

مريم مسكت إيد تقي : حبيبتي سيبهم يدخلوه الأول

إنتي شايفه حالته عمله إزاي؟

مش وقته!

بصت علي حمدي وفاء : بسرعه يلا هتوه

مريم دخلت وهما وراها

تقي واقفه مكانها مصدومه مش مصدقه الي بيحصل

سليم بيطمنها : خلاص اديكي اطمنتي عليه

الحمد الله انه بخير

شوية جروح وهيخف منها بسرعه

تقي بدموع : شوية جروح

ده مش قادر يقف علي حيله

ده كفاية كسرت عينيه شوفت ازاي كان بيبصلي يا سليم؟!

بتعيط بحرقه

أنا السبب أنا إل كسرته الكسرة دي

ده اكيد عم أميمة !

سليم اتنهد بهم : هو شكله كده

علشان هيما كمان متصاب برصاصة

وأكيد أميمة هي ال كانت معاه

تقي بصتلة بصدمه

سليم اتنهد : أيوه اتصلوا بمريم الكلام ده كان الساعه واحده بعد نص الليل

بلغوها

إن في حالتين متصابين

منهم هيما وواحده معاه

وأكيد الواحده دي أميمة، يعني إحمدي ربنا جوزك وضعه احسن منهم

تقي بضعف : الحمد لله

ألف حمد وشكر ليك ياربوبعد وقت طلعت مريم ووراها الدكتور إيهاب من غرفه طارق

تقي كنت قاعده قامت تجري عليهم بلهفه وخوف : عامل ايه دلوقت يا مريم ؟

مريم بجديه : كويس مفيهوش حاجة

كلها جروح سطحية مع الوقت هيشفي منها أن شاء الله اطمني بخير

تقي اتنهدت براحه ، بفرحه قالت ممكن أشوفه؟

(تقي دخله عنده)

الدكتور إيهاب وقفها : هو دلوقت نايم

ولو فاق هنصطر ننيمه تاني

الجروح سطحية فعلا بس آلامها شديد

الأحسن ليه يفضل نايم مش واعي

بوجعه

تقي بسرعه : أنا مش هعمل صوت ، أنا هقف من بعيد أبص عليه

سليم ادخل :خليها تدخل مش هترتاح غير لما تشوفه

إيهاب : ماشي تمام بعد اذنكم

(جاي يمشي وكأنه أفتكر حاجة) لف بجسمه: مريم هتكملي مكان سلمى ولا هتروحي واكمل أنا؟؟

سليم بهمس لنفسه :مريييم !

اتنهد بعذاب صبرني يارب

مريم ردت عليه بأرتباك لما لقت سليم وشه اتغير لما أيهاب قال اسمها من غير دكتورة : روح أنت أنا ه ك هكمل بدالها

ايهاب سابهم ومشي ، سليم بص بغيظ ل مريم

تاني يا مريم!

بتتصرفي براحتك ولا كأني موجود؟

مخلتهوش ليه هو يكمل

و انتي أظن كفايه علي كده تروحي!

مريم بصتله بستغراب : هو أنت معقول هتسيب تقي في وضع زي ده وتروح؟

سليم بنفي : لا طبعا

مين قال كده

أنا بقول تروحي إنتي مش أنا

مريم بصتله كتير اتنهدت بتعب : بس أنا قعدت علشانك أنت!

سليم بغيظ : ليه بئا

أنا مش مستحمل ولا هستحمل أكتر من كده!

مريم فاض بيها : عايزه أعرف بس مالك ؟وعايز إيه دلوقت؟

أنا بجد تعبت يا سليم ... تعبت

سليم بغيظ : روحي زي الشاطره كده

قولي للدكتور إل قال إسمك كده وكأنه بيتغزل فيه

أنك هتمشي وهو هيكمل مكانك

ممكن؟ .. هو ده اللي عايزه سليم تروحي ترتاحي كفايه الليل كله واقفه علي رجليكي

مريم بعناد : لا مش همشي !

وأنا مش تعبانه

وبعدين الدكتور إيهاب قال إسمي عادي بكل إحترام وأدب

بطل عقدك دي

سليم بحزن : عقدي !! تمام

روحي شوفي شغلك وسبيني في حالي

مريم وقفت قصاده بانفعال ملحوظ من بروده نفسها تنفجر فيه

كل حاجة مكبرها دي مبقتش عيشه دي! ولسه هتنطق باللل بتهمس بيه

باب غرفه عمليات أميمة اتفتح وخارج منه مراد

سابته قاعد وراحتله

مريم بترقب : خير يا د / دكتور مراد

مراد بجهاد وتعب أتكلم : والله يا مريم

إحنا عملنا اللي علينا

الرصاصه وطلعنها ؛ بس حالتها لحد دلوقت مش مستقره

بصلها بتركيز : واللل أسمة هيما ده عامل إيه؟

مريم بعملية : لا هيما حالته أحسن والعملية كانت ناجحة الحمد لله

مراد بجديه : ياراب تكوني استفدتي من د / رأفت

مريم بانبهار : بصراحة هو دكتور بارع في الجراحه الرصاصة مخدتش حاجة معاه وطلعها

كملت كلامها بحماس: أمتي أعمل عملية زي دي لوحدي؟

مراد أبتسم بتعب : متستعجليش الايااام جاية كتير

سليم بغيظ علشان يخدو بالهم منه رمي مفاتيح عربيته علي الأرض

مراد بدهشه : سليييييم

أنت هنا؟!

سليم كان قاعد متحركش من مكانه ولا رد عليه

مراد راح عنده سلم عليه بالأحضان : ليك وحشه يا راجل

إيه محدش بيشوفك ليه ؟

سليم لسه هيرد ، طلعت تقي من وراهم بتعيط جامد

لقت مراد في وشها اترمت في حضنه : مراااااد أنت جيت أمتي؟

مراد اتخض : في إيه يا حبيبتي!

وأنتي هنا بتعملي إيه؟

تقي بدموع : طاااارق يا مراد

حالته صعبه أوي

مراد بحيرة : أيه اللي حصل ليه هو كمان!

ده اليوم الملغم ده

تقي مسكت أيده : تعالي وأنا هحكيلك لازم تعرف كل حاجة

مريم بصت علي سليم : انا هروح أشوف سلمي

سليم فتحلها درعاته من غير كلام (بمعني اتفضلي براحتك)

مراد خدها علي مكتبه

وهما ماشين عدو علي الإستقبال

تقي شافت وفاء وحمدي قاعدين

بصتلهم بغضب وقهر وكملت طريقها

مريم وهي ماشيه في الممر اللي بيودي عند سلمي

سمعت همس من بعض الممرضات

إن سلمي أول ما شافت المصاب وقعت من طولها

معجبتهاش لمتهم وهمسهم ولمزهم وغمزهم علي سلمي

بحده قالت : ممكن أعرف أية اللي بيحصل هنا ؟

الممرضات شافوها ارتبكوا كلهم في نفس واحد : لا أبدا

مفيش

مريم بأمر : بدل مفيش يلا كل واحده علي شغلها

الممرضات كل واحده مشيت في حته

وهي كملت طريقها

دخلت بلهفه علي سلمي : في إيه يا سلمي؟

سلمي شافتها استنجدت بيها بلهفه قالت: مريم

إنتي جيتي

تعالي وديني عند هيما

أنا مش قادرة أقوم كل ماجي أقوم الدوخه تاخدني وتجبني

مش عارفه مالي ؟ أنا خايفه أوي علي هيما يا مريم

مريم بتطمنها : أهدي هو كويس مفيهوش حاجة

كلها ساعات ويفوق

فوقي وانتبهي لنفسك ، هو كويس

أنا أقدر أفسر حالتك ، واحده خايفه علي أخوها

بس غيرى لأ

سلمي بستغراب أتكلمت ببراءة : إزاي يعني!!

مريم بتردد : المستشفي كلها ملهاش سيرة غير سيرتك

سلمي بصدمه : اااااانا ......ليه ؟

مريم اتنهدت : علشان وقعتي من طولك أول مشوفتيه

الكلام ده سمعته لسه حالا من مجموعة ممرضات

وأول مدخلت المستشفي قبل مدخل اوضت العمليات مع د/ رأفت

دلوقت انفجرت فيهم

وقتها كان ورايا عملية سبتهم ودخلتها

خلي بالك إنتي بتقولي مراد مش بيطيقه

والعيله دي تعلي الضغط

وأنتي مش ناقصه مشاكل معاه

مصدقتو بقيتو كويسين!سلمي بقلق : طيب هو مراد خد باله؟

مريم هزت كتفها : معرفش هو مكنش معايا في المرتين

إل شفت فيهم الممرضات بتتكلم

أنا بقولك خدي بالك وخلاص

علشان من كتر مبتحكي عنه حاسة كده هو وسليم إبن خالته فوله وتقسمة نصين

في غيرتهم اللذيدة وتحكماتهم والشك عندهم أسلوب حياة

كملت كلامها بغيظ وهي بتجز علي سنانها :ده

حتي يا ختى عقابهم واحد في زعلهم

مش قولتلي لما مراد زعل منك سابلك الأوضة شهر؟

سلمي هزت رأسها : اااه

مريم ضحكت بوجع : هههههه أهو إبن خالته نفس النظام

(دموعها نزلت من وسط ضحكها المؤلم)

أنا مش عارفه إزاي طوعه قلبه يبعد عنى بالشكل ده!

أنا بجد تعبت (حطت أيدها علي وشها عيطت بحيرة مش عارفه تتصرف إزاي علشانه والمفروض تعمل إيه علشان يسامحها)

سلمي بتهديها : بس حبيبتي متعمليش في نفسك كده ... ده سليم طيب وبيعشقك ،وأكيد مش هتهوني عليه

(بصتلها بتركيز) لو حابه أخلي مراد يدخل بينكم و يشرح ل سليم إن وجودك يوم الحفلة كان مهم و ضروري

ويصلحكم عل.....

مريم قاطعتها قبل متكمل : لاااا

كفاية باباه حب يصلح ما بنا

وكانت النتجية عكسية ، بدل ما الحال اتصلح ساء أكتر

سلمي بإستفسار : هو من يومها مكلمش ابوه ؟

مريم : لا طبعا كلمه

واعتذر منه كمان ، هو مشكلته معايا أنا

مش مع باباه

أنا اللي كسرت كلمته كان عايزني أقول لباباه لا

سلمي بطيبة : معلش حبيبتي شده وتزول

سلمي وهي بتكلمها جالها صداع جامد مسكت رأسها بايدها الإتنين بوجع

مريم بخضه : مالك حبيبتي فيكي إيه؟

سلمي بتعب : أنا من إمبارح ..من وقت ما شفت هيما بالمنظر ده

وأنا حاسه راسي هتنفجر ، خوفت عليه أوي يا مريم أوي

مراد بغموض : بس هو كويس يا مدام

تحبي تروحي تشوفيه؟

سكت (لحظه وكمل) علشان قلبك يطمن

الإتنين بصوا علي مراد إلل ظهر مرة واحده قدامهم

مريم كانت سايبه الباب مفتوح ومراد من غير ميخبط دخل

الإتنين ارتبكوا جامد ، بس سلمي أرتبكت بخوف ف مش قادرة تنطق

مريم لقتها ساكته ردت عليه هي بلطف : كلك زوق يا دكتور مراد

فعلا سلمي كانت عايزه تطمن علي أخوها هيما

أنت عارف إن هي ملهاش أخوات أولاد وهيما بتعتبره أخوها

مراد بلهجه فيها سخريه : أخوها .... آه طبعا أخوها وهو حد قال غير كده !

(بص ل سلمي) يلا يا دكتوره مش عايزة تشوفيه؟

مريم علشان الوضع يبان طبيعي قالت : أيوه طبعا

يلا سلمي ، (بصت ل مراد) بس ثواني هساعدها معلش مش قادرة تقوم

مريم سندتها لحد أوضت هيما ومراد كمان مسك أيدها لما لقاها مش قادرة تمشي

هيما كان نايم رجلة كلها ملفوفه ، وشه أصفر

عرقان باجهاد وتعب

شافها هيما أبتسم بألم : سلمي

سلمي عيطت أوي : حمد الله علي سلامتك

كنت خايفه عليك

هيما كان لسه بيفوق من البنج ف بيتكلم كلمه ويسكت بتوهان

سلمي بخوف : هيماا

مريم مسكت أيدها : عادي يا حبيبتي هو لسه بيفوق من البيبنج

هو أنا برضه اللي هقولك

(بصتلها بتحذير تمسك نفسها جوزها علي اخره)

سلمي فاض بيها عيطت بحرقه : ده هيما يا مريم

أنا مليش أخوات غيره !

أنا مليش ظهر اتسند عليه بعده أصلا!

صمت رهيب بعد جملتها دي .. صمت مرعب

هي نفسها مش عارفه قالتها كده إزاي

بس ده فعلا إل هي حساه هيما سندها

باباها مريض ، مراد لسه مش حاسه مع بالأمان

اه حاسه بحبه ليها ... اه كمان بتحبه

بس لسه محستوش أنه يكون سند ليها وظهر تتسند عليه

حياتها معاه علي كف عفريب أصلا !

ف إل طلع في وقت توتر وخوف هو ده الصح هو ده إل هي حساه

سندها هيما مهما حاول جوزها يبعده عنها

مراد بصلها كتير بقلب مجروح

بعدها من غير ولا كلمه سابهم ومشي

مريم بنرفزه : إيه اللي إنتي هببتيه ده

بقا أنا بقولك خدي بالك من تصرفاتك

لجوزك يفهمك غلط!

تقومي بغباك ده توصليله الغلط ده علي طبق من دهب!!

سلمي عيطت : مش عارفه قولت كده إزاى

يمكن إل قولته زعله

بس ال قولته هو الصح ، إل نايم ده قدامك بين الحياة والموت

أول إيد اتسندت عليها

أنا كنت غلطانه يوم مخيرني مراد أختار واحد فيهم

كان المفروض أختار الأخ... الأخ مستحيل يتعوض

وده إل لازم يفهمه مراد

أنا مش هضعف تاني قدامه حادثه هيما دي فوقتني

إبراهيم أخويا إل لو جراله حاجة مش هقدر اعوضه ولا بكنوز الدنيا كلهامراد في مكتبه مش طايق نفسه ، لسه عارف من أخته موضوع طارق واميمة وازاي اتطور الوضع بينهم وأنها كانت قايله ل سليم وهو لأ!

للدرجة دي أنا مليش لازمة مع حد

أختي تأمن سليم عني ومراتي شايفه هيما سند ليها؟!

وانا يا ال إسمي جوزها مش حاسه أني سندها!

معقول أنا أكون في نظرهم شخص تافه سطحي رجعي لا يعتمد عليه!

إنسان ضعيف مش قد المسؤولية!

قام من مكانه بعصبية سايبلهم المكان كله وماشي

هو كده كده وجودة ملوش أي لازمه معاهم ده اللي هو معتقده

طالع من المستشفي كانت سماح دخله وماسكه بنت تقي في أيدها

البنت جريت علي خالها حضنتة بتبكي في حضنه وتقول : مامي فين يا خالو؟

مراد : حبيبة قلب خالو

ليه العياط طيب ؟ ماما موجودة تعالي هوديكي عندها

سماح بلهفه : سيبيك من روفان دلوقت ، صحيح اللي حصل ده يا مراد ؟

الكلام إل قاله سليم ليا في التليفون ده حقيقي؟

بزهول كملت كلامها : معقول طارق وهيما وأميمة كده مرة واحده !

ده أية الجبروت إل في الراجل ده!

انت بلغت عنه يا مراد؟

مراد اتنهد بضيق : لاااا مبلغتش

إنتي شايفه أن إحنا ناقصين فضايح أكتر من كده

وهو عمها عمل فيهم ليه كده مهو من قرفهم

مستنياه يعمل إيه يعني ؟

سماح بصدمه : أنت معاه في اللى عمله!؟

مراد بصيق : أنا لا معاه ولا معاهم !

خدي روفان انا ماشي من المستشفي بحالها

سليم عندكم إل عايزين تعملوه قولوله عليه

بنتك عايزه تبلغ أو مش عايزه هي حرة !

(عطاها البنت وكان ماشي)

سماح شدته بعصبية : تعالي هنا أنت عايز تسيب اختك وحدها وتمشي !

لأ دى مش اختك وبس!

عايز تسيب كمان مراتك وحدها !

مش برضه إل بتعتبره أخوها هو اللى متصاب جوة !

وانا متاكده أنه بسببنا وتاخد في الرجلين

أنت من امتي وأنت كده؟

مراد شد أيده منها بغضب مكتوم أتكلم : أختي أصلا انا مش في حساباتها !

كانت قايله ل سليم وابرهيم

علي الل بيحصل معها وانا استبعدتني

ولا كأني آخوها! ليه يا ماما؟

قوليلي أنا امتي قصرت معاها ؟

علشان تآمن للغريب وأنا لأ!؟

(هدأت نبره صوته وتكلم بحزن يوجع القلب)

ومراتي دلوقت واقفه جنب ال شايفاه سندها!

أنا تقريبا كده مش نافع ل حد !

ولا حد بيحتاجني ولا هيحتاجني

طمني نفسك !

وجودي معاهم زي عدمه!

سلاااام" ' في بيت سليم

مريم بعد يوم طويل شاق للغاية ، رجعت البيت النور كان مطفي في الدور الأول ، فهمت أنهم أكيد ناموا

طالعه بسرعه لفوق

النور نور مرة واحده

وصوت نداها بكل قوة : علي فين يا هانم ؟

(سليم قاعد مستنيها في الضلمه متكيء بجسمه لورا مربع أيده

حاطط راجل علي رجل ، اللي يشوفه يقول قاعد ببرود ولا علي باله

بس ده طبعا بيتظاهر بيه

الي جواة عكس كده تماما)

مريم وقفت مكانها بعد مكانت طالعه

سليم كرر سؤالة بحده أكبر من الأول : بقول علي فين؟

مريم هنا لفتله هزت كتفها ببرود : طالعه زي ما أنت شايف !هيكون علي فين يعني؟

أنت ايه ال مقعدك ف الضلمه دى

ومسهرك لوقت متأخر زي ده ؟

سليم ضحك بصوته كله

أتكلم بسخريه : هههههههه مستني المدام

كمل كلامه بجديه :أيام أمي الله يرحمها لما كانت عايشه ، كانت دايما تستني أبويا لما يرجع من شغله كل يوم متأخر

مجهزاله عشاء

وهدومه كنت أشوفها مكويه ومطبقه علي سريرة في إنتظاره يلبسها

ضحك بسخرية : شكلي أنا كده هقوم بالدور إل أمي كانت بتقوم بيه كل يوم

مريم اتنهدت بتعب : أكيد مامتك يا سليم مكنتش دكتورة

علشان ترجع متأخره كل يوم أنا ليا ظروفي بتأخر بره البيت غصب عني مش بأيدي

وزى ما أنت شايف ظرف يعني حصل

مراد كان مسافر وجاي من السفر علي المستشفي علي طول

حضر عمليتن وشكله تعب مشي

وسلمي زي مانت شايف حالتها

غصب عني مقدرتش اسيبهم أنا كمان

خصوصا ان أنت كمان مشيت

وده استغربته جدا

سليم وقف بغضب : والله انا مستحملتش اشوف المدام واقفه مع كل راجل شويه

مريم بصدمه : إيه!

رااااجل !؟

دوال دكاترة يا أستاذ سليم

وانا مش واقفه معاهم بتسامر ولا بنهزر ونضحك ونتكلم في كلام ملوش لازمه

كل كلامنا باحترام وف نطاق الشغل وبس

سليم بغيرة : فهمت يا ست الدكتورة ...فهمت ؛ هما دكاترة اه

بس عنيا شافتهم رجاله واقفين مع مراتي

إنتي سألتى مشيت ليه؟ وأنا جاوبت اكدب يعني! هو ده اللي حصل !

نيجي للمهم ،

سيادك في شغلك بقالك يومين بلياليهم

عندك فكره عن جوزك اليومين دول عدو عليه إزاى ؟

بابا والعلاج بتاعه خده او لأ عندك فكره عنه؟كده خلاص يعني !بقي شغلك هو الأساس!

وبيتك وجوزك ملهمش اي قيمه عندك؟

مريم بزعل : ليه بتقول كده يا سليم

أنا متابعه أخباركم بالتليفون من ريتا

الشغاله الجديدة إل أنت بنفسك جبتها لما أنا نزلت الشغل

سليم بغضب وصوت عالي : ريتا دي

جايبها للبيت مش ليا أنا !! أنا مش متجوز ريتا

أنا متجوزك إنتي !

إنتي إل اللمفروض تجهزيلي فطاري وغدايا وعشايا

مش ريتا خالص

أنتى المفروض تهتمي بيا تسأليني اتعشيت مثلا أو فطرت... نمت ...صحيت .. مش ريتا

مريم اتنهدت بحزن : هو مش أنت برضه الل بعدني عنك!

بس مش ده موضوعنا

أنت عايز إيه دلوقت؟

سليم ببرود : عايز اتعشا جعان

مريم بصتله كتير بأبتسامه مشاكسه : بس كده عيوني

سندت شنطتها علي الكنبه الل هو كان قاعد عليها

قربت منه رفعت نفسها علي طراطيف رجليها علشان تطوله

قبلته في خده وهي بتهمس : أنت تؤمر

ثواني ويكون العشاء جاهز

جايه تمشي شدها بعنف ليه

قرب منها بمشاعر مضطربه

حب ... شوق....غضب ... غيظ......غيره...

كلهم اجتمعوا في قبله واحده

بيقولها بيها إنتي بتاعتي انا...

إنتي تخصيني انا ... انتي ملكي انا

تروحي ..تيجي... تكبري...تصغيري

تبقي دكتوره....سفيره... وزيره

في الآخر ملكي أنا !

حب متملك من الدرجه الأولي

مريم قلبها بيرقص من الفرحه بقربه حتي إن كان قربه ده شديد ...عنيف ... غيور متملك ..

حتي في قبلته بتظهر غيرته

متجاوبه معاه ومستسلمه تماما

بتحاول بنعومتها تهدي أفعاله وتاخده لدنيتها هي من غير عنف ولا شدة ولا شراسة !

دنيتها فيها الحب وبس! بس مش قادره

دموعها نزلت بصمت

حس بيها بعد عنها

بيغطي علي الل عمله بصوته العالي : لازم تعرفي انك إنتي هنا

ليا انا وبس!

هنا مفيش لأ ال قولتهالي ف المستشفي فيه نعم وحاضر !

هنا سليم وبس أنتى سامعه؟؟

مريم واقفه بتتنهد مش قادره تاخد نفسها

كرر كلامه بقوة : إنتي فاهمه؟

مريم بصتله بعتاب أتكلمت بصوت مبحوح : فاهمه

سابته وطلعت تجري علي أوضتها

وهو كان في فاظه فش غله فيها كسرها

هنا باباه ظهر وهو بيقول باستياء : أنت كده بتخسرها !! شويه بشويه مش هتلاقيها قدامك ! مش ذنبها

أنها دكتورة وناجحه وبتحب شغلها

فوق لنفسك بئا !

سليم بنار قايده : أنا بموت يا بابا كل ما بلاقي حد جنبها

بيشكر فيها ولا بيمدح ف شغلها

مراتي يا بابا ومن حقي أغير عليها

بابا سليم بحكمه : تغير ..

والغيرة ف الحب مطلوبه

بس مش أنك تخنقها بغيرتك دي!؟

إطلع أعتذر منها واتصالحو بقا

والبنت مش هتمانع أبدا علشان هي كمان هتموت عليك

ال بتقول أنها مش سأله فيك ولابتسأل عليك ف شغلها

مفيش ساعه تعدي غير لما تسألني عليك

سليم اكل؟.. سليم شرب؟.. سليم خرج ؟كفايك افترا بئا !!وروح صالح مراتك مفيش دقايق وكانت نازله قدامهم وف ايدها شنطه سليم قلبه وقع بصدمه ولهفه : علي فين؟؟

الحلقة السابعة والعشرون

الجزء الاول

مريم مردتش عليه ونازله بزعل

سليم كرر سؤاله بلهفه اكبر : علي فين بقولك انتي مش بتسمعي ؟

مريم اتجاهلته وبصت علي باباها : بابا انا نازله رايحه المستشفي

حالة اميمة مش مستقره ولازم اكون موجودة

سليم بص لباباه بغيظ : طيب مش هرد انا ... رد انت

حضرتها جاية متاخر اصلا

ومفيش ساعه ونازله تاني .. دي لو قاصده تفرسني وتموتني بحسرتي مش هتعمل كده!!

بابا سليم بتريث : استني بس انت!

استني نفهم الاول

(بص علي اميرة) حبيبتي انتي مش لسه كنتي عندهم والنبطشيه بتاعتك خلصت علي كده؟

مريم اتنهدت بتعب : ايوة يا بابا

باباه سليم كمل كلامه : طيب يا حبيبتي اكيد المستشفي دي فيها غيرك كتير ولا ايه

اطلعي انتي ارتاحي وهما يشوفوا حد غيرك يكمل مكانك

مريم بتحاول تقنعه بهدوء : بابا مفيش غيري

مراد كان مسافر ولما رجع بدل ميروح بيته يستريح طلبنا منه يدخل اوضة العمليات ودخلها وطلع من واحده دخل التانيه لا قال تعبان ولا لأ سيبوني انا لسه جاي من سفر

مع انه فعلا كان تعبان وجدا كمان

شغلتنا دي الشيء الوحيد اللي بيحكمها عواطفنا .. القلب قبل العقل

مينفعش يتصلوا بيا ، بيستنجدو بيا بمعنى اصح .. ان في مريض حالته خطر واقولهم لا جوزي مش عاجبه اخرج متاخر

او انا تعبانه شوفوا غيري!

بدال قادرة عمري مهتاخر علي حد محتاجني كطبيبة

بعد اذن حضرتك (جايه تمشي) سليم نده عليها بصوت عالي غضب : مريم !

وانا يا مريم هواء واقف قدمك

مريم لفتله بصتله كتير بزعل : بعد اذنك

سليم : بس كده ؟

مريم : انا مش متعمده يا سليم اتجاهل وجودك ابدا . وده شيء مش حباه اصلا ، بس انا قلبي زعلان منك اوي يا سليم اوي

سابتهم وطلعت تجري علي بره قبل ما دموعها تخونها وتنزل قدامه

باباه بسرعه : مستني ايه؟ روح حصلها ،هتسبها تمشي لوحدها في وقت متاخر زي ده

سليم قبل ميخلص باباه كلامه كان عندها واقف متجمد لما لقاها واقفه سنده علي العربية بكتفها وشكلها بتعيط من جسمها اللي بيتهز

مريم حست بوجوده ، كفاية عليها بس ريحة برفانه علشان تعرف انه موجود في المكان

رفعت وشها عليه وكان كله دموع بصتله بعتاب

بيتجنن لما يشوف دموعها ف ثانيه كان عندها بيمسحلها دموعها بايده الاتنين من غير كلام قبلها في جبينها

اتكلم بهدوء : هاتي المفاتيح هوصلك .

مريم بصوت مبحوح : لا انت تلاقيك تعبان

سليم بعتاب : متهيألك يعني أني ممكن اسيبك تمشي لوحدك في وقت زي ده

حتي لو بموت مش تعبان بس؟!؟

مريم ابتسمت نص ابتسامه : لا طبعا ، انا عارفه ومتاكده من حبك ليا ..وخوفك عليا

وده الفرق بيني وبينك انا واثقه اوي فيك وفي حبك وفي قلبك ... قلبك ده إل مزعلني

النهاردة قسي اوي عليا

سليم اتنهد بقسي : مش قلبي ابدا يا مريم

ابدا مش قلبي ! قلبي مش بيعرف غير يحبك وبس

يلا اركبي خليني اوصلك علشان الحق اروح اناملي ساعه قبل معاد المدرسه

وصلها لغايه المستشفي وهي نازله نسيت شنطتها

سليم بسرعه : استني الشنطه

مريم بلهفه رجعت : اه صحيح هاتها

ابتسمت بحب : شكرا

سليم بص لشنطه بغيظ قبل ميدهلها : هي الشنطه دي ال وقعت قلبى في رجلي فيها أية؟؟ وخداها ليه معاكي ؟

مريم ضحكت : اية كنت فكرني هسيبلك البيت!

هزت رسها بنفي : ااااابدا قاعده علي قلبك ومربعه دي شنطه فيها كام غيار من عندي لاميمة

سليم تايه في ملامحها . لما بتضحك دنيته هو كمان بتضحك

مريم بزعل مصطنع : إيه يعني ساكت مش عجبك أنى قاعده علي قلبك ومربعه؟

مردش عليها كل ال عمله شدها بلهفه عليه ضمها لقلبه بقوة الحب اللي جواه ليها

بعد ثواني سليم بصوت كله حنية : خلي بالك من نفسك

واستنيني هاجى اخدك متروحيش وحدك

مريم بصتله بامتنان وشكر ، همست بصدق : بحبك

قالتها ونزلت

قبل ما تدخل المستشفي لفتله ،بطفوليه اتكلمت : سليم هو أحنا كده اتصالحنا ؟

سليم بصلها بعشق ثواني وبعدها قال : بطالي شقاوه وادخلي

مش همشي غيري لما تدخلي يلا ! عايز اروح انام
مريم بغيظ مصطنع : ماااشي سلام

ساق وهو في قمة انبساطه بيضحك بسعاده

مردش عليها مش حابب يكون هنا أبدا صلحهم

عايز يعملها حاجة مميزه يصالحها بيها

متكونش مجرد كلمة في عربية

اتنهد بصوت مسموع وهو بيتحرك بعربيته : بحبك

تقي أول ماشافت مريم راحت عندها بقلق بتسأل: في ايه؟

امها قالتها مراد زعلان منك وانا كمان

تقي لفت لأمها بصدمه : ااايه

زعلان مني ليه.... وحتي لو زعلان ده وقته يسيبني فيه !؟!

مريم بعمليه : طيب بعد اذنكم رايحة أشوف شغلي

مريم ماشية تقي وقفتها : جوزك فين ؟

مريم من غير متشعر ردت بتهكم : نعممم!

تقي بزعيق ونزفزه : جوزك فين ييجي يتصرف مع البنى ادمين دول

جايبين جوزي بيموت وقاعدين كده ولا علي بالهم

مريم بتفهم لحالتها : حاضر هقوله يجي

سماح بسرعه : لا سيبه

هو الليل كله قاعد معانا سيبه يرتاح شويه

وهو كده كده هيجي مش هيسبنا وحدنا

بصت علي بنتها : وبعدين تعالي هنا

عايزه سليم يعمل أيه يروح يطردهم يعني؟

مش كتر خيرهم أنهم هما اللي انقذو حياته

لولاهم كان زمانه ميت!

تقي بنااار قايده : ابوها هو اللي وصله لكده

ابوها المجرم!

بغيظ كملت كلامها : طيب بلاش سليم انا مش هستناه هروحلهم بنفسي

سابتهم ومشيت

الممرضه شافت مريم ندهت عليها

مريم ل سماح : طيب بعد اذنك شكلهم محتاجنى

سماح اتنهد : روحي يا بنتي

وانا لما أروح أشوف بنتي وعمايلهاتقي أول ماشافت مريم راحت عندها بقلق بتسأل: في ايه؟

امها: مراد زعلان منك ومنى انا كمان

تقي لفت لأمها بصدمه : اااايه

زعلان مني ليه؟.... وحتي لو زعلان ده وقته يسيبني فيه ؟

مريم بعمليه : طيب بعد اذنكم رايحة أشوف شغلي

مريم ماشية تقي وقفتها : جوزك فين؟

مريم من غير متشعر ردت بتهكم : نعممم!

تقي بزعيق ونزفزه : جوزك فين ييجي يتصرف مع البنى ادمين دول

جايبين جوزي بيموت وقاعدين كده ولا علي بالهم

مريم بتفهم لحالتها : حاضر هقوله يجي

سماح بسرعه : لا سيبيه

هو الليل كله قاعد معانا سيبه يرتاح شويه

وهو كده كده هيجي مش هيسبنا وحدنا

بصة علي بنتها : وبعدين تعالي هنا

عايزه سليم يعمل أيه يروح يطردهم يعني؟

مش كتر خيرهم أنهم هما اللي انقذو حياته

لولاهم كان زمانه ميت

تقي بناار قايده : ابوها هو اللي وصله لكده

ابوها المجرم

بغيظ كملت كلامها : طيب بلاش سليم! انا مش هستناه هروحلهم بنفسي

سابتهم ومشيتتقي بغيظ : طيب انا مش هستني سليم ولا مراد انا ريحالهم

تقي مشيت في طريقها ، ومريم ندهت عليها

المرضة ف اثناء ما كانت تقي ماشيه فمعرفتش توقفها ولا تروح معاها استئذنت من سماح وراحت تشوف الممرضة عايزه ايه منها ؟

سماح بتفهم : روحي يا بنتي وانا هروح احصلها عرفاها لما تتعصب مش بتشوف قدامها

تقي وقفت قدامهم وهي في قمة غضبها ، بتتكلم بحده : انا عايزه اعرف دلوقت حالا انتو مين؟

وجوزي مين اللي عمل فيه كده؟

حمدي وفاء كانوا قاعدين شافوها وقفو حمدي بهدوء : انا مقدر حالتك وعذرك اكيد بس ممكن تهدي شويه علشان نعرف نتكلم

تقي بغضب : اهدي ايه وانا جوزي بين الحياه والموت من امبارح مش داري بالدنيا!؟

ابوك ده مجرم وانا مش هسيبه يفلت بعملته دي هبلغ عنه هطلع من هنا علي القسم ، انا عارفه انه مفيش غيرة هو اللي عملها

ابوك قاتل

ومش بس جوزي ده قتل بنت اخوه وشخص تاني ملوش اي ذنب راح في الرجلين

هو في كده! ايه الاجرام اللي فيكم ده؟

انتو بشر زينا ! اشك والله (قالتها بتهكم واضح وصريح)

وفاء بصدمه : ايييييه

قتل بنت اخوه (اميمة) نطقت اسم اميمة بهمس مرعب

كملت كلامها بصدمه : بابا قتل اميمة ! بابا انا يقتل هي حصلت يا بابا (ابتدأت تعيط بصوت عالي بخوف ورعب)

بصت ل حمدي اتكلمت بهستريا : بابا يا حمدي قتل ! بابا قاتل

تقي رق قلبها لما شافتها بحالتها دي بطمنها بصوت متقطع : هي لسه مماتتش ، بس حالتها صعبه جدا

وفاء بدموع : بابا ليه عمل كده فيهم ! تعرفي حاجة عن الموضوع ده ؟

تقي ارتبكت بصوت متقطع اتكلمت : م ع ر معرفش ، انا كل اللي اعرفه انهم مهما عملوا يعني ميستهلوش كله ده

وانا مش هسيبه ينفد بعملته دي ابدا

في اللحظه دي حمدي جاله تلفون بعد مسافه صغيرة بس عيونه معاهم متابعهم : الووووو

رد علي تليفونه وهنا كنت الصدمه واقف متجمد مكانه

وفاء خدت بالها من منظرة قلبها اتقبض وحست ان التليفون ده اكيد وراه مصيبه بخوف همست : في اية ! مالك !

من مين التليفون ده ؟

حمدي بحزن : البقاء لله الحج رضوان تعيشى انتي

وفاء صرخت بصوتها كله : لاااااااااا بابا لاااااااا

بعد تلات ايام في بني سويف

وفاء في أوضتها بتلبس وتجهز شنطتها ، امها دخله عليها مستغربه : علي فين يا وفاء يا بنتي؟

وفاء اتنهدت بحزن : علي القاهرة يا ماما وانتي كمان المفروض تيجي معايا

امها بناؤ قايده : انزل القاهره اعمل ايه يا بنت بطني؟

اياك فكراني هروح للي كانت السبب في موت ابوكي (بعصبية جامده وغضب) انتي اتجننتي اياك وطار برج من عقلك !!

ولا انتي كمان وهاتي الشنطه اللي في ايدك دي (بغيظ وغل بتطلع اللي في الشنطه ترمي في كل حته بأهمال) وهي بتقول : طيب اهو ... اهو ...اهو .... اهو

وقفت مرة واحده : عايزه تروحي للي مموتت ابوكي ، للي كانت السبب في موته ؟

وفاء سابتها تخرج كل الغضب اللي جواها وبعدها اتكلمت بهدوء : هاااااا خلصتي ؟

اولا بابا هو اللي راح عندها ضربها بالنار يا ماما ! تخيلي ضربها بنار من غير دليل ملموس ! حته ورقه وشويه حبر عليها حكموا علي مصير بنى ادم بالموت

والتاني بالجلد والثالت يلاا مهو مذاد مفتوح ، كده فوق البيعه (قالت اخر جملة بسخريه توجع)

انا عرفت كل حاجة من مرات طارق الشاب اللي اتجلد هنا في الجنينه (بتشاور بايدها بغل علي الجهه اللي بتودي علي الجنينه) بكل وحشيه ودم بارد

بهدوء محزن كملت : احنا فين هنا يا ماما ؟!زمن العبيد انتهي !

وفاء بتلم الهدوم من كل مكان في الاوضة وبتحطها في الشنطه وهي بتقول بدموع وحزن : بشهاده الشهود

بابا مكنش شايف قدامه هو نفسه وقف قدام العربية مرة واحده والسواق مقدرش يتصرف ، مرة واحده بابا طلع قدامه

فعلا رضوان مكنش شايف قدامه الصدمه قفلت عينه وسدت ودانه وشلت حركته

فلاش باك

الحج رضوان بزهول : قتلت بنت اخوي ! معقول انا قتلت بنتك بايدي يا اخوي

بندم ودموع اول مرة في حياته تزور عيونه وتعرف طريقهم : بنتك ! يا اخوى ، بنتك اللي قبل متموت امنتهالي

كنت علي فراش الموت يا اخويا وقلتي بالحرف الواحد : بنتي امانه في رقبتك يا خويا حافظ عليها وعلي اموالها

(بيسال نفسه بسخريه) وانت ايه اللي عملته يا رضوان ؟ بدل متحافظ علي مالها خدته كله ليك ورمتلها شوية فتافيت

ولااااااه ورمتها ومسألتش عنها كل السنين دي

سيبتها علي حرمه تربيها ، وجاي دلوق بكل جبروت تحاسبها علي غلطه هي نفسها معملتهاش!!؟

في اللحظه دي ظهر صورت اخوه وهو علي فراش الموت بيقوله بعتاب : دي الأمانه اللي مامنلهالك يا رضون !

بنتي فين يا رضوان ؟ بنتي فين ؟

قتلتها يا رضوان!

رضوان برعب : انا مكنتش قاصد يا اخويا ، ايدي غصب عني داست علي الزيناد

اخوه بحزن وعتاب : طول عمري اقولك بطل العصبية اللي انت فيها دي وحكم بعقلك

طول عمرك جاحد وقلبك جامد ، بتقتل بدم بارد

عدددهم كام يا رضوان ؟ كام واحد اتعذب علي ايدك ؟ كام واحد مات تحت ايدك؟

الجملة وصداها اتكررت اكتر من مرة بصوت زي الرعد نازله علي ودانه مش سامع غيرها ، مش شايف غير الناس الكتيييير اللي كانوا من ضحايا قسوته وجبروته

وفجأه فاق لقي نفسه قدام العربية

نهايه كل ظالم

باك

وفاء بحزن : يعني ده قضاء ربنا محدش ليه يد فيه

بعد اذنك

امها صرخت بغضب : استني عندك !برضه هي السبب وهتفضل هي السبب في نظري طول عمري ومانتش منقوله من هنا

سبيها تموت ولا تغور في داهية امها معاها كفاية عليها امها

وفاء بحزن : مرات عمي تعيشي انتي

اميمة بنت عمي دلوقت وحيده ملهاش غيرنا

في المستشفي

مريم بالبالطو الأبيض بتلف علي عنابر المرضي

وهي في عنبر منهم مع مريض ما ، بتكشف عليه ، تليفونها رن كذا مرة بس مخدتش بالها

المريض كانت حالته سئية ، تشخيص الحاله كانت تيفود ، طفل صغير ١٣ سنه

امه مموتها نفسها من العياط

مريم بعطف : ان شاء الله هيبقي كويس بس بلاش عيط

الام بدموع : ده ابني الوحيد انا مليش غيره علي اربع بنات

مريم بحنان وطيبه : انا هعمل كل اللي هقدر عليه

مش هسيبه لغاية السخونيه متنزل ، بس عايزكي تتماسكي كده شويه، الفتره دي اصعب فتره

لو عدا الاسبوع الاول علي خير الباقي هيكون سهل باذن الله

الحرارة خلال الاسبوع ده كله هتكون مرتفعه المريض هيحس بضعف وهزلان ، مش عايزكي ابدا تتأثري بمنظرة خليكي قويه علشانه

وخدي انتي كمان احتياطاتك علشان المرض ده معدي

مش بيعرف لا كبير ولا صغير

انا دلوقت هنقله غرفه خاصه بيه واحده ونبهت علي الممرضه كل ابحاجات الشخصيه متستعملش مرة تانيه غير لما تتغسل كويس وتتغلي كمان

بصتلها بتحذير : الموضوع ده مهم جدا ، ده له تأثير كويس ان ابنك يخف بسرعه من الميكروب ده

فوطته .. هدومه ... ملاية السرير تتغير يوميا

الام بطاعه ولهفه : حاضر .. حاضر .. اللي تقولي عليه

مسكت ايده تبوسها : ربنا يخليكي ويديكي ويرضيكي امين يارب العالمين

بس وحياة اغلي حاجة عندك تخلي بالك منه

مريم بسرعه سحبت ايدها منها وهي بتقول : العفو ربنا يقومه بالسلامه ، متخافيش انا مش هسيبه هفضل جنبة لغايه ميخف ويبقي زي الحصان (قالت اخر جمله بابتسامة وتفاؤل) اطمنت بسببهم أم الطفل نوعا ما وهديت شوية

مفيش دقائق الولد جسمة كله بقي يتنفض من السخونه وبدأ يهلوس وحالته ساءت اكتر وكتر عن الاول

الام والاب لا حول ولا قوة

ومريم نشغلت معاه ساعات طويلة فين وفين لما الحرارة نزلت ورجعت لمعدلها الطبيعي

خرجة من عنده بتنشف عرقها لقت سليم في وشها بيبصلها بغيظ

مريم بتعب : حبيبي انت جيت!

سليم بغيظ : فين تليفونك؟

مريم بستغراب : تليفوني ! ليه

سليم كرر سؤاله بحده : بقولك فين تليفونك؟

مريم بتعب : سليم انا تعبانه والله النهار كله واقفه علي رجلي

سليم بنرفزة : مش هقول تاني فين تلفونك متعصبنيش !

مريم بتدور في جيوب البالطو بتاعها مش لقياه : مش عارفه والله كان هنا في جيبي مش عارفه راح .....

قبل متكمل جملة (فين) كانت أم المريض خارجه من عندها وهي بتقول بعرفان وامتنان : تليفونك يا بنتي نستيه جوه

انشغلتي مع ابني ونستيه ، كتر خيرك تعبناكي اوي النهاردة معانا ، ربنا يديكي علي قد تعبك وطيبتك وحنيتك سعد وهنا في حياتك كلها امين يارب

مريم : تسلمي ، ربنا يشفيه

الام عطتها التليفون ودخلت .

مريم مدت ايدها ل سليم بالتليفون : اتفضل

سليم بعد مكان متعصب علشان رن عليها اكتر من عشر مرات ولا مرة ردت عليه ولا مرة فكرت هي تتصل ٣ ايام من يوم موصلها هو المستشفي وهي مناوبه ليل ونهار فيها ،

سليم اضطر يسافر مع وفاء وحمدي بني سويف بعد انهيارها في المستشفي ، سلمي مشغوله مع مامت هيما اللي حرفيا انهارت وتعبت ورقدت في السرير لما عرفت بإصابه ابنها، ف كل يوم سلمي

هي ومامتها عندها الصبح ، وبالليل واقفه قدام اوضته مستنيه حالته تتحسن

المستشفي مفيهاش حد من المسولين غير رأفت ومريم وايهاب وبعدين كلهم محدش فيهم اتنقل من مكانه

حالة اميمة مش مستقره ابدا ، طارق بيفوق يصرخ من الوجع يرجعو ينيموه من تاني بالمهدئات ، هيما هو اللي فيهم ال حالته اتحسنت شوية

سليم هدي نوعا ما ، اتأثر كتيييير لما شاف الأم والمها وحس بوجعها ، رجع لهدوءه تماما لما تخيل ان ال مرمي جوه ده الل لمحه لما الباب اتفتح يكون ابنه مثلا !

عذرها وتكلم بهدوء : لا خلاص مش عايزه

مريم بغرابه : مش عايزه ! ليه !مش كنت طالبه ! هو في ايه بالظبط !

سليم اتنهد تنهيده طويله بتعب : مفيش خلاص بئا

مراد رجع النهاردة شوفته قبل ماجي علي هنا ، ممكن بئا تروحي بيتك كفاية كده غيرك يكمل

بقالك تلات ايام بلياليهم بره البيت

مريم بعتاب : اذا كنت جوة ولا برة يفرق معاك ايه يا سليم !

ايه اللي يفرق اني اكون موجوده في بيتي ولا لأ وانت زعلان مني!؟ مبتكلمنيش ، اوضتي شهر بحاله رجلك مدستهاش

سيبني لوحدي

وانا شيفاك قدامي ومحرومه منك ، محرومه من كل حاجة ،من حضنك ، من لمست ايدك من ابتسامتك في وشي من دلعك ليا .. وحنيتك عليا ، كل حاجة يا سليم محرومه منها وهي قدامي .

يبقي هنا احسن علي الاقل عذابي هنا أخف مش شايفك قدامي ايوه بس في بالي علي طول ، بس أرحم متبقي قدامي ومش قادرة اقرب منك!

سليم بعتاب : طيب لما بعدي فارق معاكي لدرجة دي مقربتيش انتي ليه؟؟

مريم اتنهدت بوجع بصتله بعتاب : عايزه تقوله حاولت وكان النتيجة جرحت قلبي وهانت كرامتي وكسرت كبريائى بطردك ليا من أوضتك

سليم بحرج بعد ما فهم هي عايز تقول ايه ومعاها حق في كل كلمة وقتها كان الغضب مسيطر عليه

ولما جه يصالحها اخر مرة وصلها المستشفي كان عزمها علي العشاء ومجهزلها ليله ولا الف ليله وليله اتصل بيها اتفاجئ بالاخبار الجديدة وسفر مراد وتعب مامت هيما وانشغال سلمي كله، جه مع بعضه وكأن الظروف سابت الدنيا بحالها ومعنداهم هما بالذات !

سليم بحرج : احم احم

طيب هتروحي النهاردة ؟

مريم اتنهدت بتعب : حالة الطفل مش مستقره خايفه أسيبه حالته تسوء

هشوف رأفت كده لو قعد بدالي اروح انا

سليم بغيظ : اسمة دكتور رأفت ولازم النهاردة بالذات يقعد مكانك ولازم اكيد انتي تروحي .هعدي عليكي بالليل اخدك! سلام

سابها ومشي من غير ولا كلمةمراد اول ما رجع من السفر هو وسماح نزل علي المستشفي علي طول (سماح هي اللي راحت مع مراد تقي مقدرتش تسيب جوزها ولا سلمي كانت بحاله تسمح لسفر وقفو محتارين مش عارفين مين اللي هيروح مع وفاء خصوصا ان البنت شايفنها منهاره حرفيا

لازم واحده ست تكون معاها مينفعش تسافر لوحدها زي مجت لوحدها ومينفعش تسافر مع حمدي لوحدهم ولا مع مراد وحده ، ف سماح اقترحت عليهم تروح هي معاهم ، بعتت بنت تقي مع سلمى ومراد ل ام سلمي تخليها عندها لغاية مترجع من السفر)

اول حاجة عملها اول مدخل المستشفي خد امه وراح عند تقي ف جناح طارق

تقي شافتهم قامت بلهفه : ماما حمد الله علي السلامة حبيبتي

سماح بتعب من السفر ردت بصوت مجهد : الله يسلمك يا حبيبتي عامل ايه طارق ؟

تقي بحزن بصت علي طارق : اهو زي مانتي شايفه رايح من الدنيا ، مش دريان باللي حواليه !

مراد اخيرا صوته طلع : معلش كلها يومين ويبقي كويس متقلقيش جروحه كلها سطحيه حتي اثار ليها مش هتسيب ولو سابت يبقي حاجات خفيفه

يلا بعد اذنكم هروح اشوف سلمي (جاي يطلع تقي ندهت عليه بلهفه) مراااد

مراد لفلها من غير كلام بس ملامحه بتسألها عايزه ايه؟

تقي بخجل : ماما كانت بتقول انك زعلان مني ،وعلي فكره معاك حق تزعل انا غلطانه بكده أكون قصرت المسافه بينا بدل اعترفت اني غلطت

مراد بضيق : مش وقته الكلام في الموضوع ده (كان لسه ماشي وقفته تاني بلهفه اكبر من قبل)

لاااااا استني ، لازم أوضحلك انا مقولتلكش ليه؟

مراد بيبص حولية وعلي طارق بهدوء اتكلم : انتي شايفه ان ده وقته ؟ولا ده مكانه ل حساب ولا عتاب !

خلاص يا تقي انا مش زعلان وبعدين سليم مش غريب

(بصلها اوي) بس كان نفسي انا اول واحد يعرف اللي بيجرالك ! اللي بتحسي بيه ! اللي وجعك ! انا اخوكي اقرب الناس ليكي

تقي بدموع : انت كده فعلا يا مراد

وعلشان انا اختك وعارفه غلاوتي عندك خيبت عليك .. أنت مش بتسحمل عليا حتي نسمة الهواء تجرحني ،

لو عرفت باللي عمله طارق مكنتش هتسكت وده السبب اللي خلاني اخبي عنكم انت مش هتسكت سبق وتهجمت عليه وضربته وماما خفت علي زعلها مش اكتر

بس انتوا انا مليش غيركم اصلا ف مش عايزك تزعل مني ارجووووك

مراد مهانش عليه دموعها راح عندها خدها في حضنه بايده بيمسحلها دموعها وهو بيقول : بس يا عبيطه انا مستحيل ازعل منك

تقي ابتسمت براحه : يعني مش زعلان؟

مراد بابتسامه هز رأسه : لاااا

سماح اتنهدت براحه : ربنا يخليكو لبعض دايما يا حبايبي ، والزعل ميعرفش ليكم طريق ابدا

مراد وتقي الاتنين راحوا عندها حضنوها وفي نفس واحد : وميحرمناش منك ابدا يا ست الكل

مراد اتعدل : احم احم ، طيب هروح اشوف سلمي انا

سماح بمحبه : روح يا حبيبي

مراد خارج من عند تقي قابل في وشه اتنين من الممرضات بيتهامسو واول ما شافوه سكتو ، استغرب بس معلقش ومشي في طريقه عادي

كل ميمشي في مكان يلاقي نفس المنظر اتنين بيتهامسو يشفوه يسكتو!

اتنهد بضيق وخنقه وهو مش عارف اصلا في ايه والهمس ده علي مين ؟

بيلف من الممر ل الممر التاني سمع بالصدفه اتنين من الممرضات للأسف مش شيفينو بيقولو : النهاردة اول يوم نشوفها بتضحك وبتفرق شوكولاه علي المستشفي كلها ، ده كله علشان فاق وقدر يمشي علي رجليه!

الممرضه التانيه بترد عليها : ولا لو شوفتي حالتها الايام اللي فاتت كانت عامله ازاي دي لو جوزها مش هتعمل في نفسها كده !! دي مسبتش اوضته ولا لحظه ليل نهار قاعده جنبه

(طبعا الممرضه بتبالغ مش ده اللي حصل هي كانت بتشقر عليه من الوقت للتاني وبعدها تتصل بمامته تطمنها انه بخير)

مراد اتجمد في مكانه اول مسمع كلامهم الدم غلي ف عروقه حس بخنقه فظيعه شوية وهيتخنق خالص

بيفك زراير قميصه متهيأله كده هيعرف يتنفس بس للاسف مفيش فايدة الخنقه بتزيد خصوصا ان كلامهم مش بيخلص !

هرب منهم بدل ميكمل في طريقه لف من الناحية التانيه وبدون اي مقدمات شاف سلمي قدامه

تفاعل يا بنات لو سمحت

التفاعل سقط خالص من الجروب والرواية نفسها

الحلقة السابعة والعشرون

الجزء التاني منها

بدون اي مقدمات لقاها قدامه ، سلمي شافته بلهفه طلعت تجري عليه (كان وحشها تلات ايام مشفتوش)

حضنته باشتياق وهي بتهمس : انت جيت يا مراد! كنت وحشني أوي

من لهفتها مش حاسه ببرود ولا بايده اللي فضلت جنبه مبدلهاش حضنها ولا شوقها رغم انه ان اللي جوه قلبه كتير اوي وأكتر منها بكتير

سلمه رفعت عيونها عليه : بقولك وحشتني

مراد بسخرية : بجد !

سلمى بصتلة بحيرة واستغراب : عندك شك!!

مراد لقي الحوار بينهم هياخد منحني تاني خالص ، هو نفسه مش عاجبه مش حابب يفتح كلام في الموضوع ده تاني

اتنهد بضيق واضح : ممكن كفاية كده وتروحي بيتك؟

انا اصلا مش عارف انتي ومريم بتعملوا اية هنا ؟ انتوا لسه تحت التدريب يبقي ليه ليل نهار هنا

سلمي حاسة بضيقه ، هنا كمان انتبهت لمقابلتة الجافه رد عليه بشك : في ايه يا مراد !!! مالك !! ايه اللي مضايقك بالطريقة دي؟

(اتنهدت بتعب ويأس وألم) هو لسة موضوع هيما مضايقك ؟ هو مش اخر مرة اتكلمنا وانت اقتنعت ، مالك بئا ؟

مراد افتكر من ٣ ايام قبل ما يسافر مع وفاء اليوم ال وصل روفان عند مامت سلمي علشان مامته هو سافرت مع وفاء

فلاش باك

في العربيه مراد سايق الطريق كله ساكت

سلمي عيونها علي مراد بتردد عايزه توضحله مدى علاقتها بهيما ولية هي معتبراه سندها ؟ وفي نفس الوقت خايفه متقنعهوش وتخسره

خصوصا ان واضح انه زعلان منها وجدا كمان ال في عيونه ده لا غضب ولا غيظ ولا غيرة ، ده حزن !

وده وجع قلبها أوي ونفسها تطمنه وتريح قلبه حسمت أمرها ونطقت بسرعه قبل مترجع تتردد من تاني : مراد عايزه أكلمك في موضوع

مراد من غير ميبص عليها رد بجفا : مش وقته

سلمي بعناد : لا وقته ! وكمان هتسمعني

مراد بصلها بغيظ : افندم

سلمي بأرتباك وصوت متقطع : هيم........

وقبل متكمل الأسم كان مراد بغيظ مفرمل عربيته مرة واحده ، سلمي اتاخدت و البنت صرخت خالووووو حاااسب

سلمي بصوت عالي ونرفزه : انت اتجنننت ؟

مراد لقي روفان خايفه مردش عليها خد البنت في حضنه بيطمنها : حبيبة خالو أسف حبيبتي مخدتش بالي من المطب متخافيش (البنت كانت خايفه هديت في حضنه)

مراد بص ل سلمي بحده : قولتلك مش عايز أتكلم !

سلمي بإصرار : هنتكلم يا مراد ، وهيما لازم تتقبل وجوده في حياتي ولازم تسمع الكلام اللي عايزه اقوله

مش هضعف تاني قصادك !

اليوم اللي خيرتني فيه بينك وبينه كان لازم أختاره هو مش انت!

مراد بيجز علي سنانه من غيظه وعايز ينفجر فيها بس ماسك نفسه علشان خاطر روفان وهي عارفه ده ومستغلاه بتتكلم براحتها

سلمي بتأكد كلامها : ايوة يا مراد كان المفروض اختاره هو ! أختار الاخ

هيما أخويا يا مراد لازم تفهم ده ، وانا عذراك علي فكرة ، انا نفسي مكنتش فاهمه،

انا مليش اخوات ليه يتحكم فيه بطريقة دي ؟ كنت اتعصب واتخانق مع ماما واصرخ واقول بعزم ما فيا من قوة : مااااااما انا مليش أخوات

افهمي هيما ده مش اخويا ومش حابه تدخله في حياتي خلية يسيبني في حالي !

ماما مكنتش تسكت : لأ اخوكي وكل مرة مصرة عن المرة إلل قبلها لاااا أخوكي لاا اخوكي

واقولها ازاي بابا مخلفش غيري ، ترد وتقول بثقة هيما فيه حنية الدنيا مش هتلاقيها في اخوكي ذات نفسه

كنت اتعصب ... اغضب ...اثور ... أوقات تانية اكنت غير من حبهم ليه وثقتهم الزايده دي ...

مع الوقت وتكرار المواقف ال ورتنى قد ايه هو شهم وراجل بصحيح ، وقتها اقتنعت بكلام ماما وبابا ليا هيما أخويا

عشت باقي حياتي كلها وفكرة ان هيما اخويا دى مترسخه جوايا لغاية مصدقت فعلا انه اخويا

بلاش تخيرني بينك وبينه تاني علشان لو ده حصل هختار الاخ .. الاخ! ميتعوضش أبدا وخصوصا لو كان بأخلاق هيما

وانا بعتذر التعبير خاني ..بصتله اوي وهي بتقول : بس مش يمكن طلعت مني علشان فعلا حاسه هيما هو السند

وانت حب عمري اه ، دنيتي كلها ايوه ، محبتش قبلك ولا هحبك بعد ده كلام مفروغ منه

بس سند لاااا

انت عيشتك كلها شك وغيره غير طبيعيه وأسرار وغموض ،، هاااه اقول تاني ولا كفاية؟؟

مراد بصلها بيجز علي سنانه : انتي كله ده !كل ده شيلاه ف قلبك وساكته ؟!

بقي انا مش راضي اعاتبك ولا احاسبك عليها وانتي بتأكديها يا سلمي انا مش سند ليكي

لما انا مش كده عايشه معايا ليه ! هاااه ؟ ولما عيشتي سودة اوي كده راضيه بيها ليه هااااه!؟

نسي نفسه ونسي البنت اللي في حضنه وصرخ بغضب : عايشه معايا ليه ردي انتي عايزة تجننيني ؟

سلمي دموعها ملت عيونها همست بصدق : علشان بحبك ، علشان مقدرش اعيش من غيرك أفهم بئا

انا محبتش حد ف الدنيا دي كلها قدك (بصتله بترجي اتكلمت بهدوء) افهم وحاول تغير من نفسك أنا مش خايفه يجي يوم وبطل أحبك (هزت رسها بنفي قاطع) علشان ده عمره ما هيحصل ابدا ،

لا انا خايفه يجي يوم واكره نفسي اللي حبتك الحب ده كله وانت مصنتهوش وعرفت قيمته

مراد اتأثر بصدق كلامها ومشاعرها مقدرش غير أنه ياخدها في حضنه وهو بيهمس بدموع تنزل منه اول مره قدامها :هحاول وانتي ساعديني

رفع عيونه عليها : يعني هيما هتقبل وجوده في حياتنا بس ميكونش محورها

سلمي بصتله بتوهان

مراد كمل : يعني اهتمامك الأول والأخير أنا .. انا اللي تحسي معاه بالأمان مش هو، انا السند والظهر ليكي مش هو !

سلمي بعتاب : ده مش بيجي بالكلام يا مراد ، ده بتظهره المواقف ،بترسخه الأيام والليالي فينا

من المعامله والعشره مش مجرد كلام !

مراد فهم تلمحيها اتنهد تنهيده طويله بوجع :وانا أوعدك انه مش هيبقى مجرد كلام وقريب أوي

هتعرفي ان مفيش أمان غير ف حضني! ومفيش ظهر تتسندي عليه غير ظهري !

باك

سلمي اتنهدت بتعب ويأس وألم :أنت قوام منسيت كلام !

مراد رجع بذاكرته لأرض الواقع كل غضبه اتبخر بس افتكر وعده ليها بس هيفضل عتاب بسيط علشان تاخد بالها من تصرفاتها

مراد بهدوء : لا منستش وعدي ليكي بس كمان أنا طلبت منك تساعديني ؟ مش تعملي العكس

مشاعرك تجاه هيما انا والقريبين لينا اوي اللى فهمنها وعرفنها ولكن باقي الناس لاااااا ، الكل بيفسر اللى شايفه قدامه علي مزاجه وكلام الناس مش بيرحم

معنديش استعداد نبقي لبانه في بقهم علشان الهانم مش قادره تسيطر علي مشاعرها ، مهو محدش هنا عرف أنمهو محدش هنا عارف أن هيما أخوكي ، فكل واحد بقي بيرسم سيناريو ويصدقه

سلمى بتوضيح : علي فكرة انا متجاوزتش حدودى

مراد بثقه : عاااارف ، بس غيري ميعرفش زي مقولتلك ....

سلمي قاطعته بتفهم : خلاااااص فهمت انا أسفه لو كنت سمعت اي كلام من تحت رأسي

مراد اتنهد فتحلها درعاته : طيب تعالي ، انتي وحشاني اوي

سلمي بضحك : ههههه علي فكره احنا في المستشفي مش في بيتنا

مراد بتهكم : هاااه ! افندم اومال مين ال اول ماشفني خدني بالحضن !

سلمي بخجل : معلش بئا من فرحتي لما شوفتك، نسيت نفسي

مريم كانت عند الولد بتشوفه قبل متمشي

أم المريض بحزن : يعني كده هتسيبي أبني بحالته دي وتمشي ؟

مريم ل أم المريض بجديه : بصي انا جراحه وده مش تخصصي بس مقدنتش أشوفه بحالته دي وانا أقدر حتي أعملة اسعافات أولية ومعملهوش لاآا عملت إل اقدر عليه والمستشفي كمان عملت ال متوفر ليه

بس حالة أبنك مش مكانها هنا انا حولته علي الحمايات للاسف هنا صعب وجوده

بس التعليمات ال قولتلك عليها تتنفذ اذا كان هنا ولا هناك

اتنهدت بتعب : ربنا معاكو

سابتها وطلعت وهي حاسه بصداع جامد وزغلله في عينها الصورة مبقتش واضحه قدامها ، بقالها علي الحال ده تلات أيام واقفه علي رجليها

قابلت سلمي ومراد في وشها

مراد اول ما شافها اتنهد كلمها بعتاب : انا مش عارف بس أنتي مش مريحه نفسك ليه؟

سليم قابلته من شوية وكان باين عليه مضايق ، وحقه ثلاث أيام مروحتيش أنتى والهانم دي (بيبص علي سلمي جنبه)

كمل كلامه بجديه : أنا استغربت لما عرفت في الاستعلامات أنهم بعتولك في نص الليل (هنا هزر) هو انتي عايزه سليم في يوم يجي يطربق المستشفي علي صاحبها ، لاااا كله ولا غضب سليم ده مش بيشوف قدامه

سلمي بتزمر مرح : يسلاااام هو بس ال مش بيشوف قدامه!؟ (بصت علي مريم وضحكت) هههههه صدقتي والله فوله واتقسمت نصين

مراد بتهكم : هههههههه هاااه يا حرمنا المصون تقصدى ايه بالفوله ومين نصها ده هههههه؟

سلمي بغيظ مصطنع : أنت طبعا

بيضحكوا الأتنين ومش ملاحظين تعب مريم ، مجرد ملاحظو سكتوا هما الاتنين

سلمي بخوف : مالك؟

مريم بتعب : مفيش مش عارفه مالي حاسه بصداع فظيع متخافيش هاخد برشامه صداع وابقي كويسه (كملت كلامها باستهتار) ده حبه صداع يعني مش حاجة كبيرة !

مراد اتكلم بجدية : علي فكره انا عاقبت بتوع الاستعلامات كلهم مكنش ينفع حد يكلمك نص الليل

وخصوصا انكم مش ملزمين بده انتوا لسه تحت التدريب اصلا

مريم نسيت وجعها اتكلمت بلهفه : لاا يا مراد اوعي تعمل كده انا اللى طلبت منهم ، انا عارفه أني تحت التدريب وعارفه كمان أني مش ملزمه بده

بس انا مش بعتبر نفسي كده! بعتبر المستشفي دي من يوم متعيينا وحضرتك دايما تقول دي بتاعتنا كلنا كل واحد يجتهد فيها كأنه بيته، حلمه، أسسناها سوا وهنكبرها مع بعض ولا ده مجرد كلام ؟

وبعدين ده مجرد ظرف انا وجودي هنا مش بصفتي دكتوره وبس لأ انا هنا بصفتي اخت تقي وسلمي

احنا أهل ولا ايه؟

مراد معجب بتفكيرها وكلامها معاها حق في كل كلمه : أهل طبعا ، واكيد المستشفي دي بيت للكل

بس برضه بلاش تتعبي نفسك فيها بالمنظر ال انا شايفه قدامي ده

مريم بنص ابتسامه الصداع هاجمها بشراسة : حاضر انا كنت ماشيه اصلا

سلام

ماشيه في طريقها بتفتح عيونها وتقفلهم مش شايفه قدامها من شدة تعبها مرة واحده وقعت من طولها

لكن ايهاب لحقها شالها في نفس اللحظه ال كان دخل فيها سليم

قالها هعدي عليكي وهو كان جاي ياخدها

تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن!

اسفه علي التأخير مش هتأخر عليكم تاني هحاول انزل فصل كمان

الحلقة الثامنة والعشرون

الكل واقف قلقان بره مستني الدكتورة تخرج من عندها ، سليم قلقه زايد شويتين رايح جاى مهديش ثانيه من وقت ما مريم دخلت اوضة الكشف

خالته بتهديه : سليم يا ابني مش كده اهدي لا يجرالك حاجة ، هي ان شاء هتبقي كويسه متقلقش

سليم بخوف وقلق : خالتي دي وقعت من طولها قدامي منطقتش بحرف يا خالتي! والدكتورة كمان من وقت مدخلت عندها مطلعتش

سماح بتهديه وهي نفسها قلقانه : يمكن ضغطها واطي ولا حاجة هيكون ايه يعني بس؟

الممرضه خرجت من عندها الكل بيبصلها بلهفه مستني يسمع منها اي حاجة ، سليم بلهفه اكبر منهم بكتير : خيرا ! مالها ! فاقت ؟

بقيت كويسه ؟ ممكن اشوفها؟ ينفع ادخلها؟ (ولسه هيدخل عندها) الممرضه بسرعه: استني ثواني بس مينفعش دلوقت

سليم بصلها بقلق : ليه ؟ ليه مينفعش هي مالها؟

الممرضه بعمليه : هي ملهاش مفيهاش حاجة ابدا ممكن تهدي شوية (هنا اتكلمت بستغراب) انا اول مرة اشوف

كده بصراحه ربنا يخليكوا لبعض يارب ، بس علشان اطمن حضرتك ، وحضراتكم طبعا الواضح ان الكل قلقان مش حضرتك بس

الدكتوره طالبه تحليل صغير رايحه اجيله بعدها ان شاء الله تسمع احلى خبر بيتمناه اي حد بس الدكتورة تتأكد الأول

سابتهم في حيرتهم ومشيت بس سماح خالته فهمت طبعا ال الممرضه بتلمح بيه قالت بفرحه : ان شاء الله خير

الممرضه جابت التحليل ودخلت بيه عندها بعد وقت خرجت الدكتورة والممرضه وراها مبتسمة وهي بتقول : عايزة حلاوتي بئا ومحدش قايلكم الخبر الحلو ده غيري بعد اذنك يا دكتورة بسمه

د/بسمه بأعتراض : لا انا ولا انتي لينا الحق في ده

عيونها على الكل : فين جوزها؟

سليم بلهفه : انا انا

د/ بسمه ضحكت : هههههه طيب يا انا انا ادخل لمراتك تقولك

سليم بلهفه : هتقولي ايه !! أنا بس عايز اطمن علي صحتها الاول من حضرتك

الدكنوره بعملية : هي كويسه مافيهاش حاجة اللي حصل ده امر طبيعي لل زيها ومش هفسر اكتر من كده

د/ مريم هتقولك ادخلها يلاااا مستني ايه؟

سابها ودخل كانت مريم قاعده مبتسمه بسعاده علي السرير ، قرب منها سليم بلهفه مجنونة خدها في حضنه : حبيبتي ..حبيبتي ..حبيبتي .. كنت هتجنن عليكي مالك فيكي ايه؟؟ الدكتوره بتقول الغاز وانا مش فاهم منها حاجة

مريم في حضنه بتعيط اخيرا شافت لهفته عليها !حست بحنيته اتجاها ! سمعت كلمه حبيبتي منه بعد غيابها شهر بحاله من علي لسانه ، حتي خبر حملها مفرحتش بيه زي ما فرحانه وهي في حضنه

سليم لقاها ساكته وحس بدموعها مغرقه قميصه بخضه بعدها عنه بصلها بخوف :مااالك لسه تعبانه ابعت للدكتورة تاني؟

(مريم من وسط دموعها بتبتسم بصاله وبس ، مستمتعه بلهفته وحبه إلى شتياقها ليهم فاق كل التخيلات

سليم بقلق :ساكته ليه؟هتجننيني مالك!

مريم رمت نفسها في حضنه بدموع وشتايق همست : وحشتني يا سليم ، اخيرا رجعتلي ! اخيرا شوفت لهفتك عليا اخيرا سمعت منك كلمة حبيبتي

اخيرا يا سليم ؟ ليه كده ! ليه سليم ؟ لية القسوة دي كلها منك

رفعت عيونها عليه بعتاب : قولي قدرت ازاي تقسي قلبك عليا بالشكل ده !

سليم بصلها اوي اتكلم بتأثر : علي قد الزعل غلاوة وعلي قد العتاب محبه

قد غلاوتك عندي قد زعلي منك لما كسرتي كلمتي وخرجتي وانا محرج عليكي متخرجيش وقتها حسيت اني مليش قيمة عندك

مليش.....

(مريم بسرعه حطت ايدها علي شفايفه تمنعه يكمل) هزت رأسها بنفي تام ودموع ماليه عينها همست بصدق : متكملش اوعي تقول كده تاني ، انت قيمتك عندي كبيره اوي ياسليم اوي

سليم بيمسحلها دموعها :طيب ممكن تقوليلي سبب تعبك ايه الاول علشان هموت من قلقي عليكي ؟ ونأجل العتاب ده للبيت

مريم بمشاكسة :هقولك بس قبلها تقولي احنا كده اتصالحنا

سليم بصلها كتير بعيون بتضحك،هز راسه من غير كلام بعدها قال : اليوم الل وصلتك فيه هنا وسألتى نفس السؤال وانا ...

مريم قطعت كلامه بتزمر : اه سألتك وانت مجوبتنيش

سليم بصلها لثواني متردد يقولها عايزها مفاجأة بس شكل حبيبته مش هتصبر ومصره تعرف اتنهد بأسى : مكنتش حابب نتصالح في العربية كنت مجهزلك سهرة حلوه بره البيت

بس حضرتك انشغلتي عنى بالمستشفي بئا

مريم بفرحه : بجد بجد يا سليم يعني انت كنت هتصالحني ، كده انا قطعت رزقي بأيدي ياريتني ما سالت (قالتها بتزمر وزعل طفولي مصطنع)

سليم ضحك بصوته كله ولسه هيتكلم ، الباب خبط والكل دخل منه سماح وتقي وسلمي ومراد

سماح اول اللي اتكلم بهجوم : في ايه هاااه ؟؟ احنا برضه عايزين نطمن زيك يا سليم انت دخلت ونسيت نفسك ان احنا كلنا واقفين بره مستنين تقولنا ندخل؟

بصت لمريم بفرحه : مبرررروك يا حبيبتي

مريم بغيظ مصطنع : ايييييه يا طنط كنت عايزه انا أكون اول واحده تقوله

سليم بغباء : تقوليلي اية طيب ؟ (بص علي خالته) وانتي يا خالتي مبروك علي ايه؟

سماح اتخدت : هو في ايه ؟! هو أنا عكيت الدنيا ولا ايه ؟! افكرك قولتيلة وامال الوقت ده كله ومقولتيش ؟؟

مريم بسرعه هزت رأسها خافت سماح تزعل : لاااا ابدا يا طنط انا بهزر طبعا ، معلش بئا الكلام خدنا انا فعلا مقولتش بس هقول حالا أهو

بصت ل سليم بإبتسامه خجل همست ليه لوحده : انا حامل يا سليم

سلمي عيونها اتملت بدموع التمني همست باشتياق وهي شارده : الف الف مبروك يا حبيبتي عقبالي يارب

مراد سمع همسها وشاف دموعها مال عليها همس برجاء : ان شاء قريب

سلمي بصتله بعتاب عايزه تقوله انا كلمتك في الموضوع ده قبل كده

مراد فهم عايزه تقول ايه اتنهد وبعدها همس : قلبي لسه بدري علي الكلام ده مش معقول نكشف ونحلل ومعداش علي جوازنا ست شهور ده كده يبقي جهل أومال دكتوره ازاي ومتعلمه ودارسة وعارفه نسيب ايه بقي للناس الجاهله؟

سلمي : أنا نفسي ابقي أم دي ملهاش علاقة بالعلام ولاغيره ولا اني اكون دكتورة ولا فراشة حتي غريزة الامومه مزروعه جوانا بالفطرة وانا نفسي أبقي أم (بصتله اوي همست باشتياق وتمني) نفسي ف طفل منك يشيل اسمك انت ايه انت مش نفسك زيي ف ولد مني ؟

مراد بنفس الهمس والاشتياق والتمني : انا مش نفسي غير في ده اصلا!

شهر ولا اتنين تاني لو محصلش افكر مع اني عارف الدكتور لما يسألني واقوله مبقلناش سنه متجوزين هيضحك عليا بس كلة يهون قصاد تحقيق أحلامك ،

لهفة صوتك والتمني والاشتياق اللي شايفهم في عيونك يخلوني اعمل المستحيل علشان احققلك الحلم ده

تقي خدت بالها منهم واقفين علي جنب راحتلهم بمشاكسه اتكلمت : هو ايه اللي بيحصل هنا بالظبط ممكن اعرف؟

بعدها حضنت سلمي وقالت بمحبه : عقبالك حبيبة قلبي (بصت علي مراد) عقبالك يا مراد يلااا اتشطر كده وهاتلي ولد أو بنت تقولي يا عمتو

وأبقي انا وقتها عمتو الحرباية هههههه

سلمي بنفي هزت رأسها بسرعه : لاااا مستحيل تكوني كده هتبقي احلى عمتو بس انتي ادعيلي بجد نفسي اوي يا تقي انا اصلا بحب الاطفال اوي (قالتها بسعاده ولهفه مجنونه) خلت مراد يفكر جديا في الموضوع

اما عند سليم لسه مش مصدق معقول تلميذته ! البنت ال حبها من اول نظره حامل ! هي نفسها لحد وقتنا هذا طفله في عينه معقول طفلة قريب هتجبله طفل! ابن من صلبه !

مريم خافت عليه من سكوته قالت بمشاكسة مرحه : سليم إيه مش مصدق ! ولا مش فرحان؟ ولا من الفرحه مش لاقي كلام تقوله !

كملت كلامها بتزمر : اييييييه الكل قالي مبروك إلا أنت

مراد هنا قرب منهم قال ل مريم وهو بيحضن سليم يباركله : الإتنين يا مريم ،الإتنين! بس التالته غلط

(بص لسليم بابتسامة سعيده) مبرووووك يا أبن خالتي الف مبروك

سليم بارتباك وفرحه : الله يبارك فيك يا مراد ، الله يبارك فيك عقبالك

مراد بخفه دم : أن شاء الله انتم السابقون و احنا اللاحقون هههههه

سليم بحيره : طيب إيه بقا المفروض يحصل دلوقت!! (وقف ثواني يفكر) بعدها قال المفروض يحصل كده (شالها وخرج بيها) بعد اذنكم يا جماعه

مراد بسرعه : استني هنا المستشفي مجهزه بأحدث الأجهزة لنقل المريض من غير تعب لحد باب المستشفي متخافش عليها

سليم : عارف.. أكيد طبعا ، بس معلش سيبني علي راحتي مش هطمن عليها غير وهي في حضني (لف

بجسمه علي مراد) واااااه مريم اجازه من هنا لأسبوع علي الأقل

مراد بتفهم : طبعا .. طبعا تأخد الإجازة اللي محتاجلها براحتها ، بس أنت عارف إحنا في الدور الكام علشان عايز تنزل بيها شايلها بالمنظر ده

سماح ادخلت علشان عارفه نشوفيه دماغ إبن أختها : سيبه يا مراد ، خليه علي راحته

مراد ماتكلمش تاني ، سليم خدها وماشي بيها في الممر وكل العيون عليهم ، وكل واحد بنظره شكل

تقي ل أمها بحنين همست : نفس فرحة طارق لما سمع أنـي حامل أول مرة ، نفس الريأكشن ده ال علي وشه

مبسوط والفرحه مش سيعاه .. ومش مصدق ف نفس الوقت ! علي مصدوم! ومش عارف يتصرف !علي خايف! وهيموت من قلقه عليها

كلهم يا ماما حستهم من طارق قبل كدة

سماح اتنهدت بوجع : ولا اليوم إل ولدتي فيه روفان ، كان طاير من الفرحه ، مكنش عارف يعمل ايه ؟ إل كان يشوفكم زمان عمره مكان يصدق إل انتوا فيه دلوقت !

تقي اتنهدت بندم : كلنا غلطنا، كلنا يا ماما ، يقوم بس بالسلامة وكله يتعوض ان شاء الله

عند سلمي ميلت علي مراد وهي بتهمس : هتبقي بابا حنين كده زيه

مراد بصلها : أكيييييييد

سلمي : يعني بجد هتفكر في الموضوع

مراد بجديه : أكيييد طبعا

يلا بئا المفروض انتي كمان تروحي وإلا هضطر أعمل زي سليم كده بالظبط ، هروحك إجباري

قبل ما سلمي ترد عليه كانت داخله وفاء وأمها عليهم

تقي أول الناس إل راحت عندهم

واقفه بارتباك مكسوفة منها من اخر مرة لما هاجمتها قالت بصوت اشبه بالهمس : البقاء لله

أسفة إن كنت احتديت عليكي في الكلام ، ده بس كان من خوفي علي جوزي

علي فكره كنت هجيلك بني سويف اطمن عليكي بس كنت مستنيه حالة طارق تتحسن شويه

وفاء بحزن اتنهدت : كتر خيرك (بصت علي مراد وسماح) البركة في الدكتور مراد ومامتك أنا مش عارفه أشكركم إزاي

لولا وقفتكم معايا مش عارفه كان وقتها هيحصلنا ايه

سماح بسرعه : الناس لبعضها يا حبيبتي متقوليش كده

مامت وفاء بعرفان : كتر خيركم انا جاية أشكركم رغم اللي عملته بتنا معاكو ، إلا انتو برضه عملتو بأصلكم الطيب وووقفتم جنبنا في محنتنا

تشكروا وكتر خيركم

سماح : مش هقولك غير اللي قولته لبنتك الناس لبعضيها

إحنا معملناش غير الواجب ، أي حد في مكانا مكنش هيعمل غير ال إحنا عملناه

وفاء بشغف : عاملة أية اميمة وطارق والشخص التاني الل ملوش ذنب و اتاخد في الرجلين؟؟

تقي اتنهدت بحزن : أميمة في العناية المركزه علي وضعها ، طارق كل ميفوق يصرخ من وجعة يضطر ينيموه تاني

أما هيما

وفاء قاطعتها بتعجب : هو اسمة كده هيما !

سلمي بتوضيح : لا أسمه أبراهيم بس بنقوله يا هيما إسم شهرة يعني

وفاء بمجاملة : عاشت الاسامي، هو كويس؟

سلمي بأبتسامه : اه الحمد الله النهاردة كويس والدكتور رأفت طلب من الممرضة تمشيه شويه في الجنينة

وفاء اتنهدت براحه : طيب الحمد الله (بصت علي مراد) ممكن يا دكتور مراد نبص بس علي أميمة

مراد : اه طبعا ، استني هبعت معاكي ممرضة توصلك عندها

تقي ل مراد : وليه ممرضة أنا يا مراد أنا عارفه طريق العناية ، هوصلهم انا (قالتها بارتباك وتردد) مهما كان ف أميمة كانت صاحبة عمرها وكان في بينهم عيش وملح

سماح ربت علي كتف بنتها وبحنان قالت : روحي يا بنتي وادعيلها من قلبك ربنا يشفيها و يسامحها

تقي خدتهم وطلعت

واقفين قدام العناية المركزة بيتأملوها شكلها وهي نايمه مش حاسه بالدنيا

بتوهان وشرود همست وفاء بتعجب : عايزه أعرف بس إيه اللي وصلها لكده! معقول توصل بيها أنها توصم نفسها بوصمة عار العمر كله ؟

بايدها تثبت أنها مش بنت ، ليه !! وعلشان إيه!!!

تقي اتنهدت : صدقيني أنا مكنتش أعرف الموضوع ده

هيما لما فاق قالي علي السبب الل خلى بباكي يتهور بالشكل ده ، ولما إتصل بيا مراد قولتله يقولكم

بس علشان تعرفوا إن باباكي معملش كده فيها من فراغ ، هو غلط طبعا أيوه غلط ، وتصرف بطريقه بشعة بعصبية من غير ميفكر أنها جريمة ؛بس غصب عنه

الظرف الي كان في أيدة بيثبت أن بنت أخوه غلطت مع شخص

أنا مش ببرراله غلطه علشان هو غلط فعلا وجريمة يحاسب عليها القانون ، أنا بس بلتمسله العذر

تقي وفاء بيتكلمو ومندمجين ، مامت وفاء عيونها علي أميمة ولما شافت ايدها بتتحرك قالت بلهفه : وفاء وفاء بتحرك ايدها

وفاء وتقي انتبهو لكلام صفيه مامت وفاء بصو بسرعه وكانت فعلا بتحرك ايدها ببطئ

وفاء بلهفه وفرحه : اه فعلا يا ماما بتحرك ايدها انا هنزل بسرعه أبلغ دكتور مراد علشان يجي يشوفها

نزلت جري مش شايفه قدامها من فرحتها ولهفتها خبطت في كتف هيما وقعت منه عكازه

الممرضة اللي كانت معاه سنداه بانفعال قالت : مش تفتحي!

كده برضه كنت هتوقعي المريض مني ؟

هيما وطي يجيب العكاز ف نفس الوقت اللي وفاء وطت تجيبه هي كمان بتديهوله ولثواني معدوده اتعلقت عيونهم ببعض

وفاء بأسف : أسفه معلش مخدتش بالي

هيما بيبلع ريقه بصعوبه حس أنه اتاخد ..اتخطف أول مشاف عيونها وسمع صوتها العذب همس بتوهان : ماشاء الله !عيونك جميلة أوي!

وفاء برتباك من نظراته وهمسه : نعمم!

هيما خد منها عكازه وهو بيقول بارتباك : نعم الله عليكي، مش تفتحي ! ايه مش بتشوفي ! عامية حضرتك ..

(هيما قال كده بيغطي علي غزله الصريح ليها) أول مرة يتصرف تصرف غير مسؤول ويغازل بنت هو نفسه مستغرب نفسه

بس يرجع يقول لنفسه الحق مش عليا انا الحق كله علي عنيها وجمالهم اللي ينطق الحجر

وفاء بغيظ : قولت لحضرتك أسفة من الذوق حضرتك تتقبل أسفي خصوصا يعني اني مكنتش قاصده ده!

انت طلعت مرة واحده في طريقي

هيما بتهكم : علي أساس اني سايق عربية مثلا ووقفت مرة واحده في طريقك ؟ مانتي شايفه بعينك

أني في حد ممشيني مش انا اللي سايق ، اقصد مش انا اللي ماشي (بيهمس لنفسه يخربيتك طلعتيلي منين برجلتي عقلي ولخبطتيني)

وفاءضحكت : ههههه طيب معلش كمان مرة أسفه

هيما لو كان جمال عيونها طير نص عقله ف ضحكتها طيرت الباقي واقف تمثال خشب قدامها وكأن أول مرة يشوف بنت بتضحك

وفاء لقته ساكت باستعجال اتكلمت : اسفه بئا بعد اذنك

سابتهم وطلعت تجري علي مراد ، وهو فضل واقف كده مكانه

الممرضه بستغراب : مالك مش هتكمل طريقك؟

هيما بشرود وعيونه علي طيفها اتنهد : نفسي أكمل طريقي ونفسي الاقي اللي تكمله معايا

الممرضه بتعجب : نعمممم !

هيما فاق من شرود بيهمس لنفسه بغيظ : نعم وسنين نعم هو فيه النهاردة !!مالك متظبط كده شوية !

أول مرة تشوف واحده ست!

هيما بصوت مسموع : مفيش لو سمحتى وديني أوضتي كفاية كدهعند سليم

مريم داخلة بيتها اتفاجئت بمنظر جميل في الجنينه (جو رومانسي شموع قايدة وورد مالي المكان كله وبلالين علي هيئة قلوب حمراء وزينه ف كل مكان وأكل وعصاير مرصوصه بدقه ، مريم انبهرت بالمنظر بتلقائية ماشية نحيته

سليم مسك ايدها : مش وقته إنتي لازم ترتاحي

مريم بصتله بسعاده : مين عمل كده ؟

سليم : يعني هيكون مين يعني ؟ أنا

مريم عيونها علي المكان بانبهار همست بغباء : علشان مين عملت كل ده معقول علشاني؟؟

سليم اتنهد : اه علشانك .. هو أنا عندي حد تاني اعمله كده غيرك !

مريم عيونها علي المكان ب اعجاب شديد اتكلمت بحماس : طب معقول تتعب نفسك وتعمل كلة ده علشاني وأسيبه واطلع أنام(جايه تمشي وهي بتقول) ثواني اغير هدومي ، هلبس هدوم تليق بالقاعده الرمانسية دي وانزل ثواني مش هتأخر !

سليم باعتراض لتاني مرة يمسك ايدها يمنعها تكمل طريقها : أولا انتي فعلا هتطلعي وتغيري بس علشان تنامي وترتاحي مش تنزلي!

ثانيا انا راضي مش انا ال تعبت فيه وانا برضه اللي هاهده بإديا وانا برضه الل هعمله تاني بس الظروف تسمح بده !

كمل كلامه بترجي : انتي النهاردة تعبانه مش حمل سهر وواقفه تاني علي رجليكي الأيام جايه كتير

علشان خاطري بلاش تتعبي نفسك ، كفاية كده النهاردة! اطلعي أوضتك ارتاحي وأوعدك بسهرة أجمل منها بكتير بس صحتك تتحسن

مريم بشقاوه : يا سلاااام هطلع اوضتي وارجع انام فيها برضه لوحدي!

سليم بصلها كتير بتسلية وبعدها قال : لا يا شيقه هحصلك بس أشيل الأكل ده

أنا مشيت الخدم (ماشي في طريقه)

مريم بسرعه : طيب اشيله معاك

سليم لف بجسمه بغيظ : لاااا اطلعي و لا أجي اطلعك ؟

مريم بتستفزه : هههه بحب أشوف وشك وقت ما بكون معصباك ومجنناك كده!

سليم بيأس هز رأسه : وقت !!! انا من يوم ما عيني وقعت عليكي وانتي مجنناني اطلعي بئا

مريم بمشاكسة : خلاص طالعه بس متبقاش تزعل بئا لما تطلع و تلاقيني نايمة

سليم اتنهد بغيظ : يااااريت اطلع الاقيكي فعلا نايمة

انا علي اخري وضيقي والله، سمعتي كلام الدكتورة الراحة التامة اسبوع بحاله انا بقول تروحي تقعدي الأسبوع ده عند أمك

مريم بزعل مصطنع : أاااامك

اية ده يا سليم باشا هي بقيت أمك!

سليم بغيظ : اعملك ايه انتي مش قاعده ساكته وعارفك مش هتجيبها لبر وانا خايف عليكي

مريم بزعل مصطنع وعتاب بدلال مسكت لياقة قميصه بايدها الإتنين : يعني بعد شهر بحاله وانت بعيد عني يوم متصالحني تقولي اروح لماما

طيب ده ينفع!

سليم جاب اخره : نهاااااار مش فايت باين كده هو يا ست إنتي حد مصلطك عليا؟

مريم فاهمه سبب نرفزتة وبتستعبط ردت بدلع : وانا عملت ايه بس !

سليم اتنهد : معملتيش اطلعي بئا وياريت تنامي علشان خاطري

مريم بتضحك : هههههههه لا مش هنام

مش فاهمه انا عايزني أنام ليه؟ غريبه دي والله!

سليم صرخ بصوته كله : يااااااناااااس يا هووووووو حد ينجدني منها

مريم مشيت من قدامه وهي في قمة انبساطها استفزتة جامد، وربنا لطلع عليك عذاب الشهر كله في الأسبوع ده يا سليم علشان تحرم تبعد تاني

مراد شاف أميمة وطمنهم أنها بدال ابتدأت تحرك ايدها معني كده إن مؤشراتها الحيوية ابتدت تشتغل و قريب جدا هتتنقل من العناية المركزة لغرفه عادية

وفاء وصفية حمدو ربنا

صفية ل مراد : بدال اطمنا علي أميمة واجب برضه نطمن علي الجدع ده الل تاخد في الرجلين من غير ذنب

مراد الموضوع مش علي هواي رد بغلاظه : احم احم واجب برضه

تعالو معايا

عند هيما سلمى بغلاسه : مش هسكت غير لما أعرف؟ إنتي عارفني كويس زنانه يلا قوللي قول بئا

مراد من وراهم : يقولك ايه؟

سلمي بارتباك : ددد ددده

مراد بهدوء يحسد عليه : ده ايه ؟ وبعدين مش قولتلك تروحي بتعملي إيه عندك؟

اتنهد وهو بيقول : مش وقته

(بص علي لهيما) في ناس جاية تزورك،ثواني هدخلهم

في اثناء مراد ما بيفتح الباب ل وفاء وصفيه أمها ....هيما ميل علي سلمي بغيظ : خليكي كده متسمعيش الكلام موتي هيكون علي إيدك إنتي إن شاء الله

سلمي بتزمر : وانا ايه ذنبي بس ! كنت ماشيه الممرضة اللي كانت مع سيادتك جت تقولي إن عكازك وقع منك وكنت هتتشقلب علي وشك وان بنت زي القمر هي اللي وقعتك بالشكل ده ، ومن وقتها وأنت حالك متشقلب ومش علي بعدك ، وانا عايزه اطلع منك بأي حاجة مش عارفه!

هيما بتعجب من أمرها: علشان مفيش !بنت انتي .. هو انتي مجنونه حاجة اية دي وأنا لسه شايفها النهاردة بس !

أية هحبها من أول نظرة كده ، لا وكمان عايزني أعترف ؟

انتي والممرضه بتاعتك انتوا الإتنين مجانين رسمي بصراحة

سلمي غمزته بعينها وطرقعت بايدها : مهو كده يا أستاذ مش بتيجي غير من أول نظره وإسألني أنا (قالتها بهيام وعيونها علي مراد ال عطيها ظهره مستني وفاء وصفيه يدخلوا)

مراد دخل وهو بيقول : مش كفايه الهمس اللي ع جنب ده عايزين نفهم إحنا كمان؟

هيما بص علي سلمي بغيظ : فهمي جوزك!

سلمي لسه هتتكلم دخلت وفاء وصفيه

هيما اتعدل بخضه : إنتي!

وفاء بتعجب : أنت!

مراد بستغراب : هو فيه إيه؟

سلمي ميلت علي هيما بغتاته قالت : هي دي مش كده ؟ لا معاك حق!

مراد بص سلمي بغيظ : هو في إيه بيحصل هنا ؟

سلمي اتعدلت بسرعه : لا ابدأ (بتلقائية راحت عند وفاء وحضنتها بفرحه وهي بتقول) حبيبتي كنتي فين من زمان نورتني بلدنا والله

وفاء بستغراب : نعممممم!

هيما ضحك بسخريه : ههههه نعم الله عليكي ، معلش إحنا عيله غريبه كده مجانين بعيد عنك

سلمي بصتله بغيظ مصطنع : متخوفش البنت مننا (بصت علي وفاء) متخديش عليه هو بس الضربة مأثرة عليه حبتين ثلاته اربعه بس في العادي هو كيوت خالص

مراد بتهكم : نعممممم!

هيما بتريقه : ههههه النهاردة يوم النعم العالمي

صفية بدهشه : متفهموني يا أولاد إيه اللي بيحصل هنا؟

وفاء بزهول : مش لما أفهم أنا يا ماما !

سلمي بغيظ ل هيما : عجبك كده صلح يلا سوء التفاهم اللي حصل

ولا اقولك أنت تسكت خالص أنا هقولك

سلمي حكتلهم علي اللي حصل وبداية تعارف هيما ووفاء كان إزاي

صفية ل وفاء بتهكم : يعني مش كفايه اللي عمله فيه ابوكي، كنت ناوية النهاردة تكملي علي الجدع علي الاخر!؟

وفاء بأحراج : مكنتش اقصد يا ماما من فرحتي لما شوفت أميمة بتحرك ايدها نزلت جري مش شايفه قدامي

صفية بغيظ وقهر بتهمس لنفسها : هي سخامة البرك دي متجيش من وراها غير المصايب!

هيما : استنوا دقيقه نفهم هو إنتي مالك ومال أميمة؟

والكلام إللي بتقوله والدتك ده معناته إيه؟

هو انتي تبقي بنت الراجل .....

وفاء قاطعته بحزن : اه أنا بنت الراجل اللي ضربك بنار وجاية اعتذر بنيابة عنه

أنا عارفه إن اللي عمله والدي شيء مينفعش فيه مجرد إعتذار

بس برجوك تقبله وبرجوك تسامحه كمان (بصت علي الأرض لما دموعها نزلت) همست بحزن : هو دلوقت بين أيدين ربنا متجوزش عليه غير الرحمة

هيما بصدمه : ابييه مات !! مين موته؟

بعد أسبوعين

مراد أمر بنقل أميمة من العناية المركزة لغرفه خاصة بيها نظرا لتحسن حالتها الصحية

وفاء ومامتها مسبوهاش لحظه

طارق بيتحسن مع الوقت والنهاردة أول يوم مياخدش منوم جروحه نوعا ما وجعها بيقل، دلوقت جة دور المسكنات بياخدها بانتظام

من ايد تقي وكل مرة وهي بتديله دواه يبعد عيونه عنها ببيص في أي إتجاه غير عليها هي

وبعدها يتصنع النوم من تاني وينام بتمثيل

تقي عنده فاض بيها سابته علي راحته بما فيه الكفاية من حقها تعرف ماله ايه اللي شاغله تفكيره ! بيفكر في ايه اصلا؟ مش دي طبيعته!

مكسور وحزين بطريقه غريبه ليه ده كله إيه اللي حصل لده كله يعني!! الكتره بتغلب الشجاعة واكيد اتكترو عليه هو مش أول راجل ينضرب !

تقي اتنهدت بوجع : طارق عارفة إنك صاحي مش نايم ، ومش هسيبك تعمل نفسك نايم زي كل يوم لازم أتكلم معاك ؟

طارق فتح عيونه اتكلم بهدوء : نعم يا تقي عايزه ايه؟

تقي بحزن : عايزه اعرف بس إنت بتعاملني كده ليه؟

طارق بصوت مبحوح مخنوق : اللي هو ازاي يعني؟

تقي بنرفزه : اللي هو زي الل انت فيه كده بالظبط بكلمك وأنت بعيد بعيونك عني (نبره صوتها هديت) بوصلي يا طارق ... بوصلي وانت بتكلمني .. مش بتبصلي ليه

هو إنت زعلان مني ؟

طارق ساكت : ....

تقي بترقب : طيب إنت محملني أنا ذنب الل جرالك ؟

طارق ساكت برضه : ....

تقي رجعت اتنرفزت من تاني : طيب متردش عليا في ده قولي حتي إزاي عم أميمة عمل فيك كده؟ اتكلم

طارق اتنهد بتعب : هقولك ، اليوم الل كنت عندك وقولتلك أنا رايح عند أميمة أشوفها عايزه ايه خلينا نخلص بئا من الكابوس المزعج اللي دمر حياتي كلها ! إل أنا لحد دلوقت مش عارف هكمل فيها ازاي !حياتي دي الل اتشرخت فيها حاجات كتير

تقي بدموع محبوسه : ليه بتقول كده يا طارق ؟ انا سمعت كل حاجة قولتوها يومها علي فكره

وعرفت أنك مقربتش منها ، أنت ملمستهاش

طارق ضحك ب هم اتكلم بسخرية : كويس أنك عرفتي

تقي بدموع : يبقي محملني أنا يا طارق ذنب اللي حصلك !

بس يكون في علمك السبب في اللي حصلك ! أميمة مش أنا ! عمها عمره مكان هيتجنن كده إلا إذا كان فيه سبب قوي زي الل قدمته اميمة ليه بغباءها وحب التملك والأنانية

الهانم كنت عامله فحص عذرية ودافعه رشوة لدكتور ضميرها ميت أصلا علشان طاوعتها ف القرف بتعها ده

عمها عمل فيك كده علشان كان في أيده اثبات أنك اعتديت عليها

طارق بعدم فهم : يعني إيه مش فاهم ؟

تقي بتريقه : هيء مش فاهم ولا مش قادر تستوعب الل بقوله !

اتنهدت بمراره : طيب هقولك بصريح العباره

عم اميمة كان في ايده اثبات أن اميمه مدام مش بنت ! حضرتك الهانم دفعت دم قلبها علشان تفوز بيك وتجبرك تتجوزها

هي مسبتتش حاجة تقدر تعملها ومعملتهاش مش عارفه إيه السبب في تمسكها بيك أوي كده؟ (قالتها بنار قايده وغيرة واضحه)

طارق اتنهد بألم : مش وقته كلامك ده ولا غيرتك ولا لهجة الشك اللي سمعها في صوتك

ارحميني انا من زمان أصلا قطعت صلتي بيها .

المهم وانا خارج من عندها يدوب بركب عربيتي ولقيت حاجة خنقت نفسي بعدها محستش بالدنيا غير وأنا متكتف في جنينه مهجورة

عمها كان بيضرب بغل وهو بيقولى : أنا مش هقتلك! القتل راحه للي زيك اناهموتك في اليوم الف مرة علشان تعرف تعتدى علي بنات الناس

دلوقت بس فهمت كلامه !دلوقت بس عرفت هو اتصرف كده ليه! (اتنهد بوجع وصوته اتهز) بس أنا استاهل يمكن اللي حصلي ده يكون جزء بسيط أقدر أكفر بيه عن ذنبي

تقي بدموع : تعرف إن عم اميمة مكتفاش باللي عمله فيك وبس لأ ده كمان كان هيقتل اميمة! وهيما كمان جاي يدافع عنها اتصاب هو كمان

طارق بصدمه : ايييييييه كل ده حصل ؟

تقي اتنهدت بحزن : كنت فاكر اية هتعدي الامور كده بساهل من غير اي ضرر؟

طارق اتنهد : كانت عدت لو إنتي عدتيها

تقي بنرفزه قامت من مكانها : يعني فعلا محملني أنا كل اللي جري لكم أنا السبب فيه ! انا الشريرة الوحيدة ف القصه كلها مش كدة ؟

علشان كده مش عايز تبص في وشي؟

طارق بهدوء اتكلم ببحه صوت موجوعه لواحد بينزف بدل الدموع دم من جواه : طيب تعالي يا تقي اقعدي جنبي

وانتي وحدك هتعرفي انا ليه مش ببصلك

تقي فعلا قربت منه قعدت جنبه بصت في عنيه وهو بصلها لثواني معدوده وهي اللي بعدت بعيونها عنه

مقدرتش تتحمل اللي شافته في عينه! شافت حزن ...كسرة ..وجع...ندم....قهر...غل...ذل....ألم...دموع محبوسه

هي اللي مستحملتش تبص في عينه بعدت بسرعه عنه

طارق اتنهد تنهيده طووووويله متهيأله هيطلع معاها وجع قلبه وقهر أيامه وسنينه وهو بعيد عن عيلته : عرفتي أنا مش عايز ابصلك ليه ؟علشانك .. مش علشاني !

ودلوقت أنا بقيت كويس مراد خلال أيام هيكتبلي علي خروج تقي برعب قاطعته : هاااا وبعدين؟

بتفكر ف ايه إن شاء الله! ناوي تسيبني تاني؟

طارق عيونه بعيد عنها قال بحزن عميق : فترة بس اراجع فيها نفسي وحسابتي

تقي بنرفزة : يعني إيه تراجع نفسك ؟وحسابات اية الل هتراجعها دي

انا حامل بطني قدامي انت مش واخد بالك منها ،طيب لو حضرتك مش واخد بالك أنا انبهك انا في الشهر السادس دلوقت يا طارق ومحتجالك جنبي

لامتي أقرب تبعد ؟ابعد تقرب!!

طارق بوجع : انا وانتي مش بنختار الوقت الصح للقرب ده

وقت مابقرب بكون وجعك ، وقت مبتقربي إنتي بكون أنا موجوع بس ذيدي عليهم المرة دي مكسور انا راجل مكسور

المكسور ده مش بينفع حتي نفسه! .. إنتي اخوكي ومامتك جنبك ، عارف مش هتحتاجيني

تقي بدموع : مين قالك كده ؟ أنا محتاجة وجودك جنبي أكتر من أي وقت تاني

طارق بصوت مبحوح علي وشك البكاء: إزاي وانتي مقدرتيش تبصي في وشي لثواني

ازي عايزني جنبك وشك في وشك اليوم كله ؟ هتبصيلي إزاي؟

تقي بدموع :مش هبصلك يا طارق ،كفاية نفسك جنبي وبعدين مش يمكن أنا أقدر اشيل كل الل شوفته ف عينك تعالي نستند علي بعض مرة واحده بس في حياتنا ، تستند عليا واستند عليك ونطلع من الأزمة دي واحد صحيح مش أتنين

أنا جاهزه لده ومداللك ايديا أمسك فيها بلاش تسيبها وغلاوة روفان عندك طارق بدموع : مش هقدر! سبيني علي راحتي

تقي بعناد : لاااا مش هسيبك كفاية بقي كفاااية

طارق :هرجعلك وارجع لبيتي وأولادي يوم مرجع لنفسي الأول! انامليش غيركم أصلا

الفصل التاسعة والعشرون

طارق طلب من تقي تجيبله روفان من عند مامت سلمي يشوفها وحشته

تقي نفذتلة طلبه ، لكن قبل متوصل بالبنت المسستشفي كان متصل بيها بيبلغها تاخد البنت وتروح بيتها هو ساب المستشفي

تقي بصدمه ردت عليه : سيبت المستشفي !!! ليييييه ؟ برضه نفذت اللي في دماغك، برضه سبتني وحدي لتاني مرة ،المرة الأول في حمل روفان والمرة التانية في حمل أبنك(كملت بسخريه) اااه نسيت أقولك أنه ولد .. سكتت شوية وتكلمت بيأس وقهر : ولد، بنت معدش حاجة فارقه معايا ولا معاك أبدا أنا بتكلم في أية دلوقت ؟ براحتك يا طارق براحتك أوي (قالتها بانفعال وصوت عالي اشبة بصريخ)

طارق بيهديها : أهدي ! انا بعدت علشانكم

تقي بانفعال : علشاننا !!!! اللي هو إزاي يعني ؟

طارق برجاء : علشان خاطري اهدي وخلي بالك من الطريق ولما توصلي رني عليا ده رقمي الجديد احفظيه عندك محدش يعرفه غيرك

واسمعيني كويس انا المرة دي ببعد علشانكم عايزك تصدقيني وتثقي فيا شوية ! عارف أني مش مصدر ثقة ، بس جربيني المرة دي بس!

تقي بهدوء : طيب رايح فين ؟ ممكن أعرف

طارق اتنهد بخنقة : يعني مفيش فايدة؟

تقي بعناد وانفعال : اه مفيش فايدة ومش ههدى غير لما أعرف أنت رايح فين وناوي علي ايه؟ ويلاااا قول بسرعة قبل متعصب وانا علي اخري والطريق كله مطبات والدنيا زحمة يلا بسرعة مش هسكت !

طارق اتنهد : مسافر الاسماعلية

تقي بستغراب : الإسماعلية لية ؟ اشمعنا الاسماعلية دي!

طارق بجدية : مصنع مهجور من سنين كان بتاع جدي هحاول اشغله وأوقفه علي رجليه من تاني

تقي بدهشه : وشغلك!!! ومكتبك ؟

طارق اتنهد بحزن : شغلي سيبته من زمان يا تقي ، والمكتب الرجل خفت عليه

تقي بزهول : سيبت الشغل !!! ليييه ؟ والمكتب كان شغال كويس جدا

طارق سكت بس صوت الاااااه بتاعته مسمعه بيتنهد بندم ووجع وألم (يقولها إيه ساب شغله بسببها بسبب الفيديو اللي اتنشر يوم حفلة عيد ميلاد أميمة! الزوج اللي خان مراته مع صاحبتها ! يلومها ولا يلوم نفسه مبقاش عارف ؟ يحاسبها ولا يحاسب نفسه مبقاش قادر؟ معدش عنده القدرة لا يحاسب ولا يلوم وهو عارف نفسه أنه هو الملام الوحيد في القصه كلها ، هو ال المفروض يتحاسب !) ف سكت !

تقي بعصبية : مترد عليا سيبت شغلك ليه؟

طارق بعتاب : يعني مش عارفه سيبته ليه؟ هي دي محتاجة ذكاء ؟ سيبته من مده بس مردتش أقولك خوفت تزعلي !

تقي بتبلع ريقها بخنقه : اللي حصل يوم عيد ميلاد ....

طارق قاطعها بسرعه : متجيبش سيرته تاني ! ومتحمليش نفسك ذنب أي حاجة ، إنتي ملكيش ذنب في أي حاجة الذنب كله ذنبي أنا !

أنا..... أنا بايدي هديت إلي قعدت سنين أبني فيه

ف لوسمحت سبيني أرجع أبنيه من أول وجديد

تقي بدموع : يعني انا السبب فى......

طارق بانفعال : إنتي لو كنت سبب في حاجة ف سبب في وجودي! ... سبب علشانه أرجع لنفسي!.....سبب علشانه أحب الحياه وأحب أعيشها!

سب علشانه أقف من تاني علي رجليا وارجع اللي ضاع مني!

أنت السبب الأول !وأولادي السبب التاني وعلي فكره أنا عارف أنه ولد

الدكتورة بتاعتك بتبلغني أخبارك أول بأول مبروك عليكي عتريس

تقي من وسط دموعها ضحكت وهي بتقول بتزمر : عتريس يسلام مين قالك أني هسمية عتريس ؟

طارق اتنهد براحه : الحمد الله انى سمعت ضحكتك قبل مقفل

تقي بلهفه : لا تقفل ايه؟ استني

أنت بتقول إنك هترجع تشغل المصنع من جديد علي كده هتستقر هناك هتعيش فين ؟

طارق : ف استراحة جنب المصنع هي بصراحة مش استراحة بالمعني استراحه يعني لأ هي بيت يشبه الفيلا الصغيرة هقعد فيه

تقي بلهفه : طيب متاخدنا معاك ؟وليك عليا أمسك المصنع معاك ، أنا عارفه سليم عمره ميزعل لو سيبته لو ده في مصلحتي ومصلحة بيتي

عمره مهيقول لا

طارق اتنهد : حاليا مينفعش

هرجعلك مش هطول، بس سؤال قبل مقفل إنتي عندك استعداد تسيبي القاهرة ومامتك واخوكي وتيجي تعيشي معايا هنا؟؟

تقي اتنهدت : أنت بتسأل! قولي علي العنوان بس! وأنا اجيلك وروفان أهي معايا

طارق بتنهيده : بوسيهالي البنت دي وحشاني أوووي

تقي بصت علي روفان وقالت بعتاب : نايمه ، منا كنت هجبهالك تشوفها أنت اللي مشيت من غير حتي متودعنا !

طارق اتنهد بوجع : كان هيبقي صعب عليا أوي يا تقي معلش سامحيني اسف!

تقي : مسمحاك ، متتأخرش علينا هستنى اليوم اللي تيجي تاخدنا

طارق بحماس : اليوم ده مش يطول هعمل المستحيل علشان أرجع في أسرع وقت ممكن

يلاااا لا الله إلا الله

تقي اتنهدت براحه : محمد رسول الله

في بيت سليم

سليم دخل بيته أبتسم بسعاده ورضا وهو شايف السفره جاهزه قدامه مستنيه وجوده ، سامع صوت ضحكتها ماليه المكان، البيت دبت فيه الروح من تاني بعد ماهجرته

بيدور يشوف الصوت جاي منين لقاها عند باباه أتنهد براحه حمد ربنا علي وجودها في حياته سابهم بيضحكوا ويهزرو وطلع اوضتة يغير هدومه اللي شافه فوق زاده سعاده وانبساط وراحه

بجامته مكويه ومطبقه علي سريره مستنياه ، حمامه جاهز مستنيه برضه ، كل حاجة محتاجها أو هيحتاجها تحت رهن اشارتة

خد حمامه بسرعه بعدها نزل راح عند باباه لقي النور مطفي وباباه نايم قفل الباب وخرج يدور عليها سمعها بدندن في المطبخ

واقف يتأملها فتره قد إيه كانت وحشاه ، من زمان مشفهاش في المطبخ من فتره مكلش من ايدها

قد ايه وحشته ريحه اكلها المميز وقفتها في المطبخ وهي بتجهز الأكل علشانه ، علشانه هو ، دي لوحدها تفرق كتير عنده

مريم مش حسه بوجوده واقفه بتقطع خضار السلطه عطياله ظهرها

سليم جه من وراها لف درعاته عليها

مريم اتخضت جامد شهقت بصوته كله بفزع

سليم بخوف : بس بس بس! انا هيكون مين يعني غيري

مريم بتزمر : كده خضتني

سليم بزعل مصطنع : مش هنبطل بئا المفروض تحسي بوجودي من قبل حتي متشوفيني

مريم : انا فعلا محستش بوجودك جيت أمتي ؟ وغيرت هدومك أمتي؟

سليم بغيظ مصطنع : محستيش !!! يبقي مش بتحسي

مريم مسكت طرف بجامته بايدها الإتنين اتكلمت بدلع : أعمل إيه بس ما في واحد تاني غيرك سارق كل تفكيري

من كتر ما بفكر فيه مش بحس بنفسي أنا شخصيا

سليم بنرفزه مفتعله : مين ده إن شاء الله؟!

هو المفعوص اللي مبقولش شهرين ده اوام ما هيخدك مني

مريم بصتله بستغراب : مفعوص مين ده (لحظه بتفكر) ااااه إنت قصدك أبنك او بنتك اللي لسه مشفتهمش

(بصتله اوي) تصدق إن دول كمان نستهم بسببه

سليم بغيظ حقيقي : مريم اتعدلي واتكلمي عدل ! أنتى عارفه إن بغير مش من مصلحتك تستفزي غيرتي علشان هزعل بجد و هزعلك!

مريم ضحكت بصوتها كله : ههههههههه انا بتكلم عنك أنت علي فكره ، إنت اللي شغلي بالي ليل نهار

عارف يا سليم ببقي في حضنك وبفكر فيك

سليم : ااا صح ده لما تكوني وخده إجازة من شغلك زي دلوقت كده بالظبط؛ بس تنزلي شغلك بيبقي هو اللي واخد كل تفكيرك واهتماماتك كمان

مريم كشرت بتصنع : لا بقي أنت كده ظلمني ،(كملت كلامها برقة) لازم يكون عندك ثقه إن مفيش حاجة في الدنيا تقدر تشغلني عنك .... يلا بئا مش جعان

سليم بحماس : ميت من الجوع طبخلنا أية الأميرة بتاعتنا؟

مريم : كل الأكل اللي بتحبه

يلا اسبقني علي السفرة

سليم همس بمكر : مينفعش الاكل يتأجل شوية صغننه كده

مريم فهمت قصده قالت بغيظ : لاااااا ياسليم كل مرة تقول كده وفي الاخر العشاء بيقلب بفطار

وانا واقفه اليوم كله بجهز العشا ده علشانك يرضيك اتعب التعب ده كله وفي الآخر متكولش منه ؟

سليم بإصرار شالها وهو بيقول : وحياتك عندي هاكله كله،

(هنا هز بتريقه)معقول الدكتورة مريم طابخه النهاردة بنفسها وأنا مكلش

مريم بضحك : انا شامه كده ريحة تريقه

سليم ضحك بصوته كله : هههههههه شامه لا مش متأكده هههههه

طالع بيها وهو بيضحك وفي قمة انبساطه بيهمس بخفوت : حبيبتي انتي ، وحشاني ووحشني اكلك ودلعك وحنانك ومرحك وروحك الحلوه وضحكتك الجميلة

اللي أول مدخلت من الباب وسمعتها ردت فيا الروح بعد يوم طويل كله تعب

اتنهد همس لنفسه لو بايدي بس بس لو بايدي مسبكيش تبعدي عن عيني لحظه

تاني يوم الصبح

سليم قام من نومه ملقاش مريم جنبه ابتسم بسعاده لما قرأ رسالتها الي كتباها بقلم الروج علي مراية التسريحه بتاعتها ، محتوها كالأتي

(صباح الخير حبيبي ، الحمام جاهز عندك خد حمامك وانزل علشان تفطر) قام من مكانه بحماس وسعاده الدنيا بترقص في عيونه

دخل غرفه الملابس لقي رسالة تانيه منها بتقول فيها (النهاردة هتلبس علي ذوقي انا ، هتلاقي لبسك مطبق ومكوي عندك البس بسرعه ونزل الفطار مستنيك) مبسوط طاير من السعاده والفرحه ، اتنهد بسعاده وحمد ربه ودعاه يديم عليه نعمة الأستقرار، نعمة وجودها في حياته ،نعمة الهدوء والراحه والسكينه ، لبس هدومه بسرعه بعد ماخد حمامه وصلى فرض ربنا ، نزل من علي السلم سامع صوتها بتضحك هي وباباه بيبتسم بسعاده ، لقي في وشة تربيزه السفرة عليها الفطار جاهز ومستنيه اتنهد براحه.

مريم وباباه أصوات ضحكهم وهزارهم عالي راح عندهم وهو بيقول : مضحكونى معاكم

بابا سليم بمشاكسه : لا دي حاجة متخصكش أنت

سليم بصله بدهشه : نعمممم!

حضرتك مش ملاحظ إن اللي بتضحك معاها دي تبقي مراتي

باباه سليم بعناد : وحضرتك مش ملاحظ أن اللي واقفه معايا بتضحك دي تبقي مرات أبني

وأنا ومرات أبني بنا أسرار مالك أنت؟

مريم بضحك : ههه اه زي م قال بابا كده بالظبط دي أسرار يا أستاذ

سليم اتنهد بيأس اتكلم بزعل مصطنع (هو مبسوط طبعا بمعاملتها لباباه والعكس ومعامله باباه لمراته) قال : اااا بقي كده أطلع أنت منها يا سليم بقي عملتم روباطيه عليا!

مريم حن قلبها عليه قربت منه بحنان قالت : أنت أساسها يا حبيبي تطلع إزاي منها

تعالي يلا علشان تفطر أنا جهزتلك الفطار بره

سليم بنظره إعجاب وحب رد عليها : شوفته

باباه سليم بجديه: سليم؟ عايزك في موضوع مهم

سليم بصله بغرابه : نعم يا بابا موضوع إيه ده ؟

باباه سليم : متنساش إن مراتك حامل دلوقت والمجهود خطر عليها

أنا والبيت والمستشفى لما تخلص إجازتها ، كل ده عبء عليها

ف عايزك تشوف واحده تانيه تساعد عزيزة ف الخدمه عل الأقل تشوف طلباتي أنا علشان متعبش مريم ليل نهار معايا ف مواعيد حقن وعلاج كفايه عليها أنت والمستشفي

سليم ميعرفش ليه قلبه اتقبض أول ما باباه جاب سيرة المستشفي وخروج مريم من البيت اتنهد ب هم.

مريم ردت عليه بسرعه: أزعل منك بجد لو قولت الكلام ده تاني ! حضرتك تعبك علي قلبي أحلا من الشهد نفسه

سليم بمشاكسه مرحه : سيدي يا سيدي

عيني عنيني كده! يا بختك يا حج

مريم بصتله بغيظ مفتعل : ياسلام علي أساس أني مقصره معاك يعني؟

سليم قربها منه وهو بيقول : لا أبدا يا حبيبة قلبي أنا بهزر مع الحج

كمل كلامه بجديه أكتر وهو بصصلها أوي: بس فعلا بابا معه حق إنتي لازم ترتاحي، أنا من النهاردة هدور علي واحده تساعد عزيزة

بص علي ابوه وقال : سلام يا حج

مريم بلهفه : مش هتفطر الأول؟

سليم بستعجال : هاكل كام لقمه كده علي الماشي ،معلش الوقت أتأخر

قاعد علي السفره كل كام لقمه وقام ، قامت مريم وراه وصلته لغايه الباب وهي شايله الأجندات بتاعته بتديهاله وهي بتقبله في خده وتقول : مع السلامة يا حبيبي ، في الأثناء دي وقعت ورقه من الأجندة وطت تجيبها

الورقه كانت رسالة من تلميذه من طالباته في الفصل ، محتواها كالآتي

(نظرة واحده من عينيك تكفيني! ف رجاء أن لا تبخل بها عليا، أنظرلي مرة واحده بعينيك ودقق النظر ف عيوني وأنت تجد بهم ما لم تجده فيغيرهم ، ف ها أنا أسيرة نظرة واحده من عينيك)

مريم وشها اتقلب ١٨٠ درجة عن الأول لما قرت الرسالة

سليم لاحظ ده بصلها بستغراب : مالك؟ (بيشد منها الورقه وهو بيقول) إيه الورقه دي !! وفيها إيه خلاكي تضايقي كده !

مريم اتمسكت بالورقه جامد مخلتوش ياخدها منها ، اتنهدت بضيق وهي بتقول : ورقة مش مهمه ، مش كنت ماشي علي شغلك اتفضل أمشي

سليم بستغراب : هو في اية بالظبط؟

(صوته هنا علي واتعصب) وهو بيقول : الورقة دي فيها إيه !؟ هاتي الورقة دي

مريم بإصرار : لا مش هديهالك ، وبعدين قولتلك أنها مش مهمة ، اتفضل روح علي شغلك

سليم بعناد : مش همشي غير لما أعرف الورقه دي فيها إيه خلا وشك يتقلب بالمنظر اللي أنا شايفه قدامي ده؟

بصلها بحزم : هاتيها

مريم بعناد : لا يا سليم مش هديهالك

وعلشان ترتاح دي رساله غرام من بنت من تلميذاتك في المدرسة ويمكن من الستنر الله أعلم المهم أنها من بنت مراهقه مش عارفه تحدد مشاعرها فين لسه؟

انبهرت بيك وبشخصيتك القوية شافت فيك فارس أحلامها

مش ذنبها لسه مشاعرها مضطربة ، مش عارفه هي عايزه أيه؟

أنا لو عطتلك الورقة دي مش عارفه أنت هتصرف إزاي ؟خايفه تجني عليها وعلي مستقبلها هي طبعا غلطت وغلط فادح كمان بس نلتمس العذر ليها علشان صغر سنها

سليم بزهول : رسالة إيه!!! رسالة غرام

ليا أنا!

مريم بصتله بإعجاب : آه ليك مستغرب ليه

أنت أي حد يعرفك لازم يحبك يا سليم ليك حضور طاغي وجاذبية مهلكه !ده الطبيعي يا حبيبي

أنا بشفق أكيد علي طالباتك

مش بغير منهم بشفق عليهم ، بص إحنا هنقطع الورقه دي ولا كأنك شوفتها وتتعامل بعد كده بحذر معاهم بلاش حنيتك الزايده دي معاهم أوقات بتتفهم غلط خصوصا ف السن ده لازم نتعمل معاه بحذر شديد وتحافظ علي كل كلمة تقولها علشان متطمعش اللي قدامك بكلام أنت نفسك متكنش قاصده

سليم بزهول : بس أنا فعلا بتصرف معاهم علي هذا الأساس، عمري في حياتي متجاوزت حدودي مع أي

بنت ، سوا في المدرسة ولا في السنتر بتصرف معاهم بجديه تامه

مريم بثقه : حبيبي أنا عارفة، واثقه مية في المية في كل كلمة قولتها بس.......

سليم قاطعها بحزم : لاااا مبسش دي لازم اتصرف معها تصرف رادع قوي علشان تفوق لنفسها !

مريم برجاء : بلاش يا سليم (سليم بصلها بغضب وإصرار)

مريم كملت كلامها برجاء : طيب علشان خاطري راقبهم الأول وشوف مين فيهم البنت إل كتبت الرسالة؟ وبعدها خدها علي جنب وعرفها غلطها ، بلاش تبلغ المدرسة بلاش ياسليم علشان خاطري بلاش تبلغ المدرسة (قالتها بفزع وخوف غير طبيعي)

سليم بلهفه خدها في حضنه : طيب..طيب .. ليه الخوف ده كله؟

مريم ف حضنه اتنهدت وهي بتهمس بحزن : وكأن الزمن بيعيد نفسهسليم بخفوت : البنت دي فكرتك بال حصل زمان !!!!.....

مريم بعدت عن حضنه ،هزت رأسها بسرعه : اهااا

ياريت بلاش ده يتكرر وتقدر تحل الموضوع بينك وبينها

سليم اتنهد بخنقه : حاضر، علشان خاطرك إنتي حاضر!

عند مراد في المستشفي

سلمي داخله عنده في أيدها علبه شفافه ظاهر منها سندوتشات كتير وعصاير وشيبسي

مراظ بصلها باندهاش وهو بيقوم من مكانه يستقبلها: ايه ده كله يا قلبي

تعبك نفسك ليه؟

سلمي بسرعه قاطعته بخجل سلمي بتزمر طفولي : حضرتك مفطرتش الصبح سبتني ونزلت حتي من غير متقولي صباح الخير وتبوسني في خدي زي عادتك كل يوم

مراد أبتسم بخبث : بس كده ! إحنا فيها شدها برقه عليه لسه هيقرب منها

سلمي بغيظ مفتعل : هتعمل إيه يا مجنون إحنا في المستشفي مش في بيتنا؟

مراد بمكر : أعمل إيه يعني؟ مش إنتي اللي زعلانه علشان مبوست..

: مراااااد بطل تكسفني بئا وتعالي يلا تاكل

مراد بأصرار : أبدا لازم اصالحك الأول هو بيقرب وهي بتبعده وهي بتقول : لا خلاص أنا متصالحه (بصتله بجديه) بس بئا ، كملت كلامها بقلق: عايزه أعرف إيه اللي خلاك تمشي علي ملي وشك من وش الصبح كده؟

هي أميمه رجعت تعبت تاني؟

مراد بعد عنها اتكلم بجدية : أميمه حالتها مستقرة هو بس موضوع رجليها اللي مش عارفة ولا قادرة تحركهم هو ده اللي قلقني بس مش هو ده السبب

السبب أنه في ناقص في عدد الدكاتره تبع قسم الأطفال

والمستشفي النهادرة جالها حالات تسمم من مدرسة كامله اتسممت من اكل الكنتين بتاع المدرسة نفسها

فضطرو يبلغوني وأنا اضطريت انزل بسرعه أشوف الكارثة دي

سلمي بستفسار : وحصل إيه ؟ قدرتوا تسيطروه علي مدرسه كامله؟

مراد : لا طبعا

أنا استقبلت اللي أقدر عليه والباقي حولته علي باقي المستشفيات

بس لازم نتصرف في أقرب وقت ونقدر نوفر العجز الي عندنا في قسم الأطفال، أنا من بكره هنزل إعلان نطلب فيه دكاترة تخصص أطفال

لسه مخلصش كلامه وسمع دوشه ودربكه بره

طلع جري هو سلمي يشوفوا في إيه؟

واللي شافوه ميطمنش ابدا الحالات بتتوافد عليهم بكميات تخض

هرج ومرج في المكان وناس رايحه وناس جايه

وأهل الطلبه كل واحد بكلمه الل بقول مستشفي إيه دي إزاي ميكونش متوفر فيها أطباء أطفال؟ اش حال مستشفى خاصه اومال لو حكومة كنتو عملتو فينا إيه؟

إحنا جايين أولادنا بفلوسنا هتتعالج هنا مش بلاش !بتطردونا ليه هندفع زينا زي غيرنا اشمعنا خدتو جزء وطردتوا الباقي فين الرحمه فين الإنسانية؟؟

مراد هنا زعق فيهم : من فضلكم المستشفي هنا مستشفي محترمه

إمكانياتها علي قد الل اتقبل وال متقبلش، انا حولته علي مستشفيات متقلش أبدا عن هنا فين المشكلة؟

واحد من أولياء الأمور : المشكلة حضرتك إن المستشفي هنا قبلت طفل من أولادي والتاني لا حولته

علي مستشفي تانيه طيب السؤال هنا أنا أتصرف إزاي أقسم نفسي نصين بين هنا و هناك

كان لازم يكون في دقه في العمل

مراد : الأعداد كانت كتير وبعدين

وفاء جت من وراهم قطعت مراد وجهت كلامها ل ولي أمر الطفل : حضرتك ممكن تجيبه مع أخوه وأنا هشرف بنفسي عليه

(بصه علي مراد) ده بعض اذنك طبعا

واحب أعرفك بنفسي أنا دكتورة وفاء دكتورة أطفال حضرتك تخصص بطنه

وسمعت إن السبب في رفض إستقبال الأطفال دول قله الدكاترة فاسمح لي أنا موجوده

ممكن اباشر من خمس ل عشر حالات

مراد اتنهد براحه : ماشي تمام

بص ل والد الطفل : ممكن حضرتك تساعد أبنك علشان يفضل جنب أخوه

أمر الممرضات تفتح الغرف وتستقبل فيها الحالات الجديدة

قبل ما يمشي شكر وفاء

مراد بعرفان : أنا مش عارف اشكرك إزاي؟

وفاء بفرحه أنها هترجع تمارس عملها اللي هي بتحبه قالت بتنهيده : مش عارفه مين ال محتاج يشكر التاني ؟ علي العموم مش وقته بعد إذنك رايحه اشوف شغلي

هيما في الوقت ده كالعاده كان بيتمشي في الجنينه وطالع أوضته ، قسم الأطفال كان في الدور التاني وهو طالع التالت

وقف شويه يشوف بيحصل إيه هنا ومن وقت معرف أنها دكتورة سهم واتاخد

بيهمس لنفسه : دكتورة يا هيما دي كتير أوي عليك!

مش كفايه الفرق اللي بينك وبينها هي جمال وحسب ونسب وغنى وأنا علي باب الله

لا كمان تطلع دكتورة ! فوق يا هيما وبص علي قدك

حاول يقنع نفسه بكلام هو مستحيل يقتنع بيه ، بس يشوفها بينشقلب حاله ١٨٠ درجة ، بيرجع شاب مراهق في ثانوي، ده تقريبا بينزل الجنينه كل يوم بس علشان يشوفها! وان صدفة ممكن يتبادلو الصباح مع إبتسامة مجامله من طرف وفاء وابتسامه واسعه شايله معاني كتير من هيما

كان واقف مبهور بيها وهي واقفه تتكلم وبكل ثقه : أنا مستعده اباشر لوحدي عشر حالات من الأطفال

اتنهد ب هم تروح فين يا صعلوك وسط الملوك؟؟

الأيام عدت بسرعة كأنها حلم جميل علي سليم لكن مريم كانت حاسه إن في حاجة كبيره نقصاها حاجة مفتقداها طول الوقت بتدور عليها طول الوقت عايزاها ، شغلها! حلم كتير اتمنت تحققه

الأسبوعين خلصوا بسرعه و النهاردة مريم نازله شغلها ، الإجازة كانت أسبوع واحد لكن سليم اصر علي أسبوع تاني كمان

مريم واقفه قدام مرايتها بتجهز نفسها بسعاده كبيرة، وبداخلها حماس فظيع ... حماس واحده ملهوفه علي حاجة بتعشقها وتحبها !

ف نفس الوقت اللي بتجهز فيه مريم علشان تنزل من بيتها تروح شغلها ، هو نفس الوقت اللي راجع فيه سليم هلكان من تعب يوم طويل قضاه كله ما بين المدرسة والسنتر ومناهده طول اليوم مع البنات وشقاوتهم

سليم فتح الباب دخل أوضته اتفاجئ بيها بتلبس قدامه شكلها خارجه(هو نسي ، أو بيتناسى أن الإجازة بتاعتها خلصت والنهاردة لازم تنزل شغلها)

سليم بدهشه : رايحه فين ! لابسه كده ليه؟

مريم بصتله بتعجب : ياسلام ! نسيت أن الإجازة بتاعتي خلصت والنهاردة لازم أنزل الشغل ! أنا مش قيلالك الصبح قبل متنزل تروح شغلك؟

سليم اتنهد بتعب : ااا اه قولتيلي ثواني أغسل وشي من تراب الطريق واغير هدومي علشان اوصلك

مريم بسرعه : خليك انت مش لازم يعني كل مرة توصلني أنا مش صغيره يا سليم !

سليم بصلها كتير اتنهد بخنقه بعدها سابها ومشي من قدامها

مريم من لهفتها وفرحتها أنها نزله شغلها مخدتش بالها من حزنه ولا من خنقته ولا تعبه وكلهم واضحين جدا علي ملامح وشه

خدها وصلها لغايه المستشفي

مريم قبل متنزل اتعدلت عليه بلهفه : اه كنت هنسي يا سليم

الأكل عندك في التلاجة يدوب تحطه في الميكرويف يسخن تغرف وتأكل

(كملت كلامها بحزن) إنا عارفه إنك مش هتهتم بنفسك وخصوصا في موضوع الأكل ده

هتكسل وتنام من غير عشاء

حبيبي متقلقنيش عليك تروح تتعشي ماشي ؟

سليم اتنهد بضيق بيهمس لنفسه بحزن : رجعت من تاني وحيد يا سليم الليل كله هتقضيه لوحدك !وهي وحدها بعد مكنت الليل كله وخدها في حضنك

اتنهد للمره اللي مش عارف عددها بقلة حيله هو بأيده إيه يعمله؟ غباء منه لو منعها من شغلها إزاي اقدر أصلا أطلب منها حاجة زي ديه!

سليم : متشغليش بالك بيا ومتخافيش عليه أنا بعرف أتصرف

مريم بصتله بعتاب : إزاي مشغلش بالي بيك ! أمال أشغل بالي بمين لما مشغلهوش بيك؟

سليم بنص ابتسامة : خلاص متزعليش مش هنام غير لما اتعشى متخافيش

بس إنتي كمان لازم تخلي بالك من نفسك وافتكري دايما أنك دلوقت حامل (بصلها بتحذير)

إنتي وأبني أمانه في إيدك يا مريم عايزك تحفظي عليهم

مريم بحب : ده في عنيا

ده حته منك يا سليم ،ازاي محفظش ع.......

سليم قاطعها بسرعه : إنتي قبله ، إنتي حته مني أنا يا مريم عايزك تحافظي ع نفسك علشاني أنا مش علشانك.. علشاني انا ، إنتي الأهم عندي ! متتصوريش اليوم اللي شوفتك واقعه من طولك ، كانت

حالتي عامله إزاى!؟ بلاش المنظر ده يتكرر مش هستحمل أشوفك كده تاني

مريم اتأثرت من كلامه عيونها دمعت وهي بتقول : حاضر

نزلت من العربية جري علي جوه لو كانت فضلت ثانيه كمان كانت رمت نفسها في حضنه وفضلت تعيط ، متأثره بدفء كلماته ، وصدق مشاعر وأحاسيسه

قد إيه كلماته دافيه ... نظراته شغوفه .حنونه صادقه ! قد أية مشاعره فياضه تكفي صاحبها وتفيض قد إيه حبك يا سليم كبير وعظيم شبة البحر وامواجه!

أوقات بيبقي هادي ولطيف، أوقات تانيه مجنون ومتهور وعنيف لكن أبدا عمره مكان غدار زيك يا بحر

ماشيه في الممر رايحه علي مكتبها وهي بتمسح في دموعها ، شافتها سلمي طلعت تجري عليها حضنتها وهي بتقول : وحشتيني اوي، ايه الغيبه الطويله دي؟

هو سليم مصدق، طلب أسبوع أجازه واحد بس أيه اللي خلهم أتنين

مريم بحزن : كان قلقان عليا أنزل الشغل وأنا لسه تعبانه

سلمي هنا لاحظت دموعها بخضه قالت : مالك يا حبيبتي إنتي كنتي معيطه سليم مزعلك؟

مريم : لا أبدا بالعكس ، أنا متأثره بس من كلامه

كلامه أثر فيا جامد وهو بيقولي إنتي حته مني يا مريم ..ط.انتي قبله .. انتي الأهم!

ولا شكله وهو بيكلمني كأنه بيودعني مش ساعات وكان في بيته ،حزين ومهموم كده!صعب عليا أوي يا سلمي (دموعها نزلت وهي بتقول) أنا بحبه أوي أوي يا سلمى

سلمي: حبيبتي ربنا يخليكم لبعض

هنا اتكلمت بهزار علشان تطلعها من حاله الشجن ال هي فيها : بس وأنتي خايبه كده قال دكتورة جراحه قال ؟ كل ده علشان سبتيه و نزلتي الشغل سليم ده مزودها أوي هو الحب ولع في الذره يا بنت إنتي ولا إيه؟

مريم بتزمر : يا سلام إنتي بس بتقولي كده علشان شغاله في نفس المكان اللي شغال فيه جوزك ، لكن لو هو مراد مكان سليم كده كنتوا عملتوا زينا وأكتر

لسه سلمي هترد عليها إيهاب كان طلع من مكتبه شاف مريم ارتبك وخاف رحب بيها بهزة رأسه فقط من غير ما ينطق ولا كلمه سابهم ومشي

مريم بدهشه ل سلمي : ماله ده شاف عفريت ولا ايه؟

سلمي ضحكت بصوتها كله: أصلك مش عارفه سليم عمل في إيه يوم ماغمي عليكي كان إيهاب طلع من مكتبه وقعتي قدامه إيهاب يدوب لقفك بين درعاته قبل متقعي علي الارض، بس قبل ما إيهاب يرفعك لحضنه كان سليم دفعه بعيد آخر الممر اللي هناك ده اهو شايفاه (بتشاورلها بأيدها عليه بسخرية)

مريم بصت لمكان ما شاورت سلمي بزهول وعدم تصديق

سلمي بتأكيد هزت رأسها: هو بعينه بنبص بعنينا لقينا إيهاب لازق في الحيط ومسهم كده

سليم امتي ظهر الله أعلم؟ إزاي وصلك قبل ما إيهاب يرفعك الله أعلم!؟

إحنا بس سمعنا صوته ال زي الرعد وهو بيقول : أوعي تلمسها أنت فاهم ؟ إيهاب يومها كان هيموت بالسكته من الخضه بصى لقي نفسه طاير لفوق وبعدها نزل لتحت اتلزق في الحيط

تقوليش يومها سليم كان متقمص شخصيه امتاب شان ولا شروخ هولمز

بصراحه سليم ده ملوش حل ، مراد جه من وراها :حسابك تقل معايا علي فكره ! قالها وكمل طريقه كأنه مقلش حاجة ، ثواني وتعدل بجسمه عليهم : حمد الله علي السلامة يا مريم المستشفي نورت قالها وهو بيغمز بعنيه ل سلمي يغيظها

سلمي عيونها علي طيفه بغيظ مفتعل قالت : شكل البيه كده عايز يحصل إيهاب باشا

مريم ضحكت بصوتها كله :هههههههه ده بيغيظك يا هبله أنا كوبري مش أكتر(كملت كلامها بغيرة مفتعله)

وبعدين متخليكي في حالك احسن مالك إنتي ومال سليم ؟

سلمي شهقت : هتغيري مني أنا يا مريم علي سليم !

مريم بتمثل أنها مقموصه : اااااه مغيرش ليه

يعني؟ إيه سليم ملوش حل حضرتك ممكن أعرف؟؟

سلمي بغيظ مفتعل : بقي كده ماشي

جايه تمشي من قدامها ،مريم شدتها خدتها في حضنها وهي بتقول : بس يا عبيطه أنا هغير منك إنتي برضه؟

واوقات كتير بحمد ربنا أنه عوضني بصاحبه زيك وأنا اللي كنت في يوم من الأيام فقدت ثقتي في كل اللي حواليا ، ربنا يخليكي ليا يا سلمي وميحرمنيش منك ابدا

سلمي بود : ولا يحرمني منك يا قلبي، بس هو إنتي لسه فاكره اللي حصل زمان بيجي علي بالك يعني بتفكري فيه مآثر فيكي؟

مريم اتنهدت : اكدب عليكي لو أقولك أني متأثرتش بيه ولا أني نسيته ولا أني أفكر فيه؟

الصدمه مكنتش سهله وبالذات لما تاخديها من أعز الناس عندك (مريم عيونها هدمع) سلمي بسرعه : لاااا بقولك إيه مش هنقضي الليل كله بكاء علي الاطلال يا شاديه ورانا شغل

مريم كشرت : شادية وبعدها ضحكت هههههه شادية مين؟

سلمي بتفكير : مهو تقريبا فيلم بين الأطلال ده كان لشادية وتقريبا برضه كانت طول الفيلم بتعيط

مريم بتصححلها معلومه : لا يا فالحه ده كان بتاع فاتن حمامه مش شادية هههه

سلمي بضحك : مفرقتش كتير يعني شادية من فاتن

مريم : هههههههه يا سلام شوفى إزاي ؟

يلا نشوف شغلنا بئا وحشني أوي أوي

سلمي بضحك : يلا يا هانم كويس مسمعكيش سليم بتقولي كده كان قام عليكى الحد هههه

حلقه طويله وحلقه نزلت في الميعاد اتفعلوا بئا عليها